الفصل الخامس

عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف

أولا : مقدمات العدوان الاسرائيلى

حديث الرئيس جمال عبد الناصر إلى ممثلى أجهزة الإعلام العالمية والعربية

فى المؤتمر الصحفى من قاعة الزهراء بمصر الجديدة بالقاهرة

حول سحب قوات الطوارئ الدولية وغلق مضيق تيران

١٩٦٧/٥/٢٨

إن المشكلة التى نعيش فيها الآن ليست مشكلة مضايق تيران أو سحب قوات الطوارئ، بل هى مشكلة العدوان على فلسطين، وما يعنيه من تهديد ضد الوطن العربى.

إن تهديد سوريا أوجب أن تتقدم القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة الى المواقع التى تستطيع فيها ردع العدوان.

هذه المعركة يجب أن نستخدم فيها كل الأسلحة، والكويت ابلغتنى أنه اذا قامت الحرب فإنها ستوقف انتاج البترول.

حقوق شعب فلسطين يجب أن تعاد، ولا نقبل أى أسلوب للتعايش مع اسرائيل.

إن موقف كندا عدائى فهو متحيز لاسرائيل، وكذلك الولايات المتحدة وبريطانيا.

أما الدول الاشتراكية فقد أيدتنا، وكذلك دول كثيرة آسيوية وإفريقية، وأذكر موقف ديجول النزيه وغير المتحيز.

إن المياه الاقليمية المصرية فى خليج العقبة لن تمر فيها سفن اسرائيلية تحت أى ظروف.

الحرب اذا كانت مع اسرائيل فلن تتأثر قناة السويس، أما إذا تدخلت دول أخرى فستغلق قناة السويس.

نحن نقبل لجنة الهدنة المشتركة إذا وافقت اسرائيل، ولكن يجب أن تعود العوجة الى الأمم المتحدة. ولكن نتكلم عن تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية؛ على الشعب الفلسطينى أن يسترد حقوقه.

الرئيس : يسعدنى أن ألتقى اليوم بممثلى الصحافة العالمية والعربية؛ الذين يبذلون الآن أكبر الجهود فى متابعة الأحداث الهامة التى تشغل بالنا جميعاً.

والصحافة كما تعرفون جميعاً لا تتابع الأنباء فحسب، ولكنها تقوم إلى حد ما بالمشاركة فى صنعها، أقصد ذلك من زاوية لها قيمتها؛ ذلك أنه إذا كانت حقيقة الوقائع فى أى حدث من الأحداث مهمة، فإن الصورة التى نجعل بها هذه الوقائع تبدو أمام الناس ليست أقل أهمية؛ أى أن هناك الموضوع، وهناك الصورة التى يظهر بها الموضوع أمام الآخرين.

ولقد وجدت أنه من الواجب علينا أن نضع أمامكم صورة الحقيقة كما نراها؛ فذلك جزء من المسئولية علينا، خصوصاً بالنسبة لموقف قد يعنى السلم أو الحرب بالنسبة للأمة العربية كلها، بما ينتج عن ذلك من آثار وردود فعل حتى خارج العالم العربى.

ومن ناحية أخرى فلقد وجدت أنه من حقكم، وأنتم جميعاً هنا تقومون بمهمة لها قداستها من ناحية حرية الأنباء، ولها خطورتها من حيث التأثير على الإحساس العالمى العام بالمشاكل، أن ألتقى بكم وأتحدث إليكم بنفسى فيما تريدون سؤالى فيه.

وأقول لكم صراحة إنه ليس لدينا ما نريد أن نطلبه منكم، أو ما نريد تقويته عليكم، نريد أن نقول لكم الحقيقة فى كل ما يهمكم من تفاصيل الحوادث كما نراها؛ ذلك كما قلت لكم واجب علينا، خصوصاً فى مسألة متعلقة بقضية الحرب والسلام.

وأما الباقى فليس لنا شأن به، وهو ملك لضميركم المهنى ومسئوليتكم أمام الجماهير الواسعة التى تقومون بخدمتها فى كل بلاد العالم. وإذا كان لى أن أضيف إلى هذه المقدمة شيئاً قبل أن أبدأ فى الإجابة على أسئلتكم، فهى أننى أريد أن ألفت النظر إلى نقطة هامة:

إن المشكلة التى نعيش فيها الآن جميعاً ونهتم بها ساسة وصحفيين وجماهير ليست مشكلة مضايق تيران، وليست مشكلة سحب قوات الطوارئ، هذه كلها عوارض طارئة لمشكلة أكبر وأخطر؛ تلك هى مشكلة العدوان الذى وقع وما يزال وقوعه مستمراً على وطن من أوطان شعوب الأمة العربية فى فلسطين، وما يعنيه ذلك من تهديد قائم باستمرار ضد أوطانها جميعاً؛ هذه هى المشكلة الأصلية.

والذين يتصورون أن القضايا المصيرية للأمم والشعوب يمكن أن تموت بمرور الوقت، وأن يصيبها الزمن بأعراض الشيخوخة؛ يقعون فى خطأ كبير. إن الأفراد يصابون بأعراض الشيخوخة وبينها النسيان، ولكن الشعوب وجود حى، متجدد، دائم الشباب؛ خصوصاً وأن المسألة ليست عدواناً وقع وانتهى أمره، وإنما هو عدوان وقع ومايزال مستمراً، وبالعكس فإنه يريد توسيع نطاق عدوانه لتوسيع نطاق سيطرته.

إننا نرفض رفضاً كاملاً أن ينحصر الاهتمام فى موضوع مضايق تيران، أو فى موضوع سحب قوات الطوارئ، وكلاهما فى رأينا أمر لا خلاف عليه.

مضايق تيران مياه إقليمية مصرية، ولقد طبقنا عليها حقوق السيادة المصرية، ولن تستطع قوة من القوى مهما بلغ جبروتها، وأنا أقول ذلك بوضوح لكى يعرف كل الأطراف موقفهم، أن تمس حقوق السيادة المصرية أو تدور حولها، وأى محاولة من هذا النوع سوف تكون عدواناً على الشعب المصرى، وعدواناً على الأمة العربية كلها، وسوف تلحق بالمعتدين أضراراً لا يتصورونها.

وموضوع سحب قوات الطوارئ هو الآخر أمر لا خلاف عليه؛ فلقد جاءت هذه القوة إلى أرضنا فى ظروف المؤامرة الثلاثية والتواطؤ المشين الذى حطم سمعة جميع أطرافه

أخلاقيا وفعلياً، والذى لم يبق سر من تفاصيله لم يخرج إلى النور بدين المتآمرين المتواطئين، ويحكم عليهم بأقسى ما يمكن أن يحكم به على إنسان وهو الاحتقار.

قوة الطوارئ – كما قلت – جاءت إلى أرضنا بموافقتنا، وشرط بقائها معلق بهذه الموافقة، ولقد سحبنا هذه الموافقة، واستجاب السكرتير العام للأمم المتحدة بأمانة ونزاهة وشرف لطلبنا، وانتهى أمر هذه القوات تماماً ولم يعد مفتوحاً لأى حديث.

والظروف التى طلبنا فيها سحب قوات الطوارئ معروفة هى الأخرى لكم جميعاً، فلقد كان هناك تهديد لسوريا، وكانت هناك خطة لغزوها، وكانت هناك تدابير للتنفيذ، وموعد محدد يبدأ فيه هذا التنفيذ، بينما أصوات المسئولين فى إسرائيل ترتفع صراحة مطالبة بالزحف على دمشق.

ولم يكن فى استطاعتنا أن نسكت على تهديد سوريا أو غزوها، لم يكن فى استطاعتنا أن نقبل ذلك بالنسبة لسوريا، أو بالنسبة لأى وطن عربى.

وهكذا كان لابد أن تتقدم القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة إلى المواقع التى تستطيع منها أن تصل، ويكون عملها مؤثراً فى ردع العدوان.

وتداعت بعد ذلك تطورات كثيرة طبيعية، ولم يكن فيها أى مفاجأة إلا للذين زيفوا الدعايات المغرضة ضد الأمة العربية، ثم سقطوا هم فريسة فى الفخ الذى صنعوه لغيرهم، كذبوا وكذبوا وكذبوا حتى صدقوا أنفسهم؛ ولهذا السبب وحده فإن الحقيقة كانت مفاجأة لهم.

نحن لا نعتبر أنه يمكن لأى منصف أن يسمى أى تصرف قمنا به فى الأسبوعين الأخيرين عدواناً، أو يجد فيه شبهة للعدوان؛ لقد ذهبت قواتنا إلى سيناء لتردع العدوان، ولقد طبقنا على مضايق تيران حقوق السيادة المصرية، وأى تعرض لهذه الحقوق يكون هو نفسه العدوان، لماذا؟

ذلك يعود بنا إلى أساس المشكلة، إلى أصلها وإلى حقيقتها وإلى صلبها؛ إن إسرائيل صنعها الاستعمار، وصنعتها القوى الراغبة فى السيطرة على وطن الأمة العربية، ونحن لا نقول هذا وحدنا، ولكن يقوله الآخرون الذين يتصدون اليوم لحماية العدوان الإسرائيلى، يقولون فى كل مناسبة وبالحرف تقريباً إنهم خلقوا إسرائيل وإنهم يتحملون مسئولية أمنها. لقد سلموها الجزء الأكبر من وطن الشعب العربى الفلسطينى، وبعد هذا العدوان الأول والأكبر ساندوا خط سيرها العدوانى المتصل.

ونسأل أنفسنا هنا أسئلةً كثيرة:

ماذا فعلت إسرائيل بقرارات الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧، وسنة ١٩٤٨، وسنة ١٩٤٩؟

الرد: ضربت بها جميعاً عرض الحائط.

ماذا فعلت إسرائيل بقرارات الهدنة التى فرضها مجلس الأمن؟

الرد: أنها احتلت كل ما احتلته من الأرض الفلسطينية بعد هذه القرارات، وأبرز مثل على ذلك ميناء إيلات الذى بنته إسرائيل على موقع أم الرشراش العربى. لقد احتلت هذه المنطقة بعد اتفاقيات الهدنة؛ جرى توقيع اتفاقيات الهدنة فى فبراير سنة ١٩٤٩، وفى مارس – الشهر الذى يليه مباشرة – احتلت إسرائيل هذا الموقع، وداست بأقدامها على كل قرارات مجلس الأمن، وعلى اتفاقيات الهدنة التى لم يكن الحبر الذى وقعت به قد جف بعد.

ماذا فعلت إسرائيل بحقوق اللاجئين العرب وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بهم؟

الرد: أنهم مازالوا مشردين خارج وطنهم المغتصب.

ماذا فعلت إسرائيل بلجان الهدنة نفسها، بأعضائها الذين كانوا فى مهمتهم يمثلون الأمم المتحدة؟

الرد: حينما أرادت احتلال منطقة العوجة المنزوعة السلاح سنة ١٩٥٥ لم تتوان عن اعتقال مراقبى الهدنة، ثم طردهم بعيداً عن المنطقة، وذلك على أى حال ليس غريباً، فإن العدوان الإسرائيلى وصل إلى حد اغتيال الوسيط الدولى للهدنة "الكونت برنادوت"؛ لأن العدوان الإسرائيلى وجد فى تقريره تفصيلاً لا يتفق مع مطامعه.

ماذا فعلت إسرائيل سنة ١٩٥٦؟ وماذا يعنيه كل ما فعلته سنة ١٩٥٦؟

الرد : قامت بدورها المرسوم لها كأداة صنعها الاستعمار، كان دورها مخزياً كما هو واضح الآن من كل ما أذيع عن أسرار السويس، ومع ذلك فإنها ادعت على أساسه نصراً، وحاولت فوق ذلك – وهذا ثابت – أن تضم قطعة من الأرض المصرية هى سيناء إليها، وأعلن "بن جوريون" ذلك.

وبعد السويس فإن السجل العدوانى متصل، حتى ذلك التهديد ضد سوريا، وهو التهديد الذى فجر الأزمة الحالية؛ ذلك هو أساس المشكلة، وأى تجاوز له أو تجاهل لا يمكن قبوله، وهذا هو الموضوع الذى تقف أمامه الأمة العربية كلها على استعداد للوصول فيه إلى آخر مدى مع العدوان الإسرائيلى، ومع الولايات المتحدة الأمريكية التى قامت وتقوم بتدعيمه سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

إن أساس المشكلة – وليس أى فرع من فروعها – هو موضوع السلام والحرب، وهو سلام الأمة العربية كلها أو حربها، مهما كانت المحاولات العدوانية، ومهما كانت قوى العدوان.

والآن فإننى على استعداد للإجابة على أسئلتكم.

منسق المؤتمر: وردت أسئلة عديدة، ولذلك فقد اختير عدد مناسب من هذه الأسئلة، على أن روعى فى هذا الاختيار:

أولاً: أنها ممثلة لجميع الاتجاهات التى وردت فى جميع الأسئلة.

ثانياً: أنها جاءت تغطى من الناحية الجغرافية كل الأماكن التى وردت منها هذه الأسئلة.

وثالثاً: روعى أن تكون مدة هذا المؤتمر ساعة واحدة.

سؤال: "ونستون بيرديت"، هيئة إذاعة "كولومبيا" الأمريكية:

سيدي الرئيس: لقد قلتم إنه إذا أرادت إسرائيل أن تهدد بالحرب فنحن على استعداد لها، ونقول لها أهلاً وسهلاً. فهل ثقتكم هذه ترجع إلى قراءتكم للموقف السياسى الدولى؟ أم أنها ترجع إلى إيمانكم بالتفوق العسكرى للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ؟

الرئيس: للإجابة على هذا السؤال أقول: لقد جاوزت إسرائيل المدى كلية فى تهديدها طوال السنوات الماضية، وآخر شئ كان تهديد رئيس وزراء إسرائيل بالهجوم على سوريا والتهديد بالحرب. التهديد بالحرب كان مستمراً من إسرائيل، وفى ١٢ مايو وصل هذا التهديد إلى مدى لا يقبله إنسان، وكان من الواجب على أى عربى أن يستجيب لهذا التهديد.

ولهذا أنا قلت إذا أرادت إسرائيل أن تهدد بالحرب - وهى هددت بالحرب - فأهلاً وسهلاً. إن إسرائيل - فى رأيى - وقعت خديعة لانتصار مزيف حصل فى سنة ١٩٥٦.. فى سنة ١٩٥٦، احنا ما حاربناش إسرائيل، احنا حاربنا العدوان البريطانى - الفرنساوى، احنا سحبنا قواتنا من سينا علشان نواجه بريطانيا وفرنسا، ووقفنا يوم قصاد إسرائيل بقوات قليلة، ولم تستطع إسرائيل أن تنفذ فى هذا اليوم خلال أى موقع مصرى، ومع هذا قرأنا المقالات فى الصحف الأمريكية التى تمجد جيش إسرائيل وقوة إسرائيل.. إلى آخر هذا الكلام الفارغ، وقرأنا الكتب، وكتب الشعر على حملة ٥٦.

آهو النهارده احنا وإسرائيل لوحدنا، إذا كانوا عايزين يجربوا الحرب بأقول لهم تانى النهارده أهلاً وسهلاً. احنا النهارده غير ٥٦.. ٥٦ سحبنا جيشنا من سينا علشان نواجه إنجلترا، وكانت إسرائيل متواطئة مع إنجلترا وفرنسا فى حرب السويس. النهارده جيشنا رجع تانى إلى سينا، إلى مواقعه الطبيعية، واحنا النهارده سنة ٦٧.

طبعاً واحنا بنعمل هذا احنا بنختار المكان والزمان اللى بنتكلم فيه، واحنا بنختار الزمان والمكان اللى نقول فيه أهلاً وسهلاً، واللى ادانا فعلاً التوقيت هو رئيس وزراء إسرائيل، لكن كنا مستعدين لهذا التوقيت.

هذا بالنسبة للسؤال الأول، أما بالنسبة للتفوق العسكرى، طبعاً نحن نعتقد أن قواتنا المسلحة قادرة على أن تقوم بواجبها بشرف وقوة وأمانة.

السؤال الثانى لنفس السائل:

لقد أعلن على نطاق واسع أن الولايات المتحدة قامت - عن طريق سفيرها فى القاهرة - بتحذير الجمهورية العربية المتحدة من أنها ستعتبر أى تدخل فى حرية الملاحة فى خليج العقبة عملاً عدوانياً، وأنها ستعارضه بكل الطرق الممكنة؛ فهل هذا التقرير صحيح ؟

الرئيس:

أولاً : هذا التقرير غير صحيح.

ثانياً : خليج العقبة هو أرض مصرية، الخليج كله عرضه أقل من ٣ ميل، موجود بين ساحل سينا وجزيرة تيران، جزيرة تيران مصرية وساحل سينا مصرى. إذا قلنا إن المياه الإقليمية ٣ أميال فهى مياه إقليمية مصرية، إذا قلنا إنها ٦ أميال فهى مياه إقليمية مصرية، إذا قلنا إنها ١٢ ميل فهى مياه إقليمية مصرية، والممر اللى بتمر فيه البواخر يمر على مسافة أقل من ميل من السواحل المصرية فى سيناء.

وعلى هذا الأساس فنحن لم نسمح فى الماضى - قبل٥٦ - للسفن الإسرائيلية أن تستخدم مضيق تيران، ولم نسمح لها أبداً أن تستخدم خليج العقبة، وكنا بنفتش كل المراكب اللى بتعدى هذا المضيق، وكنا فاتحين نقطة جمرك، المراكب الأمريكانى فتشناها، والمراكب الإنجليزى فتشناها، والمراكب الفرنساوى فتشناها، كل هذا الكلام استمر حتى سنة ٥٦.

فى سنة ٥٦ حصلت حرب السويس، وصدر أمر يوم ٣١ أكتوبر بإخلاء سيناء والانسحاب من سيناء لمواجهة العدوان البريطانى - الفرنسى، وعلى هذا الأساس سحبنا قواتنا كلها من سيناء، ورجعت قواتنا فى الأسبوع الماضى، رجعت.. هل إذا عدنا نترك حقنا لا نباشره؟ نترك مياهنا الإقليمية لا نباشر سيادتنا عليها؟ احنا عدنا، حقنا سنباشره، مياهنا الإقليمية سنباشر حقوقنا عليها.

وأعتقد أن الكلام اللى بيتقال هو العمل العدوانى، إن المرور فى خليج العقبة - فى مياهنا الإقليمية - يعتبر اختراق لسيادتنا، وهو عمل عدوانى موجه لنا سنقاومه بكل قوة.

وأعتقد أن الولايات المتحدة إذا تدخلت فى سيادتنا سنقاوم هذا التدخل أيضاً بكل قوة.

سؤال : على عصمت خليفة، أخبار الكويت الكويتية واليمن الجديد:

ما هى احتمالات وأساليب استخدام البترول العربى كسلاح فى المعركة؟ وهل أجريت اتصالات فى هذا الشأن مع الدول العربية المنتجة للبترول؟

الرئيس: بالنسبة لهذا السؤال: استخدام البترول العربى كسلاح فى المعركة، هذا متروك للدول المنتجة للبترول، وهذا أيضاً متروك للشعوب العربية. الاتصال الوحيد اللى حصل معى فى هذا الشأن كان اتصال من وزير خارجية الكويت حينما وصل إلى القاهرة، وقال لى إنه إذا قامت الحرب فإن الكويت ستوقف إنتاج البترول كلية بنفسها بقرار من الحكومة، أما الباقى.. لم يحدث أى اتصال مع الباقى، وأنا أعتبر أن هذه المعركة يجب أن نستخدم فيها كل الأسلحة، تستخدمها الحكومات وتستخدمها أيضاً الشعوب.

سؤال : "إيفا فورنييه"، صحيفة "فرانس سوار":

علماً بأن الدول الكبرى لن تسمح بالقضاء على إسرائيل، فما هى التسوية التى ترونها سيادتكم عملية ونهائية للشرق الأوسط؟ أى ما هو الوضع الذى تقبلونه كأسلوب للتعايش مع إسرائيل؟

الرئيس: احنا أصحاب حق، وحينما نكون أصحاب حق ما بتهمناش الدول الكبرى.. الدول الكبرى بتقرر في بلدها، احنا ما احناش تحت وصاية دول كبرى، واحنا ما احناش تحت وصاية دول صغرى. حقوق شعب فلسطين يجب أن تعاد لشعب فلسطين، ولا نقبل أى أسلوب للتعايش مع إسرائيل، يجب أن تعود حقوق شعب فلسطين إلى الشعب الفلسطينى. اللى حصل فى سنة ٤٨ أصله عدوان، عدوان على الشعب الفلسطينى، إسرائيل طردت الفلسطينيين من بلدهم وسلبتهم أملاكهم، مليون فلسطينى مشردين النهارده فى كل مكان، وأملاكهم سلبوها إسرائيل، ومع هذا نجد أن أمريكا وبعض الدول؛ الدول الكبرى، بريطانيا.. بيقولوا إنهم يحموا إسرائيل، وقالبين الدنيا فى الجمعة دى علشان احنا رجعنا الوضع إلى ما كان عليه سنة ١٩٥٦.

طيب حقوق العرب فين؟ مافيش واحد بيتكلم على حقوق العرب. النهارده قبل ما آجى أنا قريت تصريح لنائب رئيس جمهورية أمريكا "مستر همفرى" بيقول إن إسرائيل هى منارة، ويتملق لإسرائيل بطريقة تكسف، أنا مش فاهم! احنا العرب لازم نفهم من هم أعداؤنا، ومن هم أصدقاؤنا. اللى حيقف مع إسرائيل هم أعداؤنا، واللى حيقف معنا هم أصدقاؤنا، وسنستطيع أن نسترد حقوقنا. احنا العرب شعب عريق لنا حضارة قديمة، ٧٠٠٠ سنة حضارة، ونستطيع أن نصبر، وما ننساش بسهولة، الولد أما بيتولد أمه بتقول له إيه القصة.. وإيه الحكاية.. وإيه الموضوع؛ بيعرف مين حبيبه ومين عدوه. وأيام الصليبيين ما احتلوا بلدنا قعدنا ٧٠ سنة، وبعدين فين الصليبيين؟ الصليبيين مشيوا، وفاضلة لغاية دلوقت بس قلاع الصليبيين كأثر من الآثار! إذن مافيش عربى سيفرط أبداً فى حقوق شعب فلسطين.

سؤال : "ستيفين هربرت"، صحيفة "ديلى إكسبريس" البريطانية، سؤال شخصى:

لقد مررتم كإنسان بمرحلة ضغط كبير فى أثناء أزمة مشابهة تقريباً للأزمة الحالية فى خلال صيف عام ٥٦، فهل تجدون من السهولة بمكان تحمل أعبائها كإنسان أكبر سناً عن ما كان عليه من قبل بأحد عشر عاماً، وأكثر صبى؟ أم أنكم تجدونها أصعب شأناً؟ وكيف تستريحون من مشاكلكم؟

الرئيس: بالنسبة "للديلى إكسبريس" .. برضه كإنسان ، أنا باقرا "الديلى إكسبريس" كل يوم، وأما ألاقيكم مابتشتمونيش بازعل! بتشتمونى باستمرار من سنة ٥٦، وقبل ٥٦ لغاية دلوقت، وكإنسان باخد هذا الكلام وباديكم عذركم.

بالنسبة للسن أظن يعنى أنا ما عجزتش قوى، وأنا لسه ما بلغتش الـ٥٠، وأنا مش خرع زى "المستر إيدن" أبداً بأى شكل من الأشكال؛ يعنى لازم تفهموا هذا الكلام، وبنقوم بأعباء المسألة كإنسان، وطمنهم فى إنجلترا إن أنا لسه ما وصلتش الـ٥٠ وقاعد لسه مدة طويلة، موجود هنا فى هذه البلد، وفى هذه المنطقة من العالم، وانتم بتهاجمونا وبتقولوا علينا كلام.

كثير كله كذب فى كذب.. كله كذب فى كذب، واحنا بنقرا هذا الكلام، وبنقول والله طالما بنهاجمونا احنا نكون ماشيين فى الطريق الصح، وتعودنا على هذا الهجوم وتعودنا على هذه الأكاذيب.

كإنسان الحقيقة أنا بقى لى ١٥ سنة قاعد أقرا جرايد إنجلترا؛ وبالذات "الديلى إكسبريس"، وباتفرج على الكرتون اللى بيتنشر فى "الديلى إكسبريس"، وباقرا المقالات اللى بتتقال فى "الديلى إكسبريس"، وما أترتش على كإنسان، وباقراها بالليل، وأنا فى هذه الأزمة بالذات وفى هذه الأيام بأصحى بدرى، وصحتى كويسة، والأزمة صحتى بتبقى فيها أحسن، بأنام وخرى، وأظن شايف إن أنا صحتى كويسة وقادر إن أنا استمر فى هذه المعركة، وفى معارك أخرى، ماهياش أصعب شأناً أبداً من سنة ٥٦. احنا بنعتبر اللى حاصل النهارده لازال استمرار للى حصل سنة ٥٦ ، بنرجع الأمور إلى الصح.. بنرجع الأمور إلى طبيعتها.

سؤال: السيد خيرى الكعكى، جريدة "الشرق" اللبنانية:

استجاب لبنان بالإجماع لخطوة الجمهورية العربية المتحدة فى مواجهة إسرائيل، وقد ظهر هذا الإجماع فى الحكومة ومجلس النواب والأمة بأسرها، هل تظفر جريدة "الشرق" بصدى ذلك فى نفس سيادة الرئيس العربى العظيم ؟

الرئيس: طبعاً لبنان شقيقتنا، ولبنان معانا فى المعركة، ونحن نقدر للبنان؛ الشعب اللبنانى والرئيس اللبنانى والحكومة اللبنانية والمجلس النيابى اللبنانى، وأنا قريت الكلام اللى اتقال فى المجلس النيابى، وهذا هو الكلام اللى كانت الأمة العربية بتنتظره دائماً من أى بلد عربى، واحنا إيدنا فى إيد لبنان فى هذه المعركة؛ وبهذا التضامن سننتصر إن شاء الله.

سؤال : "ماتياس هادتيت"، وكالة أنباء ألمانيا الغربية:

سيادة الرئيس: إن القرارات السياسية الأخيرة التى اتخذتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة، والتى تم تنفيذها عسكرياً خلال الأسبوع الماضى، مع الإجراءات المشابهة التى اتخذت من الجانب الإسرائيلى، قد أدت بالتأكيد إلى زيادة خطر وقوع نزاع عسكرى فى الشرق الأوسط، حتى إذا اعتبرت هذه القرارات بمثابة رد فعل على تهديدات إسرائيل لسوريا، فهل تهدف سياسة الجمهورية العربية المتحدة إلى اتخاذ القرار الأخير فيما يتعلق بوجود إسرائيل الآن؟ أما إذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذى ينبغى فعله - فى رأى سيادتكم - للمحافظة على السلام فى المنطقة؟

الرئيس: بالنسبة لهذا السؤال؛ احنا أخذنا هذه الإجراءات لإعادة الأمور إلى طبيعتها، ومستنيين دلوقت إسرائيل حتعمل إيه؟ إذا إسرائيل تحرشت بنا أو بأى دولة عربية أو بسوريا فاحنا كلنا مستعدين إن احنا نواجه إسرائيل، إذا أرادت إسرائيل الحرب - زى ما قلت - فأهلاً وسهلاً بالحرب.

اللى حصل لغاية دلوقت إن احنا، يعنى فيه هيصة كبيرة فى العالم عاملاها أمريكا؛ أمريكا اللى هى خالقة إسرائيل وحامية إسرائيل، وبتحاول تؤزم الأمور و تهول فى الأمور.

إيه اللى حصل؟ جت قوة طوارئ دولية سنة ٥٦ نتيجة العدوان الإنجليزى – الفرنساوى – الإسرائيلى علينا، وقلنا لهذه القوات تمشى. خليج العقبة كان مقفول سنة ٥٦، وفى هذه الفترة كنا بنجهز نفسنا لنكون قادرين على مواجهة حقيقية مع إسرائيل، ولما وجدنا إسرائيل تبجحت وزادت تهديداتها لدول عربية قلنا يجب أن نمسك بزمام الموقف، وعدنا إلى خليج العقبة، ورجعنا الحالة إلى ما كانت عليه سنة ٥٦، ماحصلش حاجة أبداً.

فلغاية دلوقت احنا مش معتبرين نفسنا معتدين، ولكن بنعتبر أنه كان هناك عدوان وقع علينا فى سنة ٥٦، وتخلصنا من آثار هذا العدوان. أمريكا بتهيص والدول الغربية كلها بتهيص، و"مستر ويلسون" بيدى تصريحات، والإسرائيليين بيهيصوا، والدول الغربية وصحافتها واخدة جانب إسرائيل على الأغلب؛ وعلى هذا الأساس اللى باقوله إن كل اللى حصل أن المكاسب اللى خدتها إسرائيل سنة ٥٦ نتيجة العدوان الغير مقبول رجعت إلى ما كانت عليه. بعد كده إذا حصل عدوان فحيكون عدوان من إسرائيل، وإذا حصل عدوان من إسرائيل – زى ما قلت – إن احنا لن نعتبر العدوان فى مكان محدود، ولكنا سنعتبر هناك حرب شاملة بيننا وبين إسرائيل.

السؤال الثانى لنفس السائل:

ترى بعض البلاد أنه يجب أن يكون خليج العقبة حراً للملاحة الدولية، وهم يبنون وجهة نظرهم على أساس الاتفاقات الدولية، فما هى الأسس القانونية التى تستند إليها الجمهورية العربية المتحدة فى قرارها الخاص بإغلاق الخليج أمام السفن الإسرائيلية، وأمام ما يسمى بالمواد الاستراتيجية المحمولة على سفن غير إسرائيلية؟ وما هو المعيار الذى يتقرر بمقتضاه ما إذا كانت السلع استراتيجية أم غير استراتيجية ؟

الرئيس: الكلام أن بعض البلاد ترى أن يكون خليج العقبة حر للملاحة الدولية، وبيبنوا وجهة نظرهم على أساس الاتفاقات الدولية، أنا باقول إن مافيش اتفاقيات دولية. كيف تكون هناك اتفاقيات دولية بخصوص مياهنا الإقليمية؟! خليج العقبة، مدخل خليج العقبة، مضيق تيران هو مياه إقليمية مصرية، ومافيش اتفاقية دولية بتقول إن خليج العقبة دا ممر مائى. فيه ناس بتصرخ، اللى بيصرخوا دول أنا باقول إنهم منحازين لإسرائيل وحماة لإسرائيل. إيه الأسس القانونية اللى احنا بنستند عليها فى قرارانا الخاص بإغلاق الخليج؟ هذا الخليج مقفول، لغاية سنة ٥٦ كان مقفول باستمرار قدام السفن الإسرائيلية لغاية عدوان السويس، وزى ما قلت لكم قبل كده كل السفن كانت تفتش، وكانت تمنع منها المواد الاستراتيجية.

إذن مياهنا الإقليمية؛ فيه عندنا نقطتين بنستند عليهم:

النقطة الأولى: إن اتفاقية الهدنة بيننا وبين إسرائيل اللى حصلت سنة ٤٩ تنص على إن ماحدش يستخدم المياه الإقليمية للتانى، لا احنا نستخدم المياه الإقليمية لإسرائيل، ولا إسرائيل تستخدم المياه الإقليمية لنا، وكان معروف أن هذا الخليج مياه إقليمية مصرية.

إذن لا يحق لإسرائيل أن تستخدم المياه الإقليمية المصرية، وإذا استخدمت المياه الإقليمية المصرية وجت سفينة إسرائيلية فاحنا حنصادرها، وحصل قبل كده إن احنا صادرنا سفن إسرائيلية جت لنا المياه الإقليمية المصرية.

المواد الاستراتيجية: كانت مطبقة أيضاً هذه القاعدة قبل سنة ١٩٥٦، وفيه قوانين مصرية بتنص بالتفصيل على ما هى المواد الاستراتيجية، وأنا طبعاً مش حاقدر أقول اللستة دلوقت اللى تنص على المواد الاستراتيجية والسلع الاستراتيجية.

سؤال : "جان زدك"، الصحافة البولندية:

هل ترى أن من الممكن إذا قامت حرب بين إسرائيل والدول العربية أن تكون مقصورة على دول المنطقة فقط ؟

الرئيس: طبعاً أنا ما أقدرش أتنبأ بالمستقبل، ولكن إذا قامت حرب بين إسرائيل وحدها واحنا وحدنا، فأعتقد إن دى حتكون مقصورة على المنطقة بس.

سؤال: "دونالد ماك ليبرى"، مجموعة صحف "ساوث هام" الكندية:

هل لديكم أى تعليق على دور كندا فى أزمة الشرق الأوسط الراهنة؟ وهل تعتبر كندا اتخذت موقفاً عدائياً تجاه الجمهورية العربية المتحدة ؟

الرئيس: طبعاً عندى تعليق على دور كندا، واحنا كلنا متأثرين جداً من موقف كندا، ومن رئيس وزراء كندا اللى أخذ جايزة نوبل للسلام! العمل اللى عمله فى الأسبوع اللى فات يختلف كلية مع أى عمل من أجل السلام؛ أول حاجة أنه شكك فى حقنا فى إخراج قوات الطوارئ، وصمم على أن تبقى قوات الطوارئ فى بلدنا. ودا كان فى اعتبارنا يمكن عمل عدوانى واستعمار جديد؛ لأن قوة الطوارئ الدولية وصلت إلى بلادنا بموافقتنا، ولا يمكن أن تستمر حينما تسحب هذه الموافقة. دا كان أول عمل عدائى موجه لنا، وكان تحيز كامل لإسرائيل، بل وأقولها بصراحة تحيز كامل وتواطؤ مع الولايات المتحدة الأمريكية.

طبعاً بعد كده الكلام عن خليج العقبة هو تحيز كامل من كندا لإسرائيل، ومن رئيس وزراء كندا لإسرائيل، وعمل عدائى للجمهورية العربية المتحدة وللعرب أجمعين؛ لأن هو يعرف "مستر بيرسون" أن قبل سنة ٥٦ خليج العقبة كان مقفول، النهارده "مستر بيرسون" طالع بعد ما أخد جايزة نوبل للسلام مدافع ومحامى جديد لإسرائيل، مين اللى زاقق "مستر بيرسون" علشان يعمل الكلام دا ؟ اللى زقه الأمريكان.. الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا نحن نستغرب موقف كندا، وموقف "مستر بيرسون"، ونعتبر أن موقف كندا فى الـ١٠

أيام الأخيرة موقف عدائى للعرب وللجمهورية العربية المتحدة، وموقف متحيز جداً لإسرائيل، بل موقف متواطئ جداً مع الولايات المتحدة الأمريكية.

سؤال: "نويل هدسون"، "رويتر" البريطانية:

سيادة الرئيس: هل تتفضلون بأن تقولوا لنا لماذا اختارت مصر هذه اللحظة لطلب سحب قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة ولفرض الحصار على خليج العقبة ؟

الرئيس: أنا ما اختارتش هذا الكلام، اللى اختار هذا التوقيت هو "مستر أشكول" رئيس وزراء إسرائيل. احنا كان الموضوع فى تفكيرنا، ولكنا لم نختر الوقت، وزى ما قلت فى الأول لما "أشكول" هدد بالزحف إلى دمشق، لما "أشكول" هدد باحتلال سوريا، لما "أشكول" هدد بإسقاط الحكم الوطنى فى سوريا، كان من الواجب علينا أن نهب لنجدة إخواننا العرب، وبهذا كان واجب علينا إن احنا نطلب سحب قوات الطوارئ الدولية، وبما أن قوات الطوارئ الدولية مشيت، كان لابد لنا إن احنا نروح خليج العقبة، ونعيد الأوضاع لما كانت عليه حينما كنا فى خليج العقبة سنة ٥٦.

سؤال: "رالف جونتر" صحيفة "نيوز دويتشلاند"، ألمانيا الشرقية:

سيادة الرئيس: لقد أصدرت حكومة ألمانيا الديمقراطية بياناً أعلنت فيه تأييدها التام لموقف الجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية، وكذلك فعلت غيرها من الدول الاشتراكية، وخاصة الاتحاد السوفيتى، وعدد كبير من الدول المحبة للسلام؛ ومن ثم فقد أظهرت هذه الأيام بوضوح حقيقة الأمر بالنسبة لطليعة الجبهة التى تناضل ضد الاستعمار فى الشرق الأدنى، وكذلك فى النطاق الأوسع، فما هو رأى سيادتكم فى هذا الإجراء؟ وما هى الآثار التى ستترتب على اختبار الإخلاص هذا بالنسبة لسياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية مستقبلاً ؟

الرئيس: زى ما قلت إن هذه الأيام حتورينا من هو العدو ومن هو الصديق، ومش حتورينى أنا، حتورى الشعب العربى فى كل بلد عربى.. حتورى الإنسان العربى.. المواطن العربى والجماهير العربية.

الدول الاشتراكية وقفت معانا موقف سليم، وقفت معانا موقف مؤيد، وقفت معانا أيضاً فى سنة ٥٦.

الاتحاد السوفيتى وقف معانا موقف مؤيد، وأصدر بيان بيقول إن الدول العربية مش حتكون لوحدها، ولكن الاتحاد السوفيتى أيضاً سيقاوم أى تدخل. دول كتيرة محبة للسلام؛ دول آسيوية وإفريقية وقفت معانا وأيدتنا؛ الهند وقفت معانا وأيدتنا، باكستان وقفت معانا وأيدتنا، ماليزيا وقفت معانا وأيدتنا، أفغانستان وقفت معانا أيضاً وأيدتنا، وقبرص وقفت معانا وأيدتنا. دول إفريقية كتيرة وقفت معانا وأيدتنا؛ غينيا وقفت معانا وأيدتنا، حنعرف

مين هم أعداؤنا، ومين هم أصدقاؤنا. أمريكا وقفت ضدنا وتحيزت كلية لإسرائيل، وأعلنت أنها حامية لإسرائيل، وبريطانيا وقفت ضدنا ولم تتعظ بدرس ١٩٥٦، وتحيزت كلية لإسرائيل، واحنا كنا ماشيين علشان نحسن علاقتنا ببريطانيا، ولكن نرى أن الموقف البريطانى السافر فى جانب إسرائيل وحماية إسرائيل، رغم أن بريطانيا هى المسئولة عن الحالة اللى احنا موجودين فيها، بريطانيا مسئولة عن نكبة الشعب الفلسطينى.. بريطانيا مسئولة عن ما حل بشعب فلسطين، وكان الواجب عليها أن تكفر عن ما حصل منها فى الماضى سنة ٤٨، وعما حصل منها فى سنة ١٩٥٦، ولكن بريطانيا لم تفكر فى هذا وسارت وراء أمريكا متحيزة لإسرائيل.

وفى هذه المناسبة أذكر موقف "الجنرال ديجول"، وأعتقد أنه موقف نزيه.. موقف نزيه تقدره الأمة العربية؛ لأنه موقف غير متحيز، لم يأخذ جانب إسرائيل، ولم يأخذ جانب العرب، لم يتحيز، وكان فى هذا يعبر عن العمل فى السياسة الدولية للدول الكبرى، نحن نريد من الدول الكبرى ألا تتحيز.

فى أوائل الثورة احنا كنا بنعتقد إن أمريكا حتكون الدولة اللى طالعة علشان تقف مع الدول وحريتها واستقلالها، الدولة اللى طالعة علشان تساعد كل الناس، مش الدولة اللى طالعة علشان تسيطر وعلشان تتحيز. أمريكا أغنى دولة فى العالم، أمريكا أقوى دولة فى العالم، بيبقى موقف العالم إيه لما أمريكا باستمرار تكون لها مواقف متحيزة؟! بيبقى موقف العالم إيه أما أمريكا النهارده فى هذا الوضع اللى احنا ما عملناش فيه حاجة إلا إن احنا رجعنا إلى ما كنا عليه سنة ٥٦ ، تتحيز لإسرائيل وتعمل هذه الضجة، ويقف نائب رئيس جمهورية أمريكا النهارده ويقول إسرائيل دى منارة العالم.. إلى آخر هذا الكلام؟ العالم كله والضمير العالمى يفقد ثقته فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما فقدنا نحن ثقتنا فى الولايات المتحدة الأمريكية. العالم العربى سيعلم وسيعرف فى هذه الأيام من هو العدو ومن هو الصديق، وسيتصرف فى المستقبل على أساس تصرف الأعداء وتصرف الأصدقاء.

سؤال: "مانفرد بون شنكا"، راديو ألمانيا الغربية "كولونيا":

يتسم موقف حكومة ألمانيا فى بون بالحياد التام؛ خصوصاً إبان الأزمة القائمة فى الشرق الأوسط، هل ترون سيادتكم أن هذا الموقف سوف يساعد فى إقامة علاقات أفضل مرة أخرى ؟

الرئيس: طبعاً الجرايد الألمانى كلها واقفة مع إسرائيل، باين فيه تحيز بالنسبة لإسرائيل.

النقطة التانية: مش سهل علينا العرب ننسى إن الألمان.. ألمانيا الغربية أهدت إسرائيل من ورا ضهرنا وسراً الدبابات والطيارات والمدافع والأسلحة، والنهارده طبعاً إذا حصل صدام بيننا وبين إسرائيل حتبقى هدية ألمانيا نتيجتها إيه؟ نتيجتها دم أولادنا، رصاص فى

إيد اليهود.. رصاص فى إيد إسرائيل، وأسلحة فى إيد إسرائيل، ودبابات وطيارات بتوجه إلى صدور أبنائنا، كيف ننسى هذا؟! لن ننسى هذا بسهولة، العمل اللى اتعمل من ألمانيا تأييداً لإسرائيل، وتقديم الأسلحة كهدية لإسرائيل، وتقديم الأموال كهدية لإسرائيل.. عمل موجه للعالم العربى كله، وضد العالم العربى كله.

النهارده بتقول إن موقف حكومة ألمانيا حيادى.. كويس! أنا باشوف صحافة ألمانيا كل يوم، إيه اللى بيتكتب فيها؟ كل الصحافة الألمانية.. مافيش حد عايز أبداً يأخذ مقياس العدل، كله فى جانب إسرائيل، تحيز لإسرائيل، طيب والعرب؟! واللاجئين الفلسطينيين؟! والشعب الفلسطينى؟! وقضية فلسطين؟! طبعاً العرب ماحدش بيكتب عنهم ولا كلمة فى ألمانيا، وحقوقهم مهضومة، كل هذا بيؤثر فينا احنا كشعب عربى.

سؤال: "هـ أ جولد"، أنباء التليفزيون المستقلة، لندن:

بأية شروط تجدون سيادتكم استعداداً لمناقشة عودة بعض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى الحدود بين مصر وإسرائيل ؟

الرئيس: أنا رديت على هذا الموضوع، قوات حفظ السلام خلصت، وبتمشى دلوقت، بتروح، ومش حترجع تانى، هذا الموضوع وجد سنة ٥٦ لأسباب ذكرتها، ولن يوجد مرة أخرى.

السؤال التانى:

تحت أى ظروف يمكن أن تنظروا سيادتكم فى أمر رفع الحظر على السفن الإسرائيلية فى خليج العقبة؟

الرئيس: ولا أى ظروف، مياه إقليمية مصرية لن تمر فيها سفن إسرائيلية، وهذا موقف لن أتزحزح عنه بوصة واحدة.

سؤال: "وليم ريد ميكارس"، مجلة "تايم" الأمريكية:

هل تتفضلون بتوضيح طابع حالة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وأمريكا؟

الرئيس: علاقات كويسة قوى، باين إنها علاقات كويسة ! طبعاً باين من الكلام أن العلاقات بيننا وبين أمريكا علاقات سيئة جداً، مافيش أى اتصالات بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت الحالى، بل احنا بنعتبر أن أمريكا متحيزة وواخدة جانب إسرائيل ١٠٠٪.

طبعاً هذا يؤثر على العلاقات بيننا وبين أمريكا، ما احناش عايزين حاجة من أمريكا أبداً، واحنا باستمرار كنا بنعرض صداقتنا على الشعب الأمريكى، واحنا مافيش حاجة بيننا وبين الشعب الأمريكى.. مافيش مشكلة بيننا وبين أمريكا، إيه اللى بيننا وبين أمريكا فى الأمر القائم دا ؟! المشكلة بيننا وبين إسرائيل، إيه اللى دخل أمريكا فى الموضوع ؟! مافيش مشكلة مباشرة بيننا وبين أمريكا، ولكن أمريكا لأسباب طويلة نعرفها، وللأصوات

اليهودية فى أمريكا، وللأسباب التاريخية المعروفة، تحيزت تحيز كامل لإسرائيل، وتجاهلت تجاهل كامل حقوق العرب المشروعة. أمريكا كأكبر دولة، أمريكا كأقوى دولة، أمريكا كأغنى دولة يجب أن تكون عادلة فى معاملتها للعالم؛ حتى ينظر إليها العالم بثقة، وحتى ينظر إليها العالم باحترام.

السؤال الثانى لنفس السائل:

هل تتفضلون بالتعليق على ما يمكن أن يحدث لقناة السويس إذا ما أعلنت الحرب؟

الرئيس: أى حرب؟ طبعاً إذا كانت حرب مع إسرائيل مافيش حاجة فى قناة السويس، إذا كانت فيه دول تانية حتتدخل يبقى مافيش قناة السويس، دا كده بوضوح وكده بصراحة.

سؤال : "أرمينيو سابيولى"، "لونيتا" الإيطالية :

سيادة الرئيس : فيما يختص بحقوق الجمهورية العربية المتحدة فى مضايق تيران، ما هى حدود المياه الإقليمية المصرية؟ وهل فرضت الجمهورية العربية المتحدة حصاراً تاماً هناك؟ وهل التزمت مصر بارتباطات دولية متعلقة بالملاحة فى هذا المضيق ؟

الرئيس: هو أنا برضه بيتهيأ لى إنى أنا جاوبت على كل هذا الكلام، ولكن حدود المياه الإقليمية هناك.. احنا المياه الإقليمية المصرية حسب إعلاننا أنها ١٢ ميل، لكن مضيق تيران أقل من ٣ ميل؛ إذن إذا قلنا إن المياه الإقليمية ٣ ميل فالمضيق كله بيكون ٣ ميل.

طبعاً فضلاً عن ذلك إن المضيق كله غير صالح للملاحة، دا صالح فيه جزء صغير جداً للملاحة، هذا الجزء يمر على بعد ميل واحد من ساحل سيناء، باقى المضيق غير صالح للملاحة.

الحصار التام فرض هناك كما أعلنا، وبدى أقول إن احنا لم نرتبط بأى اتفاقيات أو ارتباطات دولية متعلقة بالملاحة فى هذا المضيق.

سؤال: البخارى حنانة، وكالة الأنباء الجزائرية:

سيادة الرئيس: تلوح الولايات المتحدة الأمريكية الآن بتصريحات حول الأزمة الراهنة فى الشرق الأوسط تكاد تكون فى مضمونها تهديدات سافرة بالتدخل المسلح لصالح إسرائيل، وضد الأمة العربية؛ مما قد يؤدى إلى فيتنام ثانية فى الشرق الأوسط، فما هو موقف الجمهورية العربية المتحدة فى هذه الحالة؟ وما هى يا سيادة الرئيس الاحتمالات التى ترونها، والتى قد تترتب على هذا التدخل؟

الرئيس : احنا سيادتنا لن نتنازل عنها، ولن نفرط فيها، وإذا أرادت الولايات المتحدة أنها تتدخل لصالح إسرائيل تدخل مسلح وضد الأمة العربية، فاحنا بنقول إن احنا بندافع عن سيادتنا وبندافع عن بلدنا؛ زى ما دافعنا سنة ٥٦، وزى ما دافعنا قبل سنة ٥٦.

دا موقف الجمهورية العربية المتحدة، وأنا باعتبره موقف الأمة العربية فى العالم العربى كله، والاحتمالات؛ احتمالات هذا التدخل، طبعاً احتمالات كبيرة جداً، لا أستطيع أن أتنبأ بها فى الوقت الحاضر.

سؤال : من "إينا فرانكوس"، "لوموند" الفرنسية و"جين أفريك" :

طالما أنه من غير الممكن منع الفلسطينيين من الناحية الإنسانية من المحاربة لاستعادة وطنهم، فكيف يمكن تفادى تطور حرب التحرير إلى صراع شامل فى الشرق الأوسط؟

الرئيس: أنا أعتقد أن الفلسطينيين اللى طردوا من بلادهم فى سنة ٤٨، واللى سلبوا من أرضهم وبيوتهم وثرواتهم فى سنة ٤٨، واللى الأمم المتحدة أقرت ونصت على أن يعودوا إلى وطنهم، وعلى أن تعود إليهم أملاكهم أو يعوضوا عنها، وان إسرائيل لم تنفذ هذا الكلام.. فأعتقد أن بعد ١٩ سنة ولم تنفذ أى كلمة، ولا أى توصية من توصيات الأمم المتحدة، وإسرائيل ضربت بهذا عرض الحائط، لهم الحق الكامل فى أن يباشروا بنفسهم حرب التحرير؛ ليستعيدوا حقوقهم فى بلدهم، إذا تطورت الأمور إلى صراع شامل فى الشرق الأوسط نحن على استعداد لهذا الصراع.

السؤال الثانى لنفس السائل:

ما هى ردود فعل الدول الإفريقية تجاه النزاع الحالى؟

الرئيس : ببيان طبعاً ردود فعل الدول الإفريقية من الاجتماعات الإفريقية - الآسيوية اللى بتحصل فى الأمم المتحدة، ومن الرسائل اللى وصلتنى، والرسائل اللى أنا بعتها وحصلت على ردود عليها، هناك تجاوب من جميع الدول الإفريقية الحرة معنا فى هذا الموقف الحالى.

سؤال: "لورا لويس"، صحيفة "نيوز داى" الأمريكية:

هل يرى السيد الرئيس أى فرصة للوصول إلى تسوية تحقق السلام الدائم بين الدول العربية وإسرائيل على أساس الموقف الراهن؟

الرئيس : وأنا برضه اتكلمت على هذا الكلام! الكلام النهارده مش على تسوية بين الدول العربية وتحقيق سلام بين الدول العربية وإسرائيل، الكلام أن إسرائيل قامت على العدوان، والكلام أين حقوق شعب فلسطين؟ والكلام لابد من استعادة حقوق شعب فلسطين، ولا يمكن أن نصل إلى تسوية بالنسبة للموقف الراهن، سنصبر حتى نحصل على حقوق شعب فلسطين سنة وعشرة وأكتر، وزى ما قلت فى الأول الشعب العربى مش شعب ينسى بسهولة ولكن شعب له تاريخ، وله حضارة، ولابد أن يحقق هدفه.

السؤال التانى لنفس السائل:

هل يرى السيد الرئيس أن الأمم المتحدة يمكنها أن تقوم بأى دور مفيد آخر فى الشرق الأوسط؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هو هذا الدور؟

الرئيس: طبعاً يمكن هذا إذا طبق الميثاق، واحنا إذا اتكلمنا على السلام، يجب ألا نتكلم على السلام المبنى على الاغتصاب والمبنى على العدوان، ولكن نتكلم على السلام القائم على العدل؛ السلام القائم على العدل لابد أن يعيد حقوق شعب فلسطين. إذا طبق الميثاق الذى يدعو فى مضمونه إلى السلام والعدل، حرية الشعوب.. إذا طبقنا هذا على قضية فلسطين فإن شعب فلسطين يجب أن يعود إلى بلاده، ويجب أن يسترد سيادته. السلام اللى بنتكلم عليه النهارده بننسى اللى فات فى الـ٢٠ سنة اللى فاتت، يجب أن يكون السلام هو السلام القائم على العدل، لا السلام القائم على الاغتصاب وعلى البلطجة وعلى العدوان.

سؤال : عبدالرحمن البدرى، وكالة الأنباء العراقية بالقاهرة:

كيف يستطيع العرب قبول مطالبة أى دولة فى اعتبار مياه خليج العقبة دولية، لا لمصلحة المجتمع الدولى فعلاً وإنما فقط فى سبيل تدعيم كيان إسرائيل، أداة الاستعمار الغربى ضد الأمة العربية؛ ذلك الكيان غير الشرعى الذى وجد على أرض لا علاقة لها به أصلاً، وإنما اغتصبت بالقوة والإرهاب، ولم يثبت إلى الآن قانوناً وجود حكومة اسمها إسرائيل، مع أنه من الثابت تاريخاً وقانوناً أن مياه خليج العقبة هى مياه إقليمية عربية بحتة، ولم تكن مياه دولية، حتى ولم يرد لها ذكر فى أى اتفاقية دولية حتى يومنا هذا؟

الرئيس : طبعاً لن يستطيع العرب ولن يقبل العرب قبول المطالبة من أى دولة اعتبار خليج العقبة دولياً؛ لأن هو فعلاً الكلام مش لمصلحة المجتمع الدولى، ولكن الكلام هو لإسرائيل. والواضح أن الدول الغربية عموماً متحيزة لإسرائيل، والدول الغربية عموماً ساعدت فى إقامة إسرائيل، وساعدت فى اغتصاب حقوق شعب فلسطين، فلن يقبل العرب هذا الأمر بأى حال من الأحول.

سؤال : "بيير سوفيه" وتريزو فرنسيه"، ممثلى إذاعة كندا وإذاعة وتليفزيون كندا:

سيادة الرئيس: لقد وجهت انتقادات فى الجمهورية العربية المتحدة ضد كندا؛ فيما يتعلق بموقفها إزاء الأزمة، فهل ساءت العلاقات بين البلدين؟ وماذا يمكن أن تكون النتائج المترتبة على ذلك؟

الرئيس : الحقيقة أنا اتكلمت على الانتقادات ضد كندا، احنا فين وكندا فين؟ كندا بعيدة عنا، ومافيش مشاكل بيننا وبين كندا، وبعدين احنا ما كناش حنشترك فى المعرض الموجود فى كندا، وأنا جالى جواب من "المستر بيرسون" علماً أن المعرض بيكلفنا أكتر من ٢ مليون دولار، علشان جالى جواب من "المستر بيرسون" قررنا إن احنا نشترك فى هذا المعرض، وشعورنا نحو الشعب الكندى شعور طيب، وفوجئنا فى الحقيقة بالموقف المنحاز من كندا و"مستر بيرسون" بجانب إسرائيل، وفسرناه على أنه مدفوع من الولايات المتحدة الأمريكية. قطعاً العلاقات بيننا النهارده وبين كندا لا تعتبر علاقات ودية كما كانت، ولا أستطيع أن أتكلم عن النتائج المترتبة على ذلك.

سؤال : لقد وجهت إلى سيادتكم دعوة لزيارة كندا والاشتراك فى عدة احتفالات بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إنشاء كندا، وللاحتفال بالعيد القومى يوم ١١ سبتمبر فى معرض مونتريال لعام ٦٧، فهل ستقبلون هذه الدعوة؟ وإذا كان الجواب بالنفى فهل فى نيتكم انتداب أحد من وزرائكم أو كبار موظفيكم لتمثيلكم؟

الرئيس : طبعاً هو أنا كان يسرنى زيارة كندا، ولكن فى برنامجى فى هذا الصيف ماكانش فيه زيارات؛ وعلى هذا الأساس احنا قبل الأزمة كنا انتدبنا السفير ليمثلنا.

سؤال : "فوميو كيتامورا"، مجموعة صحف "يوميورى" اليابانية، و"هيديوموراسى"، مجموعة صحف "شوينتشى"، و"تاكاهارو يوشيزارو"، مجموعة صحف "ماينيتشى" اليابانية: تقول بعض التقارير أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تعد العدة لإرسال وحدات من رجال البحرية تحت قيادة الأسطول السادس إلى إسرائيل. فإذا حدث تدخل عسكرى أمريكى من هذا النوع، هل ستعتبرونه عملاً عدوانياً ضد الأراضى العربية؟ وهل تزمع حكومتكم أن تطلب من الاتحاد السوفيتى وغيره من الدول الصديقة أن تتدخل فى هذا الجزء من العالم؟

الرئيس : من الطبيعى أن إرسال وحدات من رجال البحرية الأمريكية إلى إسرائيل لحماية إسرائيل إذا اعتدت علينا، يعتبر عمل عدائى موجه لنا وموجه للأمة العربية. وإذا حدث تدخل عسكرى أمريكى من هذا النوع طبعاً سنعتبره عمل عدائى موجه إلى الأمة العربية كلها، ونحن لن نطلب من أى دولة من الدول الصديقة أن تتدخل، ولكن نترك هذا للدول الصديقة نفسها لتقرر الأمر بنفسها.

سؤال : "جو أليكس موريس"، "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية: لقد صرحتم بأن الولايات المتحدة متواطئة كلية مع إسرائيل فى الأزمة الراهنة، وقلتم أيضاً إن العرب سيناضلون من أجل الحفاظ على حقوقهم حتى ولو أدى الأمر إلى صدام علنى، وهذا التصريح يعنى أن العرب يريدون الدخول فى حرب مع الولايات المتحدة، فكيف تستطيعون تنفيذ ذلك بدون مساعدة عسكرية مباشرة من الاتحاد السوفيتى؟

الرئيس : أبداً ما احنا ما قلناش إن احنا عايزين نحارب الولايات المتحدة، مافيش مشاكل بيننا – مباشرة – وبين الولايات المتحدة، ولكن طبعاً نحافظ على سيادتنا، وإذا الولايات المتحدة اعتدت علينا وعلى سيادتنا هل معنى هذا أن نسلم ونرفع أيدينا ونقول للولايات المتحدة إن احنا سلمنا؟! واللا معنى هذا إن احنا ندافع عن حقوقنا وعن سيادتنا؟!

إذا حصل اعتداء علينا لابد أن ندافع عن حريتنا وعن سيادتنا، احنا ما قلناش أبداً إن احنا عايزين نحارب الولايات المتحدة الأمريكية أو نحارب الشعب الأمريكى؛ لا توجد أى مشكلة مباشرة بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية أو بينا وبين الشعب الأمريكى؛ ولكنا نرى أن الحكومة الأمريكية انحازت كلية إلى إسرائيل، وأخذت جانب إسرائيل وتركت

حقوق العرب. وفى رأيى - كما قلت - أنه من الواجب على الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر دولة فى العالم أن تكون فى تصرفاتها كلها تصرفات قائمة على العدل، أن تكون تصرفاتها غير منحازة؛ لأن أكبر دولة فى العالم كل العالم بينظر إليها وينتظر منها هذا.

بكل أسف لم يحدث هذا، أخذت الولايات المتحدة جانب إسرائيل وتنكرت كلية للعرب، عملوا إيه العرب للولايات المتحدة؟! طول عمر العرب كانوا عايزين صداقة الولايات المتحدة، وطول عمر العرب مدوا أيديهم للولايات المتحدة، وطول عمر العرب تعاونوا اقتصادياً مع الولايات المتحدة!

وقلت إن مافيش مشاكل مباشرة، المشكلة الأساسية بيننا وبين الولايات المتحدة هى إسرائيل، هم ياخدوا جانب إسرائيل وينتكروا لـ١٠٠ مليون عربى، يتنكروا لكل هذه النوايا الطيبة اللى قدمتها الأمة العربية للولايات المتحدة الأمريكية وللشعب الأمريكى.

سؤال : "فانا بيكمان"، هيئة الإذاعة السويدية: لقد صرح السيد الرئيس مراراً بأن العرب هم الذين سيختارون زمان ومكان الحرب ضد إسرائيل، هل تعتبرون سيادتكم أن هذه اللحظة قد أحسن اختيارها؟ ذلك علماً بأن هناك تكهنات بأن العلاقات الحالية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى ليست على تلك الدرجة من الود التى كانت عليها منذ بضعة أسابيع، ولا هى تتسم بطابع المواجهة الحادة؛ ومن ثم فقد يكون هذا الوضع ملائماً لمصر من حيث أن هدفها هو إبقاء الدول الكبرى خارج النزاع.

الرئيس : اللى حصل لغاية دلوقت إن احنا ووجهنا بتهديدات إسرائيل، رئيس وزراء إسرائيل قال إنه عايز يحتل سوريا ويحتل دمشق، ويغير الحكم الوطنى فى سوريا. هل احنا كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف؟ فعلاً كنا مستعدين لمواجهة هذا الموقف، قواتنا المسلحة على استعداد لمواجهة هذا الموقف، وشعبنا على استعداد لمواجهة هذا الموقف، وما كانش فى الموضوع حساب إن احنا نعمل مواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى. احنا لا نتمنى - بأى حال من الأحوال - أن تحدث مواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى؛ لأن معنى هذه المواجهة أن تقوم حرب عالمية، وهذه الحرب العالمية تؤثر على العالم كله، وحتكون حرب نووية؛ دا لم يخطر فى بالنا ولا نتمناه، ولكنا أيضاً لا نقبل أن يهددنا رئيس وزراء إسرائيل ويقول إنه حيزحف علينا ويحتلنا. وهذه التهديدات كلها حصلت، لم يحدث أى رد فعل ليها فى الولايات المتحدة؛ لم يستنكرها واحد فى الولايات المتحدة، لم تستنكرها صحيفة فى الولايات المتحدة. طبعاً بالنسبة للزمان وبالنسبة للمكان احنا فى هذا الوقت.. فى هذا الزمن على استعداد كامل للمواجهة، وزى ما قلت إذا اعتدت إسرائيل على أى بلد عربى فلن نتركها تحارب فى رقعة محدودة، ولكنها ستكون حرب شاملة.

سؤال : "تشارلز أرنوت"، هيئة الإذاعة الأمريكية: لقد اتخذت الولايات المتحدة موقفاً مضاداً تجاه اثنين من أقدم حلفائها وهما بريطانيا وفرنسا، وكذا تجاه إسرائيل خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ٥٦، فهل تعتقدون - كما يبدو - أن بعض مواطنيكم يعتقدون الآن أن الولايات المتحدة قد تغيرت كثيرا خلال فترة الـ ١١ سنة، لدرجة أنها تهدف الآن إلى إلحاق الضرر أو السوء بكم وببلادكم؟

الرئيس: طبعاً نحن نقدر موقف الولايات المتحدة خلال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، ونحن لم ننكر هذا، ولكننا أعلناه، والرئيس "أيزنهاور" فى سنة ٥٦ تصرف بما يجب أن تتصرف به الولايات المتحدة الأمريكية.

أما الموقف النهارده بيختلف كلية، الولايات المتحدة تغيرت؛ الولايات المتحدة النهارده منحازة كلية إلى إسرائيل. وثانياً الولايات المتحدة أيضاً تريد أن تسيطر علينا وإن احنا نقبل كل كلمة تقولها، هم بيقولوا إن الخليج دا خليج دولى، احنا بنقول الخليج مش خليج دولى، واحنا مؤمنين بكلامنا، وطول عمرنا بنقول إن هذه المياه مياه إقليمية. اللى حصل فى العشر أيام اللى فاتت يوضح أن الولايات المتحدة انحازت كلية لإسرائيل، واحنا لم نعتدى على إسرائيل فى هذه الأيام، احنا كل اللى عملناه إن احنا باشرنا حقوقنا، ولهذا نعتقد أن الولايات المتحدة بسياستها الحالية وبتحيزها الكامل لإسرائيل، تهدف إلى إلحاق الضرر والسوء بكل الأمة العربية.

سؤال : وفد الصحافة والإذاعات والتليفزيونات البرازيلية: كيف تقدرون سيادتكم تأييد البرازيل الفورى لقرار "يوثانت" بتلبية طلب الجمهورية العربية المتحدة بشأن سحب قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة؟

الرئيس: من الطبيعى أننا نقدر تقدير كامل.. والشعب العربى يقدر تقدير كامل تأييد البرازيل لقرار "يوثانت"، وهذا يختلف كلية عن موقف كندا؛ لأن كندا لم تؤيد، وكان موقف كندا معناه أنها تشكك فى سيادتنا على أرضنا، وموقف كندا كان معناه أن يحق لجنود أجانب أنهم يكونوا فى بلدنا بدون رغبتنا وبدون إرادتنا.

أما موقف البرازيل فكان معناه أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تفرض نفسها فى أى بلد من البلاد وتفرض وجود عسكرى، ولا يمكن أن تعمل على تدعيم أو مساعدة الاستعمار الجديد.

السؤال الثانى: هل قرار مصر فيما يتعلق بمنع مرور السفن الإسرائيلية فى العقبة لا عودة فيه؟

الرئيس : طبعاً جاوبت على هذا، ولا عودة فى هذا القرار.

سؤال : "جاردن هيجنس"، وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية: هل تقبلون يا سيادة الرئيس لجنة الهدنة المشتركة، إذا ما وافقت إسرائيل على إحيائها من جديد؟

الرئيس: نحن نقبل اتفاقية الهدنة كما حصلت، ونقبل لجنة الهدنة المشتركة إذا وافقت إسرائيل على إحياءها من جديد. وكلنا نعرف أن "بن جوريون" فى سنة ٥٦ قال إن لجنة الهدنة ماتت ولن تحيا من جديد. وقطعاً علشان تقوم لجنة الهدنة المشتركة بواجباتها يجب أن تعود العوجة إلى الأمم المتحدة.. العوجة حسب اتفاقية الهدنة كانت تحت سيطرة الأمم المتحدة، وكان فيها قوات من الأمم المتحدة، وقامت إسرائيل وجردت هذه القوات من أسلحتها، وكتفوهم وطردوهم بره العوجة. إذا أردنا أن نطبق الهدنة ونعيد لجنة الهدنة لابد أن يعود اتفاق الهدنة كما كان، إسرائيل تخلى العوجة والأمم المتحدة ترجع إلى العوجة؛ وبهذا الأساس تعود لجان الهدنة.

السؤال الثانى: هل ترون سيادتكم أنه فى إمكان البلاد تحمل ضغط الحرب فى ضوء الوضع الحالى للاقتصاد المصرى والنقص فى العملة الصعبة؟

الرئيس: الوضع الحالى للاقتصاد المصرى.. دى حكاية اتعملت وصدقتوها، وانتم اللى كتبتوا عليها وصدقتوها، ما احنا عايشين وبناكل، وانتم قاعدين هنا بتاكلوا؛ فيه عيش وفيه سلطة وفيه لحمة وفيه فراخ .. دا الاقتصاد المصرى، لكن أسطورة الاقتصاد المصرى اللى تعبان، واللى كذا؛ دا كلام انتم اللى بتقولوه وانتم اللى بتصدقوه.

طبعاً احنا عندنا مشاكل لأن احنا دولة نامية؛ عايزين نبنى بلدنا بسرعة، عاملين خطة السنة دى الاستثمارات فيها ٤٠٠ مليون جنيه، نبنى مصنع حديد وصلب الاستثمارات اللى فيه لوحده ٤٠٠ مليون جنيه، وأول مرحلة فيه حتخلص سنة ٧١، بيدينا ١,٥ مليون طن حديد، ما احناش حناخد منه فوايد. بنينا السد العالى، حطينا فيه ٤٠٠ مليون جنيه، حيدينا ابتداء من السنة دى ١٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهربا، لسه ما استخدمناش الكهربا، ادانا ميه، لسه ما استخدمناش هذه الميه. طبعاً بيقابلنا نتيجة لهذا؛ نتيجة إن احنا بنصنع بلدنا، وبنطور بلدنا إن احنا عايزين قرض، وعايزين عملة صعبة علشان ننمى بلدنا، خصوصاً إن احنا عندنا زيادة فى السكان مليون تقريباً كل سنة.

نحن عندنا احتياطى من الدهب، وعندنا أيضاً احتياطى من العملة الصعبة.. احتياطى مش كبير ولكن الحالة الاقتصادية زى انتم ما بتكتبوا عليها فى جرايدكم؛ مش بالشكل دا، وزى يمكن التقارير اللى بتكتبها السفارات؛ مش بالشكل دا. طبعاً احنا بنربط إلى حد ما الحزام على نفسنا، مافيش كماليات، بنحاول السوق يكون فيه كله إنتاج مصرى، ولكن نستطيع أن نضحى فى سبيل المحافظة على كرامتنا، وفى سبيل المحافظة على سيادتنا، وفى سبيل المحافظة على حقوقنا، وأنا أعتقد أن الشعب المصرى مستعد للتضحية، والشعب العربى فى كل مكان مستعد للتضحية.

سؤال: السيد "توماس توسمون"، مجلة "لايف" الأمريكية: هل ترى أى تحسن على الموقف فى الشرق الأوسط اليوم عما كان عليه منذ أسبوع قبل زيارة "يوثانت"؟

الرئيس: أنا يعني مش شايف إن فيه أى تحسن، احنا رجعنا حقوقنا، شلنا قوات الطوارئ الدولية، وعدنا إلى خليج العقبة، باشرنا سيادتنا فى خليج العقبة، فيه ناس بتهددنا بالحرب، وفيه ناس بتهدد بالعدوان، واحنا قاعدين مستنيين، تاركين المبادأه لهم، اللى عايز يحاربنا يتفضل ييجى يحاربنا، واحنا مستعدين إن احنا نرد عليه.

أرى إن فيه ضجة مفتعلة تفتعلها أساساً الولايات المتحدة الأمريكية.. تفتعلها أساساً لأنها تريد أن تساند إسرائيل، وتريد أن تعطى إسرائيل الحق بتاعنا. الولايات المتحدة الأمريكية سلحت إسرائيل.. إدت أسلحة لإسرائيل وإدت معونات لإسرائيل وإدت دبابات لإسرائيل وإدت طيارات لإسرائيل، وأنا كان فيه سؤال عندى دلوقت بيقول لى: هل الموقف اتغير عن ١١ سنة؟ آه الموقف اتغير عن ١١ سنة؛ الأسلحة، الأول قالت لألمانيا تدى أسلحة لإسرائيل كهدايا، ودلوقت بتدى أسلحة لإسرائيل كهدايا؛ طيارات بتديها، دبابات بتديها، صواريخ.. طبعاً ما أقدرش أقول أبداً إن الموقف اتحسن.

سؤال: **"أول تشبل"، الإذاعة الدنماركية، وصحيفة "دينكرانيا" الدنماركية، وصحيفة "أربيدير بلاديت" النرويجية:** هل يتوقع السيد الرئيس هجوماً فى المستقبل القريب من جانب إسرائيل أو الولايات المتحدة أو من جانبهما معاً متواطئين؟

الرئيس: أتوقع كل حاجة، وبالنسبة لهجوم إسرائيل دا احنا بنتوقعه كل يوم. فى سنة ٥٦ واحنا كنا بنستنى فرنسا وإنجلترا وهجوم فرنسى - إنجليزى، وكنا لا نتصور إطلاقاً أن إنجلترا بالذات تتواطأ مع إسرائيل، حصل اللى ماكناش بنتصوره وتواطأت إنجلترا مع إسرائيل، وهجمت إسرائيل علينا فى الوقت اللى كنا نعتقد أن الهجوم حيكون علينا من بريطانيا؛ اليوم نحن نتوقع أى شئ.

سؤال: **"جون كولى"، "كريستيان ساينس مونيتور" فى الشرق الأوسط:** سيادة الرئيس.. الآن وقد تم القضاء على آخر المكاسب الإقليمية التى أحرزتها إسرائيل فى حرب السويس عام ٥٦، هل ترون سيادتكم أى أمل فى التفاوض حول تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية؟ وما هى الشروط التى يمكن أن تشترطها الجمهورية العربية المتحدة لإجراء مثل هذه المفاوضات؟

الرئيس: هو أنا زى ما قلت إن وجود إسرائيل فى حد ذاته عدوان، الآن قد تم القضاء على آخر المكاسب الإقليمية التى أحرزتها إسرائيل فى حرب السويس عام ١٩٥٦، ولكن لا نرى أى أمل فى التفاوض حول تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية؛ لأن جميع القرارات اللى طلعت وأثناء حرب ٤٨ وفى ٤٩ من الأمم المتحدة لم ينفذ منها أى قرار، وكل الدول اللى احنا شايفينها النهارده؛ أمريكا، إنجلترا، الدول الغربية كلها تتكلم عن حقوق إسرائيل وتنحاز لإسرائيل، مافيش حد بيتكلم عن العرب، ولا حقوق العرب، ولا حقوق شعب

فلسطين في بلاده ولا في وطنه ولا في أملاكه، فكيف نتكلم عن تسوية عامة للمشكلة الفلسطينية؟! أعتقد أن الشعب الفلسطيني عليه أن يسترد حقوقه.

السؤال الثاني: ما الذى ينبغى فعله فى رأى سيادتكم لإعادة العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة الأمريكية؟ وهل ترون أن للولايات المتحدة الأمريكية دوراً تقوم به فى الشرق الأوسط؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هو هذا الدور؟

الرئيس: هو أنا اتكلمت عن هذا الموضوع.. أنا باقول إن الولايات المتحدة أكبر دولة فى العالم، وأقوى دولة فى العالم، ويجب فى تصرفاتها أن تكون غير منحازة وأن تكون عادلة.

وطبعاً الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع أن تقوم بدور كبير فى الشرق الأوسط، وهو دور الصديق؛ الصديق للعرب، مش الصديق لإسرائيل والمعادى للعرب، مش المنحاز لإسرائيل والمتنكر كلية للعرب، مش المسلح لإسرائيل بكل أنواع الأسلحة والإهمال الكامل للعرب.

أمريكا النهارده سمعتها فى العالم مش زى سمعتها بعد الحرب العالمية التانية، بعد الحرب العالمية التانية العالم كله كان بيبص لأمريكا على أنها دولة طالعة حرة، ذاقت الاستعمار وخلصت من الاستعمار وذاقت الحرية، وتقف فى العالم ضد الاستعمار وضد السيطرة، لكن أمريكا الآن تريد أن تتحكم، وتريد أن تعطى أوامر، وتريد أن تعطى شروط. احنا مستعدين أن نكون على صداقة كبيرة مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ على أساس إن احنا مابناخدش أوامر، ومابتقدملناش طلبات، ولا تفرض علينا شروط، ولا نقبل انحياز الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل وتجاهلها كلية لحقوق شعب فلسطين.

سؤال : "مايكل دينفن"، وكالة "يونيتيد برس إنترناشيونال" الأمريكية: لقد وردت تقارير تلمح باحتمال استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للقوة، كآخر ملجأ لفتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية إذا فشلت جميع الوسائل السلمية فى تحقيق هذا الغرض، فهل تتفضلون سيادتكم بالتعقيب على رد فعل الجمهورية العربية المتحدة فى مثل هذه الحالة؟

الرئيس : الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى وأقوى دولة فى العالم، ولكنا لا نتنازل عن سيادتنا ولا عن حقوقنا، أى عدوان على سيادتنا.. أى عدوان على حقوقنا، سنقاومه ونكافح فى سبيل مقاومته، وأعتقد أن الشعب العربى كله، بل جميع الشعوب الحرة.. جميع الشعوب المناضلة ستقاوم هذا العدوان.

سؤال : هل تتفضلون سيادتكم بالتعقيب على التقارير القائلة بأنه فى حالة نشوب معارك فإن هناك خططاً كاملة معدة لوقف تزويد الغرب ببترول الشرق الأوسط، إذا كان الأمر كذلك أفلن يضر ذلك بالاقتصاد العربى على المدى الطويل؟ أم أن ذلك قد أخذ بعين الاعتبار؟

الرئيس : أنا ما عنديش خطط كاملة، ولا اعرفش الكلام اللى على التقارير اللى بتقول إن فيه خطط كاملة لوقف تزويد الغرب بالبترول. أنا باعتبر إن دى مسئولية الحكومات العربية ومسئولية الشعوب العربية، والاقتصاد العربى قد يتأثر ولكن الاستقلال العربى مهم جداً، والكرامة العربية مهمة جداً، وحقوق شعب فلسطين أيضاً مهمة جداً.

سؤال : "**بيترو رستجتون**"، **صحيفة** " **تورنتو تلجرام** " **كندا**: هل تعتقدون أن الحرب مع إسرائيل محتمة فى هذا الوقت؟ وهل تتصورون من واقع تجاربكم الخاصة أن إسرائيل لن ترد بعنف على إغلاق مضايق تيران؟

الرئيس : الحرب مع إسرائيل قايمة من سنة ٤٨، وأى عدوان إسرائيلى علينا احنا منتظرينه من سنة ٤٨، احنا أعدنا حقوقنا اللى كانت سنة ٥٦ إلى ما كانت عليه، وبنترك - زى ما قلت لكم- تاركين المبادأة لإسرائيل، إذا أرادت أن ترد بعنف أو بغير عنف على مباشرتنا لحقوقنا، فاحنا مستعدين؛ أولادنا مستعدين، جيشنا مستعد، الأمة العربية كلها مستعدة.

سؤال : هل تعترضون على وجود قوات أجنبية على شكل ما تمثل الأمم المتحدة على أراضى الجمهورية العربية المتحدة لتساعد على حفظ السلام؟

الرئيس : اتكلمنا فى هذا الموضوع، القوات اللى كانت موجودة.. قوات الطوارئ الدولية كانت موجودة لسبب معين، وانتهت مهمة قوات الطوارئ، ونحن نعترض ولن نقبل أى قوات أجنبية.

سؤال : **السيد رياض طه**، "**الكفاح**": إن تعبئة القوة العربية الذاتية وتدمير المصالح والمنشآت الغربية فى بلاد العرب كفيل بأن يقطع شرايين أمريكا وحليفاتها فى الشرق الأوسط، أليس من حقنا أن نلجأ إلى ذلك دفاعاً عن النفس، حالما تدخل أمريكا ودول الغرب لحماية إسرائيل؟

الرئيس : أنا الحقيقة لا أوافق على تدمير المصالح والمنشآت الغربية فى بلاد العرب؛ لأن دى حاجتنا احنا، ثروتنا، بتاعتنا مش بتاعة أمريكا. وأنا رحبت جداً باقتراح وزير خارجية الكويت، قال: إن فيه قرار من حكومة الكويت أن إذا حصل شىء - عدوان علينا أو تدخل الغرب أو تدخلت أمريكا - فإن الكويت ستوقف كلية استخراج البترول، منتظر رأى السعودية، منتظر رأى البلاد العربية الأخرى، لكن أما حندمر هذه المصالح والمنشآت العربية أعتقد إن دا عمل غير سليم، ولكن طبعاً إذا توانت الحكومات العربية فى اتخاذ الخطوات الوطنية والخطوات اللازمة، فالشعوب العربية عليها أن تقوم بواجبها.

سؤال : **السيد هاشم أبو ظهر، جريدة "المحرر" اللبنانية**: هل وضعت الجمهورية العربية المتحدة فى احتمالات الموقف تدخلاً أمريكياً مسلحاً لصالح إسرائيل؟

الرئيس: هو أنا الموضوع دا فى حساباتى، أنا ما بأحسبش أمريكا؛ لأن إذا كنت حأحسب أمريكا والأسطول السادس والأسطول السابع والجنرالات الأمريكان، يبقى مش حاقدر أعمل حاجة.. مش حنقدر نتحرك. احنا مابنحسبش حساب أمريكا فى هذا. إذا أمريكا تدخلت لابد أن ندافع عن نفسنا وندافع عن حقنا، ولكن إذا جيت أحسب قد إيه قوة أمريكا وقد إيه قوتى يبقى حاطلع برضه من قبل ما أحسب أن أمريكا متفوقة على برياً وبحرياً وجوياً. أنا مابحطش هذا فى حسابى أبداً، وإذا أمريكا تدخلت دا موضوع آخر، علينا أن ندافع عن نفسنا، ولن تستطع أى دولة مهما كبرت أن تهزم أى شعب من الشعوب يصمم على أن يدافع عن نفسه، وعن حقه فى الحياة، وعن سيادة بلده.

السؤال الأخير: "**روز مارى سايت**"، "**الإيكونوميست**" **البريطانية**: فى كل عام تصدر الأمم المتحدة قرارات خاصة بعودة اللاجئين العرب، ولقد صوتت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فى صالح هذه القرارات، فهل اقترح السيد الرئيس أن تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بممارسة الضغط على إسرائيل لقبول هذه القرارات بدلاً من الضغط على الجمهورية العربية المتحدة لفتح خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية؟

الرئيس: أنا باشكر صاحبة هذا السؤال؛ إن فيه حد فى الموجودين افتكر حقوق اللاجئين العرب، فعلاً كل سنة أمريكا وبريطانيا بتصوت فى صالح عودة الشعب الفلسطينى إلى بلده، ولكن بينتهى الأمر عند التصويت.. لا تنفذ إسرائيل، بل أعلن "بن جوريون" نفسه أنه لن يقبل عودة أى عربى إلى إسرائيل، وأنه عايز ٣ مليون يهودى من الاتحاد السوفيتى.

طبعاً اتكلمنا مع الولايات المتحدة، اتكلمنا مع بريطانيا عن عودة اللاجئين والقرارات، ولكن أنا فى رأيى أن العملية هى عملية نفاق، هم بيوافقوا بس فى الأمم المتحدة علشان ينافقونا.. ينافقوا الدول العربية، ويضحكوا على الشعوب العربية، ولكن ليس فى نيتهم أبداً أن يوضع هذا الكلام موضع التنفيذ؛ لأن "بن جوريون" مش عاوز كده، وهم منحازين لـ "بن جوريون"، ويسيروا باستمرار إلى جانب إسرائيل.

وطبعاً أما احنا باشرنا حقوقنا المشروعة النهارده - زى السائلة ما قالت فى سؤالها - حصل الضغط والضجة الكبيرة الموجودة. هل حصلت ضجة واحد على مليون من الضجة الحالية؛ لأن إسرائيل رفضت قرارات الأمم المتحدة اللى تقرر كل سنة علشان عودة شعب فلسطين إلى بلاده؟ ماحصلتش ولا ضجة، هل اتكتبت مقالة؟! ما اتكتبش ولا مقالة فى جرايد الغرب.

طبعاً باقول إن العالم العربى بينظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية كدولة كبيرة، ويطلب منها أن تكون فى نظرتها للأمور نظرة عادلة حتى تثق الشعوب فيها، وحتى تثق الناس فيها.

هذا هو آخر سؤال، وأشكركم على إعطائى هذا الوقت.

والسلام عليكم.

ثانيا : مرحلة الصمود العسكرى والسياسى والاقتصادى

حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع "وليام أتوود"

- رئيس تحرير مجلة "لوك" الأمريكية -

حول تبعات تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل

١٩٦٨/٣/٤

العقبة الرئيسية التى تعترض إعادة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين الولايات المتحدة هى تأييدكم لاسرائيل.

إن المبادئ الخمسة التى أصدرها جونسون فى ١٩ يونيو ١٩٦٧ شديدة الغموض، ولم تتضمن شيئا عن انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضينا، فضلا عن حقوق شعب فلسطين.

لقد كانت اسرائيل مهتمة بشن الحرب فى يونيو. فقد هدد "أشكول" سوريا فى مايو، وكان هذا هو السبب فى ارسال قواتنا الى سيناء لردع الاسرائيليين، كذلك فإن اسرائيل كانت تحاول فرض تسوية على العرب.

لم نكن نتوقع أبدا أن يأتى السوفييت ليقاتلوا معنا.

بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة، ومادام الفلسطينيون مهملين يعيشون فى المستعمرات، فإن قضية السلام ستظل صعبة، ومستحيل أن يتفاوض الفلسطينيون مع اسرائيل من أجل إنشاء دوله فلسطينية تعيش فى سلام مع اسرائيل.

إن السعودية والكويت وليبيا تقدم لنا دعما سنويا وفقا لمقررات الخرطوم، ولكنها معونة مؤقتة حتى تنسحب اسرائيل.

أعترف بأننى لم أكن اتوقع رد فعل الشعب لاستقالتى فى ٩ يونيو.

إن السوفييت يؤيدوننا فى الأمم المتحدة ويساعدوننا فى النواحى الاقتصادية، ولكن هذه المساعدة لا تحد من حريتنا. وإننى قررت طلب الخبراء العسكريين السوفييت للمعاونة فى إعادة تدريب جيشنا.

إن القرار البريطانى فى مجلس الأمن غامض وغير حاسم بالنسبة للانسحاب، واذا لم يتيسر تحرير أرضنا بطريقة سلمية فلابد أن نحارب.

إن الوحدة العربية لا تزال هدفنا، ولكن الأمر يحتاج الى وقت.

سؤال: الآن ونحن نتطلع إلى الأمام.. ما هى العقبة الرئيسية التى تعترض طريق إعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين بلدينا؟

الرئيس: إنها تأييدكم لإسرائيل، إن هذا التأييد يدفع العرب إلى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تقف دائماً إلى جانب إسرائيل، وليس هناك من الجانبين من يسعى الآن لإعادة العلاقات الطبيعية بينهما؛ نحن مشغولون بمعركتنا وأنتم فى شغل بمعركة انتخابات الرياسة.. أليس كذلك؟

سؤال: لقد كنتم أنتم الذين قطعتم العلاقات الدبلوماسية معنا؛ على أساس أن طائراتنا اشتركت فى الهجوم الإسرائيلى الذى وقع فى شهر يونيو، ولقد أثار هذا الاتهام اهتماماً ودهشة لدى كثيرين من الأمريكيين، فما هى وجهة نظركم فى هذا الموضوع؟ وما هى أسباب هذا الاتهام لنا؟

الرئيس: كنا قبل يوم ٥ يونيو قد أصبحنا نشك فيكم بشدة، فقبل ذلك التاريخ بعشرة أيام نصحت وزارة خارجيتكم سفيرنا فى واشنطن بأن نلتزم بضبط النفس على الرغم من أننا لم نكن ننوى البدء بالهجوم على إسرائيل، ثم جاءت أعداد كبيرة من الطائرات من ناحية البحر حيث تقف حاملات طائراتكم؛ أعداد تفوق كثيراً ما كنا نظن أن إسرائيل تملكها! ولعلك تذكر ما حدث من قبل فى سنة ١٩٥٦؛ فإن الإسرائيليين لم يهاجمونا وحدهم.

ومع ذلك فإننا رفضنا أن نصدر أى بيان لا يسنده دليل، لكننى فى الخامسة من صباح يوم ٦ يونيو تلقيت مكالمة تليفونية من الملك حسين قال فيها إنه يتعرض لهجوم جوى شديد من البحر؛ ٤٠٠ طائرة ضد الأردن وحده. وهنا أصدرنا البيان، ولم نقل فيه أن مصر تعرضت لهجوم من جانب الطائرات الأمريكية، لكننا قلنا إن لدى القيادة العامة العليا شواهد على أن الولايات المتحدة وبريطانيا تشتركان فى العدوان الإسرائيلى بطائرات من حاملات الطائرات؛ تؤمن إسرائيل بغطاء جوى يكفل لطائراتها أن تتفرغ للهجوم.

وقد ذكر الأردنيون أن شبكات الرادار تبين أن الطائرات الأمريكية والبريطانية تساعد إسرائيل، كذلك أن الملك حسين اتصل بنا وقال إن الطائرات الأمريكية والبريطانية مشتركة، وبعد تلك اتصل "جونسون" بـ "كوسيجن" عن طريق التليفون المباشر، ليقول له إن طائرتين فقط من طائراتكم الاستطلاعية كانتا تحلقان فى الجو للتحقيق فى حادث إغراق البحرية الإسرائيلية لسفينتكم، وطلب من "كوسيجين" أن يبلغنا بذلك ففعل.

سؤال: هل يمكن أن يكون هناك سوء فهم نتج من الشكوك العميقة والقديمة؟

الرئيس: فى استطاعتك أنت أن تقول ذلك إذا أردت، ولكن غيرك قد يقول شيئاً آخر.

سؤال: إن السلام - أكثر من الأصدقاء والحلفاء - هو ما نريده أولاً وقبل كل شىء فى الشرق الأوسط، وقد قلت لى أنت نفسك ياسيادة الرئيس فى سنة ١٩٥٧: "إن العالم لا يستطيع أن يواجه أى حرب يمكن أن تتحول إلى حرب عالمية ثالثة"، فهل توافق على أن المبادئ الخمسة التى أصدرها الرئيس "جونسون" يوم ١٩ يونيو؛ وهى الاعتراف بحق الشعوب

في حياتها القومية. وبالعدالة للاجئين، وبالمرور البرئ في الممرات المائية، وبفرص قيود على سباق التسلح، وبالاستقلال السياسي والسيادة الإقليمية للجميع؛ يمكن أن تكون أساساً لتسوية دائمة في المنطقة؟

الرئيس: ليست المسألة هي الألفاظ، ولكن المسألة هي مضمون هذه الألفاظ، ومع ذلك فإن هذه النقط شديدة الغموض، فضلاً عن أنها لم تتضمن شيئاً عن الموضوع الرئيسي وهو انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضينا، فضلاً عن حقوق شعب فلسطين التي هي الأساس في مشكلة الشرق الأوسط.

سؤال: كثيراً ما نتهم بالتحيز لإسرائيل، ومع ذلك ففي خلال السنوات العشر التي انقضت فيما بين سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٧ قدمت حكومة الولايات المتحدة للجمهورية العربية المتحدة كميات كبيرة من المعونة؛ ألا تشعرون بأننا حاولنا معاملة مصر بإنصاف، على الأقل منذ ذلك اليوم الذي سحب فيه "دالاس" بطريقة مفاجئة عرضنا لمعاونتكم في بناء سد أسوان؟

الرئيس: إن المسألة ليست مسألة معونة فقط؛ فالصداقة تتضمن أموراً أخرى غيرها، وفيما يتعلق بالمعونة فلقد استعملت للضغط، وتذكر أنكم أوقفتم في العام الأسبق فجأة شحنات القمح لنا، الأمر الذي خلق أمامنا مشكلة خطيرة بالنسبة لرصيدنا من العملة الأجنبية؛ لأننا كنا قد وضعنا خططنا للمستقبل على أساس استمرار هذه الشحنات.

سؤال: بطبيعة الحال فإن ذلك حدث بعد أن هوجمت مكتبة الاستعلامات الأمريكية وأحرقت، الأمر الذي كان له على وجه اليقين أثر عكسي على الرأي العام الأمريكي، لكن لماذا يمضي العرب فيما يقولونه من أننا نؤيد إسرائيل بشدة؟

الرئيس: لموقفكم العملي المنحاز تماماً في كل تصرفاتكم نحو إسرائيل؛ لأنه تكاد لا تقال كلمة طيبة واحدة في أمريكا عن وجهة النظر العربية، وكذلك لأنكم تزودون إسرائيل بالأسلحة؛ إنكم في سنة ١٩٦٠ اتخذتم الإجراءات التي تكفل لإسرائيل الحصول على أسلحة مجانية من ألمانيا، وكانت في الحقيقة أسلحة أرسلتموها أنتم أنفسكم - عن طريق ألمانيا - هدية لإسرائيل. أما بالنسبة للأسلحة الفرنسية لإسرائيل فالأمر مختلف لأنها أسلحة مشتراة، إنكم تضغطون على ألمانيا لدفع تعويضات لإسرائيل، فإذا حسبنا ذلك كله لوجدنا أن إسرائيل قد تلقت من أمريكا سبعة بلايين دولار على الأقل بطريق أو بآخر.

سؤال: دعنا نعود إلى الوراء قليلاً.. في العدد الحالي من مجلة الشئون الخارجية كتب "تشارلز يوست" - النائب السابق لمندوب الولايات المتحدة الدائم في الأمم المتحدة - يقول: "ليس هناك دليل على أن أياً من عبد الناصر أو الحكومة الإسرائيلية أو حتى الحكومة السورية أراد حرباً كبرى أو سعى إليها، وقال إن حرب يونيو نشبت نتيجة سوء التقدير أو المبالغة في رد الفعل، فهل توافقون على هذا التحليل؟

الرئيس: لا أوافق عليه تماماً.. لقد تحدث "أشكول" عن تهديدات سوريا فى شهر مايو، وقال إن إسرائيل مستعدة للزحف على سوريا، وإن كان لم يوجه تهديدات للجمهورية العربية نفسها.

وتلقينا معلومات عن التعبئة الإسرائيلية ضد سوريا، وكان هذا هو السبب فى إرسال قواتنا إلى سيناء لردع الإسرائيليين، كذلك فإنه كان من الواضح منذ مدة طويلة أن إسرائيل تحاول فرض تسوية على العرب، وكانت تبحث عن فرصة لفرض هذه التسوية؛ ولهذا فإننى أظن أنها كانت مهتمة بشن الحرب فى شهر يونيو الماضى.

سؤال: سيدى الرئيس.. لو حاولت أن تضع نفسك موضع الزعماء الإسرائيليين، ووجدت نفسك مسئولاً عن سلامة وحياة بلدك وشعبك، ألم تكن لتتصرف كما تصرفوا فى شهر يونيو بالنسبة لتحركات القوات الهجومية العربية، والتهديدات الشفوية - كتلك التى كان يذيعها راديو القاهرة - عن مسح إسرائيل من الخريطة؟

الرئيس: مما يؤسف له أن الاتهامات الوحيدة التى تذكرونها دائماً هى الاتهامات الإسرائيلية، كل ما يمكننى أن أقوله لك إننا نحن العرب لم نكن فى ذلك الوقت نخطط لشن حرب فى الشرق الأوسط، وكان هذا هو الرأى السائد فى جميع مناقشات لجاننا العسكرية، ولا تنس وأنت تتحدث عن مخاوف إسرائيل أن الإسرائيليين هم الذين هاجمونا فى سنوات ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٦٧.

سؤال: ألم تكونوا تقدرون أن الغارات العديدة التى كان الفدائيون يقومون بها، والتى بدأت فى سنة ١٩٦٦، وما أعقب ذلك من الحصار الذى فرضتموه على مضيق تيران، ستؤدى إلى رد فعل من جانب إسرائيل؟

الرئيس: لا تنس أن الإسرائيليين كانوا بدورهم يقومون بمثل هذه الغارات، أما بالنسبة للمضايق؛ فإننا كنا نعيد الموقف إلى ما كان عليه، إننا لم نعقد أى اتفاق مع أى طرف من الأطراف بشأن المضايق. وأما بالنسبة لتحركات قواتنا فى سيناء فكانت - كما سبق أن قلت - لمجرد ردع هجوم محتمل على سوريا.

سؤال: هل كنت تتوقع أن يقوم السوفييت بدور مباشر أكثر فى الصراع؟

الرئيس: إن كنت تعنى التدخل العسكرى فالجواب: لا؛ لأننا لم نكن نتوقع أبداً أن يأتى السوفييت ليقاتلوا معنا.

سؤال: قلت لى سنة ١٩٥٧: "إن مشكلة إسرائيل هى بالأساس مشكلة شعب طرد من أرضه؛ طرد من فلسطين، وأنه لابد من رد حقوق هذا الشعب والسماح له بالعودة إلى وطنه؛ تلك هى المشكلة الرئيسية، فهل لا تزالون ترون أن هذه هى المشكلة الرئيسية اليوم؟

الرئيس : أجل.. بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى التى استولت عليها فى العام الماضى، وما دام الفلسطينيون مهملين يعيشون فى المعسكرات فإن قضية السلام ستظل صعبة جداً.

سؤال : هل يمكن أن ترحب بخطوة يقوم بها الفلسطينيون للتفاوض مع إسرائيل؛ من أجل إنشاء دولة فلسطينية تستطيع أن تعيش فى سلام وتعاون مع إسرائيل؟

الرئيس : ذلك مستحيل، ولا يمكن للفلسطينيين أن يوافقوا عليه؛ فهم يعرفون أن مثل تلك الدولة ستكون ضعيفة وتحت سيطرة إسرائيل.

سؤال : نعود إلى المشاكل الاقتصادية.. إن المملكة السعودية والكويت وليبيا تقدم لكم دعماً ماليا، فهل هذا الدعم مستمر؟

الرئيس : إن هذه البلاد العربية الثلاثة تقدم لنا - وفقاً لمقررات الخرطوم - دعماً سنوياً، لكن هذه المعونة مؤقتة حتى ننتهى من الموقف الذى نواجهه، وتضطر إسرائيل إلى الانسحاب. ونحن الآن نعمل على إعادة تنظيم ميزانيتنا وفق ظروفنا الحالية، صحيح أنه سيكون هناك بعض التقشف ولابد لنا من أن نشد الأحزمة على بطوننا، لكن الشعب مستعد لتقبل تكاليف المعركة، بل إنه لا يحاول تخزين السلع.

سؤال : ما هى نسبة ما تخصصونه فى ميزانيتكم للنفقات العسكرية؟

الرئيس : نحو ٢٠٠ مليون جنيه؛ أى ١٥٪ على وجه التقريب، وهى نسبة تقل كثيراً عنها فى ميزانيتكم.

سؤال : نشرت أخيراً مجلة "جون أفريك" التى تصدر فى باريس مقالاً قالت فيه: "إن الدول العربية أنفقت ١٠ بلايين دولار على التسلح منذ سنة ١٩٥٠، وأن نصف هذا المبلغ أنفقته الجمهورية العربية المتحدة وحدها"، أليس هذا مبلغاً كبيراً؟

الرئيس : إن هذا الرقم مبالغ فيه جداً، وهو بالتأكيد خارج قدرتنا تماماً، ولا أعرف كيف يقول به أحد دون أن يسأل نفسه من أين لنا أن نجده؟! ومع ذلك فلابد أن تعلم أن وجود السلاح ضرورى كوجود فرق المطافئ. وقد كنت أنا نفسى حتى سنة ١٩٥٥ ضد تخصيص ميزانية عسكرية ضخمة، ثم هاجمنا الإسرائيليون فأدركت أنى كنت مخطئاً، وأننا بحاجة إلى فرق المطافئ.

سؤال : معظم المراقبين غير المتحيزين متفقون على أنك استطعت - برغم المصاعب والنكسات فى السنوات العشر الماضية - أن تحتفظ بحب الشعب المصرى وولائه لك، فما السبب فى ذلك؟

الرئيس : إنى أعترف بأنى لم أكن أتوقع رد الفعل الذى حدث عند الشعب حين عرضت أن أستقيل يوم ٩ يونيو؛ فقد أحسست يومها بأننا فشلنا، وأن علينا أن ننتحى، لكن شعبنا شعب أصيل، وتاريخه الحضارى طويل، وأمله فى الثورة واسع، وإيمانه بالمستقبل واثق.

سؤال : أتعنى أنك رمز الثورة بالنسبة للشعب؟

الرئيس : ليس ذلك بالضبط، لكن هناك شيئاً آخر أيضاً؛ وهو الجانب المعنوى فى الموضوع، فالشعب بإصراره على بقائى كان يحاول أن يقول: إننا ربما نكون قد فقدنا جيشنا ولكنا لم نفقد عزيمتنا.

سؤال : وماذا عن الأمن الداخلى الآن؟ هل هناك أى صلة بين الـ ٥٤ شخصاً الذين يحاكمون الآن بتهمة الخيانة، ومنهم ضباط الجيش، وبين أية دولة أجنبية؟

الرئيس : كلا.. إنهم تآمروا فقط للاحتفاظ بالسلطة التى كانوا سيفقدونها عند إعادة تنظيم الجيش والحكومة بعد شهر يونيو.

سؤال : ما هو وضع اليهود المصريين؟ كم عدد من لا يزالون منهم فى مصر؟ وكم عدد من لا يزالون منهم فى الاعتقال؟

الرئيس : هناك نحو ٣٤٠٠ يهودى فى مصر، وفى شهر يونيو اعتقلنا نحو ٣٠٠ يهودى حامت الشكوك حول أنهم عملاء لإسرائيل، ولم يبق منهم فى الاعتقال الآن سوى ١٥٠، أما الباقون فقد أطلق سراحهم.

سؤال : ناديتم طويلاً بعدم الانحياز فى السياسة الخارجية، فهل يمكن أن يؤثر الموقف الراهن على ذلك؟

الرئيس : مما لا شك فيه أننا نشعر بالصداقة نحو السوفييت أكثر مما نشعر بها نحو الغرب، ولكننا مع ذلك غير منحازين، فليس هناك تنسيق بين سياساتنا كما هو الحال بين دول حلف شمال الأطلنطى، كل ما فى الأمر أن السوفييت يؤيدوننا فى الأمم المتحدة، ويساعدوننا فى النواحى الاقتصادية وغيرها، ونحن نقدر لهم هذه المساعدة، ولكننا لا نشعر بأنها تحد من حريتنا على الإطلاق.

سؤال : ومع ذلك هناك عدد كبير من المستشارين العسكريين السوفييت فى جيشكم الآن، حيث تراوح ما نشر عنهم أنهم بين ١٥٠٠ و ٧٠٠٠ مستشار!

الرئيس : إننى أنا الذى رجوت السوفييت أن يبعثوا ببعض خبرائهم للمعاونة فى إعادة تدريب جيشنا، لقد كنت أنا الذى قررت أن آتى بهم، وأنا الذى أقرر أن أخرجهم، ثم إنهم لا يتولون سلطات قيادية، أما بالنسبة للأرقام التى ذكرتها فإن رقم الألف مبالغ فيه.

سؤال : هل يمكن أن تقدم للروس قواعد بحرية؟

الرئيس : هذا الموضوع لم يثر أبداً؛ سواء من جانبهم أو جانبنا.

سؤال : هل يمكن أن تسمح للطيارين السوفييت بأن يقودوا طائراتكم كما يفعلون فى اليمن؟

الرئيس : لم يكن فى اليمن أى طيار سوفيتى، وبالتالى فإن هذا السؤال لا يطرح نفسه أساساً.

سؤال : أنفق الروس الكثير من المال والجهد فى الشرق الأوسط منذ سنة ١٩٥٥، فما هو فى رأيك سر اهتمامهم بالمنطقة لاسيما وأن لديهم الكثير من البترول؟

الرئيس : لا أعتقد أنهم ينفقون الكثير من المال، إنهم يبيعون لنا السلع ويشترون منا، وأنت تعرف أن المعدات العسكرية التى يقدمونها لنا ليست هدية، كذلك فإنهم يقومون بتقديم القروض لنا كما يفعلون فى مختلف أنحاء العالم؛ كالهند على سبيل المثال.

سؤال : معنى ذلك أنك ترى أن حافزهم تجارى أساسا؟

الرئيس : إن حوافزهم – بطبيعة الحال – سياسية أيضاً؛ إنهم يريدون إضعاف النفوذ الغربى والسيطرة الغربية على الشرق الأوسط، فقد كان الغرب فى الماضى هو المورد الوحيد لنا بالنسبة للسلع بما فيها الأسلحة، وهناك أمر آخر.. وهو أن الأمريكيين والبريطانيين يفرضون شروطاً على شحنات الأسلحة، أما الروس فلا يفعلون ذلك، وهم بالتأكيد ينتهجون سياسة صداقة تجاه الشعوب العربية ويتعاطفون مع أهدافها المشروعة.

سؤال : نحن نرى أن الروس أكثر اهتماماً بالاضطراب والشقاق من السلام والاستقرار، لكن إذا افترضنا أن السلام هو فى صالح العرب، فما هى الخطوات العملية التى يمكن اتخاذها فى هذا الشأن؟ على سبيل المثال فإنك قلت يوم ٢٣ نوفمبر إن القرار البريطانى الذى اتخذ فى مجلس الأمن ليس كافياً لتسوية أزمة الشرق الأوسط، لماذا؟

الرئيس : إن مشروع القرار هذا غير دقيق، ولا هو حاسم بالنسبة للمسألة الرئيسية وهى الانسحاب، ولن يكون هناك تقدم؛ لأن القرار غامض، ويمكن لكل واحد أن يفسره على هواه، والإسرائيليون يفسرونه بأنه يعطيهم الحق فى البقاء على أرضنا.

سؤال : فى سنة ١٩٥٣ كتب "أدلاى ستيفنسون" فى مجلة "لوك" بعد زيارته لهذا الجزء من العالم يقول: "ربما كان من المبالغ فيه أن نتوقع الوصول إلى حلول كان يمكن الوصول إليها قبل ذلك بكثير عن طريق جلوس العرب واليهود معاً، لكنهم قد يرحبون بحلول معقولة تفرض عليهم من جانب قوى من الخارج، ترضى بأن تكون موضع الثقة من الطرفين".. هل ترى أن لهذا الرأى معنى اليوم؟

الرئيس : إنى لا أحب كلمة فرض! إن الظلم الواقع على العرب لا يمكن تصحيحه بالفرض، وإلى جانب ذلك فإن أكبر قوة الآن هى الولايات المتحدة، والشعور السائد أنها هى التى يمكن أن تقوم بعملية الفرض، وهى منحازة لإسرائيل.

سؤال : لكن ماذا يكون الموقف إذا أمكن للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى أن يتفقا على تسوية للسلام؟

الرئيس : إن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى لا يستطيعان الاتفاق على أى شىء فى الأمم المتحدة، فكيف يمكنهما الاتفاق على ما يفرضانه؟

سؤال : فى حديثك مع "سير دينجل فوت" – المدعى العام البريطانى السابق – فى الخريف الماضى تحدثت عن إحياء لجنة الهدنة، فكيف يمكن ذلك؟

الرئيس : لقد كان ذلك فى معرض ما قيل عن طلب إسرائيل بضرورة الجلوس إلى مائدة واحدة مع العرب، وقلت له إنه ليس هناك زعيم عربى واحد يقبل أن يجلس مع الإسرائيليين؛ ولذلك فإنهم يتخذون من مطلب المفاوضات المباشرة مناورة تكتيكية، ومع ذلك فإن إسرائيل هى التى نقضت اتفاقية الهدنة، وبمقتضى اتفاقية الهدنة فإن لجان الهدنة المشتركة كانت تجتمع بطريقة مرسومة فى اتفاقية الهدنة لبحث المشاكل العارضة على الخطوط المتوترة، لكن إسرائيل تناور، هدفها كله هو تثبيت العدوان.

سؤال : هل لا يزال انسحاب إسرائيل – أولاً وقبل كل شىء – من جميع الأراضى التى احتلتها فى شهر يونيو، واحداً من شروطك لبحث الوصول إلى تسوية دائمة معهم؟

الرئيس : أجل.. وكما تعرف فإننا نجرى محادثات مع "جونار يارنج" – مندوب الأمم المتحدة – لكننا مصرون على أن يكون الانسحاب سابقاً لأى جانب آخر من جوانب المشكلة.

سؤال : فلنفرض أن إسرائيل وافقت على سحب قواتها من أراضيكم، فهل تقومون على الفور بإعادة جيشكم إلى سيناء؟

الرئيس : ذلك موضوع يطرح نفسه بعد الانسحاب.

سؤال : مع مرور الوقت، ومع استمرار نشاط الفدائيين العرب، ألا ترى أن فرصة انسحاب الإسرائيليين تصبح أقل وأقل؟

الرئيس : إن إخراج الإسرائيليين من أراضينا ليس هدفنا وحسب؛ إنما هو واجبنا. كذلك فإن من حق الفلسطينيين أن يقاوموا، تماماً كما قاوم الناس الاحتلال الألمانى فى أوروبا، إن من الطبيعى والإنسانى أن يكون للسكان الذين احتلت أراضيهم الحق فى أن يقاوموا.

سؤال : ما الذى يحدث إذا فشلت مهمة "يارنج" فى السعى لإيجاد تسوية سلمية؟ هل تتوقع أن يستأنف القتال؟

الرئيس : إن المسألة ليست القضية الفلسطينية وحدها، فعلينا – كما قلت – واجب؛ هو تحرير أرضنا، فإذا لم يتيسر تحريرها بطريقة سلمية فلابد لنا من أن نحارب، وبطبيعة الحال فإننا نعيد بناء جيشنا، وقد فقدنا ٨٠٪ منه فى شهر يونيو.

سؤال: هل ترحبون باستثمار رأس المال الأمريكى الخاص فى مصر؛ سواء أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا بالكامل أو لم تعد؟

الرئيس: إننا نرحب بالاستثمارات الأجنبية أياً كانت فى بعض الميادين لا فى كلها، إننا نوافق على الاستثمارات الأجنبية فى الميادين التى لا نستطيع نحن أن نغطى احتياجاتها كالبترول والكيماويات والمبيدات الحشرية وغيرها على سبيل المثال.

سؤال: ما هى - فى تقديرك - العناصر الأساسية التى يجب أن تتوفر فى سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط؟

الرئيس: لابد للولايات المتحدة باعتبارها دولة كبرى أن تكون عادلة؛ بمعنى ألا تنحاز لجانب من الجوانب. لقد فقدنا سلاحنا الجوى فى شهر يونيو، ومن حقنا أن نعيد بناءه ونعيد ميزان القوى، وكان لدى الإسرائيليين - ولا يزال لديهم - التفوق الجوى، ومع ذلك فإنكم فى أمريكا تستعدون لإعطائهم طائرات من طراز "سكاى هوك"، وربما من طراز "فانتوم"، أكثر مما كان لديهم من قبل، ولابد لكم لكى يكون لكم تأثيركم هنا ألا تنحازوا إلى جانب أو آخر.

سؤال: وما رأيك فى وضع قيود على شحنات الأسلحة للطرفين؟

الرئيس: ليس من الإنصاف أن تتحدث عن القيود بينما يقع جزء من بلادنا تحت الاحتلال، وفى الوقت الذى دمر فيه جيشنا وسلاحنا الجوى. إن الإسرائيليين يأبون تسوية الأمور، ولن يدخل فى رؤوسهم أى فهم إلا يوم يشعرون بأن لدينا قوة مقاتلة فعالة.

سؤال: نمضى فى التطلع إلى المستقبل.. هل تعتزمون أن يكون التركيز فى جهودكم على المسائل الداخلية أكثر منه على الشئون الخارجية، وبمعنى آخر هل ترى الآن أن الحرب ضد الفقر أكثر أهمية من الحرب ضد إسرائيل؟

الرئيس: لم يكن هناك موضوع حرب ضد إسرائيل؛ إنما مسألة دفاع شرعى عن النفس، وبطبيعة الحال فإن علينا أن نركز على المسائل الداخلية، لكن ذلك من الصعب حين نواجه تهديداً خارجياً.

سؤال: لقد كنت - فى الوقت نفسه - أفكر فى عمليات خارجية كاشتراككم فى الحرب الأهلية فى اليمن.

الرئيس: إننا لم نشترك فى حرب أهلية فى اليمن، ولكننا ساعدنا حكومة يمنية قامت بإرادة الشعب اليمنى، وهى مازالت قائمة بعد خروجنا من اليمن بشهور عديدة.

سؤال: فى كتابكم "فلسفة الثورة" كتبت فى سنة ١٩٥٤ تقول: "يجب أن يكون هدفنا بناء العالم العربى فى أسرة موحدة".. هل لا يزال ذلك هدفكم، أو أنكم مستعدون للموافقة على أن

وجود بعض التباين أمر مرغوب فيه بين شعوب تختلف فى نشأتها ونظمها السياسية ومصالحها الاقتصادية؟

الرئيس : أجل؛ فالاختلاف أمر طبيعى، وعلى سبيل المثال: فإننا لم نستطع أن نطبق القوانين المصرية فى اليمن، ومن العسير أن تكون هناك وحدة كاملة فى الأسرة الواحدة، ويوم كنت أتحدث عن الوحدة العربية فيما بين سنوات ١٩٥٨/٥٢، فإنى لم أكن أتحدث عن الوحدة الدستورية، لكن العالم العربى كان متحداً فى يوم من الأيام، والوحدة لا تزال هدفنا، والأشياء التى توحد بيننا أكثر من التى تفرق بيننا، ومن الطبيعى أن الأمر يحتاج إلى وقت، فقد يتفق شعبان على الاندماج فى شعب واحد، ثم ينضم إليهما ثالث.. وهكذا.

سؤال : ما السبب فى إلغاء مؤتمر القمة العربى الذى كان مقرراً عقده فى الرباط فى شهر يناير الماضى؟

الرئيس : إن المؤتمر لم يلغ. المسألة أن السعوديين والسوريين لم يكونوا يريدون عقده فى ذلك الوقت؛ ولذلك اقترحنا تأجيله، ولم يتحدد حتى الآن موعد آخر لعقده.

سؤال : هل تتمنى فى بعض الأحيان لو أنك لم تتسلم زمام السلطة ولم تصبح زعيماً لشعب تكتنفه مثل هذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة؟

الرئيس : لست آسفاً إلا على أنى ضحيت بحياتى الخاصة تماماً؛ فأنا أعيش فى خندق لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم، وقد كانت لى حياتى الخاصة الصغيرة حتى حين كنت ضابطاً فى الجيش. وحين أعود بالذاكرة إلى هذه الخمس عشرة سنة فإنى أظن أننا استطعنا أن نحقق شيئاً؛ لقد هيأت الثورة فرص العمل للجميع، وزادت ميزانيتنا القومية من ٢٠٠ مليون إلى ١٢٠٠ مليون جنيه، ولدينا الآن مستشفيات ومدارس لم يكن لها وجود من قبل، والطلبة يدخلون المدارس بحسب مؤهلاتهم لا بحسب مراكزهم الاجتماعية، وعلى سبيل المثال فإن ابنتى لم تقبل فى الجامعة لأن مجموعها نقص نمرتين، ولكن سائق سيارتى ابنه دخل الجامعة. كلا .. إنى لست آسفاً، فذلك هو قدرى وأنا راض به.

سؤال : قال أحد رجال الدين الأمريكيين يوماً، واسمه "باول ديفيز": "إن العالم أصبح أصغر من أن يتسع لأكثر من الإخاء، وأصغر من أن يتسع لأى شيء غير الحقيقة".. ألا توافقون على أن الشرق الأوسط وهو جزء من هذا العالم الذى يمكن أن تنطبق عليه هذه النصيحة بوجه خاص؟

الرئيس : أجل.. لكن الحقيقة يجب أن تسبق الإخاء، وهذه الآراء يجب أن تلقى قبول جميع الأطراف، فالإخاء يعنى التحرر من الخوف والتهديد، انظر إلى اللاجئين الفلسطينيين! هل هذا إخاء؟! كذلك فإنك تتحدث عن الحقيقة! هل قرأت ما يكتب عنى فى صحافتكم؟! إنى أقرؤه كل ليلة، إنهم يصورونني كما تشاء لهم الأهواء أو الأحقاد، ومن حسن الحظ أننى أصبحت لدى مناعة ضد مثل هذه المقالات.

أشعر بالضيق حين أرى حجم دوسيه هذه المقالات يخف؛ لأنى أحس بأنهم لم يعودوا يولوننا اهتمامهم، لكن لا تسئ فهمى، فلدى المناعة كما قلت، وأريد أن أؤكد أنه لم يكن فى نيتنا يوماً أن نعادى الولايات المتحدة، وقد كانت إسرائيل هى العقبة التى تعترض سبيل صداقتنا.

سؤال : أخلص من هذا الحديث بأن احتمالات الوصول إلى تسوية مع إسرائيل فى الوقت الحاضر ليست محتملة؟

الرئيس : أجل.. إنها ليست محتملة، وإلا فما هو مدى الشعور بالأمن الذى يمكن أن تحس به أنت نفسك إذا كانت هناك قوات أجنبية تحتل جزءاً من أراضى الولايات المتحدة؟!

حديث صحفى للرئيس جمال عبد الناصر مع مجلة "نيوزويك" الأمريكية

حول موقف الولايات المتحدة من اسرائيل

١٩٦٩/٢/٣

إن موافقة الولايات المتحدة على قرار مجلس الأمن فى ٢٢ ديسمبر ١٩٦٧ يصاحبها التغاضى عن استمرار الاحتلال الاسرائيلى لأراض عربية، وإعطاء اسرائيل طائرات "فانتوم". وإن استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة يتوقف على عدم موافقتها على الاحتلال.

يعتبر أهم قرار اتخذته فرنسا هو الحظر الذى فرضته على إرسال خمسين قاذفة قنابل "ميراج" وقطع غيار الى اسرائيل.

كان قرار مجلس الأمن لإزالة آثار عدوان ١٩٦٧ ، ولكنه ليس كافيا بالنسبة لمشكلة فلسطين. ونحن لن نوافق على نزع سلاح سينا، ونكتفى فقط بنزع سلاح المناطق القريبة من الحدود على الناحيتين.

والسبيل للوصول الى حل دائم هو أن تقوم فى فلسطين دولة لكل الأديان، وأن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم.

لقد وقعنا معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، أما اسرائيل فرفضت، والدول النووية ملزمة بأن تضمن عدم تعرضنا للتهديد الذرى.

لقد أصبح من المستحيل على الاسرائيليين أن يكرروا ٥ يونيو.

سؤال : سيدى الرئيس.. لقد طلبت أن تكون سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط أكثر عدلاً وإنصافاً؛ فما الذى تشعر بأنه ينبغى للرئيس "نيكسون" أن يفعله؟

الرئيس: إن السياسة العادلة المنصفة هى تلك التى لا توافق على احتلال أراضى البلدان الأخرى، وإسرائيل تقول كل يوم إن احتلالها لأراضى بلادنا سوف يستمر، وليس ثمة رد فعل من جانب الولايات المتحدة، هل معنى ذلك أن الولايات المتحدة موافقة؟! إذا كنتم لا توافقون فما عليكم إلا أن تقولوا ذلك، وتكون تلك عندئذ بداية طيبة.

سؤال : ولكن الولايات المتحدة وافقت على القرار الذى أصدره مجلس الأمن فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٦٧.

الرئيس: إن الموافقة على قرار شىء، والتغاضى عن استمرار الاحتلال شىء آخر. إنكم تقولون إنه ينبغى لإسرائيل ألا تنسحب قبل أن يتم حل أزمة الشرق الأوسط، ولكن معنى ذلك ألا

يكون الحل فى صالح العرب؛ لأنها تحتل الآن أراض عربية، وهذا يعطيها وضعًا أقوى. وإذا أعطيتم إسرائيل قاذفات قنابل مقاتلة من طراز "فانتوم"، بينما لا تزال تحتل أراض عربية؛ فإن المعنى الوحيد لذلك هو أنكم تؤيدون هذا الاحتلال، ولو لم يكن الأمر كذلك لجعلتم تسليم تلك الطائرات رهنًا بالانسحاب.

سؤال : ما الذى يتوقف عليه الآن استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة؟

الرئيس: على النقطة التى ذكرتها لتوى؛ إذا قالت الحكومة الجديدة إنها لا توافق على الاحتلال، فإن ذلك من شأنه أن يغير الموقف كله.

سؤال : ما الذى يدعوكم إلى الاعتقاد أن الولايات المتحدة تسيطر على إسرائيل، أو تستطيع أن تحمل إسرائيل على أن تفعل شيئًا ضد إرادتها؟

الرئيس: هناك فرق بين إرغام إسرائيل وأن تحددوا وجهة نظركم، مثال ذلك: أنه حين قدم أثناء حرب يونيو اقتراح بوقف إطلاق النار، كان ذلك الاقتراح يدعو إلى الانسحاب أيضاً، بيد أن الولايات المتحدة عارضت ذلك لأول مرة فى تاريخ الأمم المتحدة. لقد كنتم فى الواقع تشجعون إسرائيل، ولقد أيدتم المرة تلو الأخرى موقف إسرائيل، وكنتم ضد أية إدانة للغزو؛ وهذا يجعلنا نعتقد - بطبيعة الحال - أن سياسة الولايات المتحدة تؤيد الاحتلال، وكان الإسرائيليون- فى بداية الأمر- يسمون الأراضى التى احتلوها "الأراضى المقهورة"، ثم غيروا التسمية فأصبحت "الأراضى المحتلة"، ومع ذلك لزمت الولايات المتحدة الصمت.

ليست المسألة أن تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل، كل المطلوب أن تكونوا منصفين وعادلين، ولكن بدلاً من أن تفعلوا ذلك أعطيتموهم طائرات مقاتلة من طراز "سكاى هوك"، والآن تعطونهم طائرات "الفانتوم"!

سؤال : يلوح أنكم توافقون على قول الملك حسين بأن الموقف يتدهور بسرعة مرة أخرى، وعلى اعتقاده أنه لا سبيل إلى حل سلمى، فى هذه الحالة ما صلة المقترحات السوفيتية بالموضوع؟

الرئيس: لم أكن متفائلاً بشأن قرار الأمم المتحدة أو المقترحات السوفيتية؛ لأننى أعرف استراتيجية الإسرائيليين ووجهات نظرهم. لقد قلت لـ "جروميكو" عندما جاء إلى هنا: إن الولايات المتحدة لن توافق على مقترحاتكم.. لماذا؟ لأننى أعرف أن الولايات المتحدة تؤيد إسرائيل مائة فى المائة.

سؤال : وإذا تغير ذلك فى عهد الرئيس "نيكسون"؟

الرئيس: علينا أن ننتظر لنرى.

سؤال : قلتم إنكم لا تعتقدون أنه سيكون ثمة حل سياسى لأزمة الشرق الأوسط؛ حتى يقتنع الإسرائيليون بأن لديكم الوسائل الكفيلة بإخراجهم من الأراضى المحتلة، متى تشعرون بأن إسرائيل ستقتنع بذلك؟

الرئيس: عندما نشعر بأثره، والمؤكد أنهم يحاولون الحصول على معلومات عن نمو قدراتنا العسكرية، وعلى أى حال فإننا الآن فى موقف أفضل كثيرًا مما كنا عليه فى الماضى.

سؤال : أفضل من موقفكم قبل الحرب؟

الرئيس (ضاحكاً) : من الخير ألا تقول ذلك، وإلا اتخذ الإسرائيليون منه مبررًا لزيادة طلباتهم منكم! كلا.. أفضل من العام الماضى؛ لقد تصورت - فى البداية - أنه ستكون لدينا القوة التى تمكننا من استعادة ما هو حق لنا فى ستة أشهر، ثم أطلت المدة إلى اثنى عشر شهرًا، وها نحن نزداد قوة يومًا فى إثر يوم، ولكن إسرائيل تشترى أسلحة من كل مكان تستطيع أن تحصل عليها فيه، وهذا يؤثر فى التوقيت بطبيعة الحال.

سؤال : كانت فرنسا أكبر بلد مورد للأسلحة إلى إسرائيل قبل حرب الأيام الستة، ومنذ ذلك الوقت وطائرات الهليكوبتر الفرنسية الصنع التى استخدمت فى الغارة على بيروت، كانت إسرائيل قد حصلت عليها بعد يونيو سنة ١٩٦٧، لماذا إذًا تقرون بالجميل لفرنسا إلى هذا الحد؟

الرئيس: لا أريد الدخول فى تفاصيل حكاية طائرات الهليكوبتر، وعلى أى حال فإن فرنسا لزمت الصمت الشديد بشأن ما كانت تفعله فى ذلك الوقت، على أن أهم قرار اتخذته فرنسا هو الحظر الذى فرضته على إرسال خمسين قاذفة قنابل مقاتلة من طراز "ميراج"، ثم منعها إرسال قطع الغيار، ونحن لهذا مدينون بالشكر لفرنسا.

سؤال : لو أن الإسرائيليين انسحبوا فورًا بعد حرب يونيو سنة ١٩٦٧، وأعلنوا أن كل ما كانوا يريدونه هو أن يعيشوا فى سلام مع جيرانهم العرب، وأن تكون لهم حدود آمنة مضمونة، كيف كان يمكن أن يكون الموقف - فى رأيكم - مختلفاً اليوم، لو أن الإسرائيليين سلكوا على هذا النحو؟

الرئيس: لم يكن فى خططنا فى يونيو سنة ١٩٦٧ أن نهاجم إسرائيل، والواقع أن ثلاثاً من أحسن فرقنا كانت- إذ ذاك - فى اليمن، ولو أننا كنا نعد العدة للهجوم لكان منطقيا أن نعيد تلك الفرق إلى بلادنا أولاً، على أن ما قلته - فى ذلك الوقت - هو أنهم لو هاجموا سوريا فإننا سنرد بالهجوم عليهم.

ومن ثم لا أستطيع أن أخدع نفسى بأن أقول لو أنهم انسحبوا على الفور لنسينا هجومهم، ولكنهم بامتناعهم عن الانسحاب قد ولدوا مزيدًا من الحقد؛ لأن هناك فارقًا واسعًا بين الاحتلال وعدم الاحتلال؛ لأن الاحتلال يفرض علينا تعبئة قواتنا ضد إسرائيل، وفى ظنى

أنهم لو كانوا قد وافقوا على الرحيل طبقاً لقرار الأمم المتحدة، لكان لهذه الخطوة أثر فى الوصول إلى حل للأزمة.

سؤال : وإذا انسحبوا فى الأسبوع القادم، فما الذى سيحدث مقابل الجلاء؟

الرئيس: ذلك كله واضح فى قرار مجلس الأمن الذى قبلناه.

سؤال : هل تصرون على إعادة اللاجئين إلى ما هو الآن إسرائيل؟ أم تؤثرون تعويض جميع اللاجئين؟

الرئيس: لقد قررت الأمم المتحدة مرارًا وتكرارا "حق العودة أو التعويض" بالنسبة للاجئين، ثم إن قضية اللاجئين ليست قضية إحسان، ولكنها قضية شعب وقضية وطن.

سؤال : إن إسرائيل مقتنعة بأنه لا أنتم ولا الاتحاد السوفيتى تريدون سلاماً، بل تريدون فترة للتنفس، تتمكنون خلالها من الاستعداد للجولة الرابعة.

الرئيس: أولاً.. لم نكن نحن الذين بدأنا الجولة الأولى أو الثانية أو الثالثة، لقد هاجمونا - مثلاً - فى سنة ١٩٥٦ بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا، ولقد أوضحت كتب وضعها مؤلفون غربيون أنهم كانوا يستعدون كذلك للجولة الثالثة التى علقوا نجاحها على ضربة أولى مدبرة، وهم يتأهبون الآن للجولة الرابعة، ومن ثم يجب أن نكون مستعدين نحن أيضاً.

ويجب عليك أن تصدقنى حين أقول لك إن الاتحاد السوفيتى يريد حلاً سلمياً، وإنى مقتنع بأنهم مخلصون فى حوافزهم، أما فيما يتعلق بنا فإننا لا نريد الاستمرار فى تعبئة كل شىء من أجل الحرب؛ ذلك أننا ننشد السلام، ونحن فى أشد الحاجة إلى النمو الاقتصادى، ولكن يتحتم علينا أن ندافع عن أنفسنا، لقد قال الإسرائيليون عدة مرات إن بلادهم تمتد من النيل إلى الفرات.

سؤال : هل تعتقدون حقاً أن ذلك هو هدفهم؟

الرئيس: طبعاً، وعليك أن تتذكر ما قاله "ديان" - وزير الدفاع - لشباب حزب العمال المتحد عقب الحرب: لقد صنع آباؤنا حدود سنة ١٩٤٧ - خطة الأمم المتحدة للتقسيم - وصنعنا نحن حدود سنة ١٩٤٨، وصنعتم أنتم حدود ١٩٦٧، وسيمد جيل آخر الحدود إلى المكان الذى ينبغى أن تكون فيه!

وفى كل يوم يقول رئيس وزراء إسرائيل أو نائبه إنهم لن ينسحبوا من كل مكان استولوا عليه، وإن مناطق كبيرة ستضم نهائياً إلى إسرائيل، إنهم يوطنون الإسرائيليين فى مرتفعات جولان بسوريا، وفى الخليل بالأردن، ومن ثم يتعذر علينا جداً أن نتجنب الاعتقاد بأن التوسع هو المبرر لوجودهم.

سؤال : لقد رفضت سوريا والعراق، كما رفضت منظمات المقاومة كلاً من القرار الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧، ومشروع الاتحاد السوفيتى لتنفيذه، ولقد أعلنتم على الملأ أن

الجمهورية العربية المتحدة تؤيد نضال المقاومة المسلحة ضد إسرائيل كل التأييد، ولكنكم مع ذلك ما برحتم تؤيدون قرار مجلس الأمن والمقترحات السوفيتية، كيف توفقون بين هذين الموقفين؟

الرئيس: لقد أوضحت رأينا فى هذا الموضوع أكثر من مرة فى الفترة الأخيرة، فقرار مجلس الأمن كاف فى رأينا لإزالة آثار العدوان؛ أى بالنسبة لأزمة سنة ١٩٦٧، ولكنه ليس كافياً بالنسبة لمشكلة فلسطين وهى أصل المشكلة. لقد رفضت إسرائيل المقترحات السوفيتية علناً، ورد الولايات المتحدة على موسكو معناه أن الولايات المتحدة ترفض المقترحات بدورها، يضاف إلى ذلك أن الإسرائيليين يرفضون تنفيذ قرار مجلس الأمن، أما نحن فقد وافقنا عليه، ومهما يكن فإنى كمواطن عربى لا أجد أمامى خياراً إلا أن أؤيد مقاومة أولئك المقاتلين الشجعان، الذين يريدون تحرير أراضيهم.

سؤال : هل توافقون على أن ترابط على مدخل خليج العقبة وحدات تابعة للدول الأربع الكبرى – الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا – كجزء من اتفاق على انسحاب الإسرائيليين من سيناء؟

الرئيس: كلا.. لن نوافق على مرابطة أى جندى من الدول الأربع فى بلادنا.

سؤال : ولكن أليس يوجد فى بلادكم عسكريون سوفييت؟

الرئيس: كلا.. إنهم مستشارون لايرتدون الزى العسكرى، وهم يتلقون الأوامر منا.

سؤال : هل توافقون إذاً على أن ترابط هناك وحدات من دول أصغر تحت علم الأمم المتحدة؟

الرئيس: هناك مقترحات عديدة فى هذا الصدد.

سؤال : هل تقبلون بسيناء مجردة من السلاح، إذا وافقت إسرائيل على العودة إلى خطوط ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧؟

الرئيس: كلا.. سنوافق فقط على نزع سلاح المناطق القريبة من الحدود على الناحيتين.

سؤال : إذا انسحبت إسرائيل كمرحلة أولى من مراحل التسوية، فهل يكون مندوبو مصر عندئذ مستعدين للجلوس مع الإسرائيليين لمناقشة المسائل البارزة؟

الرئيس: إنكم لا يمكنكم أن تجلسوا مع دولة أجنبية تحتل جزءاً من أرض الولايات المتحدة، ومع ذلك فلعلك تذكر أننا جلسنا مع الإسرائيليين بعد حرب سنة ١٩٤٨ لاتفاقية الهدنة حتى حرب سنة ١٩٥٦، لقد كانت لدينا لجان مشتركة تضم مراقبين للأمم المتحدة، والإسرائيليون هم الذين رفضوا الاستمرار فى ذلك بعد سنة ١٩٥٦.

سؤال : لقد قلتم إنكم تعترفون بالحقائق السياسية، ولكن إسرائيل إحدى الحقائق فى الشرق الأوسط، فلماذا لا تعترفون لها بحدود ما كانت عليه قبل يونيو سنة ١٩٦٧؟

الرئيس: إن الإسرائيليين أنفسهم هم الذين عقدوا هذه المسألة، فطبقاً لاتفاقات الهدنة التى عقدت فى سنة ١٩٤٩ كان من المفروض أن يوافق العرب والإسرائيليون على إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين. ولو أن ذلك تم لكان خطوة قوية صوب تسوية سلمية، بيد أن الإسرائيليين رفضوا أن يناقشوا مسألة التوطين، وهكذا ازداد الموقف سوءاً بالتدريج؛ لقد كان عدد اللاجئين من قبل مليون نسمة، أما عددهم الآن فهو مليون ونصف.

سؤال : هل تستطيعون أن توضحوا كيف تتصورون الوصول إلى حل دائم؟

الرئيس: السبيل الوحيد هو أن تقوم فى فلسطين دولة لا تقوم على أساس من دين واحد بل كل الأديان، أمة من اليهود، والمسلمين، والمسيحيين، لقد عاشوا معاً طوال قرون عديدة، ولم تقم بينهم إلا مشكلات قليلة، ولكن العنصرية الصهيونية قلبت ذلك كله، وما دام الإسرائيليون يصرون على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم، فإن الأزمة ستستمر معنا سنوات طويلة أخرى.

سؤال : هل ترون أن ثمة أية فرصة لحدوث تطور كهذا؟

الرئيس: ربما مع الجيل القادم فى إسرائيل، إن ثمة إسرائيليين بدءوا يقولون إنه ينبغى أن يفكروا على نحو آخر، أما الزعماء الحاليون فإنهم قصيرو النظر.

سؤال : هل يعتقد خبراؤكم أن لدى إسرائيل الآن قدرة على إطلاق سلاح ذرى؟ وإذا كان الجواب بالنفى، فما هى المدة التى تعتقدون أن يستغرقها ذلك؟ وما هى خطتكم لمواجهته؟

الرئيس: لا يعتقد خبراؤنا أنه ستكون لدى إسرائيل هذه القدرة قريباً، ولكننا نعرف من جهة أخرى أنهم متقدمون تقدماً كبيراً فى هذا الميدان، وينفقون أموالاً ضخمة للتعجيل بذلك، ولا ريب فى أن ذلك أحد أهدافهم التى لها الأولوية القصوى.

ومنذ أذيعت الأنباء الأمريكية الأخيرة عاودت دراسة موقفنا، وعقدت اجتماعاً لأكبر خبرائنا، وكانت النتيجة أن لدينا الخبراء، ولدينا الوسيلة، ولكن ينقصنا المال، إن الأمر يتكلف مبلغاً باهظاً.

سؤال : كم يتكلف؟

الرئيس: نحو ٢٥٠ مليون دولار، ولكن ليست لدينا خطط لذلك.

سؤال : وإذا أصبحت لإسرائيل قدرة نووية؟

الرئيس: لقد وقعنا معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، أما إسرائيل فقد رفضت توقيعها، والدول النووية ملزمة – طبقاً للمعاهدة – بأن تضمن عدم تعرضنا للتهديد الذرى، وعلى أى حال فإننا لابد أن نبذل كل سبيل لتحقيق ضمانات أمننا القومى.

سؤال : هل يستطيع الجانب الذى لا يبدأ بالهجوم أن يظفر بنصر عسكرى حاسم؟ لو أن سيناريو يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ تكرر فى المستقبل، فهل تشعرون بأن الاتحاد السوفيتى سيتدخل هذه المرة؟

الرئيس: لم نكن ننتظر الاتحاد السوفيتى فى المرة الأخيرة، ولن نكون فى انتظاره إذا كانت هناك مرة قادمة، إننا سندافع عن أنفسنا، إن ما ساعد الإسرائيليين فى المرة الأخيرة لم يكن مرده إلى براعتهم بقدر ما كان مرجعه إلى غرور البعض منا، كانوا يتصورون أن إسرائيل لا يمكن أن تجرؤ على الهجوم، وبالغوا فى تقدير قوتهم، وكان من جراء ذلك أن فشلوا فى اتخاذ الاحتياطات الأولية، أما الموقف الآن فإنه مختلف تماما. إن من المستحيل على الإسرائيليين أن يكرروا ٥ يونيو، فى وسعهم أن يبدءوا بالهجوم مرة أخرى، ولكنهم - بالتأكيد - لن يدمروا سلاحنا الجوى.

سؤال : سيدى الرئيس .. إنك رجل حكيم، أحرز شهرة دولية بتخليص مصر من كل نفوذ أجنبى، والآن يقول أعداؤكم إن الاتحاد السوفيتى أصبح له نفوذ كبير، فما هو رأيكم؟

الرئيس: إن ما يهدد استقلالنا ليس السوفييت، ولكن يهدده الاحتلال الإسرائيلى، إن السوفييت لم يطلبوا منى شيئاً قط، ولقد قلت لـ"برجينيف" و"كوسيجين" و"بودجورنى" فى موسكو خلال شهر يوليو الماضى: إن كل ما أفعله هو أن أطلب، وأطلب، وأطلب، ولكنكم لا تطلبون منى شيئاً!.. ماذا أستطيع أن أفعله لكم كمقابل؟! وكان جوابهم : "لا شىء.. إننا نؤيد قضيتكم لأنها قضية عادلة".

ولكنهم إذا طلبوا منىّ شيئاً الآن فإننى سألبيه إذا كان يساعد بلادى على التحرر من الإسرائيليين، إننى فى حاجة إلى كل العون الذى يمكننى الحصول عليه.

(ثم قال الرئيس ضاحكاً) وسأقبل - شاكراً - أية مساعدة تستطيع الولايات المتحدة أن تقدمها لنا لبلوغ هذه الغاية.

إن السوفييت يمدوننا بكل المواد الخام التى لا يسعنا الحصول عليها من الغرب، ونحن ندفع لهم بضائع ومنتجات مصرية فى مقابل ذلك.

سؤال : ألا تخشون أن يبتلعكم اقتصاد الكتلة السوفيتية؟

الرئيس: ليس الأمر معقداً إلى الحد الذى يلوح أنك تتصوره؛ إذا كنت مدينا لشخص ما فإنك تكون فى مركز قوى، إن المدينين (ضاحكاً) أقوى دائماً من دائنيهم.

سؤال : ما تقديركم للاستراتيجية السوفيتية فى العالم العربى؟ لماذا يبذلون كل هذا الجهد الضخم فى تقديم العون العسكرى والاقتصادى إلى الجزائر، ومصر، وسوريا، والعراق، والسودان، واليمن، وعدن.. إلخ..إلخ.؟

الرئيس: إنك تبالغ فيما يخيل إليك أنه مخطط سوفيتى كبير، إن كل ما يريدونه هو ألا يكونوا معزولين، وهم يحاولون أن يكسبوا أصدقاء؛ ليحدثوا توازناً مع النفوذ الأمريكى، إننا متهمون بإعطاء قواعد للسوفييت، مع أنه ليست لهم قواعد فى مصر.

سؤال : ولكنهم يجيئون ويرحلون كما يحلو لهم؟

الرئيس: كان الأسطول السادس الأمريكى- قبل الحرب - حراً فى زيارتنا هو أيضاً، لقد وافقنا على طلب خاص بزيارة الأسطول تقدم به إلينا سفيركم، وثمة سفن حربية من بلاد عديدة تجيء لزيارتنا.

سؤال : إذا نظرت الآن إلى الوراء بعد حكم دام ١٧ سنة، فهل تفعل شيئاً آخر؟

الرئيس: إن الوقت الذى يسمح لى بالتفكير فى مثل هذه الافتراضات ليس متاحاً لى، إنى أؤمن بالله وبالقدر، وبألا ينظر المرء إلى الخلف.

سؤال : كيف تتصور شعور الضباط الشبان فى الجيش الآن، وهل يمكن مقارنته بشعورهم سنة ١٩٤٨؟

الرئيس: فى سنة ١٩٤٨ كنا جيشاً صغيراً قوامه عشر كتائب، ولم تكن لدينا دبابات أو طائرات. وسبب ثورتنا هو ذلك الحكم الإقطاعى الذى كان فاسداً من أعلى إلى أسفل، والذى كان يؤيد الاحتلال البريطانى للبلاد؛ ولهذا السبب تخلوا عنا فى الجبهة، ولكن الجيش استطاع بعد ذلك أن يحصل على كل شىء كان فى حاجة إليه. إنى ألتقى طبعاً بكثيرين من الضباط الشبان الذين يشعرون بالمرارة ضد إسرائيل، وضد تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل، وهم يريدون أن يعرفوا طول المدة التى يجب عليهم أن ينتظروا خلالها.

سؤال : وماذا تقولون لهم؟

الرئيس: اصبروا.

سؤال : ولكن إلى متى يمكنكم أن تقولوا لهم الشىء نفسه؟

الرئيس: ليس إلى ما لا نهاية طبعاً، ولكن إلى الوقت الذى تقتضيه الظروف.

حديث صحفى للرئيس جمال عبد الناصر مع "سولزبرجر"

- مندوب جريدة "نيويورك تايمز" -

حول عقبات استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

١٩٦٩/٢/٢٦

نحن على استعداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، ولكن هناك عقبات بسبب تأييدها لاسرائيل ومدها بالطائرات.

مادام الاسرائيليون لم يوقعوا معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فهناك خطر، وإذا حاولوا إنتاج أسلحة نووية فسنحاول أيضا.

إذا استطعنا حل مشكلة الأرض المحتلة ومشكلة لاجئ فلسطين، سيتم حل سلمى للأزمة.

أنا معجب بحركة فتح لأنهم يحاربون من أجل حقوقهم، وهم لا يتدخلون فى الشئون الداخلية لأى من الدول العربية.

أكثر شخصية أثرت على كان الفريق عزيز المصرى، فقد كافح فى سبيل الاستقلال وأصر عليه.

إننى أعتقد أن الحياة مزيج من النجاح والفشل، وعلى أن أبذل كل ما فى وسعى لأحول الفشل الى نجاح. ولا أعتقد أن هزيمتنا أمام إسرائيل تعد فشلا، فأنا مؤمن بأن الهزيمة سيعقبها الانتصار.

سؤال : هل أنتم على استعداد لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة؟

الرئيس: نحن على استعداد لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة إذا ساعد الموقف وساعدت الظروف على تسهيل هذه الخطوة، لكنه مادامت الولايات المتحدة تؤيد الاحتلال الإسرائيلى لأراضينا، ومادامت الولايات المتحدة تمد إسرائيل بالطائرات بينما هى تحتل أراضينا؛ فسوف تكون هناك بالطبع عقبات، وماذا يكون رد الفعل لدى جماهيرنا إذا استأنفنا العلاقات مع الولايات المتحدة، بينما إسرائيل تحصل على "الفانتوم" فى الوقت الذى مازالت فيه تحتل أراضينا؟! إن هذا معناه أن الولايات المتحدة تشجع إسرائيل على الاستمرار فى احتلال أراضينا.

سؤال : هل تتوقعون من حكومة "نيكسون" شيئاً أكثر من الحكومة السابقة؟ وهل ساعدت زيارة "سكرانتون" على تشجيع قيام جو أفضل؟

الرئيس: بالطبع نحن نأمل فى هذا. والحقيقة أننا بعد حرب يونيو واجهنا موقفاً أيدت فيه الولايات المتحدة تأييداً كاملا وبنسبة ١٠٠٪ وجهة نظر إسرائيل، وقيل على لسان "سكرانتون" إنه يعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تكون لها سياسة أكثر عدالة فى معالجة الموقف، ونحن نريد من الولايات المتحدة ألا تنحاز إلى جانب، لا تأخذ جانبنا ولكن لا تؤيد احتلال إسرائيل لأراضينا.

سؤال : لماذا ينظر إلى سياسة الولايات المتحدة دائماً بهذه النظرة السلبية؟ هل نسى موقفنا عام ١٩٥٦ حين عارضنا بقوة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل؟

الرئيس: نحن ننظر بإعجاب كبير للرئيس "أيزنهاور" وللرئيس "نيكسون"، وعندما زارنا "نيكسون" فى عام ١٩٦٣ لم تكن له علاقة بالسياسة؛ بل إنه كان قد أعلن اعتزاله لها تماماً، ولكننا استقبلناه كنائب رئيس لـ"أيزنهاور" تقديراً لموقفه سنة ١٩٥٦، ولم نستقبله كرئيس سينتخب فيما بعد، ولكن الناس ينظرون اليوم إلى حقيقة أن هناك احتلالاً إسرائيلياً قائماً على أراضينا، ولا يستطيع أحد أن ينظر إلى عام ١٩٥٦ وينسى ما حدث فى عام ٦٧ - ١٩٦٨.

سؤال : هل تتوقعون جولة رابعة فى الحرب؟

الرئيس: هذا سؤال يجيب عليه الأمر الواقع بنفسه، فنحن نحاول إنهاء احتلال الأراضى العربية فى مصر والأردن وسوريا عن طريق الحل السياسى؛ بالوسائل السلمية، وإذا لم نحقق ذلك بالوسائل السلمية فماذا تكون النتيجة؟ يجب أن نكافح بوسائل أخرى لتحقيق هذا الهدف، فلا أحد يقبل احتلال أرضه بقوات مسلحة معتدية؛ فلابد أن يحارب.

سؤال : هل تشعرون بخطر انفجار ذرى فى الشرق الأوسط؟

الرئيس: ما دام الإسرائيليون لم يوقعوا معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية فهناك خطر، لقد وقعنا هذه المعاهدة، ولكن إذا بدأوا فسوف يكون هناك سباق آخر، وإذا حاولوا إنتاج أسلحة نووية فسنحاول أن تكون لنا أسلحتنا النووية، عندنا القدرة ولكن الذى نحتاج إليه هو الأموال اللازمة للإنتاج، ولست أعتقد أن الإسرائيليين يملكون مثل هذه الأسلحة الآن.

سؤال : ما هو تصوركم لسياسة قصيرة المدى، وسياسة بعيدة المدى للسلام؟

الرئيس: عندما أتحدث عن حل للأزمة فلا أعنى شروطاً قصيرة المدى أو طويلة المدى، وإذا استطعنا حل مشكلة الأرض المحتلة ومشكلة لاجئى فلسطين؛ فإن ذلك سوف ينتهى إلى حل سلمى، ولكن إذا سويت مشكلة الأرض المحتلة سنة ١٩٦٧ وأهملنا الجانب الآخر، فلن يكون هناك سلام.

لقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دوراتها عام ١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٦٦ قرارات بحق الفلسطينيين فى العودة إلى وطنهم؛ ولكن الإسرائيليين تجاهلوا كلية تنفيذ هذه

القرارات، وهذا هو الجزء الرئيسى فى المشكلة؛ لقد طرد الإسرائيليون أكثر من مليون عربى من المسلمين والمسيحيين؛ إنهم يريدون دولة يهودية، ولكنهم إذا قبلوا عودة اللاجئين وانسحبوا من الأراضى المحتلة فسيكون هناك سلام.

سؤال : وما هو الأساس الذى تقوم عليه الدولة اليهودية - العربية فى فلسطين؟

الرئيس: بعد حرب ١٩٤٨ أصدرت الأمم المتحدة قرارات تعطى اللاجئين العرب - الذين طردهم الإرهابيون الإسرائيليون - الحق فى العودة إلى وطنهم، ولكن اللاجئين لايزالون حتى اليوم خارج وطنهم؛ لأن الإسرائيليين رفضوا عودتهم، واللاجئون يريدون العودة؛ ومن هنا نشأت حركة المقاومة الفلسطينية. إن شباب المقاومة هم فى الأغلب أبناء الذين طردوا فى عام ١٩٤٨ ويريدون العودة إلى وطنهم، إن الشاب الذى قتله الإسرائيليون فى الغارة الأخيرة فى مطار زيورخ قد ولد فى حيفا وطرد منها.

ذلك هو لب المشكلة.. حق الفلسطينيين فى وطنهم؛ لقد كانوا يعيشون هناك منذ آلاف السنين، وهم الآن مطرودون فى الخارج. وسرحان - المتهم باغتيال "السناتور روبرت كيندى" - قد طرد من بيته ومن قريته ثم سافر إلى الولايات المتحدة، وبرغم بقائه بعيداً عن وطنه أكثر من عشر سنوات؛ فإنه لم ينس فلسطين، وهو بالتأكيد راغب فى العودة إلى وطنه، ودون تنفيذ هذه المطالب المشروعة لشعب فلسطين، فستبقى المشكلة لعشرات السنين.

سؤال : وما تصوركم لإسرائيل بعد عودة اللاجئين.. دولة أكبر؟!

الرئيس: لا أقصد أن تحصل إسرائيل على جزء من أرضنا العربية فى مقابل موافقتها على عودة العرب؛ ولكن المقطوع به أن الذين طردوا من حقهم أن يعودوا إلى وطنهم.

سؤال : هل تريدون خطوط ١٩٦٧ التى أشار إليها قرار الأمم المتحدة؟

الرئيس: لا أحد يقبل بالتوسع الإسرائيلى؛ لأن السماح بهذا التوسع معناه خطوة نحو تحقيق أحلام بعض قادة إسرائيل؛ أن تمتد أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات.

سؤال : ما هو أثر موت "أشكول"؟ وهل يكون هناك صراع على خلافته بين الصقور والحمام فى إسرائيل؟

الرئيس: لا أعتقد أن هناك صقوراً وحماماً، فبعض الناس يفضلون الحديث بلغة دبلوماسية مثل "أبا إيبان"، فيقولون إنه حمامة، ومع ذلك فقد أعلن فى الأسبوع الماضى أنه يؤيد استمرار احتلال الأراضى العربية! أنت تقول إنه حمامة، ولكن ليس هناك فى الحقيقة أى خلاف بينهم، ولا أعتقد أنه سيكون هناك أى تغيير؛ هناك بين القادة الإسرائيليين اختلافات فى الأدوار، ولكن ليست بينهم خلافات فى النزعات العدوانية.

سؤال : ما هو رأيكم فى فكرة "أيزنهاور" لإنشاء محطات ذرية ضخمة فى المنطقة العامة التى تشمل فلسطين لتحويل مياه البحر المالحة إلى مياه عذبة للرى، ولتوليد طاقة للصناعة فى مستعمرات جديدة يعمل فيها اللاجئون الفلسطينيون؟

الرئيس: أقول لك شيئاً: لقد أبدينا اهتماماً كبيراً بتصريحات "الجنرال أيزنهاور" والرئيس "جونسون" حول هذا الموضوع، وجرت اتصالات مع الحكومة الأمريكية والمؤسسات الأمريكية لتطبيق هذه الأفكار فى بلادنا، وآخر اتصال حدث منذ شهرين؛ ولكن كل هذه المحاولات كانت دون نتيجة.

إن كل ما حدث بعد الأفكار التى طرحها "الجنرال أيزنهاور" لم يكن أكثر من بيانات، نحن نريد ماء لصحارينا، ولكن لم تبذل أية محاولة لوضع هذه الأفكار موضع التنفيذ، ونحن لا نستطيع أن نتجاهل بقية المشكلة ونركز على هذه الناحية وحدها، فهناك الحقوق القومية للشعوب العربية، وهناك مشكلة شعب فلسطين الذى يريد العودة إلى وطنه؛ تلك هى طبيعتنا وتراثنا، ولا نستطيع أن نفصله عن المحاولات الأخرى فى المشكلة.

سؤال : ما هو رأيكم فى وضع اليهود الذين يعيشون الآن فى الدول العربية بعد عمليات الإعدام فى بغداد؟ وما مركز الطائفة اليهودية فى مصر؟ وهل اليهود الذين يعيشون الآن فى مصر أحراراً فى مغادرتها إذا ومتى أرادوا؟

الرئيس: أريد أولاً أن أتحدث عن موضوع الإعدام فى بغداد، يؤسفنى أن أقول: إن الصحافة فى كل الدول الغربية حاولت أن تصور المشكلة على أساس إعدام اليهود؛ إنها لم تكن إعدام اليهود، بل إعدام الجواسيس، لقد كان بعضهم من المسلمين وبعضهم من المسيحيين، ولم تكن مطلقاً إعداماً لليهود. وحدث فى بغداد أن نفذت بعد ذلك أحكام بالإعدام على عدد من الناس، وكانوا جميعاً من المسلمين، ولكنهم كانوا أيضاً جواسيس.. لم تكن مسألة إعدام مسلمين أو مسيحيين أو يهود، بل إعدام جواسيس.

وعندنا هنا فى مصر حوالى خمسة آلاف يهودى، منهم قرابة مائة محتجزون؛ لأنهم صهيونيون ولهم صلات مع إسرائيل، وقد اعتقلوا بعد الحرب، والذين يريدون مغادرة البلاد يستطيعون مغادرتها، وهناك كثيرون حصلوا على إذن بمغادرة البلاد، والباقون يعيشون كمصريين لهم كل الحقوق. إن الإسرائيليين يثيرون دعايات كثيرة ضدنا؛ أمس كنت أقرأ تقريراً عن زيارة الصليب الأحمر فى غزة.. هناك ٦٠٠ عربى فى سجون غزة، وإذا تحدثنا عن بقية الأراضى المحتلة وجدنا أن هناك آلافاً اعتقلهم الإسرائيليون، لكن ذلك كله ينسى، ثم يتركز الكلام حول من احتجزناهم من اليهود لدواعى الأمن، وهم قلة قليلة!

سؤال : هل ترون فى الظروف الحاضرة أن اليهود فى الدول العربية ينبغى ألا يسمح لهم فقط بالهجرة، بل يشجعون عليها؟

الرئيس: اليهود ساميون مثلنا، وموسى مولود فى مصر، ولكن (ضاحكاً) لاتركز على هذه النقطة حتى لا تتخذها إسرائيل مطلباً، إنهم يقولون إننا معادون للسامية، وهذا غير صحيح؛ فنحن أنفسنا ساميون، ونحن ننظر إلى اليهود فى بلادنا على أنهم مصريون، واليهود الذين يعيشون فى الدول العربية يشعرون دائماً بأنه من الأنسب لهم أن يبقوا فى الدول العربية على أن يذهبوا إلى دول أخرى، لقد عاش آباؤهم وأجدادهم هنا آلاف السنين دون أى تفرقة.

سؤال : ما هو موقفكم من حركة فتح؟

الرئيس: أنا معجب بهم؛ لأنهم يحاربون من أجل حقوقهم، لقد ظلوا عشرين سنة ينتظرون من العالم أن يعيد لهم حقوقهم التى انتزعت منهم، وهم يقاتلون الآن فى سبيل هذه الحقوق. وأعتقد أن كل واحد يتفق معهم فى أنهم يجب أن يحاربوا، أنا معجب بهم كما أعجبنا بحركات المقاومة التى نشأت مثلاً فى أوروبا وفى آسيا، أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها حتى الآن.

سؤال : ألا ترون أن هناك خطراً من أن تسيطر فتح سياسياً على الحكم فى الأردن أو دول عربية أخرى؟

الرئيس: أنا واثق أن من المبادئ الرئيسية لحركة فتح ألا تتدخل فى الشئون الداخلية لأى من الدول العربية مثل الأردن أو سوريا، إنها تركز على التخطيط لقضية فلسطين، وكيف يستطيع الفلسطينيون إنهاء الاحتلال والحصول على حقوقهم فى وطنهم.

سؤال : ألازلتم تشعرون بأنه لابد أن تقوم فى النهاية دولة عربية واحدة؛ نوع من الاتحاد فى أمة عربية كبرى؟.. يبدو لى أن الآراء المشابهة؛ حركات الأمة التركية والأمة السلافية لم تنجح، فهل ترون أن الظروف القائمة فى العالم العربى تلائم مثل هذه النظرية؟

الرئيس: أعتقد أنه عندما يدرك العرب أن الوحدة أو الاتحاد فى مصلحتهم فسوف يعملون على تحقيق هدف الوحدة العربية، إنها ليست بالقضية السهلة نظراً للتناقضات السياسية والاجتماعية، ولابد من حل هذه التناقضات.

إن الشعوب فى كل الدول العربية تريد الوحدة، ولكن تحقيقها ليس بالمسألة الهينة؛ وإنما العمل المستمر المخلص، والتجارب الحية البناءة هى التى سوف تتكفل بالتحقيق.

سؤال : فى وقت ما كانت سوريا جزءاً من الجمهورية العربية المتحدة، ولكن ذلك لم يستمر.

الرئيس: لقد قبلت هذه الوحدة مع أنى لم أكن مقتنعاً بأن الوقت قد نضج للاتحاد، قلت للسوريين إنى لا أعرف دخائل الأمور فى سوريا بما فيه الكفاية، ولابد أن يعرف الساسة بعضهم حتى يكون هناك اتحاد، وكان من رأيى أننا نحتاج إلى خمس سنوات، ولكنهم أصروا، والآن هناك تعاون بيننا وبين سوريا فى جميع الميادين.

سؤال : أية حقوق يتمتع بها الأسطول السوفيتى فى الإسكندرية، وبورسعيد، وميناء السويس؟

الرئيس: لا توجد فى بلادنا أى قاعدة لأى دولة أجنبية، بالطبع كان السوفييت يزورون موانينا قبل العدوان على بلادنا، وهم الآن - أيضاً - يزورون موانينا، على أنه لا توجد الآن سفينة سوفيتية واحدة؛ ليس هناك أى سفينة لهم فى الإسكندرية، ولكنهم يزوروننا من وقت لآخر، ونحن نرحب بهذه الزيارات؛ لأن الاتحاد السوفيتى ساعدنا بعد العدوان؛ ساعدونا فى الأمم المتحدة، وأمدونا بالسلاح بعد أن فقدنا السلاح.

سؤال : كم عدد المدربين العسكريين والخبراء السوفييت فى الجمهورية العربية الآن؟

الرئيس: الحقيقة إنى لا أعرف الرقم، ولكنى طلبت مزيداً من الخبراء.

سؤال : هل هو رقم كبير؟.. خمسة آلاف مثلاً؟

الرئيس: أقل من ذلك بكثير، وربما يكون أقل من ألف، ولكنى طلبت المزيد.

سؤال : هل تملك الجمهورية العربية الآن قوة عسكرية وجوية وبحرية، أكبر مما كان عندها فى أول يونيو ١٩٦٧؟

الرئيس: بالطبع نحن نحاول أن نعيد بناء قواتنا المسلحة، وبالطبع عندنا الآن أسلحة جديدة بدل الأسلحة القديمة التى فقدناها عام ١٩٦٧، ولكنى لا أستطيع أن أقول إننا قد تجاوزنا ما كان فى عام ١٩٦٧. ومن هنا كان سبب قلقنا لما يصدر من بيانات فى الدول الغربية عن رغبتهم فى حظر إرسال السلاح إلى هذه المنطقة؛ لأن الحظر على السلاح معناه أن يكون لإسرائيل التفوق البرى والجوى، فى الوقت الذى لا تسنح لنا فيه فرصة لتعويض ما فقدناه. ولو كانت هناك جدية من جانب الذين يتحدثون عن الحظر؛ لوجب أن يبدأ ذلك بطائرات "الفانتوم" التى تأخذها إسرائيل من الولايات المتحدة، والدبابات التى تأخذها من المملكة المتحدة بينما نحن نحاول أن نبنى قواتنا؛ إن هذا معناه وضع إسرائيل فى المركز المتفوق وتشجيعها على الاستمرار فى احتلال أراضينا.

سؤال : ما هو الموقف الاقتصادى فى الجمهورية العربية اليوم؟ وهل للسد العالى أى أثر على مستوى المعيشة؟.. عندما بدأ العمل فى السد العالى قلتم لى إن السكان يتزايدون بسرعة كبيرة، حتى أن السد العالى فى نهايته سوف يساعد فقط على الاحتفاظ بنفس مستوى المعيشة، فهل سارت الأمور على هذا النحو؟

الرئيس: كلا.. لقد ارتفع مستوى المعيشة؛ لأن الزيادة فى معدل النمو الاقتصادى بلغت حوالى ٦,٥٪ سنوياً منذ عام ١٩٦٠، بينما كانت الزيادة فى السكان بمعدل ٢,٨٪، فهناك فرق يصل إلى ٣,٧٪. ولكننا لم نستطع فى العام الماضى، ولن نستطيع فى هذا العام أن نحقق نفس المستوى؛ بسبب ظروف الاحتلال وتحول جزء من ميزانيتنا للدفاع، ولكننا نعتقد أننا قادرون على تنمية الاقتصاد القومى كل عام بنسبة ٧٪، لا عن طريق الزراعة وحدها؛ بل بالصناعة أيضاً.

سؤال : ما هو إحساسكم حول ما تردد أخيراً من تكهنات عن وجود صراع السلطة على مستوى القمة فى الاتحاد السوفيتى؟

الرئيس: سأقول لك شيئا من تجربتى: عند القمة يوجد دائما صراع على السلطة فى كل دولة، هناك دائما وجهات نظر مختلفة وآراء مختلفة عند القادة فى كل مكان، وأعتقد أنه يوجد صراع على السلطة فى كل دولة، ولكنى لا أعرف ماذا يحدث فى الولايات المتحدة.

لقد قرأت ما كتبته الصحف فى الدول الغربية عن الاتحاد السوفيتى، ولا أظن أن الموقف بهذا الشكل. فى يوليو الماضى قابلت "برجينيف" و"كوسيجين" و"بودجورنى" وجرت بيننا مناقشات، واستطعنا أن نتفق على موضوعات كثيرة، ثم جاء "شيليبين" إلى القاهرة بعد ذلك، وقضى حوالى عشرة أيام، وقال لى إنه سيقدم تقريراً إلى "برجينيف" بعد عودته. أعتقد أن الدول الغربية تبالغ حول هذه المسائل، هناك دائماً خلافات فى الحكومات. خذ إسرائيل مثلاً كان هناك "ديان" و"آلون" تحت رياسة "أشكول"؛ فى القمة دائماً توجد خلافات.

سؤال : ما هو رأيكم فيما يطلق عليه "مذهب بريجينيف"؛ حق موسكو فى التدخل فى الدول الاشتراكية الأخرى؟ .. يقول "تيتو" إنه يعارض ذلك، وأنا أعرف أنك تقدر آراء "تيتو".

الرئيس: أقول لك شيئاً: طالما أن الإسرائيليين يحتلون جزءاً من بلادنا، فإن هناك مسألة واحدة تشغلنا، أنا أتحدث معك بصراحة؛ مشكلتنا الرئيسية هى الاحتلال الإسرائيلى للدول العربية، وكيف نتخلص من هذا الاحتلال؛ سواء بالطرق السياسية أو بوسائل أخرى.

سؤال : هل فى نيتكم دعوة "الجنرال ديجول" إلى زيارة القاهرة؟ أو هل عندكم أى نية لزيارة باريس؟

الرئيس: ليست لدينا خطط فى هذا الشأن؛ ولكنى واثق أن الشعب المصرى يرحب بزيارة "الجنرال ديجول" لبلادنا فى أى وقت.

سؤال : أذكر أنكم تحدثتم فى كتابكم "فلسفة الثورة" عن ثلاث حلقات؛ العروبة والإسلام وإفريقيا، فهل حدث أى تقدم فى هذا الخط الفلسفى؟

الرئيس: أعتقد أن هناك تقدماً؛ فعلاقاتنا أفضل مع الدول العربية، ونحن نرسل بعثات إلى الدول الإسلامية، وأنت تعرف كيف ينظر المسلمون إلى القدس كمدينة مقدسة، ولنا صلات مع كل الدول الإفريقية التى أيدتنا عندما احتلت إسرائيل جزءاً من أرضنا، وأود أن أضيف إلى ذلك الدول الآسيوية، لا الإفريقية وحدها.

عندما نشر كتاب "فلسفة الثورة" لم تكن هناك غير ثلاث دول مستقلة فى إفريقيا، والآن هناك أكثر من ثلاثين دولة، وعندنا منظمة الوحدة الإفريقية ومقرها أديس أبابا، وسيعقد

في الشهر القادم مؤتمر إسلامي في ماليزيا، وأنت تعرف أن الجامعة العربية أصبحت الآن أقوى مما كانت عليه، وفوق كل هذا عقد الملوك والرؤساء العرب اجتماعات كثيرة.

سؤال : قلتم لي في الماضي إنه لا توجد لكم عقيدة معينة، وإنك واقعي لا صاحب مذهب متجمد، فهل تكونت لكم الآن أيديولوجية؟.. وما هذه الأيديولوجية؟

الرئيس: لقد التقينا آخر مرة عام ١٩٦٣، وفي مايو ١٩٦٢ صدر الميثاق الذي تضمن كل الأفكار والمبادئ التي يقوم عليها التطور في حياتنا الاجتماعية والثقافية، وبعد الميثاق أصبح خط التطور أكثر وضوحًا عما كان عليه من قبل.

سؤال : هل يمكن وضع تحديد لذلك بأنكم الآن إحدى الاشتراكيات الشعبية؟

الرئيس: نحن نقول إننا في مجتمع اشتراكي.. إن الناس يخططون لحياتهم على أساس الاشتراكية، والديمقراطية وفقاً للميثاق تعني حرية المجتمع وحرية الفرد، ولكنها تنهي استغلال الفرد، لقد كان ذلك هو أساس عملية التحول الاجتماعي منذ سنة ١٩٦١.

سؤال : معذرة عن قولي بذلك، لكنه يبدو لي أنك تتمتع بموهبة غير عادية في تحويل الهزائم إلى انتصارات وفي تخطي المآزق، فما السر في ذلك؟

الرئيس: أتعرف.. إنني أعتبر نفسي محظوظاً رغم الكارثة التي نواجهها الآن. من جانب آخر فإنني لا أخطط لكل الأمور، فمنها من يأتي طبيعياً. ولقد كنت راغباً بعد الهزيمة في التنحي، وباستثناء ثلاثة أشخاص، لم يكن هناك من يعرف نيتي، لقد كنت عاقد العزم فعلاً على التنحي؛ فلقد كنت مريضاً ومجهداً للغاية، أما الآن فقد أنتهى الأمر.

وأذكر حينما ذهبت إلى الخرطوم امتلأت الشوارع بالناس. ولن أنسى أبداً أن إحدى المجلات خرجت آنذاك تقول " الخرطوم تهتف للمهزوم". إن مسألة أن تصبح مهزوماً لهي مسألة يستعصي حسمها، أما أن تستسلم فهذا ما يسهل الإتيان به. ولن أستسلم.. إنني أؤمن بالله وبقضائه وبالقدر، وأنا لم أخطط لأي من هذه الأزمات.

سؤال : من الذي أثر في حياتك وفلسفتك؟ من هو هذا الشخص أو الحدث الذي مر بك أو صادفك وأثر في حياتك؟

الرئيس: لقد تأثرت بالطبع بالنبي محمد - عليه الصلاة والسلام - وتأثرت أيضاً بالمسيح - عليه السلام؛ إنني أؤمن بكليهما. هل تعرف أننا نؤمن بالمسيح أيضاً؟ أظن أن كثيرًا في بلادنا متأثرين به.

سؤال: هل هناك شخصية أخرى معاصرة تأثرت بها؟

الرئيس: أعتقد أن أكثرهم تأثيراً على كان الفريق عزيز المصري. لقد أعجبت به عندما كنت ضابطاً صغيراً؛ فلقد كافح في سبيل الاستقلال وأصر عليه. ولقد التقيت به مرات عديدة

قبل الثورة وبعدها، واستمرت لقاءاتنا تتكرر حتى وفاته. كان قد عين فى الجيش برتبة فريق، وكان فى تركيا فى خلال الحرب العالمية الأولى، ثم جاء إلى مصر حيث لم يتقلد أى منصب بالجيش، باستثناء فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

سؤال : ما هى هواياتك الآن- ألا تزال تلعب التنس؟

الرئيس: لا. أنك تعلم أن ساقى لم تكن على ما يرام فى العام الماضى، ومن ثم لم يكن فى مقدورى لعب التنس. ولقد أوصى طبيبى المعالج بألا أمارس الرياضة العنيفة وسمح لى بالتريض فقط. على أى حال إننى الآن فى طريقى للعودة إلى حالتى العادية، بعد أن مكثت طوال العام الماضى مجهداً، وعادة فإننى أحرص على التريض، وأفضل أن أفعل ذلك بعد الغذاء فى الخريف.

سؤال : ألا تزال تشاهد الأفلام السينمائية بكثرة؟

الرئيس: نعم.. ولكن ليس كما كنت من قبل. إننى أشاهد الآن فيلماً كل أسبوع. وعادة ما يبدأ ذلك فى الحادية عشر مساءاً أو مع منتصف الليل؛ فلدى الكثير من المقابلات التى تستمر حتى هذا الوقت.

سؤال : هل تقرأ؟

الرئيس: فى العام الماضى لم أكن قادراً على القراءة بكثرة. على أننى الآن فى طريقى إلى استعادة طاقتى على العمل، وهكذا فإننى أقرأ المزيد من الكتب. وخلال الأيام القليلة الماضية أنهيت قراءة كتاب عن "ماوتسى تونج" لمؤلف كندى، وفى استطاعتى الآن أن أقرأ أكثر لأننا مقدمون على إجازة.

سؤال : هل يمكنك الحديث عما تحلم به لمصر خلال ربع القرن القادم؛ سواء من حيث الأوضاع الداخلية للمجتمع المصرى، أو من حيث مركز مصر الدولى؟

الرئيس: إنك تعلم أننا لم نستطع تحقيق أحلامنا على امتداد السبعة عشر عاماً الماضية بسبب المشاكل المستمرة؛ الاحتلال، عدوان ١٩٥٦، وما إلى ذلك.

إن أمنيتى الأساسية هى تنمية بلادى؛ كهربة كل القرى، وتوفير فرص العمل لكل القادرين عليه. لقد بذلنا كل الجهد لكى يعمل كل قادر على العمل رغم مشاكل عديدة؛ مثل تزايد السكان بمعدل يصل إلى المليون نسمة سنوياً. وعلينا تحقيق المزيد لكى نوفر فرص عمل لنصف مليون نسمة سنوياً، وخلال هذا العام ستدخل الكهرباء ٣٠٠ قرية، ولدينا فائض من الكهرباء والمياه - فلدينا الآن مياه السد العالى- الأمر الذى سيساعد على استصلاح المزيد من الأراضى، وما ينقصنا هو المال للاستثمار.

ونحن نريد أيضاً استعمال هذه الكهرباء، ولدينا لجنة من الخبراء السوفييت انتهت بالفعل إلى توصيات محددة فيما يتعلق باستخدام الفائض من كهرباء السد العالى. كذلك فإننا نريد

تطوير صناعة الأسمدة والفوسفات، ونحن نتخذ المزيد من الخطوات في ميدان الصناعة الثقيلة؛ إننا نبنى الآن - بموجب قرض من الاتحاد السوفيتى - مصنعاً للصلب ستنتهى المرحلة الأولى منه عام ١٩٧٢، وسيصل إنتاجه إلى مليون طن من الصلب. كذلك فإن علينا تشجيع الاستثمارات فى القطاع الصناعى.

إن هذا بالطبع هو ما أحلم به، إننى أريد قبل أن ينتهى بى الأجل ألا أرى خادمًا واحدًا فى هذه البلد. إن كثيرين الآن لا يجدون الخدم بسهولة، وكلما ازداد العثور على الخدم صعوبة، دل ذلك على استمرار تزايد ارتفاع مستوى المعيشة.

سؤال : إنك لم تدخل بعد مرحلة الشيخوخة (٥٢ سنة) فما حلمك الشخصى خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة؟ هل هناك - خارج نطاق حياتك السياسية - ما تود لو أنه تحقق فى هذا الوقت؟

الرئيس: ليس لى حلم شخصى.. ليس لى حياة شخصية، وليس هناك شىء لشخصى.. قد لا يصدق الكثيرون ذلك، لكن هذه هى الحقيقة.

سؤال : ما الذى تراه أكبر انتصاراتك، وما الذى تراه أفدح أخطائك؟

الرئيس: كما قلت لك إننى أؤمن بالله والقدر. إننى أعتقد أن الحياة مزيج من النجاح والفشل، وليس هناك من عاش كل أيام حياته ناجحاً. استقرئ التاريخ.. إن على أن أتقبل الفشل، وعلى أن أبذل كل ما فى وسعى لتحويله إلى نجاح.

إننى أعتقد أن النجاح الأكبر كان نجاح الثورة؛ نجاح ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولا أعتقد أن هزيمتنا أمام إسرائيل تعد فشلاً، فأنا موقن بأن الهزيمة سيعقبها الانتصار.

وتسألنى عن خطئى الفادح.. إن حياتنا مليئة بالأخطاء، فهناك دائماً أخطاء، هناك الكثير من الأخطاء، إننى لا أستطيع أن أرى شيئاً محدداً.. ففى كل يوم هناك أخطاء.

ثالثا : مرحلة التحدى والردع على الجبهة المصرية

حديث الرئيس جمال عبد الناصر الى "كليفتون دانيال"

- مدير تحرير "نيويورك تايمز" -

حول شروط التسوية بين العرب واسرائيل

١٩٦٩/٤/٢٢

هناك مشروع واحد للتسوية بين العرب واسرائيل .. وهو قرار مجلس الأمن فى ١٩٦٧، وبه نقطتان رئيسيتان .. أولهما الانسحاب الكامل للقوات المسلحة الاسرائيلية من الأراضى العربية، والثانية إنهاء حالة الحرب بالنسبة لدول المنطقة . وهذا يتضمن حرية الملاحة فى الممرات المائية، ثم حل مشكلة اللاجئين طبقا لقرارات الأمم المتحدة، ثم مناطق منزوعة السلاح، ولكن لم يكن فى القرار شئ محدد عن قناة السويس.

وإذا أراد المجتمع الدولى تحقيق السلام فيجب أن يكون فى الاعتبار أنه لا يعنى التوسع، والحل يجب أن يكون عن طريق الأمم المتحدة فاسرائيل خلقت بواسطتها.

إذا جلسنا مع إسرائيل على مائدة للتفاوض على شروط الصلح وأرضنا محتلة؛ فإن معنى ذلك التسليم. ونحن نفضل أن يكون ضمان التسوية عن طريق مجلس الأمن، وإذا تواجدت قوات للأمم المتحدة فيجب أن تكون بموافقتنا وعلى جانبى الخطوط.

إننا لم نذكر شيئا عن تجريد صحراء سيناء من السلاح؛ فإننا بذلك سنعطى للاسرائيليين الفرصة للوصول الى القاهرة خلال اثنى عشرة ساعة، وذلك لن يدعنا نشعر بالأمن.

إننا عندما نتحدث عن انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية؛ فإننا نعنى الأراضى المصرية والأردنية والسورية، وإلا لن يكون هناك حل أو تسوية.

قرار مجلس الأمن تحدث عن حدود آمنة ومعترف بها لجميع الدول وليس لاسرائيل وحدها، ولا يمكن لأى عربى أو مسلم أن يوافق على احتلال إسرائيل لمدينة القدس القديمة.

إننا نبنى قواتنا المسلحة والاسرائيليون أيضا يبنون قواتهم المسلحة، وتسلموا أسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا.

لقد كانت خطتنا على الجبهة فى منطقة القناة تقوم على بناء موقفنا الدفاعى، ثم التحول الى مرحلة الردع، وأخيرا مرحلة التحرير، ونحن الآن فى مرحلة الردع.

سؤال : سيادة الرئيس.. لقد قال الملك حسين ملك الأردن فى خطاب بواشنطن أخيرا إنه كان يتكلم بتفويض شخصى منكم حينما عرض تسوية لأزمة الشرق الأوسط من ست نقاط. هل تودون أن تضيفوا شيئا إلى تصريحات الملك أو تزيدوها أيضاً؟

الرئيس: لقد نقلت وكالات الأنباء والصحف أن الملك حسين قد سرد هذه النقاط فى نادى الصحافة بنيويورك، ولكن هذه النقاط وصفت بأنها مشروع جديد لحل الأزمة بين العرب والإسرائيليين، ولكنى لا أعتقد أن هناك مشروعات جديدة لإيجاد تسوية، هناك مشروع واحد فقط، وهذا المشروع هو قرار مجلس الأمن فى ١٩٦٧، وبالطبع فقد اتفقنا - الملك حسين وأنا- حول تنفيذ هذا القرار، ولهذا فليس هناك مشروع جديد.

سؤال : أعتقد أنى أتفق معكم على أن نقاط الملك حسين كانت مبنية - فى اعتقادى - على قرار الأمم المتحدة، ولكن الملك حسين كان أكثر تحديداً - كما يبدو لى - بالنسبة لنقطة واحدة، وهى النقطة التى أعتقد أنها جذبت أكبر انتباه فى الولايات المتحدة، فقد قال أو أشار ضمنا أن إسرائيل ستحصل على حرية الملاحة فى قناة السويس فى أية تسوية للحرب، فهل هذا فى رأيكم ترجمة مباشرة لقرار ١٩٦٧؟

الرئيس: هناك بالطبع طبقاً لقرار الأمم المتحدة نقطتان رئيسيتان:

النقطة الأولى: كانت عن الانسحاب الكامل للقوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضى العربية، وكانت النقطة الرئيسية الثانية إنهاء حالة الحرب بالنسبة لكافة الدول فى المنطقة، ثم حق كل دولة فى العيش فى سلام، ثم سلامة أراضى الدول فى الشرق الأوسط.

وتحت النقطة الثانية تأتى مسألتان:

الأولى: كانت عن حرية الملاحة فى الممرات المائية، ثم حل مشكلة اللاجئين طبقاً لقرارات الأمم المتحدة، على أن يكون هذا الحل عادلاً.

والثانية: كانت حول المناطق المنزوعة السلاح، وأمور أخرى من هذا القبيل.

بهذا نجد أنه لم يكن فى القرار شىء محدد عن قناة السويس؛ وإنما كان الأمر كله كلام لا يتجزأ.

سؤال : أرجو أن أزداد تأكداً من فهمى لوجهة نظركم: لقد أشار قرار الأمم المتحدة - على ما أظن - إلى حرية الملاحة الدولية فى الممرات المائية، فهل تعتبرون أن قناة السويس طريق للملاحة الدولية؟ وأنه فى حالة تحقيق تسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط سيعامل الإسرائيليون على قدم المساواة مع غيرهم فيما يتعلق باستخدام قناة السويس؟

الرئيس: أنت تعلم أن المشكلة بين العرب والإسرائيليين قائمة منذ عشرين عاماً، وأعتقد أن الكثيرين فى بلادكم لا يفهمون دوافع استمرار بقاء هذه المشكلة لزمن طويل.

قبل أن يبدأ حديثنا الآن، سمعتك تتحدث لمشاهديك عن الصراع العربي - الإسرائيلي الطويل. وأشرت إليه منذ سنة ١٩٤٨. ولقد كانت هناك حرب فى ١٩٤٨، وبعض الناس - منساقين تحت تأثير الدعاية الإسرائيلية - يتهموننا بأننا نحن الذين بدأنا هذه الحرب، وهذا ليس صحيحاً، لقد رأيت ذلك بنفسى فى عديد من المجلات والصحف الأمريكية. فى سنة ١٩٤٧.. كان هناك قرار التقسيم؛ كانت هناك الدولة الفلسطينية، وكانت هناك الدولة اليهودية، وقررت بريطانيا الانسحاب من فلسطين فى ١٥ مايو. وقبل ١٥ مايو ١٩٤٨ هاجم الإسرائيليون الدولة الفلسطينية أو ما كان مرسوماً لها فى قرار التقسيم سنة ١٩٤٧، واحتلوا يافا، واحتلوا عكا، واحتلوا مناطق كثيرة، وهذا ثابت فى سجلات الأمم المتحدة بالفعل، وكان هو سبب الحرب الأول. وبالطبع هب العرب لينقذوا الفلسطينيين، ولمساعدة العرب فى الدولة الفلسطينية. والذى حدث بعد ذلك أنه كانت هناك اتفاقية الهدنة، ولكن كان هناك أيضاً - فى نفس الوقت، أثناء الحرب وبعدها - قرارات الأمم المتحدة التى تنص على أن اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من بلدهم يجب أن يعودوا إليها، وأن يعوضوا عن ممتلكاتهم.

وقد رفضت إسرائيل أن تنفذ هذه القرارات، ثم كان هناك قرار بإنشاء لجنة توفيق، ووافق الإسرائيليون ووافق العرب على أن يحضروا هذه اللجنة، التى بدأت اجتماعاتها فى لوزان بسويسرا، وكان ذلك فى ١٩٤٩. ولقد ذهب العرب إلى هناك، وكانت اللجنة مكونة من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا، وهذه اللجنة مازالت قائمة حتى الآن فى الأمم المتحدة، ولكن بعد اجتماعها الأول رفض الإسرائيليون الحديث عن عودة الفلسطينيين.

وكان هذا هو السبب الذى دعانا إلى الإصرار على حقوق عرب فلسطين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، فى الوقت الذى أصر فيه الإسرائيليون على رفضها مما جعل المشكلة تستمر عشرين عاماً.

ومنذ ذلك الوقت بدأت مسألة قناة السويس؛ إذ لم يسمح لإسرائيل أن تستخدم قناة السويس حتى تنفذ قرارات الأمم المتحدة، هم رفضوا تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وبالتالى لم يسمح لهم باستخدام القناة حتى اليوم، ومن هنا كانت المسألتان متلازمتين.

سؤال : إذاً ما فكركم عن التسوية؟ وماذا تقترحونه ليمكن الوصول إلى تسوية؟ وماذا ترون فى مهمة الدكتور "جونار يارنج" مبعوث الأمم المتحدة؟ هل هذا هو الطريق إلى التسوية، أم أنه يجب أن تكون هناك مفاوضات مع إسرائيل، أو أن يكون هناك تبادل للبيانات؟ ما رأيكم فى الطريقة التى يجب تناول التسوية بها؟

الرئيس: للوصول إلى حل، فإنه يجب على الإسرائيليين بالطبع أن يتخلوا عن التوسع، أما إذا أصروا على التوسع فلن يكون هناك حل. وفى تصريحات كل الزعماء الإسرائيليين نجد حديثهم عن التوسع؛ عن أطماعهم فى القدس، فى مرتفعات جولان، فى أجزاء من سيناء،

فى أجزاء من الضفة الغربية. إذاً فإذا أردنا الحل.. إذا أراد المجتمع الدولى تحقيق السلام؛ فيجب أن يكون فى اعتبارهم أن السلام لا يعنى التوسع.

ثم يأتى بعد ذلك أن إسرائيل خلقت بواسطة الأمم المتحدة، إذاً فلكى يمكن التوصل إلى حل يجب أن يكون هذا أيضاً عن طريق الأمم المتحدة.

سؤال : عن طريق الأمم المتحدة؟

الرئيس: نعم.

سؤال : تعلمون جيداً أن الإسرائيليين قد قالوا مراراً إنهم يريدون الجلوس وجهاً لوجه مع العرب، فهم يفضلون هذه الوسيلة، فما الخطأ فى ذلك من وجهة النظر العربية؟ لقد زرت باريس مؤخراً - على سبيل المثال - حيث يتفاوض الأمريكيون مباشرة مع مندوبى فيتنام الشمالية "والفيت كونج"، فما الخطأ فى إجراء مفاوضات مباشرة وجهاً لوجه؟ وقد يجدر بى أن أضيف أن المفاوضات فى باريس لا تتقدم هناك بسرعة، ولكنها مع ذلك مستمرة.

الرئيس: إن المشكلة بطبيعة الحال مختلفة عن الاجتماعات الدائرة فى باريس: أمامنا الآن.. لنقل دولة تحتل بقواتها المسلحة جزءاً كبيراً من الأراضى العربية فى سيناء والضفة الغربية للأردن ومرتفعات جولان فى سوريا، فإذا نحن جلسنا معهم على مائدة للتفاوض على شروط الصلح، فإن هذا معناه أننا نجلس على مائدة التسليم، وسيكونون هم فى المركز الأقوى وعندئذ سيطلبون، وعلينا إما أن نقبل شروطهم - إذ أنهم سيكونون فى مركز يتيح لهم إملاء شروطهم - وإما أنهم سيرفضون الانسحاب من الأراضى المحتلة. وهذا بالفعل ما يقولونه اليوم؛ فهم يقولون اليوم إن على العرب أن يفعلوا كذا وكذا وكذا، وإلا فلن نجلو عن الأراضى المحتلة. وهكذا.. فكما قلت لك: إن إسرائيل خلقتها الأمم المتحدة؛ إذاً فالأمم المتحدة مسئولة عن جميع هذه التطورات فى هذه المنطقة، ومسئولة عن جميع المتاعب فى هذه المنطقة؛ ولذا فإننا نعتقد أن من الأفضل أن يأتى الحل عن طريق الأمم المتحدة.

سؤال : لقد صرح "يوثانت" - السكرتير العام للأمم المتحدة - كما تعلمون سيادتكم منذ أيام قليلة بأن مهمة "يارنج" لم تحرز أى تقدم ملموس، وأنه لا يعتقد أن دكتور "يارنج" سيرغب فى الاستمرار لمدة سنة ونصف أخرى فى بذل أية جهود لإيجاد تسوية ما، وفى الوقت ذاته لا تزال الدول الأربع الكبرى تواصل اجتماعاتها على مستوى السفراء على الأقل، ويبدو أيضاً أنهم لم ينجزوا قدراً كبيراً لكنهم يواصلون اجتماعاتهم، فهل تراودكم أية آمال من اجتماعات الدول الأربع؟ وهل تؤيدون جهود هذه الدول وتشجعونها؟

الرئيس: إن علينا أن نسأل وأن نعرف لماذا صرح "يوثانت" بأن مهمة "يارنج" لم تحرز أى تقدم؛ إن الإسرائيليين يرفضون تنفيذ قرار مجلس الأمن، كما إنهم يرفضون الإجابة، ويصرون فى محادثاتهم مع "يارنج" على مسألة واحدة فقط، وهى أن يقبل العرب أن يتفاوضوا

معهم، وذلك كله لا يمكن أن تكون له فائدة؛ لأن وجهة النظر الإسرائيلية تركز أساساً على وجهة النظر القائمة على التوسع، فهم يريدون سلب الأراضى العربية وضمها إلى أراضى إسرائيل.

أما بالنسبة لاجتماعات الدول الأربع.. فإنها خطوة استمرت منذ بداية الشهر الحالى، أى منذ خمسة عشر يوماً، وعلينا أن ننتظر ونرى كيف ستنتهى الدول الأربع هذه المباحثات.

سؤال : هل تحاطون علماً - بانتظام - بتطور مفاوضات الدول الأربع؟

الرئيس: إننى لا أحاط علما، ولكننى أعرف ما يدور فيها.

سؤال : إذاً فلكم وسائلكم الخاصة.

الرئيس: نعم.

سؤال : هل تشعرون بأن ضمان الدول الأربع لأية تسوية يتم التوصل اليها أمر مرغوب فيه؟ وهل تريدون مثل هذا الضمان؟ وهل تحسون بالحاجة إلى مثل هذا الضمان؟

الرئيس: إننى أعتقد أنه إذا وجد ضمان للتسوية، فنحن نفضل أن يكون هذا الضمان عن طريق مجلس الأمن، فالدول الأربع أعضاء فى مجلس الأمن.

سؤال : عندما تتحدثون عن ضمان من جانب الأمم المتحدة، هل يدور فى خلدكم - عندئذ - عودة نوع ما من قوات الأمم المتحدة إلى المنطقة؟

الرئيس: إن هذه - بطبيعة الحال - تفصيلات، فإذا وجدت قوات للأمم المتحدة فى هذه المنطقة فإن وجود هذه القوات يجب أن يكون بموافقتنا، ونحن نرى أنه إذا تواجدت قوات الأمم المتحدة فيجب أن يكون ذلك على جانبى الخطوط، ذلك إذا ما تم إقرار تسوية فعلاً، وإذا ما وافق الإسرائيليون على حل المشكلتين الرئيسيتين اللتين أولاهما: مشكلة الأراضى، ونعنى عدم البقاء على الأراضى المحتلة، وثانيتهما: مشكلة الشعب؛ الشعب الفلسطينى، فإذا وافقوا على إعطاء الفلسطينيين حقوقهم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة فلن تكون هناك مشاكل فى هذه المنطقة، بل سيكون هناك سلام، وبذلك لن تكون هناك حاجة إلى القوات الدولية أو لأية وسائل أخرى.

سؤال : لقد أشرتم هنا بطريق غير مباشر لأمر قد يكون له أهميته، فقد ذكرتم أن قوات الأمم المتحدة يجب أن تتواجد فى المنطقة بناء على موافقة دولها، وأنها يجب أن تتواجد على جانبى الحدود، وأعتقد أن هذا يعنى ضمناً أنكم لم تقبلوا النظر فى تجريد صحراء سيناء - وهى الجزء الأكبر من الأراضى المصرية التى يحتلها الإسرائيليون الآن - تجريدها من السلاح، أهذا استنتاج صحيح؟

الرئيس: إننا لم نذكر شيئا عن تجريد صحراء سيناء من السلاح، فهذا ما ذكره بعض الزعماء أو القادة الإسرائيليين، لكننا إذا وافقنا على تجريد سيناء من السلاح، فإننا بذلك سنعطى للإسرائيليين الفرصة للوصول إلى القاهرة في خلال اثنتى عشرة ساعة؛ لأنهم إذا ما تحركوا من الحدود عبر سيناء المفتوحة، فإن ذلك لن يدعنا نشعر بالأمن على الإطلاق.

كذلك فإنه إذا تم إقرار تسوية، فلماذا نوافق على تجريد سيناء من السلاح؟ وإذا طالب الإسرائيليون بتجريد سيناء من السلاح، فإن هذا يعنى أنهم لا يريدون تسوية، بل ولا يضمرون خيراً.

سؤال : هل يمكنكم أن تتصوروا موقفاً يمكن فيه لقوات من الأمم المتحدة فى المراحل الأولى من تنفيذ تسوية أن تقوم بدوريات فى سيناء للفصل بين القوات، على الأقل أثناء عملية الانسحاب لتراقب الحدود؟

الرئيس: أعتقد أن هذه تفاصيل يجب مناقشتها لتحقيق حل سلمى.. فأنت تعلم أنه فى عام ١٩٥٦ أوصت الأمم المتحدة بإنشاء قوة بوليس دولية تتواجد فى الجانب الإسرائيلى وفى الجانب المصرى، ولم يكن هناك سوى شرط واحد فقط؛ وهو أن وجود هذه القوات مرهون بموافقتنا، ووافقنا ورفض الإسرائيليون، وبعدئذ استمر بقاء القوات الدولية طيلة عشرة أعوام. وعندما طلبنا سحبها كانت هناك احتجاجات من جانب الإسرائيليين بأننا طلبنا سحب قوات البوليس الدولية، لكنهم رفضوا أن يذكروا - أو أن الناس نسوا أن يتذكروا - أن الإسرائيليين هم الذين رفضوا منذ عشر سنوات - أو أكثر من عشر سنوات - وجود قوات البوليس الدولى عندهم؛ لذا فإنه إذا وجدت قوات البوليس الدولى على جانبى الخطوط فإن ذلك سيكفل الأمن لكلا الجانبين، فإذا سحبت القوات الدولية من جانبهم فستكون هناك قوات متواجدة على جانبنا، ولو سحبت القوات من جانبنا فستكون هناك قوات على الجانب الآخر من الخطوط.

سؤال : إذاً فالسؤال - كما يبدو لى - سيصل إلى النقطة التالية: ما الإجراءات التى سوف تتخذونها لتوفير الحدود الآمنة التى ورد ذكرها فى قرار الأمم المتحدة؟ ما الإجراءات التى سوف يتم اتخاذها؟ أو أنكم لا ترون اتخاذ أية إجراءات على الإطلاق؟

الرئيس: هناك إجراءات كثيرة، غير أن أهمها جميعاً إيجاد حل لمشكلة الأرض ولانسحاب الإسرائيليين من جميع الأراضى المحتلة، وإيجاد حل كذلك لمشكلة الفلسطينيين وتنفيذ قرار الأمم المتحدة بشأن حقوقهم فى وطنهم، وإذا حدث ذلك فلن يكون هناك سبب للتوتر.

سؤال : لقد تحدثتم عدة مرات كما تحدث غيركم من المتحدثين بلسان القضية العربية مراراً عن محنة اللاجئين الفلسطينيين العرب، ويبدو أنكم تولون هذا الأمر اهتماماً كبيراً، وهو الذى يتعلق بمحنة شعب طرد من وطنه الذى أصبح الآن إسرائيل أو الذى يحتله الإسرائيليون

اليوم، فهل ترون أن حقهم فى العودة أو التعويض شرط مسبق لا محيد عنه للسلام؟ أو بعبارة أخرى إذا لم يوافق الإسرائيليون على عودة هؤلاء الناس، أو السماح لهم بالرجوع إلى ديارهم السابقة، أو تعويضهم حتى يتاح لهم الاستقرار فى أماكن أخرى، فإنه سيكون من المستحيل الوصول إلى تسوية، هل هذه هى وجهة النظر العربية؟

الرئيس: كما شرحت لك فى البداية لماذا ظلت هذه المشاكل قائمة طيلة عشرين عاماً، فبعد عام ١٩٤٨ قبلنا الذهاب إلى لوزان، وأن نحضر مع الإسرائيليين، وأن نلتقى خلال لجنة التوفيق لحل مشكلة اللاجئين وفقاً لقرار الأمم المتحدة، ونص قرار الأمم المتحدة على وجوب عودة اللاجئين وتعويضهم عن وطنهم الذى طردوا منه خلال الحرب، وعندئذ رفض الإسرائيليون تنفيذ ذلك، وهذا هو السبب الرئيسى فى أن المشكلة استمرت طيلة عشرين عاماً.

سؤال : إن الإسرائيليين – على ما أظن – يقولون إنهم يعتبرون هذه مشكلة دولية، وإنهم على استعداد للمساهمة فى إعادة توطين اللاجئين، ألا يكون هذا كافياً فى رأيكم، أو أنه لا بد أن يكون لعرب فلسطين الحق المطلق فى العودة إلى ديارهم إذا رغبوا فى ذلك؟

الرئيس: أنت تعلم أن الإسرائيليين عندما يقولون إن هذه مشكلة دولية، فإن هذا يعنى أنهم يرفضون تنفيذ قرار الأمم المتحدة، وهم قد ظلوا يرفضون تنفيذ قرار الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن. وأريد أن أقول إن معاملة الفلسطينيين وطردهم من وطنهم – من فلسطين – هو السبب الرئيسى، وإننى أؤكد مرة أخرى أن هذا هو السبب الرئيسى لاستمرار هذه المشكلة طيلة عشرين عاماً.

إننى أشعر بأن الناس فى الخارج لا يفهمون لماذا بقينا دون أن نتوصل إلى سلام، أو دون أن نتوصل إلى تسوية؟ وكثير من الناس – وخاصة فى أمريكا – يلقون اللوم علينا، ناسين تماماً – وفى واقع الأمر – ما حدث فى عام ١٩٤٨، وناسين المليون لاجىء عربى الذين طردهم الإسرائيليون من فلسطين. إذاً فلدينا هنا مليون لاجىء، وقالت الأمم المتحدة فى ذلك الحين – الأمم المتحدة التى قالت بقيام إسرائيل، وقررت خلق إسرائيل – قالت إنه يجب عودة هؤلاء اللاجئين، ويرفض الإسرائيليون؛ ولهذا فإننا إذا لم نحل مشكلة الشعب الفلسطينى فلن يكون هناك سلام.

سؤال : هل من الواقع أن ينتظر الآن من إسرائيل – التى ترغب أن تكون، وأنشأت نفسها على أنها أساساً دولة يهودية، يسودها اليهود – أن تقبل عودة الأعداد الكبيرة من العرب إلى أرضهم؟

الرئيس: ولماذا لا ؟! إن اليهود والعرب؛ مسيحيين ومسلمين، كانوا يعيشون هنا فى الشرق الأوسط منذ قرون.. آلاف السنين، لقد عاش اليهود هنا فى مصر، ويعيشون هنا فى

مصر، على الرغم من الدعاية التى استخدمت ضدنا فى بلادك من أننا لا نعامل اليهود معاملة حسنة. يمكنك أن تجول فى البلاد كلها، وأن ترى اليهود، لقد طلب بعضهم مغادرة البلاد ووافقنا، ولكنهم عادوا ورفضوا مغادرة البلاد، وقالوا إنهم يريدون البقاء هنا. لقد قبضنا على يهود - حوالى ثمانين يهودياً - ولكننا بعد الحرب قبضنا أيضاً على مسلمين ومسيحيين لدواعى الأمن فى البلاد، والإسرائيليون يعتقلون حالياً أكثر من سبعة آلاف عربى من الأراضى المحتلة وغزة، ولذلك أريد أن أقول مرة أخرى إن اليهود والعرب من مسلمين ومسيحيين يعيشون هنا منذ قرون.

سؤال : على سبيل الاستعلام.. كم عدد أعضاء الجالية اليهودية الذين بقوا فى مصر الآن؟

الرئيس: لدينا هنا حوالى خمسة آلاف يهودى.

سؤال : حوالى خمسة آلاف.. وما عدد المعتقلين الآن، تقولون ثمانون؟

الرئيس: نعم حوالى ثمانين، لقد كان هناك أكثر ولكن..

سؤال : ولكن بعضهم أفرج عنه؟

الرئيس: نعم البعض.. والآن أريد أن أستكمل توضيحى؛ لقد كنا نعيش معاً، ولم تكن هناك كراهية، وقلنا إن هذا معروف جيداً، ولكننى أعتقد أن بعض الناس قد نسوا أننا واليهود ننتمى إلى الأصل السامى، وموسى ولد هنا فى مصر، ولقد كنا نعيش دائماً على أحسن حال، فلماذا إذن لا يعيش المسلمون والمسيحيون العرب سوياً مع اليهود؟!

سؤال : أتسمحون لى بأن أتوجه لكم الآن بسؤال؟ الوحدة العربية.. أعتقد أننى مصيب فى القول بأن الجمهورية العربية المتحدة والأردن فقط هما اللتان أقرتا قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٦٧، فهل هذا صحيح؟ إن الدول العربية الأخرى لم تؤيده ؟

الرئيس: ولبنان على ما أعتقد.

سؤال : لبنان؟

الرئيس: نعم.

سؤال : أيعنى هذا أنه ثمة عدم اتحاد بين العرب فى تناولهم للمشكلة الإسرائيلية، أم أن هناك تفسيراً آخر لهذا؟

الرئيس: إن المسألة بالطبع ليست مسألة اتحاد أو عدم اتحاد، إنها مسألة وجهات نظر، كل واحد له وجهة نظره تجاه مسألة حساسة مثل هذه المسألة.

سؤال : يبدو لى إذاً أنه قد يكون من المستحيل - بالنظر إلى موقف سوريا التى رفضت الدخول فى أى نوع من المناقشات على الإطلاق فى هذا الشأن - إمكان التوصل إلى تسوية

ترضى بها واحدة أو اثنتان من الدول العربية، أيبدو ذلك ممكناً؟ هل هناك اعتراض على ذلك من وجهة نظركم؟

الرئيس: ليس هناك حل يتعلق بمصر وحدها مثلاً، وإلا فإن ذلك يعنى استمرار احتلال أرض عربية على الضفة الغربية ومرتفعات جولان، ثم أننا عندما نتحدث عن انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من الأراضى المحتلة؛ فإننا نعنى الأراضى المحتلة المصرية والأردنية والسورية، ومن ثم فإذا انسحبوا من دولة واحدة فقط واستمر وجودهم فى دول أخرى، لن يكون هناك حل أو تسوية.

سؤال : إن هذا الكلام على قدر كاف من الوضوح.. أتكتفون به؟

الرئيس: نعم، يجب أن يكون هناك بالطبع جلاء تام من جميع الأراضى العربية.

سؤال : كثيراً ما سمعت – ولا أعلم مدى صحة ذلك، ولهذا فإننى أسألكم – أنه لا يوجد زعيم عربى أو حكومة عربية يمكن أن يجلس بالفعل إلى المائدة، وأن يتفاوض أو يوقع اتفاقاً مع إسرائيل، فهل هذا صحيح؟

الرئيس: أريد أن أقول لك شيئاً.. إن الدول العربية عام ١٩٤٩ – فى فبراير – جلست مع الإسرائيليين حول مائدة، وكان هناك ممثل للأمم المتحدة – "بانش"– واتفقوا على هدنة، وإننا نعلم ما تم بشأن هدنة عام ١٩٤٩، فما الذى حدث بعد ذلك؟ لقد رفض الإسرائيليون تنفيذ اتفاقية الهدنة، وقالوا إن هذه الاتفاقية ميتة؛ تلك هى اتفاقيات الإسرائيليين.

سؤال : دعنى أولاً أذكر موقف إسرائيل من هذه المسألة، وأود أن أسمع موقفكم، إننى أعتقد أننى على صواب إذا قلت إن إسرائيل تقول إنه لكى تقام الحدود الآمنة والمعترف بها التى نص عليها قرار الأمم المتحدة، فإن ثمة حاجة لإجراء بعض التعديلات فى مواضع متعددة على الحدود فيما كان فلسطين سابقاً، فهل الدول العربية مستعدة، أو هل أنتم شخصياً مستعدون للنظر فى أية تعديلات من هذا النوع؟ إننى أتكلم الآن عن تعديلات للحدود، لا عن مناطق أو أراض كبيرة، فهل أنتم مستعدون للموافقة على مثل هذه التعديلات أم لا؟

الرئيس: إذا كنت تذكر قرار مجلس الأمن، فإنه تحدث عن حدود آمنة ومعترف بها لا لإسرائيل، بل لجميع الدول.

السائل: نعم.

الرئيس: والآن تحاول إسرائيل أن تعطى انطباعاً بأن الحدود الآمنة والمعترف بها لإسرائيل وحدها، وأنه علينا لذلك أن نصل إلى اتفاق بشأن الحدود الآمنة والمعترف بها فيما يتعلق بمصالح إسرائيل، ولكن قرار مجلس الأمن لم يذكر إسرائيل، وإنما ذكر جميع المناطق.

ومن ناحية أخرى دعنى أقول لك شيئاً.. إن حدودنا كانت هنا لأعوام وأعوام – على مدى قرون – فكيف يمكن لأحد أن يطلب منى أن أعطيه تعديلات على هذه الحدود أو – بعبارة أخرى – أعطيه أجزاء من أرضنا؟

سؤال : إن ما يريد أن يعرفه الجمهور الأمريكى بالتحديد – على ما أعتقد – هو ما إذا كان يمكن للدول العربية أن توافق على استمرار سيطرة إسرائيل على القدس الشرقية؛ أى مدينة القدس القديمة؟ إننى أعرف ما قاله الملك حسين بشأن هذا الموضوع، وأعتقد أن رأيكم قد يكون مماثلاً، ولكننى أود أن أسمعه.

الرئيس: حسناً.. لقد قلت لك فى البداية إنه علينا أن نتحدث إما عن التسوية، أو عن التوسع، وأن ما تسميه أنت سيطرة أسميه أنا احتلالاً لمدينة القدس القديمة، وهذا توسع، ولا يمكن لأى عربى أو مسلم أن يوافق على ذلك.

سؤال : هل نظرتم بعين الاعتبار فيما يقال إنه اقتراح أمريكى – والذى لا أعلم إذا كان اقتراحاً رسمياً – ويقضى بإمكان بقاء القدس موحدة تحت الإدارة الإسرائيلية على أن يكون للأردن والدول العربية عموماً وضع خاص هناك؟ هل قدم لكم مثل هذا الاقتراح؟ هل سمعتم بمثل هذا الاقتراح؟

الرئيس: كان هذا فى ورقة العمل الأمريكية التى قدمت إلى..

سؤال : قدمت إلى "يارنج"؟

الرئيس: بل قدمت إلى الدول الأربع الكبرى، ولكنك تعلم أنه إذا تحدث عن توحيد مدينة مثل مدينة القدس؛ فإن توحيد مدينة بهذا الشكل يتطلب تقرير المصير من جانب الشعب.

فإذا قمت بتوحيد مدينة القدس القديمة مع مدينة القدس الإسرائيلية، على الرغم من إرادة شعب القدس القديمة؛ فإن ذلك يكون احتلالاً.. يكون إملاءً لا توحيداً. وفى وقت من الأوقات ظهر شخص فى أوروبا أيضاً، وقال إنه سوف يوحدها ومضى يحتل بلداً بعد بلد ليوحدها، وقام بتوحيد النمسا مع بلاده، ثم قام بتوحيد تشيكوسلوفاكيا، ولكنكم – فى ذلك الوقت – قلتم إن ذلك لم يكن توحيداً وإنما احتلالاً، وأرجو أن تتذكروا هذا الآن.

سؤال : إذا أمكن الوصول إلى تسوية للسلم مع إسرائيل، فما الذى سيحدث لجماعات الفدائيين الفلسطينيين، الذين يعملون ضد قوات الاحتلال الإسرائيلية؟ إن هذه الجماعات – الفتح وغيرها على ما أعتقد – قالوا إنهم لن يؤيدوا قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٦٧، فهل سيتم حلها؟ هل ستختفى هذه الجماعات؟ وما الذى سيحدث لها فى رأيكم؟

الرئيس: إنه يتعين علينا أولاً أن نقول شيئاً عن هذه الجماعات؛ إن هذه الجماعات قد تألفت من الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم فى عام ١٩٤٨، إنها مؤلفة من الفلسطينيين، وفى عام ١٩٦٧ احتلت بقية بلادهم، وكل ما يريده هؤلاء الناس هو الحصول على حقوقهم فى

العودة إلى وطنهم. ولقد قلت لك إنه بدون حل مشكلة عودة الفلسطينيين إلى أرضهم، وبدون الانسحاب الكامل من الأراضى المحتلة، لن يكون هناك سلام؛ بدونهما يكون حديثنا عن شيء لا يمكن لأحد أن ينفذه، ولذلك إذا تحقق السلام فإن ذلك يعنى أن مشكلة الفلسطينيين قد تم حلها، ولن تكون هناك مشكلة كبرى بالنسبة لهم.

سؤال : هل تعتقدون أن هذه الجماعات ستحل تلقائياً أو طبيعياً؟

الرئيس: إنك تعلم أن السلام.. إننا إذا حققنا السلام؛ السلام الحقيقى، وكما قلت فإن السلام يعنى الأرض والشعب؛ فإذا نحن حللنا مشكلة الأرض بالجلاء، وإذا حللنا مشكلة الشعب الفلسطينى بإعطائه كل حقوقه وفقاً لما جاء فى قرار الأمم المتحدة، سوف يكون هناك سلام حقيقى.

سؤال : لنعد مرة أخرى إلى ما صرح به "يوثانت" من أن الأمم المتحدة لم تحرز تقدماً ملموساً، هل تعتقد سيادتكم أن فرص السلام تفلت الآن من الأيدى؟

الرئيس: أنت تعلم أنه طالما أصر الإسرائيليون على عدم تنفيذ قرار الأمم المتحدة، وأنه طالما كان الزعماء الإسرائيليون يضمرون نية التوسع وضم أراض عربية، مزيد من الأراضى العربية إلى دولتهم، فإن كل فرد سوف يشعر بعدم توافر فرص السلام؛ فإما التسوية وإما التوسع.

سؤال : هل تتذكرون سيادتكم وقتاً ما كانت فرص السلام فيه أفضل مما هى عليه الآن؟ إذا ما نظرنا إلى الوراء لاعتقدت شخصياً أن فرص السلام عام ١٩٥٧ كانت أفضل إلى - حد ما - مما هى عليه الآن، كما أنها كانت أفضل أيضاً أثناء مناقشة الأمم المتحدة للمشكلة عام ١٩٦٧ مما هى الآن.

الرئيس: أنت تعلم أننا فى بلدنا هذه لم نكن نشعر بسلام على الإطلاق طيلة العشرين عاماً الماضية، وكنا نرى الإسرائيليين وفقاً لما يقولون لنا، وأريد أن أقول لك شيئاً؛ إنهم يقولون هنا شيئاً مختلفاً عما يقولونه فى الخارج، أو فى الصحف الأمريكية. لقد كانت هناك دائماً تهديدات صادرة إلينا من جانب الإسرائيليين؛ من جانب الزعماء الإسرائيليين والقادة العسكريين الإسرائيليين، إنهم يتحدثون عن الحروب؛ حرب ١٩٤٨، وحرب ١٩٥٦، ثم بعدئذ حرب ١٩٦٧، ولقد حدثتك عن حرب عام ١٩٤٨.. وماذا عن حرب ١٩٥٦؟

من الذى بدأ الحرب؟ من الذى هاجم؟ استغل الإسرائيليون فرصة تأميم قناة السويس، وكنا على خلاف مع المملكة المتحدة وفرنسا، ثم كانت بعدئذ مؤامرة الهجوم على مصر فى ذلك الحين، وبعد أن هاجموا مصر ظلوا يرددون التصريحات حول ضم سيناء إلى إسرائيل..وبطبيعة الحال بعد انسحاب القوات الفرنسية والبريطانية، ثم فى النهاية القوات

الإسرائيلية من أراضينا. لم نكن نشعر بالطمأنينة؛ لأنهم يتحدثون دائما عن فرض حل بالقوة، ويزعم الإسرائيليون أن استراتيجيتهم تقوم على أساس فكرة فرض تسوية بالقوة، وهذا يعني - بالنسبة لكل فرد - أن فرض حل بالقوة معناه الحرب، ولقد كانت هذه دائماً استراتيجيتهم؛ ولذا فنحن لا نشعر بالأمن أو السلام هنا.

سؤال : والآن يا سيادة الرئيس.. أود في هذه النقطة أن أستوضحكم سؤالاً أعتقد أنه خطير جداً بالنسبة لكم بل وللعالم أجمع، وهو ما إذا كان هناك - في حالة الإخفاق في إيجاد تسوية مع إسرائيل - خطر مباشر وعاجل لاندلاع حرب في هذا الجزء من العالم الآن؟

الرئيس: أعتقد أن هناك قانوناً عادلاً ومنطقياً وتاريخياً ودولياً أيضاً؛ ذلك أنه إذا ما قام عدوكم باحتلال بلدكم بقواته المسلحة، فليس من حقكم تحرير بلادكم فحسب، بل إن هذا واجبكم أيضاً. وأعتقد أنك تذكر ما حدث في الشرق الأقصى عندما هوجمت الولايات المتحدة، وحين عاد "ماكارثر"، وقال إنه سيعود لتحرير الأراضي المحتلة، وهذه الأراضي كانت أراض تحت العلم الأمريكي ولم تكن أرضاً أمريكية. إذاً فإن كل عربي، بل وكل مصري هنا قد عقد العزم على تحرير أراضينا المحتلة.

سؤال : لكن هل لديكم الآن من القوة، مستخدماً عبارتكم التي أنقلها الآن مباشرة، "لاستعادة كل ما تملكونه"، أعتقد أن هذه هي العبارة التي استخدمتموها.. هل تشعرون أن لديكم القوة؟

الرئيس: إن المسألة ليست مسألة قوة، ولا يمكنني أن أقول للإسرائيليين ما إذا كانت لدى القوة الآن؛ لأنهم سيشاهدون هذا البرنامج؛ سواء أكانت لدى القوة أم لا، ولكن يمكنني أن أفصح لك عن نوايانا.

سؤال : ولكن ألا يمكن أن نقول شيئاً دون إفشاء الأسرار العسكرية عن قوة أسلحتكم، وهل أمكن إعادتها تماماً إلى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٦٧؟

الرئيس: إن كل ما يمكن أن أقوله هو أننا نبني قواتنا المسلحة.

سؤال : إذا ما نظرنا إلى الجانب الآخر - أعني الجانب الإسرائيلي - ترى ماذا يفعلون - في رأيكم - في قواتهم المسلحة؟

الرئيس: إن الإسرائيليين - بطبيعة الحال - يبنون قواتهم المسلحة، فقد تسلموا بعد الغزو - لأنهم قاموا بغزو بلادنا والدول العربية عام ١٩٦٧ - تسلموا طائرات من الولايات المتحدة، كما وافقت الولايات المتحدة الآن على إعطائهم طائرات من طراز "الفانتوم"، كذلك فقد تسلموا سيارات مدرعة ودبابات من المملكة المتحدة، ولديهم إمكانية الحصول على مختلف الأسلحة من كل مكان. وهم يهددونا الآن وهم محتلون لأراضينا، ويزعمون في كل مكان أنهم مهددون من جانب العرب، ويذهبون إلى جمع الأموال؛ وهم يجمعون ملايين الدولارات من الولايات المتحدة، ويجمعون ملايين الدولارات من دول أخرى، أما

نحن فلا نجمع دولارات من أى مكان. وهم بهذه الدولارات يستطيعون - بطبيعة الحال - شراء الأسلحة، كما أنهم بهذه الدولارات يتمكنون من مواجهة الموقف الاقتصادى، مما يتيح لهم حالة التعبئة، ونحن أيضا لدينا تعبئة، وهكذا فإنهم فى ظروف أفضل.

سؤال : لنأخذ سؤالا أكثر خطورة؛ هل تعتقد سيادتكم إمكان قيام إسرائيل بصنع قنبلة ذرية، مما قد يغير ميزان القوى فى المنطقة تغييراً هاماً؟

الرئيس: إجابتنا على هذا السؤال - بطبيعة الحال - هو أنه لو صنعوا القنبلة الذرية فإننا سنصنع القنابل الذرية أيضاً؛ فلدينا الفنيون القادرون على صنعها، لكنها مرتفعة التكاليف بطبيعة الحال، بل إنها باهظة التكاليف جدا، لكنهم إذا حصلوا عليها سنحصل عليها نحن كذلك.

ولكنى أريد أن أضيف شيئاً، لقد وقعنا معاهدة وقف انتشار الأسلحة النووية، بينما رفضوا هم توقيعها، وطبيعى فإن بالمعاهدة ضمانات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بأن جميع الدول التى توقع هذه الاتفاقية، لابد أن تكون فى أمان من أى تهديد ذرى.

سؤال : ستعتمدون إذاً فى هذه الحالة على تأييد من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة إذا ما واجهتم تهديداً بقنبلة ذرية؟

الرئيس: وعلينا أيضاً أن نحاول العمل فى نفس الميدان كالإسرائيليين.

سؤال : منذ عدة أيام والقصف الشديد مستمر بين المواقع المصرية والإسرائيلية على جانبى قناة السويس، فما الغرض من وجهة نظركم - من وجهة النظر المصرية - من هذا الضرب؟ وما الدافع لإطلاق النيران هنا؟

الرئيس: بعد الاحتلال مباشرة كان الإسرائيليون فى موقف أفضل مما نحن فيه؛ حيث كانوا على الجانب الشرقى من القناة مواجهين لمدينتين كبيرتين تعدادهما نحو ستمائة ألف نسمة، هاتان المدينتان هما السويس والإسماعيلية، ومدن أخرى صغيرة بالجانب الغربى من قناة السويس. وقد بدأوا بعد وقف إطلاق النار مباشرة بقصف السويس والإسماعيلية، وبطبيعة الحال كنتيجة لاستمرار القصف أصبنا بخسائر عديدة فى المدنيين؛ حيث كانوا يوجهون قذائفهم للمدنيين ومنازل المدنيين، ومن ناحية أخرى كان هدفهم هو معامل التكرير. وقد قررنا بعد ذلك أن نخلى معظم السكان من السويس والإسماعيلية، وأن نبقى فقط هؤلاء الذين يحتاجهم سير العمل فى هاتين المدينتين. وهكذا كنا أيضاً نعيد بناء جيشنا، وبعد ذلك عندما رأينا أن الوقت مناسب للرد من جانبنا بدأنا فى قصفهم؛ وهذه هى المسألة باختصار.

سؤال : ألا يحمل هذا حالياً - فى رأيكم - معنى أكثر خطورة من مجرد تبادل للنيران؟

الرئيس: كانت خطتنا تقوم على ثلاث نقاط رئيسية؛ بناء موقفنا الدفاعى، ثم التحول من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الردع، ثم بعد ذلك علينا أن ندخل مرحلة التحرير؛ ونحن الآن فى المرحلة الثانية، مرحلة الردع.

سؤال : اسمحوا لي أن أتحول الآن من الوجه العسكرى إلى السياسة، وأن أسأل سيادتكم سؤالاً عن الرئيس "نيكسون": فهل لاحظتم منذ توليه منصب الرئاسة، أية تغييرات فى موقف الولايات المتحدة تجاه قضايا الشرق الأوسط؟ هل ترون أن السياسة الأمريكية – باستخدام عبارة "المستر سكرانتون" التى أصبحت الآن مألوفة – أكثر إنصافاً للجانبين؟

الرئيس: إن أول ما نشعر به بالطبع هو أننا لم نعد نتعامل مع الأخوين "روستو"، اللذين أعتقد أنك تعرفهما؛ واحد منهما كان فى البيت الأبيض والآخر كان فى وزارة الخارجية الأمريكية، وكانا يمثلان وجهة نظر إسرائيل، لا وجهة نظر الولايات المتحدة. وأعذرنى فى هذا القول، ولكن ذلك كان هو انطباعنا، وإنك تعلم أيضاً أن ممثلكم فى الأمم المتحدة كان فى ذلك الوقت يدافع عن إسرائيل بحماس أكثر من ممثل إسرائيل، وكان ممثلكم هذا هو "جولدبيرج"، وبعد أن تركوا مناصبهم بالطبع، نجدهم الآن يدلون بتصريحات يتبين منها بوضوح أنهم يؤيدون وجهة نظر إسرائيل مائة فى المائة. والآن فلم يعد هناك الأخوان "روستو"، ولم يعد هناك "جولدبيرج"، وهناك إدارة جديدة وأشخاص جدد يعالجون المسألة، ولكنهم مازالوا فى البداية.

سؤال : هل تعتقد أن هذا الوقت ملائم لكم لإعادة إقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة؟

الرئيس: سأقول لك شيئاً.. إننا نود بالطبع أن تكون لنا علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، ولكن لكى تكون لنا هذه العلاقات مع الولايات المتحدة لابد أن يحدث تغيير فى الاتجاه، وحتى الآن لم تحدث تغييرات فى سياسة الولايات المتحدة. وكل ما نريده من الولايات المتحدة هو أن تكون منصفة وعادلة فى معالجة هذه المشكلة، إننا لا نريد أن تكون سياسة الولايات المتحدة فى جانبنا.. إننا لا نريد أن تؤيدنا سياسة الولايات المتحدة ضد الإسرائيليين، وإنما نريد أن تكون عادلة فى معالجتها للمشكلة، نريدها منصفة كما قيل عندما زارنا "المستر سكرانتون" قبل يناير.

سؤال : يبدو أن الجواب هو أنكم لستم مقتنعين حتى الآن بأن حال السياسة الأمريكية يحفزكم على الرغبة فى إعادة إنشاء علاقات معها فى الوقت الحاضر.

الرئيس: إن النقطة الرئيسية بالطبع هى الاحتلال.. وجود القوات الإسرائيلية المسلحة، ومن الطبيعى أنه لكى ننشىء العلاقات ينبغى أن يكون هناك موقف واضح للولايات المتحدة فى هذا الشأن، وهذا أمر له أثره على سياستنا الداخلية؛ لأننا سنقول لشعبنا إننا سوف نستأنف العلاقات بسبب كذا وكذا، ولذلك، فنحن ننتظر ما سيحدث.

سؤال : إنكم تعتقدون إذاً أن الولايات المتحدة فى موقف القادر على حمل إسرائيل على الانسحاب؟

الرئيس: نحن نأمل ذلك.

سؤال : هل تجدون تشجيعاً إذا فى الاهتمام الذى توليه الولايات المتحدة فى محادثات الدول الأربع؛ باستعدادها للاشتراك فى هذه المحادثات، على الرغم من أننى أعتقد أن الإسرائيليين يعترضون بعض الشيء على اشتراك أمريكا، كما يبدو فى تصريحاتهم؟

الرئيس: أريد أن أقول شيئاً؛ عندما عين "يارنج" كان من الواضح لكل إنسان أنه سوف يستمر لمدة تزيد عن عام ونصف العام، واستمر بالفعل لمدة تزيد عن عام ونصف دون أن يصل إلى أى حل؛ فنأمل إذا ألا تستمر محادثات الدول الأربع لمدة عامين أو ثلاثة أو أربعة. إن لجنة التوفيق التى عينتها الأمم المتحدة فى عام ١٩٤٩ ما زالت تعيش حتى الآن دون أية نتيجة، وإن ما حدث فى السابق فيما يتعلق بالمشكلة العربية – الإسرائيلية فى اجتماع هذه اللجنة هو أن المناقشات كانت تبدأ ولكنها لا تنتهى.

سؤال : اسمحوا لى أن أتحول إلى جانب آخر من جوانب السياسة الخارجية؛ إن نقادك – كما تعلمون جيداً- يقولون إن الاتحاد السوفيتى قد أصبح له نفوذ كبير فى مصر عن طريق المعونة العسكرية والاقتصادية، وإنكم قد أعطيتم موسكو موطىء قدم استراتيجى فى البحر الأبيض المتوسط؛ فما ملاحظاتكم على هذه الانتقادات؟

الرئيس: إنك تعلم أن هذا النقد ليس بجديد، إذا كنت تتذكر ما قيل فى عام ١٩٥٥، خاصة فى صحيفة "النيويورك تايمز".

سؤال : هل تمانع فى تذكيرى بذلك ؟

الرئيس: إنك تعلم أن ذلك قيل فى "النيويورك تايمز" عام ١٩٥٥، وعندما عقدنا صفقة السلاح مع الاتحاد السوفيتى، قيل إنها ستضعنا تحت نفوذ الاتحاد السوفيتى وما إلى ذلك، ولقد أجريت أحاديث بعد ذلك مع محررين من "النيويورك تايمز"، وقلت إن ذلك لن يحدث. ثم عندما توصلنا إلى الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى بشأن بناء السد العالى، بعد سحب عرض تمويل السد العالى من جانب الولايات المتحدة؛ قيل أيضاً فى الصحف – بما فى ذلك صحيفة "النيويورك تايمز" – إننا سنكون تحت نفوذ الاتحاد السوفيتى، وجاءنا خمسة آلاف اشتركوا معنا فى السد العالى. والآن – بعد تسع سنوات – أنجزنا السد العالى، وعاد الخبراء السوفييت إلى بلادهم تاركين وراءهم هنا حوالى ٣٠٠ خبير فقط، وسيذهب هؤلاء فى العام المقبل بعد الانتهاء من التوربينات فى السد العالى، ولكن شيئاً لم يحدث؛ أعنى أى شيء يجعلنا تحت نفوذ السوفييت.

ثم قيل ذلك أيضاً بعد عام ١٩٦٧، وها أنت تقول نفس الشيء الآن، ولكن بعد عام ١٩٦٧ ساعدنا الاتحاد السوفيتى مساعدة حقيقية؛ لقد خسرنا جيشنا كله، وثمة بلاد كثيرة أضاعت جيوشها من قبل؛ ففى خلال الحرب العالمية الثانية خسرت الولايات المتحدة أسطولها البحرى برمته فى بيرل هاربر، ولكن هذه الدول استطاعت أن تثابر بعد ذلك. ولقد

خسرنا نحن جيشنا، وكنا بالطبع فى حاجة إلى أسلحة جديدة، وإلى إعادة بناء قواتنا المسلحة. ولقد وافق الاتحاد السوفيتى على إعطائنا؛ طلبنا منهم أن يعطونا خبراء ووافقوا، والآن لدينا خبراء، وطلبنا منهم أشياء كثيرة لمساعدتنا فى الميدان الاقتصادى؛ طلبنا منهم مواد خام وقمح، ووافقوا على تزويدنا بهذه الأشياء. ولكن كيف يمكنهم أن يؤثروا علينا؟ هذا هو السؤال، أما عما قلته بشأن حصولهم على موطىء قدم استراتيجى فى البحر الأبيض المتوسط، فإن السوفييت موجودون هناك، ولقد كانوا موجودين هناك من قبل، وسوف يظلون موجودين هناك؛ إن الاتحاد السوفيتى قوة كبرى.

سؤال : قوة كبرى فى البحر الأبيض المتوسط لأول مرة فى التاريخ على ما أعتقد؟

الرئيس: لقد كانوا على درجة كبيرة من الحنكة فى أن يصبحوا دولة كبرى فى البحر الأبيض المتوسط؛ حتى لا يكون البحر الأبيض المتوسط لدولة واحدة فقط، وأود أن أقول لك شيئاً قاله الإسرائيليون: إنهم قد حصلوا على تأكيدات من "جونسون" بأن الأسطول السادس مستعد لمساعدتهم إذا احتاجوا لهذه المساعدة.. وهذا ما قاله الزعماء الإسرائيليون.

سؤال : قبل إنهاء هذه المحادثة، يا سيادة الرئيس، أعتقد أننا يجب أن ننتهز هذه الفرصة النادرة – وبالأخص لمشاهدينا – لتوجيه رسالة شخصية ومباشرة للشعب الأمريكى، فما الذى تود أن تقوله للشعب الأمريكى مما فاتنى أن أسألك عنه؟

الرئيس: حسناً، أعتقد أن ما أريد أن أقوله للشعب الأمريكى هو أن يفهموننا، وألا يستمعوا إلى الدعاية المعادية المركزة ضد العرب – وضدنا على الأخص – فى الولايات المتحدة، وأن الإسرائيليين لهم نفوذ كبير وأذكياء جداً فى هذا المجال.

وأود أن أقول أيضاً لشعب الولايات المتحدة إن الشعب العربى شعب صديق، وهو يرغب فى أن تتاح له فرص إنشاء علاقات حسنة وأفضل بين الشعبين. إنه ليس هناك نزاع مباشر بين الولايات المتحدة والعرب، وإن السبب الوحيد فى النزاع بين الولايات المتحدة والعرب هم الإسرائيليون وانحياز الولايات المتحدة إلى جانب الإسرائيليين؛ إننا نريد من الولايات المتحدة والشعب الأمريكى أن يكونوا منصفين فى هذه المشكلة.

سؤال : سؤال أخير وقصير يا سيادة الرئيس، لقد سألتك عن القوة العسكرية لبلادك، فماذا عن القوة الاقتصادية؟ هل هى ضخمة، صغيرة، أم نامية؟

الرئيس: نعم، إنها نامية؛ إننا حققنا هذا العام زيادة قدرها ٦,٥ فى المائة فى الإنتاج الكلى، على الرغم من الموقف الصعب الذى نوجد فيه، وإننا نقوم ببناء مصانع للصلب؛ إننا نبنى الآن مصنعاً للصلب، وسوف يبلغ إنتاجه مليون طن، بالإضافة إلى المصانع الموجودة لدينا.. إننا نبنى مصنعاً للصلب سوف أفتتحه فى أول مايو، ولقد بلغت قيمة الاستثمارات فيه سبعين مليوناً من الجنيهات. إننا نتقدم فى جميع الميادين، وعلى الرغم من ذلك، فإننا

ماضون فى خطة التصنيع وجميع خططنا، ولدينا فرص العمل للجميع، وليست لدينا بطالة، ونقوم ببناء المدارس، كما أننا ماضون فى تنمية بلادنا، وفى تنفيذ خطتنا لرفع مستوى المعيشة، ومضاعفة الدخل القومى مرة كل عشر سنوات.

السائل: كما يقولون فى واشنطن، شكراً يا سيدى الرئيس، وأودعكم فى القاهرة.

حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع مندوب التليفزيون الفرنسى

حول تقدير مصر لموقف ديجول ضد التوسع نتيجة للحرب

١٩٦٩/٤/٢٩

الآن .. وبعد مرور عامين بعد العدوان الاسرائيلى، ترفض اسرائيل قرار مجلس الأمن الذى يدعو الى انسحابها من الأراضى المحتلة، ونحن لا يمكن أن نصبر على هذا؛ فنحن الآن فى حالة حرب مستمرة.

إن الدول العربية قدرت موقف "الجنرال ديجول" حينما نادى بضرورة عدم التوسع نتيجة للحرب، وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة للأراضى العربية؛ لقد كانت سياسة ديجول غير متحيزة، ومبنية على المبادئ.

سؤال : سيادة الرئيس.. منذ توليتم الحكم فى مصر من ١٧ عاماً مضت، والرأى العام يعتبر سيادتكم القائد العربى المناصر للعروبة، فماذا تعنون بلفظ الأمة العربية؟ هل المشاركة فى اللغة، أم فى الثقافة، أم فى التاريخ، أم فى الدين، أم فى الجنس؟ ومن هو العربى فى نظر سيادتكم؟

الرئيس: الأمة العربية تكونت على مر عصور طويلة ولم تتكون فجأة، ونحن لم نبتدع فكرة القومية العربية، ونحن لم نكن أول من تكلم عنها، الأمة العربية كانت دولة واحدة فى أزمان غابرة من التاريخ، وتوحدت نتيجة ظروف كثيرة. كل أبناء الأمة العربية يشعرون أنهم عرب، من العراق حتى المغرب، إذا ذهبت إلى كل دولة من الدول العربية، وسألت أى فرد فيها هل هو عربى؛ لكانت الإجابة: إنه عربى. هؤلاء العرب يشعر كل واحد منهم بإحساس العرب الآخرين فى أى بلد من البلاد العربية، وهذا طبيعى، فقد جمعتهم الحضارة والثقافة والمحن والأزمات.

سؤال : هل يمكن للمرء أن يكون عربياً ومسيحياً، عربياً و يهودياً؟ أم أن من لا يعتنق الإسلام ليس عربياً؟

الرئيس: من المعروف أن الأديان الثلاثة قامت فى هذه المنطقة، فموسى ولد هنا فى مصر، وعيسى ولد فى فلسطين، ومحمد ولد فى المملكة العربية، ونحن لم نفرق فى يوم من الأيام بين العربى المسلم، والعربى المسيحى، والعربى اليهودى، بل إن المسلمين والمسيحيين واليهود عاشوا جنباً إلى جنب فى هذه المنطقة من العالم قروناً طويلة بدون

أى خلافات، حتى أتت الخلافات الأخيرة بين اليهود من جانب، والمسلمين والمسيحيين من جانب آخر فى فلسطين؛ بسبب إنشاء وطن قومى لإسرائيل.

سؤال : هذا السؤال يبدو لى جوهرياً.. عندما يتطرق الحديث إلى المشكلة الفلسطينية يثور التساؤل: هل فلسطين أرض عربية؟ وإذا كان الحال كذلك، فما مصير اليهود الذين يسكنون هذه المنطقة، وقد أقاموا دولة عبرية؟

الرئيس: فلسطين كانت دائماً أرضاً عربية منذ قرون عدة، وكان يسكنها المسلمون والمسيحيون واليهود، وبدأت المشاكل بعد الحرب العالمية الأولى، حينما صمم اليهود على إقامة وطن قومى لهم فى فلسطين، وتأزمت المشكلة فى سنة ١٩٤٨؛ فبعد الحرب العالمية الأولى كانت نسبة اليهود ٨٪، زادت بعد الحرب العالمية الثانية ووصلت إلى حوالى ٣٠٪، وعندما بدأت الحرب سنة ١٩٤٨ بعد التقسيم، وبعد أن حاولت دولة إسرائيل أن تستولى على الدولة الفلسطينية؛ طرد العرب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين من أرضهم.

فنحن الآن نطالب بتحقيق قرارات الأمم المتحدة وعودة العرب إلى بلادهم، وحينما يعود العرب الى بلادهم يمكن لهم أن يعيشوا جنباً إلى جنب مع اليهود؛ أى يعيش المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً إلى جنب.

سؤال : سيادة الرئيس.. كيف يمكن إذاً لإسرائيل أن تستوعب العرب إذا عادوا إلى فلسطين؟

الرئيس: لقد أعلن قادة إسرائيل أخيراً أنهم يخططون لأن تستوعب إسرائيل خمسة ملايين يهودى يهاجرون إليها من الخارج. أما العرب الذين طردوا من بيوتهم ومن ديارهم فى سنة ١٩٤٨ كانوا مليوناً من العرب المسلمين والمسيحيين، وقد قررت الأمم المتحدة فى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ ضرورة عودة هؤلاء اللاجئين إلى بلادهم، وتعويضهم عن خسائرهم التى حدثت نتيجة حرب سنة ١٩٤٨.

سؤال : لا يمكننا – يا سيادة الرئيس – ألا نتعرض لآخر التطورات فى المنطقة، وخاصة النشاط العسكرى المتزايد على جبهتى قناة السويس والأردن. فما تفسيركم لذلك التصاعد؟ وهل توافقون على قول "يوثانت" حينما وصف الحالة بأنها حالة حرب كاملة؟

الرئيس: لقد تعرضت البلاد العربية فى سنة ١٩٦٧ إلى عدوان إسرائيلى، واحتلت إسرائيل نتيجة لهذا العدوان أراض فى كل من مصر والأردن وسوريا، ثم أعلنت إسرائيل بعد هذا أنها لن تنسحب من الأراضى المحتلة، بل أعلن قادة إسرائيل نواياهم عن التوسع وضم أراض عربية إلى إسرائيل؛ ضم القدس، والضفة الغربية، وضم هضبة الجولان فى سوريا، وضم بعض الأراضى فى سيناء. والآن وبعد مرور عامين، وبعد قرار مجلس الأمن الذى يقضى بحل الموضوع حلاً سلمياً وبتعيين وسيط الأمم المتحدة؛ لم نصل إلى شىء. ترفض إسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن الذى يدعو إلى انسحابها من الأراضى

المحتلة، وتريد إسرائيل أن تحتفظ بهذه الخطوط. وهي خطوط وقف النار، فنحن لا يمكن أن نصبر على هذا مدة طويلة، إذا احتلت دولة معادية أراضي أي دولة أخرى، فمن حقها أن تحرر أراضيها. بل وأيضاً من واجبها أن تحرر هذه الأراضي.

نحن في حالة حرب مستمرة من سنة ١٩٦٧ ومن قبل سنة ١٩٦٧ نتيجة لعدوان إسرائيل، ونتيجة أيضاً لنوايا إسرائيل في التوسع، ولم نصل إلى حالة السلام. حينما تكلم "يوثانت" عن حالة الحرب فنحن نقول إن حالة الحرب قائمة؛ لأن هناك عدواناً، والعدوان في حد ذاته يعتبر حالة حرب، والاحتلال للأراضي العربية يعبر عن حالة الحرب، وستبقى هذه الحالة، وستبقى الأوضاع في الشرق الأوسط - طالما أن إسرائيل لم تقبل تنفيذ القرار - ستبقى الأوضاع في حالة حرب مستمرة.

سؤال : هل توافقون على المشاورات التي تجرى حالياً في نيويورك بين الدول الأربع والخاصة بالشرق الأوسط؟

الرئيس: لقد صدر قرار مجلس الأمن القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة في شهر نوفمبر ١٩٦٧، ونص القرار على تعيين ممثل للسكرتير العام للأمم المتحدة لتنفيذ القرار، واستمر الممثل في اتصالاته حتى الآن بدون الوصول إلى نتيجة؛ لأن إسرائيل رفضت تنفيذ القرار، ولأن إسرائيل لم تجب إجابة واضحة على أسئلة الدكتور "يارنج" ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة. وعلى هذا الأساس بدأت الدول الكبرى اجتماعاتها ومشاوراتها من أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة، على هذا الأساس نحن ننتظر ما ستصل إليه اجتماعات الدول الكبرى؛ من أجل تنفيذ هذا القرار الذي ينص على الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة، والذي ينص على عدم ضم أي جزء من الأراضي بالقوة.

سؤال : سيادة الرئيس.. إن الحكومة الفرنسية قد نادت بضرورة اجتماع الدول الأربع، حتى قبل حرب يونيو ١٩٦٧، فما رأي سيادتكم في موقف باريس، وبصفة عامة في السياسة التي ينتهجها الرئيس "ديجول" تجاه العالم العربي؟

الرئيس: إن موقف باريس من هذا الموضوع موقف مبني على احترام المبادئ، والتصميم على تطبيق المبادئ السلمية، وما نادى به "الجنرال ديجول" من ضرورة عدم التوسع نتيجة للحرب، ومن ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية المعتدية المحتلة للأراضي العربية؛ يمثل في الحقيقة المبادئ التي يجب أن تسير عليها جميع الدول الكبرى التي تمثل بثقلها نفوذاً كبيراً في المجال الدولي وفي الأمم المتحدة. إن الدول العربية قدرت كل التقدير موقف باريس وموقف "الجنرال ديجول"، إن الدول العربية لا تطلب من أي دولة أن تتحيز لها، ولكنها تطلب من كل الدول - على الأخص الدول الكبرى - أن تكون معاملتها معاملة متساوية؛ كما تعامل إسرائيل تعامل العرب. وقد كانت سياسة باريس وسياسة

"الجنرال ديجول" سياسة غير متحيزة، مبنية على المبادئ. كذلك كـــان اقتـــراح بـــاريس و"الجنرال ديجول" باجتماع الدول الأربع الكبرى لبحث الموضوع، بعد أن وصلت جهود ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى لا نتيجة؛ كان هذا الاقتراح ضرورة حتى لا تتعثـــر الأمور، وحتى لا تتأزم الأمور، وحتى لا تدور الأمم المتحدة فى حلقة مفرغة.

حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع مجلة "تايم" الأمريكية

حول أسباب خطورة الموقف العسكرى على الجبهة المصرية

١٩٦٩/٥/١٢

إن سبب خطورة الموقف العسكرى على الجبهة المصرية هو رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن؛ بما فى ذلك الانسحاب من الأراضى التى احتلتها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧.

نحن نرفض الجلوس مع الاسرائيليين وهم فى وضع الاحتلال، ثم إن قرار مجلس الأمن لم ينص عليه، كما أن القبول به لا فائدة منه عمليا؛ طالما أن تصريحات جميع قادة اسرائيل تكشف مطامعهم التوسعية.

إن الاشتباكات التى تجرى على الجبهة المصرية هى مرحلة فى اتجاه تحرير الأرض.

لقد وافقت مصر والأردن فقط على قرار مجلس الأمن، فى حين تشككت فيه باقى الدول العربية ورفضته.

لا يوجد فى اسرائيل صقور وحمائم؛ فاسرائيل تمثل بالنسبة لنا طرد شعب فلسطين من أرضه، وتهديد مستمر موجه للأمة العربية. إننا لا يمكن أن نوفق بين مخططات التوسع وادعاءات السلام.

الشعب المصرى يملك من أسباب القوة النفسية والروحية ما يعطيه طاقة هائلة فى مواجهة المصاعب، ولقد كانت الفترة الحرجة هى سنة ١٩٦٧ و ١٩٦٨.

إن اقتصادنا تحت ظروف المعركة هو أفضل مما كان قبلها، وهو قادر على تحمل المسئوليات الملقاة عليه.

القدس العربية مقدسة بالنسبة للعرب، والكلام عن التدويل يحمل مخاطر.

إننى أعتبر أن شاغلى الأساسى هو استعداد القوات المسلحة؛ وهذا موضوع أتابعه بنفسى يوما بيوم.

سؤال : ما رأيكم فى تصاعد خطورة الموقف الآن على الجبهة المصرية؟

الرئيس: لابد أن نسأل أنفسنا أولاً: ما الذى يسبب خطورة الموقف، ثم يؤدى إلى تصاعده؟ والرد المنطقى هو أنه قد مضت قرابة السنتين على احتلال مساحات كبيرة من الأرض العربية، دون أن يتوقف هذا العدوان.

وفيما يتعلق بالجبهة المصرية مثلاً فهناك حقيقة أن سيناء محتلة، وقد وافقنا على قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، وقرار من نفس المجلس يتضمن حلاً للأزمة؛ ولكن

إسرائيل وافقت على القرار الأول ولم توافق على القرار الثانى، بل رفضت تنفيذه بما فى ذلك الانسحاب من الأراضى التى جرى احتلالها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧، وهذا هو سبب خطورة الموقف، واستمراره هو الذى يؤدى إلى تصاعد الخطر.

سؤال : لقد قال الإسرائيليون إنهم على استعداد للجلوس معكم من أجل التفاوض لتنفيذ قرار مجلس الأمن، فما هو رأيكم؟

الرئيس: ذلك منطق نرفضه لأسباب كثيرة:

أولاً: لأن القرار لم يتضمن نصاً عليه.

ثانيا: لأن القبول به فى وضع الاحتلال معناه أن أرضنا المحتلة سوف تكون رهينة فى أيديهم تعطيهم المركز الأقوى، ونحن لن نقبل أن تكون أراضينا رهينة؛ لأنها بذلك سوف تكون موضع مساومة.

ثالثاً: لأن القبول به لا فائدة منه عملياً، وأمامنا تصريحات جميع قادة إسرائيل عن مطامعهم التوسعية، والواقع أن طبيعة الحركة الصهيونية هى الاغتصاب والتوسع.

سؤال : ألا يستطيع العرب أن يتقدموا أكثر من موقفهم الحالى حتى لا يتأزم الموقف أكثر؟

الرئيس: لا أعرف ماذا نستطيع أن نفعل أكثر مما فعلنا، لقد وصلنا إلى أقصى ما نستطيع الوصول إليه، وكنا نحن والأردن البلدين الوحيدين اللذين وافقا على قرار مجلس الأمن، فى حين أن بقية الدول العربية لم توافق عليه؛ لأنها كانت تعتبر أنه لا فائدة منه.

والمشكلة أننا لا نستطيع – إطلاقاً – أن نضيع الصلة العضوية بين قرار مجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار، وبين القرار الأخير للمجلس بشأن الانسحاب.

وأنا أسألكم جميعاً: لو كانت هناك أجزاء من أراضيكم تحت الاحتلال من قبل أعداء لكم، فماذا تفعلون؟!

إن المسئولية الأولى لأى مسئول ولأى مواطن تصبح فى هذه الحالة هى مسئولية تحرير الأرض.

سؤال : هل نفهم من ذلك أن الاشتباكات التى تجرى الآن على الجبهة المصرية هى بداية لعملية تحرير الأرض؟

الرئيس: لم تصل إلى ذلك بعد، ولكنها مرحلة فى اتجاهه، ويبقى بعد ذلك أن هدف التحرير ليس حقنا فحسب؛ وإنما هو واجبنا أيضاً.

سؤال : متى تنتقلون إلى مرحلة التحرير الفعلى؟

الرئيس: لا أظن فى استطاعتى أن أجلس الآن لأناقش جدولاً زمنياً لخططنا، وهذا موضوع يتقرر أولاً وفق الظروف العسكرية، وأريد أن أقول إنه بالنسبة لهذا الموضوع، فإن الوقت

ليس هو العامل الذى يحسب له كل الحساب؛ وإنما النصر هو الهدف الذى يجب أن يجرى من أجله كل الحساب، ولابد أن نكون متأكدين من كل خطوة نخطوها، وأنا أعلم أن شعبنا لا يريد مغامرات، وإنما هو يريد تحقيق أهداف يتحتم أن نتحرك نحوها، واثقين من حشدنا فى الطاقات والقدرات.

سؤال : ولكن الوقت عامل لابد من حسابه خصوصاً فى بلد مثل الأردن مثلاً؟

الرئيس: بالطبع هناك ضيق وتمزق، ليس فى الأردن وحده ولكن فى الوجدان العربى كله، وهذا طبيعى، لكن الأزمة تعلمنا جميعاً أنه مع كل مشاعرنا بالضيق والتمزق، فإن حسابات التحدى يجب أن تكون مضبوطة وكافية لاحتياجات المعركة، خصوصاً مع الإدراك الذى يتزايد بضرورتها. وماذا يفعل الأردنيون أو ماذا يفعل غيرهم، إذا لم يكن هناك طريق إلى حل سلمى؛ وهو ما يبدو الآن؟

إن الملك حسين زار الولايات المتحدة مرتين فى عهد الرئيس الأمريكى السابق "جونسون"، والتقى معه فى المرتين، كما زار الولايات المتحدة - أخيراً - فى عهد الرئيس الحالى "نيكسون" والتقى معه أيضاً؛ وحتى الآن ليست هناك نتيجة.

وإذا فلابد أن نستعد لتحرير الأرض، وذلك أمر لابد من توفير كل إمكانياته حتى ولو اقتضى ذلك بعضاً من الانتظار. وهناك بيننا بالطبع من لا يستطيعون الانتظار، ومعهم الحق تماماً؛ وأعنى بذلك الفدائيين الفلسطينيين، وأمس حاربوا معركة ممتازة، واحتلوا قرية الحمة لمدة ثلاث ساعات كاملة، ورفعوا العلم الفلسطينى فوقها.

سؤال : هل تعتبرون أن منظمات المقاومة الفلسطينية تمثل خطراً على نظام الحكم فى الأردن؟

الرئيس: ذلك ليس صحيحاً، ولا يمكن أن يكون صحيحاً، إن الملك حسين نفسه لا يفكر فى ذلك، إننى أعتقد أنه لا يفكر فى نظام الحكم إطلاقاً؛ وإنما تفكيره منصب على الضفة الغربية والقدس، فى الوقت الذى تبدو فيه النوايا الإسرائيلية واضحة فى كليهما.

ولذلك قلت لا أعتقد أن منظمات الفدائيين تمثل خطراً على نظام الحكم فى الأردن.

سؤال : كيف تتصورون ما يمكن أن يحدث لو انسحب الإسرائيليون من الأراضى المحتلة كلها؟

الرئيس: لقد قلنا إننا مستعدون فى هذه الحالة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، والحقيقة أن الأمر يقتضى تسوية مسألتين، وبغيرهما لا تكون هناك تسوية:

الأولى: هى مشكلة الأرض؛ أى الانسحاب من كل الأراضى العربية التى جرى احتلالها بالعدوان.

الثانية: هى مشكلة البشر؛ وأعنى بها مشكلة الفلسطينيين الذين يحق لهم العودة إلى أراضيهم التى طردوا منها قبل أكثر من عشرين سنة.

وإذا لم تستطع أية تسوية أن تتكفل بحل هاتين المشكلتين؛ مشكلة الأرض العربية ومشكلة البشر من الفلسطينيين، إذن فلن يكون هناك حل.

سؤال : هل يعنى انسحاب إسرائيل من الأراضى المحتلة أن تعود إليها القوات العربية فوراً؟ وألا يمكن أن تكون هذه فرصة للانقضاض على إسرائيل؟

الرئيس: إن الخطأ الكبير الذى وقعنا فيه هو أننا لم نكن نخطط لمهاجمة إسرائيل، وذلك على عكس كل ما يقال الآن. وفى سنة ١٩٦٧ كانت لدينا ثلاث فرق من جيشنا فى اليمن، فإذا كنا من قبل قد بيتنا نية الهجوم على إسرائيل؛ فلقد كان الأولى أن نجىء بها إلى ميدان المعركة، لكن الصحيح أن إسرائيل هى التى كانت تخطط للهجوم.

سؤال : هل يمكن أن تتصوروا يوماً من الأيام يستطيع فيه العرب أن يوقعوا معاهدة عدم اعتداء مع إسرائيل؟

الرئيس: لا يحق لأحد منا أن ينسى التاريخ؛ إن إسرائيل هى التى بدأت بالعدوان فى الجولات الثلاث الماضية من الصراع العربى - الإسرائيلى؛ سنة ١٩٤٨ بادرت إسرائيل - وقبل ١٥ مايو ١٩٤٨ بكثير - إلى الهجوم على مناطق عربية كانت حتى وقت قرار التقسيم الصادر من الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ مخصصة للعرب.

وسنة ١٩٥٦ كانت إسرائيل - بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا - هى البادئة بالعدوان، وسنة ١٩٦٧ كانت إسرائيل أيضاً هى التى بدأت بالحرب.

والمسألة فى النهاية ليست مسألة معاهدات؛ وإنما المسألة هى أن تحل المشاكل من الأساس، وإذا بقيت المشاكل فإنه لن يكون فى وسع أحد أن يمنع الصراع.

وكما قلت من قبل فإن هناك مشكلتين؛ الأرض والبشر، وبغير حل لهاتين المشكلتين فلن يكون هناك سلام.

سؤال : هل يمكن إذا تم الانسحاب أن تجرى - على نحو ما يقال الآن - تعديلات بسيطة فى الخطوط؟

الرئيس: لا أعرف ما هو المقصود بما يقال الآن عن تعديلات بسيطة فى الخطوط، ولكن أعرف أن الحدود المصرية ليست موضع مناقشة، كما أن حدود بقية الدول العربية يسرى عليها نفس هذا الحق، وفضلاً عن ذلك فلست أجد فى قرار مجلس الأمن شيئاً عن مثل هذه التعديلات التى يقال عنها الآن.

سؤال : هل تفتح الممرات البحرية فى المنطقة للملاحة الإسرائيلية إذا انتهت مشكلة اللاجئين؟

الرئيس: أريد هنا مرة أخرى أن أعود إلى التاريخ.. لقد كان الإسرائيليون قبل غيرهم هم المسئولين عن بقاء حالة الحرب، التى استوجبت إغلاق خليج العقبة فى وجههم.

إن الأمم المتحدة شكلت بعد هدنة سنة ١٩٤٩ لجنة للتوفيق، كانت تضم الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا، وكان مفروضاً أن تصل هذه اللجنة إلى تصفية مشاكل الحرب، وبينها مشاكل الحدود واللاجئين.

ولقد ذهبنا إلى اجتماعات لجنة التوفيق فى لوزان، وذهب الإسرائيليون، ولكنهم تركوا اجتماعات اللجنة وقاطعوها؛ لأنهم لم يكونوا يريدون حلاً لأى من هاتين المشكلتين، كان هذا فى مايو سنة ١٩٤٩، وكان هذا هو السبب فى أن كل شىء بقى معلقاً بما فى ذلك حالة الحرب.

سؤال : إن بعض الدول العربية - وبينها سوريا - لم توافق على قرار مجلس الأمن!

الرئيس: لقد قلت من قبل إننا - نحن والأردن - وافقنا على قرار مجلس الأمن، فى حين تشككت فيه كل الدول العربية ورفضته، والآن يبدو أن الحق كان مع المتشككين، فمن حقهم الآن أن يقولوا لنا: أما قلنا لكم؟!

ومع ذلك فلقد قمت بما تصورت أنه واجبى حيال مسئوليتى؛ ذلك أن الحرب ليست اختياراً سهلاً، وإذا كان هناك سبيل غيرها - مع الاحتفاظ بالحق العربى والشرف العربى - فلقد كان يجب أن نسلكه.

سؤال : هل ترون أنه يوجد بين الإسرائيليين صقور وحمام حسب التعبير الدارج الآن فى السياسة الدولية؛ أى متشددين ومتساهلين؟

الرئيس: ليس هناك صقور وحمام، إن إسرائيل تمثل بالنسبة لنا شيئين:

أولهما: طرد شعب فلسطين من أرضه.

الثانى : هو التهديد المستمر الموجه ضد الأمة العربية.

لقد رأيت بعينى كيف طرد الشعب الفلسطينى من أرضه، وكيف أرغم على ترك دياره تحت ضغط إرهاب لم يسبق له مثيل.

إن المسئولين عن مذبحة دير ياسين أعضاء الآن فى مجلس وزراء إسرائيل، والمجتمع الإسرائيلى كله قد تحول إلى مجتمع عسكرى يفكر بعقلية الإرهاب والتوسع، فكيف أصور لنفسى أو أسمح للآخرين بأن يصوروا لنا وجود صقور وحمام؟!

إننا لا نستطيع أن نوفق بين مخططات التوسع وادعاءات السلام، ولا يمكن أن يكون هناك من يطالبون بالتوسع، ثم يجوز لهم بعد ذلك أن يدعوا بطلب السلام، لا يمكن للذين يطالبون بضم القدس أن يدعوا بطلب السلام.

لابد لنا نحن العرب أن نواجه الحقائق وأن نسميها بأسمائها، ولابد للآخرين أن يواجهوا الحقائق ويسمونها بأسمائها.

سؤال : هل تعتقدون أن الشعب العربى يمكن أن يوافق على مبدأ وجود إسرائيل؟

الرئيس: إن الشعب العربى يطلب حل مسألتين، وإذا تم حلهما انتهت كل المشاكل:

المسألة الأولى: كما قلت وأكرر الأرض العربية وسلامتها.

المسألة الثانية: البشر العرب؛ وأعنى بها حقوق شعب فلسطين.

سؤال : هل تعتقدون أن النظام الأمريكى الجديد يتبع سياسة أكثر عدالة تجاه العرب؟

الرئيس: لم أشعر بذلك بعد، إننى أتابع ما يجرى فى محادثات الدول الأربع الكبرى فى نيويورك، وأجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيد موقف إسرائيل، ربما لم يعد ذلك التأييد بنفس الدرجة التى كان يقوم بها "جولدبيرج" حينما كان ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية فى الأمم المتحدة، ولكن التأييد الأمريكى لإسرائيل مازال مستمراً، إن "جولدبيرج" كان متعصباً لإسرائيل أكثر من تعصب "جولدا مائير".

ولست أعرف إذا كان بينكم من قرأ ما كان يقوله "جولدبيرج"؛ فقد كان يطالب لإسرائيل بأكثر مما كانت تطالب به إسرائيل لنفسها!

سؤال : هناك الآن مجموعة من أعضاء الكونجرس الأمريكى ينظرون نظرة جديدة إلى الشرق الأوسط وإلى فيتنام، وهم يرون أن أمريكا مقحمة فى عديد من المشاكل، وأنها لا تستطيع أن تكون رجل البوليس العالمى، فهل ترون أن الموقف سيكون أفضل إذا انسحبت الولايات المتحدة من المسرح العالمى؟

الرئيس: إننى أعمل فى السياسة منذ سنوات طويلة، وأتحمل مسئوليات الحكم فى وطنى منذ سبعة عشر عاماً، ولقد كنت فى وقت من الأوقات أتطلع بإعجاب إلى كل ما يقال عن أمريكا، وكنت أتصور أنها قوة كبرى تستطيع أن تتفهم قضايا الشعوب بروح من العدل.

عندما بدأت الثورة لم تكن لنا علاقات مع الشرق، وكانت علاقاتنا متوترة مع بريطانيا بحكم وجودها الاستعمارى على أرضنا، وفى تلك الظروف تصورت أن الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن تكون قوة مساعدة لقضايا التحرر والتقدم، لكن الحوادث سارت فى طريق آخر وجهتها إليه التجارب العملية.

إن مواقف الناس ليست بما يقولونه ولكن مواقف الناس بما يفعلونه، وليس من شأنى أن أنصح الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأن كل واحد يعرف أين تكمن مصلحته.

وفيما يتعلق بنا فأنا أعرف شيئاً أساسياً؛ وهو أننا لا نريد أن نكون داخل مناطق النفوذ لأى قوة، وذلك ما حاولته معنا السياسة الأمريكية.

سؤال : لقد كنا نقصد شيئاً آخر عندما افترضنا احتمال انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية، كنا نتحدث عن احتمال العودة إلى العزلة.

الرئيس: فى رأيى أن مثل ذلك الاحتمال مستحيل؛ لم يعد ممكناً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية أن تنسحب من المسرح العالمى وأن تعود إلى مبدأ "مونرو"، أو إلى الأفكار

التى وردت فى خطبة الوداع "لجورج واشنطن"؛ إن العالم الآن تغير كثيراً عما كان من قبل، وضاعت كل المسافات فيه، وأصبح ممكنا بالنسبة لأى صاروخ عابر للقارات أن يصل إلى الأرض الأمريكية من أى بقعة فى العالم فى أقل من ربع ساعة.

وإذا قست على أنفسنا – مع أننا بلد صغير بالقياس إلى الولايات المتحدة الأمريكية – فإننى أجد أن احتمال العزلة مستحيل؛ ذلك أن لنا مصالح اقتصادية وسياسية وثقافية فى كل مكان من العالم تقريباً، وإذا كانت العزلة بالنسبة لنا غير ممكنة؛ فإنها بالنسبة لبلد فى وضع الولايات المتحدة الأمريكية غير متصورة.

وهناك من يقولون لى الآن فى الغرب إننى جئت بالاتحاد السوفيتى إلى الشرق الأوسط، وليس هذا صحيحاً؛ لأن الاتحاد السوفيتى كقوة كبرى لها مسئوليات ومصالح عالمية، كان موجوداً فى المنطقة من وقت طويل.

سؤال : هل ترون للصين دوراً فى مشاكل العالم؟

الرئيس: إن الصينيين يطمحون إلى أن يؤكدوا وضعهم كقوة كبرى، وفى رأيى أن ذلك حقهم.

سؤال : هل علاقاتكم بالصين طبيعية؟

الرئيس: نحن نريد دائماً علاقات طبيعية مع كل الشعوب، ولقد كانت علاقاتنا بالصين دائماً علاقات طيبة، ومن سوء الحظ أن هناك سوء فهم لحق بها أخيراً، وإن كنا نرجو أن يزول؛ ومبعث هذا الأمر الطارئ أن هناك شاباً صينياً لجأ إلى القاهرة، وطلبت الصين تسليمه إليها، فى حين أن الدستور المصرى يحظر حظراً تاماً تسليم اللاجئين السياسيين، وكان ذلك مبدءاً مصرياً دائماً تمسك به الشعب المصرى فى كل الظروف، ونحن نثق أنهم سوف يتفهمون موقفنا، وعلى أى حال فإن هذا الحادث شىء عابر.

سؤال : هل تعتقدون أن الشعب المصرى يستطيع تحمل العبء النفسى الحالى فى انتظار المعركة إلى زمن طويل؟

الرئيس: إن كثيرين لا يستطيعون من الخارج تقدير المزايا الحقيقية للشعب المصرى، إن هذا الشعب يملك من أسباب القوة النفسية والروحية ما يعطيه طاقة هائلة فى مواجهة المصاعب، ولقد كانت الفترة الحرجة هى سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨؛ فلقد كانت تلك فترة الملاءمة النفسية لضرورات المعركة.

إن الشعب المصرى يملك قدرة نادرة على التجمع لمواجهة الظروف الصعبة، وأنا أعترف أن هذه القدرة تفوق أحياناً كل التوقعات، ولقد جربت ذلك بعد الحرب مباشرة، فحينما اتخذت قرارى بالتنحى يوم ٩ يونيو ١٩٦٧ تدفق ملايين من القاهرة، ومن خارج القاهرة يطالبوننى بالعودة إلى المسئولية؛ وكان ذلك فى حقيقة أمره تجمعاً وطنياً من أجل الصمود ومن أجل معاودة العمل لتحقيق النصر.

وحينما تجلس مع أحد أفراد شعبنا فإنك تسمعه يتكلم وينتقد، لكن نفس هذا الشخص على استعداد فى أى وقت لأن يعطى كل شىء للمعركة وللنصر؛ تلك خاصية من خواص شعوب الحضارات العريقة.

سؤال : هل يساعدكم الموقف الاقتصادى على الانتظار؟

الرئيس: من المؤكد أن اقتصادنا تحت ظروف المعركة أفضل مما كان قبلها، إن جماهير الشعب أعطت أكبر جهودها فى وقت الشدة، وبلغ الإنتاج الصناعى والزراعى أرقاماً قياسية، وإلى جانب ذلك فقد كانت هناك اتفاقيات الدعم العربى، ثم إننا تلقينا مساعدات قيمة من أصدقائنا وفى مقدمتهم الاتحاد السوفيتى.

ولقد اجتزنا بعد المعركة مباشرة فترة دقيقة، ولكننا استطعنا أن نواجه التحدى بسرعة، وبعد الحرب مثلاً كانت بعض مصانعنا لا تعمل بطاقتها كاملة؛ لنقص فى العملات الصعبة بسبب مشاكل فى الحصول على الخامات أو قطع الغيار مثلاً، لكن الموقف اختلف الآن، كل مصانعنا تعمل، بل إننا الآن نبنى مصانع جديدة، وقد افتتحت قبل أيام قلائل مصنعاً لدرفلة الحديد تبلغ طاقته مليون طن من الصلب.

ولست أريد أن أقول إن لدينا اقتصاداً بالغ القوة، ولكن أقول فقط إنه أفضل مما كان، وإنه قادر على تحمل المسئوليات الملقاة عليه خصوصاً مع التدقيق فى التخطيط.

سؤال : ألا تعتقدون أن اقتصادكم يمكن له أن يكون أفضل، لو أن ما تصرفونه فى الحرب وجه إليه؟

الرئيس: إننا نصرف هذا العام وحده ٣٥٠ مليون جنيه، ولكننا لا نصرفها للحرب وإنما نصرفها للدفاع.

ونحن نريد السلام، ولكن كيف نصل إلى السلام؟ إن الآخرين يريدون أن يفرضوا علينا الاستسلام، وهناك فارق كبير بين السلام والاستسلام.

ولقد كانت استراتيجية إسرائيل دائماً هى فرض السلام؛ وفرض السلام معناه شن الحرب أى فرض الاستسلام، وهذا ما لا يقبله عربى.

سؤال : هل يمكن حل مشكلة القدس بتدويلها؟

الرئيس: إن القدس العربية مقدسة بالنسبة للعرب؛ مسلمين ومسيحيين على حد سواء، والكلام عن التدويل يحمل مخاطر أن العناصر الصهيونية سوف تستطيع بأموالها ونفوذها أن تشترى الأرض وتحولها تماماً إلى مدينة يهودية، وذلك ما حدث من قبل فى فلسطين؛ فإنه بعد الحرب العالمية الأولى لم يزد عدد اليهود فى فلسطين عن ٧٪ من سكانها، لكنهم اشتروا الأرض، وجلبوا المهاجرين، وأعملوا الإرهاب، وحدث ما نعرفه جميعا. إن القدس العربية يجب أن تكون عربية، وبغير ذلك لن يكون هناك سلام.

سؤال : ماذا يمكن أن تفعلوا بإسرائيل لو كانت نتيجة الحرب قد اختلفت وانتصرتم أنتم؟

الرئيس: لقد قلت إننا لم نكن نخطط للحرب وكان ذلك خطؤنا الكبير، ولكننا الآن نخطط للحرب ولا نستطيع أن نقول بغير ذلك أو نفعل شيئاً سواه لتحرير أرضنا.

سؤال : ماذا يحدث إذا هزمت إسرائيل فى حرب قادمة؟

الرئيس: ليست لدى إجابة على هذا السؤال؛ لأنه قائم على افتراض لم يتحقق بعد، وهناك مثل يقول: "إنك لا تستطيع أن تبيع فراء الدب قبل أن تصيده"، ومع ذلك فدعنى أقول بوضوح: إننا لا نضمر عداء لليهود، ولم نمارس يوماً معاداة السامية، ولا يمكن اتهامنا بها، وإن كنا لا نستطيع أن نتصور إقامة الأوطان على أساس الديانات؛ فتصبح هناك أوطان لا يعيش فيها غير المسلمين، وأوطان لا يعيش فيها غير المسيحيين، وأوطان لا يعيش فيها غير البوذيين.. وهكذا.

ومهما يكن فإن تفكيرنا فى المسألة محصور فى نقطتين، هما: حقوق الأرض العربية، وحقوق البشر العرب من شعب فلسطين.

سؤال : هل تعتقدون بقدرتكم على كسب الحرب القادمة، إذا قامت هذه السنة أو السنة المقبلة؟

الرئيس: إننى أعتقد بواجبنا فى تحرير أرضنا مهما كان، إن المسألة ليست مسألة أننا نريد أن نحارب من أجل الحرب؛ وإنما نحن نريد أن نحرر أرضنا، ولو كان هناك سبيل سلمى لتحرير الأرض فنحن على استعداد لأن نسلكه، ولقد فعلنا ذلك بقبولنا لقرار مجلس الأمن، ولكن الإسرائيليين يرفضونه.

وإذاً ما هو الموقف؟ يرفضون قرار مجلس الأمن ويواصلون احتلال بلادنا، هل يصبح لدينا على هذا النحو خيار؟!

إننى وقفت كمسئول فى هذا البلد، وقلت إننا على استعداد لمحاولة كل السبل من أجل الحل السلمى، وفعلت ذلك رغم معارضة كثيرين، لكنه إذا لم يصل ذلك إلى نتيجة فإننى مطالب أولاً - وقبل كل شىء - بمهمة تحرير الأرض.

سؤال : هل الروح المعنوية فى مصر معبأة للقتال؟

الرئيس: لقد كنا فى كثير من الأحيان نحاول التخفيف من التعبئة النفسية لجماهيرنا؛ حتى لا تتحول إلى عنصر ضاغط.

إن الجماهير معبأة؛ لأن حافز التحرير لديها أقوى من أى اعتبار آخر، وهذه الجماهير لا تحتاج إلى أى تعبئة إضافية، بل لقد كنا نحن فى كثير من الأحيان نحاول تهدئة مشاعرها الطبيعية بما يفسح وقتاً لمحاولات الحل السلمى، أو للاستعداد لما يترتب على فشله.

إن الروح المعنوية لشعبنا عالية، والروح المعنوية لجيشنا عالية، ولا يمكن لأحد أن يتصور عمق حافز التحرير لدى كل جماهير الشعب المصرى، خصوصاً بين الشباب.

وبعد الحرب مباشرة فإن أكبر أبنائى ترك البيت وتطوع فى معسكر للتدريب قضى فيه عدة شهور، وذهب الابن الثانى إلى البحرية يريد أن يخدم فى الأسطول.

سؤال : هل تعتقدون أن لديكم معلومات كافية عن حالة الاستعداد العسكرى؟

الرئيس: إن الوضع الآن يختلف عما كان عليه قبل يونيو سنة ١٩٦٧، إننى الآن أعتبر أن شاغلى الأساسى هو استعداد قواتنا المسلحة، وهذا موضوع أتابعه بنفسى يوماً بيوم.

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر إلى رئيس تحرير صحيفة الأحرار السودانية وإذاعة أم درمان

أثناء زيارته الى ليبيا بمناسبة جلاء القوات البريطانية والأمريكية

١٩٦٩/١٢/٢٦

أحمد الله الذى جعلنى أرى أثناء زيارتى للجمهورية العربية الليبية الشعب الليبى الشقيق، وقد حقق جلاء القوات البريطانية والأمريكية عن أرض الوطن.

ولقد لمست - أثناء هذه الفترة القصيرة التى أمضيتها فى ليبيا - الشعب الليبى وهو يمثل القوة والإيمان والتصميم. وإن الأمة العربية لتثق بهذه القوة وهذا التصميم، ولقد مثل الأخ العقيد معمر القذافى وأعضاء مجلس الثورة - حينما قاموا بثورتهم - الروح القوية للشعب الليبى، أرجو لهم ولشعب ليبيا الشقيق كل نجاح وتوفيق.

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر للصحف السودانية وإذاعة راديو أم درمان

حول أثر ثورتى السودان وليبيا على قوة العرب

١٩٦٩/١٢/٢٦

إن الشعب العربى قادر على اجتياز المنعطف الخطير الذى تمر به الأمة العربية فى هـذه الظروف، إن الشعب العربى فى مصر وفى جميع أنحاء الأمة العربية يشعر بأن ثورتى السودان وليبيا تضيفان إلى قوته مزيداً من القوة، فى هذه الأيام العصيبة التى يواجه فيها تحديات الرجعية والاستعمار.

إننى أرجو للواء نميرى وأعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب السودانى كل توفيق، وأرجو للشعب الليبى والأخ العزيز معمر القذافى ولأعضاء مجلس قيادة الثورة كل نجاح.

وإننى سعيد جداً أن أبعث بتحيتى للشعب السودانى الشقيق فى هذه الظروف التى تمر بهـا الأمة العربية المجيدة، فى منعطف خطير فى مسيرتها التاريخية.

وإن الشعب العربى الذى فجر ثورة الخامس والعشرين من مايو، وثورة الفاتح من سبتمبر، وقبلهما ثورة ٢٣ يوليو، والذى أشعل حرباً تحريرية بطولية فى الجزائر وجنوب الجزيرة العربية وفلسطين، هذا الشعب قادر على اجتياز هذا المنعطف الخطير.

حوار صحفى للرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفيين الأمريكيين "رولاند إيفانز" و"ويليام توهى" حول رفض مصر اجراء مفاوضات مع اسرائيل أو نزع سلاح سيناء أو التخلى عن القدس

١٩٧٠/٢/٨

بالنسبة للغارات الاسرائيلية على أهداف فى داخل الأراضى العربية، وقدرة السلاح الجوى المصرى على الرد ضد المدن الاسرائيلية، فإن المشكلة ليست مشكلة طائرات بل هى مشكلة الطيارين، فنحن لدينا من الطائرات أكثر مما لدينا من الطيارين، أما الاسرائيليون فيستطيعون إحضار طيارين من أمريكا وفرنسا.

نحن لسنا على استعداد لاجراء أية مفاوضات مع الاسرائيليين، فإن قرار مجلس الأمن واضح، وكل ما يحتاجه جدول زمنى.

لن نسمح بنزع سلاح سيناء؛ إنها تمثل ٢٠٪ من بلادنا.

سأظل فى منصبى حتى الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من أراضينا المحتلة.

القدس هى إحدى النقاط الرئيسية التى نتمسك بها، ولن نقبل أى تفريط فيها.

إننى اعتقد أن غارات اسرائيل بالقرب من القاهرة هى غطرسة، ومهما تكن الأمور فإننا لن نستسلم.

سؤال : ما تقديركم للموعد الذى تتمكن فيه الجمهورية العربية من طرد الإسرائيليين من سيناء؟

الرئيس: بالطبع أود أن يكون هذا غداً ، فأنت تعلم أن احتلال أراضينا قد قارب الآن على ثلاث سنوات، ولا يقتصر الأمر على الأراضى المصرية فى شبه جزيرة سيناء فقط، بل إنه كذلك احتلال القوات الإسرائيلية للقدس العربية وللضفة الغربية للأردن وقطاع غزة والمرتفعات السورية. وهذه فى الواقع مشكلة كبيرة بالنسبة لنا؛ فبعد معارك يونيو ١٩٦٧ قبلنا قرار مجلس الأمن، وكما تعلم فإن أهم جزء فى القرار هو انسحاب قوات الاحتلال، وحتى الآن لم تظهر أى نتيجة. ولقد ظل "يارنج" – مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن – ينتقل ما بين الدول العربية وإسرائيل لفترة تقترب من ١٨ شهراً، لكن الإسرائيليين رفضوا الإفصاح عن وجهة نظرهم، واكتفوا بالقول بأنهم يريدون الجلوس مع العرب، وهكذا كان علينا أن نحشد قواتنا وكل مواردنا؛ ذلك أن تحرير أراضينا المحتلة ليس مجرد حق لنا، بل إننى أعتقد أنه من واجبنا، وآمل أن يكون هذا فى القريب العاجل.

سؤال : ما مدى صحة الأنباء التى ترددت فى بعض العواصم عن زيارة قيل إنكم قمتم بها للاتحاد السوفيتى فى الأسبوعين الأخيرين؟

الرئيس: لست أدرى من هو المسئول عن نشر مثل هذه الأنباء، وفى الحقيقة فإننا على اتصال مستمر مع الاتحاد السوفيتى، ونحن نعرف دور الاتحاد السوفيتى فى مشكلة الشرق الأوسط، ولكنى سمعت عن هذه الأنباء كما سمعت أنت بها، وفى الحقيقة فإن سياستنا الآن ألا نقول "نعم" أو "لا" بالنسبة لهذا السؤال، وإننا نترك هذا للتكهنات.

وانتقل الحديث إلى الغارات الإسرائيلية على أهداف فى داخل الأراضى العربية، وقدرة السلاح الجوى المصرى على الرد ضد المدن الإسرائيلية، وقال الرئيس:

أود أن أقول لك شيئاً: بعد العدوان وبعد احتلال أراضينا وبعد تحطيم قواتنا المسلحة، حاولنا بناء قواتنا المسلحة من جديد للدفاع عن أنفسنا وللدفاع عن أراضينا ضد عدوان جديد، إلا أنه – فى الوقت نفسه – استطاع الإسرائيليون أن يحصلوا من الولايات المتحدة على ثمانى وثمانين طائرة "سكاى هوك" وخمسين طائرة "فانتوم"، علاوة على سلاحهم الجوى، الذى استخدم دون أن تلحق به خسائر كبيرة أثناء معارك عام ١٩٦٧. وبالطبع نحن نحصل على بعض الطائرات ولدينا قاذفات كما تعلم، ونحن نستطيع أن نرد ونستطيع أن نهاجم، ولكن الإسرائيليين حتى الآن مازال لديهم التفوق فى السلاح الجوى، ومنذ أيام قلائل كانوا يهاجمون مصر، ويهاجمون الأردن، ويهاجمون سوريا فى وقت واحد مستخدمين سلاحهم الجوى.

سؤال : ألا تعتقدون أن صفقة "الميراج" الفرنسية لليبيا ستعطى الفرصة لأمريكا لعقد صفقة طائرات مماثلة مع إسرائيل؟

الرئيس: فى الواقع أن المشكلة ليست مشكلة طائرات، إنى أود أن أقول لك شيئاً، إن المشكلة التى نشعر بها فى البلاد العربية وليس فى مصر فقط هى مشكلة الطيارين، فلكى تسعى لأن يكون لديك طيارون فأنت فى حاجة إلى ثلاث أو أربع سنوات. إن لدينا من الطائرات أكثر مما لدينا من الطيارين، وهذا أمر معروف جيداً ونشر فى جميع أنحاء العالم، والمسألة تختلف بالنسبة للإسرائيليين؛ إذ أن لديهم تسهيلات؛ فهم يستطيعون إحضار طيارين من أمريكا ومن فرنسا ومن جنوب إفريقيا، يهاجرون أو يذهبون إلى إسرائيل بوصفهم يهوداً، لكننا لا نملك هذا.

ثم تحدث الرئيس عن الوقت الذى يستغرقه السلاح الجوى الليبى للاستفادة من صفقة "الميراج" قائلاً:

طبقاً لمعلوماتى فهم لن يتسلموا أية طائرات هذا العام (١٩٧٠)، وفى العام القادم سوف يتسلمون على ما أعتقد ثمانى طائرات فى البداية؛ طبقاً للترتيبات الخاصة بالطيارين؛ إذ إنه ليس لديهم طيارون.. ليس لديهم مائة طيار، ولذلك فسيحصلون فى العام القادم على

ثمانى طائرات، وبعد ذلك فى عام ١٩٧٢ / ١٩٧٣ سوف يحصلون على بقية الطائرات. وهكذا فإن الكلام عن انقلاب موازين فى المنطقة بسبب الصداقة الفرنسية - الليبية هو فى الوقت الحاضر مسألة دعاية كبرى.

إن ليبيا لم تتسلم أى طائرات هذا العام، وفى الشهور الستة الأولى من العام القادم سوف يتسلمون ثمانى طائرات، وأعتقد أنهم سوف يتسلمون فى خلال الشهور الستة الثانية ثمانى عشرة طائرة.. وهكذا حتى عام ١٩٧٢ / ١٩٧٣. ولقد تسلم الإسرائيليون ٨٨ طائرة "سكاى هوك" و ٥٠ طائرة "فانتوم" من الولايات المتحدة، وهم الآن ينتظرون خمسين طائرة أخرى "فانتوم" من الولايات المتحدة، ولدى الإسرائيليين اثنان من الطيارين لكل طائرة واحدة، فلديهم عدد أكبر من العاملين، ولديهم خمسون طياراً من فرنسا ينتظرون "الميراج"، لكن العرب ليس لديهم ما يحتاجون إليه من طيارين. وهكذا فإن لدى الإسرائيليين تفوقاً جوياً، وهم يقولون ذلك صراحة، كما أنهم يهاجمون جميع البلاد العربية فى وقت واحد.

سؤال : ماذا سيكون موقف مصر إذا قرر "نيكسون" بيع ٥٠ طائرة أخرى لإسرائيل؟

الرئيس: إنى أعتقد صراحة أن الإجابة غاية فى البساطة؛ إننا سوف نحاول بكل الوسائل مع الاتحاد السوفيتى لكى يساعدنا فى هذا الصدد؛ ذلك لأنه لو استمر الإسرائيليون فى أن يكون لهم التفوق الجوى، لن يفكروا مطلقاً فى تنفيذ قرار مجلس الأمن، إذاً لماذا يقبلون الانسحاب طالما كان فى استطاعتهم الحصول على طائرات وقاذفات وطيارين؟!

سؤال : هل طلبت مصر من الاتحاد السوفيتى مزيداً من العون العسكرى أو من المعدات المضادة للطائرات؟

الرئيس: بالطبع إننا نطلب دائماً من الاتحاد السوفيتى مثل هذه المعونات، وذلك منذ سنة ١٩٦٧ حتى الآن.

سؤال : هل كان من الممكن أن تحصل مصر من الاتحاد السوفيتى على ذلك النوع من المعدات، التى يمكنها فعلاً أن تكبح الخسائر التى تقوم بها الطائرات الإسرائيلية، مثل صواريخ "سام ٣" - على سبيل المثال - التى هى أحدث طراز فى الصواريخ من الأرض للجو؟

الرئيس: أعتقد أن هذا ممكن.

سؤال : هل يعتبر ذلك تعويضاً واضحاً؟

الرئيس: نعم، طبعاً أنت تعلم أنه منذ عام ١٩٦٧، ونحن نحاول الحصول على مزيد من العتاد المتطور من الاتحاد السوفيتى، ولكن هذه المحادثات بالطبع كانت تتوقف إلى حد بعيد على نشاطات الجانب الآخر؛ أعنى إسرائيل.

وطالما أن الطائرات الإسرائيلية تأتى إلينا وهى تطير على ارتفاعات منخفضة وتهاجم أهدافاً فى القاهرة وفى صعيد مصر، وتهاجم كذلك الأهداف المدنية وليس الأهداف العسكرية فحسب، وفى الأسبوع الماضى حين هاجموا المعادى كانت هناك مدرسة قريبة جداً من الثكنات التى تعرضت للهجوم، وإنى أعتقد أنه منطقى للغاية أن يعطينا الاتحاد السوفيتى أفضل دفاع جوى.

سؤال : هل تعتقد سيادتكم أن هذه المنطقة بأسرها يمكن أن تتورط فى حرب شاملة على غرار معارك يونيو أو حرب السويس عام ١٩٥٦؟

الرئيس: طالما أن الإسرائيليين يحتلون الأراضى العربية، ويواصلون هذا الاحتلال الذى مضى عليه كما قلت ثلاث سنوات، فإنى أعتقد أنه من واجبنا أن نحرر الأراضى المحتلة، وليس هو مجرد حق لنا كما قلت، بل هو أيضاً واجب.

إنهم يريدون إيقاف إطلاق النار، ولكن ما هو معنى إيقاف إطلاق النار؟ إن معنى إيقاف إطلاق النار هو موافقة من جانب الشعب العربى على مواصلة إسرائيل لاحتلالها للأراضى العربية، وهم يريدون البقاء على قناة السويس - كما قيل لكم فى حديثكم مع رئيسة وزراء إسرائيل - ولقد قالوا إن البديل الآخر لبقائهم على قناة السويس هو دخولهم القاهرة. وإذاً فإن علينا أن نقاتل، أن ندافع عن أنفسنا، ثم علينا أن نقاتل لتحرير أرضنا المحتلة، وهكذا فإنى لا أستطيع أن أرى بديلاً لاستمرار القتال غير انسحاب قوات العدوان.

وتطرق الحديث إلى قرار مجلس الأمن والالتزامات المترتبة عليه، فقال الرئيس:

لقد قلنا إننا نوافق على تنفيذ قرار مجلس الأمن، لكن لم تكن هناك أية إشارة من جانب إسرائيل إلى أنها توافق على تنفيذ القرار، إلا أنهم ينظرون إلى قرار مجلس الأمن على أنه جدول أعمال للمفاوضات، إلا أن قرار مجلس الأمن ليس كذلك.

وأشار الرئيس إلى تصريحات رئيسة وزراء إسرائيل فى الحديث الذى أجراه معها نفس الصحفيين فقال:

لقد قرأت هذا الحديث، وقد قالت "مسز مائير" إنها تريد أن تجلس معى ومع العرب بدون أية شروط، ثم قلت أنت لها فى الحديث : "عليك أن تعلنى عن نواياكم بالنسبة للانسحاب من الأراضى المحتلة"، وقالت هى: لا، إنها سوف تجلس مع العرب بدون أية شروط. وهذا يعنى بالنسبة لنا أن نجلس مع "مسز مائير" بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس، وبعد احتلال إسرائيل لجزء من سوريا، فإذا نحن جلسنا معهم فسوف نكون فى وضع ضعيف للغاية، وسوف يكونون هم فى وضع قوى للغاية. وهذا يعنى بالنسبة لنا أننا نذهب للاستسلام دون قيد أو شرط، فإذا ما نظرنا عبر التاريخ كله، لوجدنا أن هؤلاء

الذين جلسوا مع الغزاة بينما كان الغزاة يحتلون أجزاء من أراضيهم إنما فعلوا ذلك لأنهم قبلوا شرطاً واحداً، وهو الاستسلام دون قيد أو شرط.

وهنا أثيرت مسألة المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، فقال الرئيس:

أريد أن أقول لك شيئاً: إن مهمة السفير "جونار يارنج" – مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة – استهدفت استطلاع وجهة نظر الطرفين فى كل المسائل الواردة بقرار مجلس الأمن، وقد استمر "يارنج" فى أداء مهمته على مدى ١٨ شهراً، كان يقدم لنا أسئلة عن وجهة نظرنا فيما يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الأمن، وقد أجبنا على كل سؤال، وقلنا إننا نقبل قرار مجلس الأمن ككل، ولكن إسرائيل رفضت، وقالت إنها تنظر إلى القرار باعتباره جدول أعمال، وإنهم يريدون إجراء مفاوضات مباشرة، وهكذا أضاعت ١٨ شهراً فى مهمة "يارنج" دون استجابة، ثم قال "يارنج" إنه ليس بامكانه أن يفعل شيئاً ورحل، وهو الآن فى موسكو.

سؤال : لقد قيل إن السيد محمود رياض كان قد اتفق فى العام الماضى مع "مستر وليام روجرز" على ما يسمى بـ"صيغة رودس".

الرئيس: أريد أن أصحح شيئاً، لم يكن هناك اتفاق بين وزير خارجيتنا ووزير الخارجية الأمريكية حول "صيغة رودس"، إننى لا أعرف من أين جاءوا بهذه الكلمة "صيغة رودس"؟! ولقد كان هذا يجرى فى عام ١٩٤٩.

وأريد أن أكون واضحاً.. نحن لسنا على استعداد لإجراء أية مفاوضات مع الإسرائيليين. إن قرار مجلس الأمن واضح لا يحتاج إلى تفاوض وإنما يحتاج إلى جدول زمنى. وأما عن وجهة نظرنا فى أى بند من بنود القرار فلست أظنها سراً على أحد.

إن العالم كله – على سبيل المثال – موجود فى مقر الأمم المتحدة فى نيويورك، ومن فترة قريبة كان كل وزراء الخارجية فى نيويورك، وكان السكرتير العام للأمم المتحدة فى نيويورك، وكان "جونار يارنج" فى نيويورك، وكان ممثلو الدول العربية فى نيويورك، وممثلو الدول الأربعة الكبرى فى نيويورك، وممثل إسرائيل فى نيويورك، و"يوثانت" فى نيويورك، وكانت وجهات نظر الكل تصل للآخرين، ولكن الإسرائيليين يتركون ذلك كله ويتحدثون عن "صيغة رودس"! من وجهة نظرنا لم تكن مفاوضات مباشرة؛ وإنما كانت مفاوضات غير مباشرة، فى حين يصر الإسرائيليون على أنها كانت مفاوضات مباشرة، وعلى أية حال نحن لسنا على استعداد لقبول "صيغة رودس".

سؤال : لقد ظلت إسرائيل لبضعة أشهر تهاجم الولايات المتحدة؛ لأنها تتدخل فى محاولة التوصل إلى تسوية، والعرب يهاجمون الولايات المتحدة لأنها تسلح إسرائيل، فما الذى يمكن للولايات المتحدة أن تفعله فى ظل هذه الظروف؟

الرئيس: هناك فرق كبير بين إعطاء الأسلحة: ٥٠ طائرة "فانتوم"، و٥٠ طائرة "فانتوم" أخرى، ٨٨ طائرة "سكاى هوك"، و١٠٠ طائرة "سكاى هوك" أخرى، وبين المحادثات مع الدول الكبرى. إننا على استعداد لأن نقبل أى شىء من الولايات المتحدة إذا أعطتنا ١٨٨ طائرة "سكاى هوك" وأعطتنا مائة طائرة "فانتوم"، وبعض الطيارين أيضاً؛ إذ أن بعض الطيارين الأمريكيين يذهبون إلى إسرائيل، وليتحدثوا كما يحلو لهم أن يتحدثوا مع أى شخص، ومن ثم فليس من الإنصاف أن نقارن بين النقطتين معاً.

سؤال : ماذا عن ما تردده بعض الدوائر الغربية من أن حركة المقاومة قد تشكل تهديداً لبعض الحكومات العربية؟

الرئيس: أعتقد أنه لا يمكننا أن ننظر إلى الأمر باعتباره مسألة سلطة ؛ إذ أين هذه السلطة مع الاحتلال ؟ إنها ليست مسألة سلطة أو أفراد أو شخصيات، إنها مسألة أرض وشعب.

سؤال : هل توافق إسرائيل على تسوية، بينما يظل مسموحاً للفدائيين بالعمل من الأراضى العربية؟

الرئيس: إننا لو أخذنا المسألة بهذا الشكل لأغفلنا حقوق الفلسطينيين وحقوق اللاجئين فى وطنهم، وعلينا أن نسأل أنفسنا: لماذا استمرت هذه المشكلة عشرين عاماً بعد حرب ١٩٤٨؟ لقد كانت هناك قرارات من جانب الأمم المتحدة تتعلق باللاجئين، وكانت هناك بعد ذلك لجنة توفيق لجمع الفلسطينيين؛ العرب والإسرائيليين سوياً، وقد تشكلت اللجنة من الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا، ثم أهمل كل شىء، واستمر اللاجئون كما هم لاجئون، ولم يعودوا إلى وطنهم طبقاً لقرار الأمم المتحدة، وهكذا استمرت المشكلة عشرين عاماً؛ فإذا لم نحل مشكلة اللاجئين.. مشكلة الفلسطينيين، فلن يكون هناك سلام.

سؤال: هل ترى سيادتكم أن ياسر عرفات منافس بأى شكل داخل العالم العربى فى اجتذاب عواطف الشعب العربى؟

الرئيس: إنها ليست مسألة تنافس؛ إنها مسألة استقلال، ومسألة التخلص من الاحتلال، وإذا كان باستطاعة ياسر عرفات اليوم أن يتخلص من الاحتلال وأن يقيم السيادة العربية، فإننى سوف أسير وراء ياسر عرفات، لقد كنت تتحدث عن السيادة الإسرائيلية فأين هى السيادة العربية وأراضينا محتلة؟! إن المسألة ليست مسألة أفراد.

سؤال : لماذا لا تستطيع الدول العربية أن تشكل حلفاً عسكرياً له سلاح جوى واحد وجيش واحد حتى يمكن تركيز القوة العربية؟

الرئيس: إننى أتفق معك فى أنها مشكلة، وهى ليست مشكلة سهلة، وأنت تعلم أن فى معالجة مثل هذه المسائل هناك مشكلات كثيرة لابد من حلها، ولكنى أعتقد أن وجهة نظرك هذه هى وجهة النظر الصحيحة والسليمة. ولقد حاولنا ذلك عندما شكلنا الجبهة الشرقية والجبهة

الغربية والقيادة العربية المشتركة، وسوف نعقد اجتماعاً فى الأسبوع القادم لرؤساء الدول المجاورة لإسرائيل التى احتلت أراضيها، وسنحاول بحث مثل هذه المسائل.

سؤال : هل تتصور سيادتكم أن تنبثق عن هذا الاجتماع قيادة موحدة، وخاصة بالنسبة للطيران، فى خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة القادمة؟

الرئيس: إن هذا يحتاج إلى وقت، والمسألة ليست سهلة، وأود أن أقول لك شيئاً: لقد قالت "مسز مائير" إننا هاجمناهم فى عام ١٩٦٧، وأريد أن أقول لك إنهم كانوا يعدون اثنين من الطيارين لكل طائرة، وكنا نحن – جميع الدول العربية – نفتقر إلى الطيارين، وهذا دليل كبير على أننا لم نكن نستعد للهجوم، كما أنه – فى ذلك الوقت – كانت هناك ثلاث فرق من قواتنا المسلحة فى اليمن. وإذا كنا نستعد للهجوم على إسرائيل، فأعتقد أن أول شىء معقول هو أن نستدعى فرقنا الثلاث من اليمن، وأن نتأكد من أن لدينا اثنين من الطيارين لكل طائرة، وأن نتأكد من أن التفوق الجوى سيكون لنا، ولكننا هوجمنا فى عام ١٩٦٧ كما هوجمنا فى عام ١٩٥٦، ولم تكن هناك مشكلة بالمرة فى ١٩٥٦، وكانت المشكلة مع بريطانيا وفرنسا بسبب تأميم قناة السويس.

سؤال : هل توافقون على نزع السلاح من سيناء؟

الرئيس: إننا لن نسمح بنزع سلاح سيناء، إن سيناء تمثل ٢٠٪ من بلادنا، هل تسمحون أنتم بنزع سلاح ٢٠٪ من بلادكم؟!

سؤال : ما هى الأسباب التى تحول دون قبولكم عرض أمريكا بإعادة العلاقات الدبلوماسية بعد ثلاثة أعوام تقريباً؟

الرئيس: أود أن أقول لك إن الشعب كله هنا يعرف أن الولايات المتحدة ليست منصفة فى هذا الصراع الدائر فى الشرق الأوسط، ويعرف الشعب كله أن الولايات المتحدة تزود إسرائيل بالأسلحة، وليس بالطائرات وحدها، وأنا لم أتحدث إلا عن الطائرات، بل أيضاً بالدبابات، وبدبابات "باتون" من ألمانيا الغربية، التى حصلت عليها إسرائيل أخيراً بعد احتلال أراضينا، إلى جانب تزويدها بقطع الغيار والذخيرة والصواريخ والقنابل. إن القنابل التى أصابت المعادى فى الأسبوع الماضى هى من صنع الولايات المتحدة، كما أن الصواريخ من صنع الولايات المتحدة، فلو فرضنا أننى وافقت على إعادة العلاقات ثم يتلقى الإسرائيليون غداً ٥٠ طائرة "فانتوم"، فكيف يكون موقفى أمام شعبى؟ أريد أن يشعر شعبنا أنه حينما نتحرك فى هذا الاتجاه، فسوف يكون تحركنا مستنداً على نقاط واضحة، تؤكد أن الولايات المتحدة سوف تنتهج سياسة منصفة إزاء مشكلة الشرق الأوسط.

سؤال : هل تسمح سيادتكم بسؤال شخصى؛ لقد قامت الثورة عام ١٩٥٢ وفى عام ١٩٥٤ أصبحت رئيساً للجمهورية، لقد ظللت فى منصبك فترة طويلة للغاية، وأود أن أسألك عن خططك؟ هل تنوى البقاء فى منصبك؟ وكيف حال صحتك؟

الرئيس: يمكنك أن ترى صحتى، أما عن خططى، فلقد قلت للشعب إننى سأظل فى منصبى حتى الانسحاب التام للقوات الإسرائيلية من أراضينا المحتلة، وبعد ذلك فسوف أعلن عن خططى، وأرى أن من واجبى الآن أن أستمر حتى نتخلص من الاحتلال، لقد حاولت التنحى فى ٩ يونيو عام ١٩٦٧ لكن الشعب لم يسمح لى بذلك أيضاً.

وأكد الرئيس جمال عبد الناصر، عندما اتجه الحديث مرة ثانية إلى موضوع القدس :

إن القدس هى إحدى النقاط الأساسية التى نتمسك بها ولن نقبل أى تفريط فيها، فإذا ضموا القدس إلى إسرائيل فسوف يكون هذا متعارضًا مع قرار مجلس الأمن؛ لأن قرار مجلس الأمن يتحدث عن الانسحاب وعن عدم السماح باحتلال الأراضى بالقوة، ولذلك فإننى عندما أقول الانسحاب فإننى أعنى الانسحاب من جميع الأراضى المحتلة.

سؤال : ألا تعتقدون يا سيادة الرئيس أن إسرائيل تعنى ما تقول عن القدس؟ إنها لم تقل ذلك عن سيناء وشرم الشيخ وعن مرتفعات الجولان.

الرئيس: إن الإسرائيليين يعتقدون اليوم أنهم سادة المنطقة، ولن يستمر هذا لوقت طويل.

سؤال : لكنكم تعتقدون أن "مسز مائير" تعنى أن إسرائيل لن تنسحب إطلاقاً من القدس الشرقية؟

الرئيس: ليس بوسعى أن أخبرك عما تعنيه "مسز مائير"، لكن يمكننى أن أقول لك ما أعنيه أنا؛ إننى أعنى أن الانسحاب معناه الانسحاب التام.

وتناول الحديث بعد ذلك المقترحات التى أعلنها وزير خارجية أمريكا فى أواخر العام الماضى، وقال الرئيس:

الواقع أن لدينا اعتراضات على هذا الموضوع، فقبل كل شىء هو يقسم الدول العربية، وقد كان هذا هو اعتراضنا الأساسى. كما أننا نعتقد أن هذا المشروع يختلف عن قرار مجلس الأمن؛ لأن قرار مجلس الأمن كان محدداً بالنسبة لكل نقطة؛ كان محددًا بالنسبة للانسحاب من جميع الأراضى، ومحدداً بالنسبة لمهمة "يارنج"، لكن فى هذا المشروع تركوا بعض النقاط لتكون موضع مفاوضات بين المصريين والإسرائيليين، وهذا يعنى أن الإسرائيليين سوف يكون لهم فى الواقع حق الفيتو؛ إذ أنهم يحتلون أرضنا، فإذا لم نقبل وجهة نظرهم فإنهم لن ينسحبوا.

سؤال : ما هى الأسباب التى تكمن وراء قصف الطائرات الإسرائيلية بالقرب من القاهرة؟ وما هى الاستراتيجية التى ينطوى عليها هذا العمل فى رأيكم؟

الرئيس: أعتقد أن هذه غطرسة من إسرائيل قبل كل شىء؛ إذ يعتقد الإسرائيليون أنهم أقوياء، ليكن كذلك، إنهم أقوياء ويعلمون أن لديهم التفوق الجوى، ليكن كذلك، لكنهم يغفلون خصائص الشعب، إننا هنا وحضارتنا هنا منذ سبعة آلاف عام، ولقد واجهنا مشكلات

عديدة مثل هذه المشكلة في تاريخنا. أنت تعيش هنا وتعرف شعبنا، إن شعبنا يفكر في بعض الأحيان بطريقة تغاير التي يفكر بها الآخرون، إنني أعتقد أن هذه الغارات ستزيد من تضامن الشعب المصري. الذي هو شعب صبور للغاية، وسوف نصبر حتى نتمكن من التعامل مع عدونا.

مهما تكن الأمور فإننا لن نستسلم. وعندما أقول إننا فأنا لا أعني نفسي بل أعني الشعب المصري.

سؤال : هل من الممكن أن يعيش الشعب المصري والشعب العربي والشعب الإسرائيلي في وفاق في الشرق الأوسط؟ هل حدث هذا تاريخياً؟

الرئيس: هناك نقطتان رئيسيتان: أولاهما الانسحاب الكامل للغزاة الإسرائيليين من الأراضي المحتلة، والنقطة الثانية هي حل مشكلة الفلسطينيين، ولقد قال الزعماء الفلسطينيين – على سبيل المثال – إنهم على استعداد لأن يعيشوا في فلسطين مع الإسرائيليين كما هم اليوم؛ أن يعيش اليهود كما هم اليوم مع المسلمين ومع المسيحيين، لكن الإسرائيليين يصرون على التخلص من الفلسطينيين، وعلى أن يقيموا دولتهم على أساس اليهودية، وينظرون إلى اليهودية لا كعقيدة فحسب بل كقومية، وهذا يعقد المشكلة. ولست أدري ما الذي يحدث لو أننا قررنا أن نقيم دولتنا على الإسلام، وقرر آخرون أن يقيموا دولتهم على المسيحية، وقرر غيرهم أن يقيموا دولتهم على البوذية؛ لسوف تكون هناك في كل مكان أعمال تنم عن التعصب.

حديث للرئيس جمال عبد الناصر مع "جيمس رستون"

– رئيس تحرير "نيويورك تايمز" –

حول أسباب رفض مصر للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل

١٩٧٠/٢/١٤

لم يكن هناك وقف إطلاق النار من جانب اسرائيل بعد قرار مجلس الأمن، كان من جانبنا فقط؛ والبرهان على ذلك الضرب يوميا على مدينتى السويس والاسماعيلية، ولا يمكن أن نتحدث الآن عن وقف إطلاق النار دون أن نتحدث عن الانسحاب.

إن سبب رفضنا للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل أنها تحتل جزءا من الأراضى العربية، ثم إن قرار مجلس الأمن ليس به شئ عن المفاوضات المباشرة. وإن الاسرائيليين أعلنوا أنهم يريدون التوسع، كما قرروا أن يضموا القدس وأجزاء أخرى من سوريا والأردن ومصر.

إن اسرائيل كانت تستهدف خلق سوء تفاهم بين مصر والولايات المتحدة سنة ١٩٥٥؛ والدليل هو "قضية لافون". والآن تفعل الولايات المتحدة ما تريده اسرائيل؛ فالمذكرة الأمريكية متحيزة ضدنا.

إذا لم تحل القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين ويتحقق الانسحاب، فلن يكون هناك سلام.

إن ضرب مصنع أبى زعبل بالطائرات الاسرائيلية وقتل سبعين مدنيا تقبلها الشعب المصرى بالثقة فى النفس وبمزيد من الشعور الوطنى، وكان هدف الاسرائيليين ارهابا مقصودا.

سؤال : سيادة الرئيس.. هل هناك خطوات متوقعة – بخلاف وقف دائم لإطلاق النار – يمكن اتخاذها لوقف التصاعد للخطر الحالى بينكم وبين إسرائيل؟ إنكم – على سبيل المثال – على أعتاب عطلة دينية، فهل من الممكن البدء بوقف مؤقت لإطلاق النار خلال أيام العطلة الدينية من جانب الطرفين؟

الرئيس: إن هذه العطلة ستكون لمدة يومين أو ثلاثة أيام، وأود أن أقول لك شيئاً وهو إنه لم يكن هناك وقف لإطلاق النار بعد قرار مجلس الأمن، كان هناك وقف لإطلاق النار من جانبنا فقط، ولكن لم يكن هناك وقف لإطلاق النار من الجانب الآخر.

ولدى البرهان على ذلك وهو مدينتا السويس والإسماعيلية، فنحن لم نكن – فى ذلك الوقت – فى موقف يمكننا من الرد، وكان هناك يومياً ضرب بالقنابل وإطلاق للنار نجم عنه مقتل العديد من المدنيين، وإن ما حدث بالأمس فى القاهرة لم يكن الحادث الأول (ضرب مصنع أبى زعبل بالطائرات الإسرائيلية وقتل سبعين مدنياً).

سؤال : هل يمكنكم أن تشرحوا أسباب رفضكم القاطع للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل؟ إن الولايات المتحدة لا تعترف بالصين، ولكنها تجرى مفاوضات معها فى وارسو، فما الفرق بالنسبة للموقف عندكم؟

الرئيس: الحقيقة أن هناك فى رأيى اختلافاً كبيراً، فلست أظن أنكم تحتلون جزءاً من الصين، أو أن الصين تحتل أرضاً من الولايات المتحدة، لكن إسرائيل تحتل جزءاً من أراضينا، وأجزاء كبيرة من الأراضى الأردنية، ومن الأراضى السورية، وهكذا فإننا إذا جلسنا إلى مائدة مفاوضات مع إسرائيل، فإنها ستكون مائدة استسلام، وهذا يعنى أن علينا أن نقبل استسلاماً بلا قيد ولا شرط.

ومن ناحية أخرى، فليس فى قرار مجلس الأمن أى شىء عن المفاوضات المباشرة، كان هناك شىء بالنسبة لاتصالات يجريها ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن.

سؤال : أفهم من هذا أن "صيغة رودس" ليست مقبولة من جانبكم؟

الرئيس: أظنك تعرف أن "يارنج" السويدى الذى يقوم بمهمة مبعوث الأمم المتحدة بين طرفى النزاع، حاول أن يصل إلى شىء بالنسبة للأفكار والآمال الخاصة بتنفيذ القرار، ولقد عرضنا كل وجهات نظرنا فى هذا الشأن، وعرضت الأردن كل وجهات نظرها، لكن إسرائيل رفضت، وقالت إنها تريد أن تجلس مع العرب، وتتحدث معهم، ورفضت أن تقول أى شىء عن خططها، بل على العكس من ذلك فإن الإسرائيليين قالوا فى بياناتهم الصادرة عن رئيسة الوزراء، وعن نائب رئيسة الوزراء، وعن وزير الدفاع بأنهم يريدون إسرائيل أوسع وأكبر، وقد قرروا أن يضموا القدس، وأعلنوا عن نياتهم بضم أجزاء أخرى من سوريا، والأردن، ومصر.

وهكذا فإننا نشعر بالخطر، إننا واثقون من أنهم يريدون التوسع، وأظنك تعرف أن إسرائيل دولة بلا حدود، وقد قال الإسرائيليون إن إسرائيل دولة ليس لها حدود، وإنهم يريدون التفاوض بشأن هذه الحدود، فما معنى ذلك؟ إن ذلك يعنى التوسع، وهو يعنى أنهم يريدون ضم مناطق جديدة من بلاد أخرى لهم، إنهم يتحدثون عن الجيل القادم لكى يقوم بوضع الحدود الحقيقية لإسرائيل.

سؤال : عندما توليت السلطة كشاب ثائر كانت لديك خططك للنهوض ببلدك، ولاشك أنك تأمل فى استمرار تلك الثورة، فهل هذه الحرب عائق لتلك الثورة، أو أنها مفيدة لها؟

الرئيس: الحقيقة أنها ليست مفيدة، فنحن في بادئ الأمر حشدنا كل مواردنا لبناء بلدنا، ولم تكن هناك أي خطط للإنفاق بتوسع على السلاح.

ولكن حدث فجأة في سنة ١٩٥٥ أن وقع اعتداء على غزة، وقتل الكثيرون من جنودنا، وكانت تلك هي البداية بين إسرائيل وبيننا بعد الثورة.

وبطبيعة الحال بدت الحاجة بعد هذا الاعتداء ملحة للحصول على السلاح، وأنت تعرف القصة؛ فقد رفضت بريطانيا، ورفضت أمريكا، وعندئذ حصلنا على السلاح من الاتحاد السوفيتي.

سؤال : أين وقع الخطأ في ظنكم؟ إنكم عندما بدأتم ثورتكم كان هناك عطف كبير على أهدافكم في الولايات المتحدة وفي غيرها من دول الغرب، ثم حدث بطريقة ما أن تحول هذا إلى سوء فهم، بل إلى أسوأ من ذلك، فما رأيكم بالنسبة للمسئول عن ذلك؟

الرئيس: أريد أن أقول لك شيئاً: إن نوايا إسرائيل - منذ البداية - كانت تستهدف خلق سوء تفاهم بين مصر والولايات المتحدة، وأظنك تعرف أننا في بداية سنة ١٩٥٥ كنا على علاقة طيبة، ثم حدث ذلك الاعتداء من جانب الإسرائيليين، وطلبنا السلاح وتلقينا وعداً بالحصول على السلاح من حكومة الولايات المتحدة، ولكن حدثت ضغوط ضد الولايات المتحدة لم نتمكن بسببها من الحصول على السلاح؛ سواء من الولايات المتحدة، أو من المملكة المتحدة.

بعدها أحسسنا - بطبيعة الحال - أننا في مأزق؛ لأن الإسرائيليين كانوا أقوياء، وكنا بحاجة إلى السلاح، ثم حدثت "قضية لافون" المشهورة، التي كشفت وقائعها أن الإسرائيليين بعثوا ببعض الأشخاص إلى هذه البلاد لإشعال النار في الممتلكات الأمريكية ودور السينما وغيرها، إلى أن تمكنا من إلقاء القبض على واحد منهم، واعترف بأنه جاء من إسرائيل؛ لخلق سوء تفاهم بين الولايات المتحدة ومصر.

ثم تعرضنا لمزيد من الاعتداءات من الإسرائيليين، وكان الجيش يطالب بالسلاح، ولم يكن لدينا سلاح حتى سنة ١٩٥٥، وعندئذ اتصلنا بالاتحاد السوفيتي، وأنت تعرف البقية؛ فقد حصلنا على السلاح من الاتحاد السوفيتي، وهكذا كانت تلك بداية سوء التفاهم مع الولايات المتحدة.

سؤال : هل كان سوء التفاهم هذا - في رأيكم - مقصوداً من جانب الولايات المتحدة؟ لقد كانت لديكم صلات طويلة مع "جيفرسون كافري"، ومع "هنري بايرود"، ومع غيرهما من السفراء الأمريكيين بما فيهم "لوشياس باتل"، فهل تظنون حقيقة أن لدى الولايات المتحدة مطامع استعمارية للإشراف أو للسيطرة على هذا الجزء من العالم بواسطة إسرائيل؟

الرئيس: أظنك تعرف أنهم حاولوا في البداية أن يسيطروا على هذا الجزء من العالم مباشرة، وأظنك تعرف أنه طلب إلى بواسطة السفير الأمريكي ألا أحاول أن أقول شيئاً عن

المنطقة، وأن أقصر حديثي على شئوننا وحدها، فقلت له: إن المرء لا يسعه أن يعزل مصر عما يحدث حولها. كما أن أحداً لا يستطيع إنكار الانتماء العربي لمصر أو تجاهله، وكانت تلك ظروف إنشاء حلف بغداد ومحاولة فرضه علينا، وقلت إننا لن نوافق على حلف بغداد.

وهكذا ترى أنهم حاولوا السيطرة علينا هناك في الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا، كما حاولوا فرض إشرافهم على المنطقة، وكان ذلك واضحاً في بيان "إيدن" أمام البرلمان بعد توقيع حلف بغداد، حيث قال "إن صوت بريطانيا والولايات المتحدة سيكون عالياً في هذه المنطقة"، وهكذا فإن فكرة السيطرة والنفوذ كانت هناك بالفعل.

سؤال : في نهاية البلاغ الذي أصدرتموه منذ أيام عقب اجتماع مؤتمر القمة لدول المواجهة هنا، إشارة إلى أن استمرار وجود الشركات البترولية الأمريكية سبيل غير مباشر، يمكن أن تستخدمه الولايات المتحدة في مواصلة تمويل هذه الحرب ضدكم بواسطة إسرائيل، فما الذي يعنيه ذلك؟

الرئيس: الحقيقة أن على المرء أن يسأل نفسه سؤالاً: لقد استطاعت إسرائيل أن تكسب حرب سنة ٦٧، واستطاعت أن تدمر كل السلاح الجوي العربي؛ سواء السوري أو الأردني أو المصري، وأعلنت أنها لم تفقد إلا بضع طائرات، وهكذا فإنه كان لدى الإسرائيليين تفوق جوي في المنطقة كلها، كما أنه أعلن بعد الحرب أن لدى إسرائيل طيارين، أو ثلاثة طيارين لكل طائرة.

ثم حاولنا أن نعيد بناء قواتنا المسلحة بالحصول على نفس الطراز من الطائرات التي كنا نستخدمها من قبل، سواء طائرات "ميج ١٧" أو "ميج ٢١"، ومعروف تماماً أن "ميج ٢١" طائرة قصيرة المدى جداً، وكذلك طائرة "الميج ١٧"، ومعنى ذلك أن طائرات "الميج" معروفة تماماً بأنها سلاح دفاعي، وليست سلاحاً هجومياً.

وما حدث بعد ذلك هو موافقة حكومة الولايات المتحدة على إعطاء إسرائيل ٥٠ طائرة "فانتوم"، ونحو ١٠٠ طائرة "سكاي هوك"، وتستطيع الطائرة "الفانتوم" أن تحمل نحو ٧ أطنان من القنابل، كما أنها طائرة من الطراز الطويل المدى تستطيع أن تصل إلى أي جزء من بلدنا. وهنا لابد للمرء أن يسأل نفسه: لماذا وافقت الولايات المتحدة على إعطاء مثل هذه الأسلحة إلى إسرائيل، في الوقت الذي تملك إسرائيل فيه التفوق الجوي؟!

والجواب أن هذه الأسلحة قد أعطيت لكي تستخدم ضدنا في أعمال هجومية موجهة إلى تشكيلاتنا العسكرية، وإلى منشآتنا الصناعية وسكاننا المدنيين، وأن ما حدث في الغارة الإسرائيلية خارج القاهرة لمثل من هذه الأمثلة. إن هذه الأسلحة ليست للدفاع عن إسرائيل، ولكن لتزويد إسرائيل بالقوة اللازمة لإجبارنا على قبول ما تريده الولايات المتحدة، فما الذي تريده الولايات المتحدة؟

سؤال : أظن أن الولايات المتحدة تريد السلام فى المنطقة، وأعتقد ذلك مخلصاً، وإنى أوافق على أنه لابد أن يكون هناك تمييز بين طائرات "الفانتوم"، وطائرات "سكاى هوك" بالنسبة لسرعتيهما الكبيرتين، ومداهما وحمولتيهما، وبين ماليديكم من طائرات "الميج ١٧"، و"الميج ٢١"، لكنكم كنتم تحاولون الحصول على "الميج ٢٣" من الروس، ولم تتمكنوا من الحصول عليها، فهل تمكنتم؟

الرئيس: إننا لم نحاول الحصول على "الميج ٢٣" إلى ما قبل شهرين مضيا، و"الميج ٢٣" ليست كـ"الفانتوم"؛ لأن "الفانتوم" طائرة قاذفة مقاتلة، ولكن "الميج ٢٣" طائرة اعتراضية، وليست قاذفة مقاتلة.

سؤال : ما هى التغييرات التى تريدون إدخالها على المذكرة الأمريكية لمصر حتى يمكن أن تجعلها قابلة للمفاوضة؛ أعنى بها تلك التى تقترح انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضى المحتلة، باستثناء جانب منها يخضع للتفاوض من حيث ضرورات الأمن.

الرئيس: لقد قلت أنت إن الولايات المتحدة تريد السلام ، وأريد أنا أن أعلق على ذلك : إن الولايات المتحدة تفعل ما يقوله الإسرائيليون؛ فالإسرائيليون يقولون إنهم يريدون مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، وهذا هو ما قالته الولايات المتحدة.

وقالت إسرائيل إنها تريد مفاوضات بشأن حدود آمنة ومعترف بها، وهذا هو ما قالته الولايات المتحدة أيضاً، وإسرائيل تريد التفاوض بشأن اتفاقيات خاصة بخليج العقبة، وهذا هو ما قالته الولايات المتحدة.. وهكذا.

فإننى – جواباً على سؤالك – أقول إنى لست أظن بأن مذكرة الولايات المتحدة مماثلة لقرار مجلس الأمن، لقد وافقنا على قرار مجلس الأمن على اعتبار أنه قرار متوازن، لقد تضمن قرار مجلس الأمن نصاً بشأن الانسحاب، وفقرة بشأن السلام بحيث يكون لكل بلد الحق فى أن يعيش.. إلى آخر هذا الكلام المعروف جيداً.

ثم كان هناك أيضاً شىء آخر عن الملاحة.. عن حرية الملاحة، وشىء آخر عن اللاجئين، وهكذا فإن القرار متوازن، لكن الاقتراح الأمريكى ليس متوازناً مثل ذلك القرار، ونحن نرى أنه اقتراح متحيز بالكامل ضدنا، ولكن هذا هو ما يريده الإسرائيليون.

سؤال : إذا كان ذلك صحيحاً فما السبب فى اعتقادكم فى غضب المنظمات اليهودية عليه، وعلى خطاب "روجرز"؟ لماذا يفعلون ذلك إذا كانت وزارة الخارجية الأمريكية تعطى إسرائيل كل شىء تريده؟

الرئيس: أنت تعرف أن هناك بعض الخلافات حتى بين الإسرائيليين أنفسهم، فبعضهم يريد قطعة معينة من الأرض، وغيرهم يريد قطعة أكبر، وغيرهم كذلك يريد أن يضم كل الأراضى المحتلة إلى إسرائيل، وأظن أن الكثيرين من الإسرائيليين والكثيرين من اليهود يريدون أن

يضموا كل الأراضى المحتلة؛ بمعنى ضم كل فلسطين القديمة، وجزء من مصر، وجزء من سوريا.

وهذا هو فى الحقيقة سبب وجود مثل هذه الخلافات، ولست أظن أن تلك ستكون النهاية لو ضموا كل هذه المناطق؛ فإنهم فى خلال عشر سنوات سيطالبون بالمزيد من المناطق، فخططهم فى هذا الشأن معروفة جيداً.

سؤال : هل يتسبب التصاعد العسكرى - لاسيما هذه الغارات الجوية - فى إثارة مشاعر فى مصر تزيد من صعوبة محاولاتكم لإقرار السلام، أو تسهل أمامكم مهمة إقرار السلام؟

الرئيس: الحقيقة أن المسألة ليست كذلك، فلقد كنت منذ البداية فى جانب السلام، ولكن ما هو السلام؟ إنه شىء لكل شخص فيه رأيه الخاص وتفسيره. وحين كنت أقرأ حديثك مع رئيسة وزراء إسرائيل، فإنها أشارت فى حديثها إلى السلام أكثر من مرة، لقد قالت لك إننا هاجمنا إسرائيل ثلاث مرات، والحق فإنى أسأل ما هو السلام؟ لست أريد أن أجيب على هذا السؤال، ولكنى أريد أن أقول شيئاً: لماذا ظلت هذه المشكلة مستمرة طوال عشرين عاماً؟ أليس هناك من سأل نفسه هذا السؤال؟!

ما الذى حدث بعد اتفاقية سنة ١٩٤٩؟ لقد قالت لك رئيسة وزراء إسرائيل إنهم هوجموا من قبل العرب فى سنة ١٩٤٨، وقالت لك إنه كانت هناك دولة يهودية ودولة أخرى عربية، وأن الإسرائيليين هوجموا. وهذا قول غير صحيح، وفى استطاعتك أن تحصل على السجلات؛ فقبل الجلاء التام للقوات البريطانية عن فلسطين، هاجم الإسرائيليون مناطق كان مفترضًا أن تكون للدولة العربية وفق قرار التقسيم، واحتلت عدة مدن، ومن بينها يافا وعكا. إذًا فإنه حين تقول رئيسة وزراء إسرائيل إن العرب هاجموهم فى سنة ١٩٤٨، فإنى أقول: آسف هذا غير صحيح.

وقالت لك إن إسرائيل هوجمت سنة ١٩٥٦، ولم تعلق أنت على ذلك، وأظن أنه واضح لكل إنسان أن العدوان فى سنة ١٩٥٦ لم يكن من جانبنا. لقد كانت هناك مؤامرة بين بريطانيا وفرنسا استخدمت فيها إسرائيل، ولم تكن لإسرائيل فى سنة ١٩٥٦ أية علاقة على الإطلاق بشئون قناة السويس، ولكنها وافقت على أن تكون أداة فى أيدى بريطانيا وفرنسا. وفى سنة ١٩٦٧ فإن المسألة كلها أقرب كثيراً.

لماذا استمرت هذه المشكلة طوال عشرين عاماً؟! لقد كان هناك بعد اتفاقية "رودس" قرار من مجلس الأمن بشأن اللاجئين بإعادتهم إلى وطنهم وبتعويضهم، وبعد ذلك كانت هناك اتفاقية لتشكيل لجنة توفيق؛ شكلت من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا، للعمل على موافقة العرب وإسرائيل على الحدود، وعقد اجتماع فى لوزان، وكان ذلك أول وآخر اجتماع لتلك اللجنة.

ثم إن ما حدث بعد ذلك هو طرد أكثر من مليون عربى من وطنهم، وتجريدهم من ممتلكاتهم، وحرمانهم من كل شىء. وقد رفضت إسرائيل أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة

بشأن اللاجئين، وقال العرب إنه لابد - للوصول إلى أى اتفاق - من وجود حل عادل لقضية اللاجئين، ولكن لم يكن هناك حل.

والآن أريد أن أقول لك شيئاً: إنهم يتحدثون عن السلام، ولكنهم يتجاهلون الفلسطينيين تماماً، وإذا لم تحل قضية الفلسطينيين وقضية اللاجئين؛ فلن يكون هناك سلام، إن هذه هى القضية الأساسية للسلام. وقد لاحظت أن رئيسة وزراء إسرائيل تجاهلت الفلسطينيين تماماً حين كانت تتحدث إليك، لقد تساءلت: أين كان الفلسطينيون من سنة ٤٨ إلى سنة ١٩٦٧! أجل لقد كان الفلسطينيون هناك.

إذا كنا نريد السلام فلابد من أن يكون هناك أساس واضح وعادل للسلام، وهذا هو قرار مجلس الأمن: الانسحاب التام من المناطق المحتلة بما فيها القدس، ثم حل عادل لقضية اللاجئين، وبعد ذلك لا تكون هناك مشكلة.

سؤال : دعنى أعود إلى الموقف الحربى، فأسأل: ما هو مدى الألم والدمار الذى يمكن أن يتحمله الشعب فى هذه البلاد من أجل الخلافات على الصيغ؟

الرئيس: الحقيقة أن المسألة ليست مسألة صيغ؛ إنها قضية عدل، قضية حق الشعب وقضية كرامته، إن شعبنا هنا له فى الحقيقة خبراته، لدينا حضارتنا.. الحضارة المصرية القديمة التى استطاعت أن تواجه العديد من الغزاة، ونحن نواجه الآن حملة غزو جديدة؛ فالمسألة إذاً هى استقلالنا كما أنها مسألة كرامتنا.

وأريد أن أقول لك شيئاً آخر عن قوة التحمل فى هذا البلد، إن هذا الشعب شعب عريق وشعب عظيم، ومهما كانت الصعاب التى يواجهها فإنه يواجهها بإصرار؛ فالمسألة ليست مسألة صيغ.

سؤال : فى الليلة الماضية كان بعض زملائى يعلقون على الهدوء الذى واجه به الشعب المصرى القاذفات وهى على حافة المدينة، وراحوا يتساءلون عما إذا كان ذلك ناجماً عن طبيعة الشعب، أو عن إيمانه، أو عن عقيدته الدينية، أو غيرها؟

الرئيس: إنه يعود إلى تاريخ هذا الشعب، وحين أتحدث عن التاريخ فإننى لا أتحدث عن كتب التاريخ، ففى كل رجل من الرجال هنا شىء يترسب فى أعماقه من التجربة الطويلة لأجداده عبر أجيال تاريخية ممتدة، فى الحقيقة هى صفات أية أمة، إنها مزيج من عوامل كثيرة.

وأظن قبل كل شىء أن الشعب يثق فى نفسه، وأنت تعرف أنى توجهت اليوم لتأدية الصلاة مع الرئيس نميرى ومع الرئيس القذافى، وكان عدد الناس الذين كانوا فى الشوارع فى انتظارنا اليوم يبلغ نحو عشرة أمثال عددهم فى أى مرة عادية، وأنا أشعر أن ذلك كان مقصوداً، وأن جماهير شعبنا قصدت أن تعبر عن مشاعرها.

كذلك فهناك مسألة الشعور الوطنى، وأنت تعرف أن الشعور الوطنى مسألة أساسية بالنسبة لنا.

سؤال : هل هناك ازدياد فى الشعور بالوطنية المصرية؟

الرئيس: قبل سنة ١٩٦٧ كان الشعور الأكثر ظهورا هو الشعور بالقومية العربية ، وبعد سنة ١٩٦٧ ظهر أيضاً الشعور بالوطنية المصرية إلى جانب الشعور بالقومية العربية، وأظنك تعرف أنهم عرضوا علينا صيغاً تنص على الانسحاب من سيناء وحدها، ولم يوافق أحد على ذلك؛ وهذا هو الشعور بالقومية العربية، والحقيقة أنه ليس هناك تناقض بين الشعور بالقومية المصرية و القومية العربية.

سؤال : إذا افترضنا أن هذه الحرب الجوية انتشرت، وامتدت إلى الصناعات وغيرها، فهل أنتم مستعدون لأن تقبلوا عندئذ مساندة جوية مباشرة من طيارين من الاتحاد السوفيتى أو من غيره؟

الرئيس: الحقيقة أن هناك مسألة دقيقة، ولابد أن أفكر فى الأمر، ولكنى كذلك أريد أن أقول شيئاً؛ وهو أنه إذا وصلت هذه الغارات إلى المراكز الصناعية فإنها لن تكون قاصرة على المراكز الصناعية فى مصر، ولكنها ستكون كذلك على المراكز الصناعية فى إسرائيل، ونحن ندرس الآن ما حدث أمس حين ضربت الطائرات الإسرائيلية مصنعاً بالقرب من القاهرة، وعلينا أن نصل إلى قرار بشأنه.

سؤال : هل تقبلون التفسير الإسرائيلى الرسمى بأن طائراتهم ارتكبت خطأً فنياً؟ وهل تعتقدون بأنهم كانوا يستهدفون مكاناً آخر، أو أنهم اختلط عليهم أمر المدن؟

الرئيس: لقد بعثت بسكرتيرى العسكرى إلى المصنع الذى ضرب، وتلقيت تقريراً منه بأنه ليست هناك أى منشآت عسكرية بالقرب من المصنع، ولكن توقيت الغارة اختير لكى يتم فى نفس تغيير دوريات العمل، وقد وقعت الغارة قبل خمس دقائق من وصول القطار الذى كان يحمل دورية العمال الجديدة.

وكان هناك نحو ألفى عامل فى طريقهم إلى تسلم ورديتهم من الوردية السابقة، وهكذا فإنى أظن أن هدف الإسرائيليين كان إرهاباً مقصوداً.

سؤال : هل حققت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ما كنتم تتوقعونه لها؟

الرئيس: إن لدينا مشاكل كبيرة؛ أولها زيادة مليون فى عدد السكان كل عام، ولقد فعلنا الكثير خلال السنوات السبع عشرة الماضية، ولكن بعد ما حدث فى سنة ١٩٦٧ أصبحنا نركز كل جهودنا على الدفاع.

سؤال : ما الذى تتخذونه من إجراءات بشأن تنظيم النسل؟

الرئيس: لدينا لجنة لتنظيم النسل، ونحن نحاول أن ننظم النسل عن طريق تقديم تسهيلات اجتماعية وطبية. ولكن المسألة فى رأيى أن التعليم هو الأمر الأساسى، فإن من يمارسون

تنظيم الأسرة الآن هم – بحسب ما أرى – المتعلمون؛ إنهم فى الحقيقة هم الذين ينظمون أسرهم. فمن كانت دخولهم عالية تراهم ينظمون أسرهم، ومن كانت دخولهم قليلة، فإنهم لا ينظمون أسرهم، فالفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو الفرق فى التعليم.

سؤال : لقد قضيتم فى الحكم أكثر من أى رئيس حكومة آخر فى أى دولة بارزة باستثناء أربعة هم "ماوتسى تونج"، و"هيلاسلاسى"، و"الجنرال فرانكو"، و"شيانج كاى شيك"، وكلهم اضطروا بطريقة أو بأخرى إلى تحديد أهدافهم للمحافظة على السلام أو استعادته، ونجحوا فى البقاء فى الحكم، لكن كل شىء بالنسبة للشرق الأوسط يبدو مستقطباً، وليس هناك من يبدو مستعداً لأن يحدد أهدافه.

الرئيس: سأقول لك شيئاً: إننى – إلى حد ما – اختلفت الآن عما كنت عليه قبل حرب سنة ٦٧، ولابد أن أكون مختلفا، وأظنك تعرف أننا كنا منذ البداية نعد كل شىء للدفاع.

حتى يونيو سنة ١٩٦٧ لم تكن هناك خطة لمهاجمة إسرائيل، وأريد أن أقول لك شيئاً: إننا لم نكن قادرين على مهاجمة إسرائيل فى ذلك الوقت؛ لأن جزءاً كبيراً من جيشنا كان فى اليمن فى ذلك الوقت؛ حوالى ثلاث فرق.

وكنا نظن دائما أن المشكلة بالنسبة لإسرائيل هى فى الحقيقة مشكلتان:

المشكلة الأولى: هى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وحقهم فى العودة إلى وطنهم، وهذه المشكلة تحتاج إلى حل.

وهناك المشكلة الثانية التى تواجهنا، والتى لم نكن نوليها عناية كبيرة فى ذلك الوقت؛ وهى مشكلة التوسع الإسرائيلى، وكذلك الاستراتيجية السياسية للإسرائيليين، والتى وضعت منذ البداية لفرض تسوية.

فما معنى فرض تسوية؟ إن فرض السلام أو فرض التسوية معناه الحرب.. معناه أن تشن الحرب وتهزم خصمك، وتجبره على قبول شروطك، والحقيقة أنى لا أستطيع أن أساوم بالنسبة لمصير بلدى.

وأقول لك شيئاً آخر: إننى لا يمكن أن أقبل إعطاء إسرائيل بوصة واحدة من الأراضى العربية، وإنى أنظر إلى المسألة كمسألة فى غاية البساطة، فإذا كان كل طرف يريد السلام فنحن أيضاً نريد السلام، ولكن ما الذى يعنيه السلام بالنسبة لنا؟ إن السلام يعنى الانسحاب التام عن المناطق المحتلة – كما سبق أن قلت – بما فى ذلك القدس، ثم يتبع ذلك أن تعود إلى الشعب الفلسطينى حقوقه. فى هذا الوقت وفى هذه الظروف يمكن أن يكون هناك سلام، ولن تكون هناك حاجة لوجود قوات دولية، ولمناطق منزوعة السلاح.

ولقد استمرت هذه المشكلة طوال عشرين عاماً؛ لأنه لم يكن هناك حل لمشكلة اللاجئين، وإذا ظلت هذه المشكلة بلا حل، فإنها ستستمر عشرين عاماً أخرى. وأرجو أن تكون قد

فهمتنى. إنه من المهم أن نسأل أنفسنا دائماً ما هو السلام؟ إنهم إذا جلوا عن المناطق المحتلة، وحلوا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين؛ فإنه لن تكون هناك مشكلة.

لماذا لم يكن هناك اعتراف بحق إسرائيل فى الحياة كما تقول؟ لأنه كانت هناك مشكلة اللاجئين، وإذا استمرت مشكلة اللاجئين فلن يعترف أحد لإسرائيل بأى شىء.

سؤال : هذا مهم فى الحقيقة لأن أحد زملائكم قال "إن المشكلة بالنسبة لمصر هى مشكلة الدولة الإسرائيلية، فنحن لا نعارض وجود وطن لليهود، أما وجود دولة يهودية فأمر غير مقبول".

الرئيس: أتعرف؟ إنه على صواب إلى حد ما، فما أعنيه فى الحقيقة هو أنه ستكون هناك دولة تضم اليهود والمسلمين والمسيحيين؛ لأن السؤال هو من هم الذين طردوا من إسرائيل؟ إنهم المسيحيون والمسلمون، وعندما يعود اللاجئون فلن تظل هناك دولة عنصرية متعصبة كما هى الآن.

سؤال : هل هناك أى اتصال بينكم وبين الرئيس "نيكسون" خلال فترة الأيام الثلاثين التى سبقت قراره بشأن الطائرات؟

الرئيس: أنت تعلم أنه ليست لدينا أفكار بالنسبة لمثل هذا الاتصال، لقد كانت لدينا ثقة بالحكم الجديد (حكم الرئيس "نيكسون")، وقيل لنا أنه سيكون منصفاً حقاً، ولكن ما حدث هو أنه يردد كلام "أبا إيبان"، والمذكرة الأمريكية؛ اطلع عليها واطلع على ما قاله "إيبان"، ترى أنها تتضمن فقرات كاملة من كلام "إيبان". ولذلك تعرف أن النقاط الثمانى التى قدمها "راسك" بشأن الشرق الأوسط فى سنة ١٩٦٨ كانت بالفعل أفضل من نقاط "روجرز" العشر.

سؤال : هل نستعرض معاً نقطتين؛ إحداهما: سيطرة إسرائيل على تكنولوجيا البنتاجون كلها؛ هل كنت تعنى - بأية طريقة - أنها حصلت على هذه السيطرة بوسائل مشينة؟ أو أن الحكومة الأمريكية هى التى أعطتها هذه التكنولوجيا؟

الرئيس: إن الحكومة الأمريكية هى التى أعطتها هذه التكنولوجيا؛ لأنك تعرف أنه ليست هناك سوى دولتين لديهما هذه التكنولوجيا؛ هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وفرنسا إلى حد ما، أنت تعرف أن الطيار الذى أسقطت طائرته قبل أيام عندنا كان مزوداً بأحدث المعدات.

إنهم عندما يهاجموننا مثلاً، فإنهم يستخدمون التشويش الإلكترونى ضد أجهزة راداراتنا، وعندئذ تظهر شاشات راداراتنا بيضاء، فهم يستخدمون الاستطلاع الإلكترونى قبل أن يهاجمونا، وهذا الاستطلاع الإلكترونى يهيئ لهم معرفة مواقع الرادار والصواريخ وغيرها بدقة. وقد استعنا بمجموعة من الخبراء السوفييت لدراسة هذه المسألة، ولمساعدتنا

فى إيجاد حل لها، وبالفعل قدموا لنا بعض الحلول، وقد كانوا مندهشين حين قلنا لهم إن لدى الإسرائيليين كذا، وكذا، وكذا..

سؤال : إنك تقول لى شيئاً لم أكن أعرفه، لم أكن أعرف أن لديهم كل هذا!

الرئيس: أجل إن لديهم كل هذا.

سؤال : لماذا تظن أن "جونسون" قد اتخذ ذلك القرار، الذى اتخذه فى نهاية حكمه بتسليم طائرات "الفانتوم" و"السكاى هوك" لإسرائيل؟

الرئيس: الحقيقة أن ذلك كان لغزاً بالنسبة لى، وأقول لك بصراحة إنه منذ البداية وقبل الحرب حاول "جونسون" أن يفرض السيطرة الأمريكية علينا؛ لقد وجه إلينا إنذاراً، وأوفد- على ما أتذكر - وكيل وزارة الخارجية الذى قال إنه لابد أن يكون لهم الحق فى التفتيش على منشآتنا الصناعية، وعلى ما لدينا من مفاعلات ذرية وغيرها. وعندما رفضنا، فإنهم قالوا إنهم سيعطون إسرائيل السلاح وغيره، وإننا إذا هاجمناهم بالدعاية فإنهم سيعطون إسرائيل مزيداً منه.

ولقد هاجمنا سياسة "جونسون" وأساليبه ضدنا، وبدأ ضغطه المركز علينا بكل الوسائل. لقد كنا نحصل على المعونة فى صورة قمح بنحو ٦٠ مليون دولار، وكنا فى ذلك الوقت بلا أى احتياطى للقمح، لم يكن ما لدينا منه يكفى أكثر من عشرة أيام أو نحوها، فلجأنا إلى الاتحاد السوفيتى، فبعثوا لنا بالقمح، وبعثوا بسفنهم التى كانت قادمة من كندا وأستراليا، واستطاعوا أن يحلوا هذه المشكلة، وقد واجهنا فى ذلك الوقت مشكلة معقدة جداً.

وبعد ذلك حصلنا على تسجيل لمسئول المخابرات الأمريكية فى مصر يتضمن نوايا الولايات المتحدة ضد وطننا، وقد اعتقلناه متلبساً وهو يتعامل مع صحفى مصرى كان يمده بالمعلومات، وهو الآن فى السجن. الولايات المتحدة بكل ما لديها من وسائل لن تخضع مصر، وهذا هو السبب فى مساندتها لإسرائيل.

سؤال : ألا يمكن على الإطلاق أن يتم التوصل إلى وقف إطلاق النار؟

الرئيس: لا يمكن أن نتحدث عن وقف إطلاق النار دون أن نتحدث عن الانسحاب، ونحن نقول إنه إذا كان هناك قرار يتضمن وقف إطلاق النار والانسحاب فإننا سنقبله، ولكننا لا يمكن أن نقبل وقف إطلاق النار وحده؛ لأن هذا هو هدف الإسرائيليين. إنهم يريدون أن يغيروا أوضاع كل هذه المناطق المحتلة؛ إنهم يقيمون مستعمرات فى الضفة الغربية للأردن، كذلك فإنهم يبنون مستعمرات فى المرتفعات السورية وحتى قرب شرم الشيخ، وهذا هو السبب فى أنهم يريدون وقف إطلاق النار؛ حتى يتمكنوا من بناء المستعمرات للتوسع، حتى لا تكون هناك مقاومة من أى نوع تتعرض لمخططاتهم.

حوار الرئيس جمال عبد الناصر مع "إريك رولو" – رئيس قسم الشرق الأوسط بصحيفة "لوموند" الفرنسية–

حول أسباب رفض مصر التفاوض مع الاسرائيليين

١٩٧٠/٢/١٨

إننا لا يمكن ان نتفاوض مع الاسرائيليين؛ طالما كانوا يحتلون ٢٠٪ من الأراضى المصرية، ٧٠٪ من الأراضى الأردنية، ١٥٪ من الأراضى السورية.
إن المفاوضات فى مثل هذه الظروف ستؤدى الى الاستسلام.
إن الحكومة الفرنسية تحاول أن تكون غير منحازة، والسوفييت يريدون الحل السلمى باخلاص ولكن لا يريدون أن نستسلم، وأنا أسعى الى استمرار علاقات الند للند معهم. وعلاقاتنا معهم تجربة فريدة؛ لأنهم مثلنا معادون للاستعمار.

سؤال : ما هى احتمالات الحرب والسلام ؟

الرئيس: إننى لا أعتقد أن الشعب العربى أو الشعب المصرى يريد الحرب من أجل الحرب؛ ولكنه بطبيعة الحال يريد تحرير أرضه، ولا يريد أن يكون ذليلاً. إننا نريد العدل؛ وهذا هو السبب الذى من أجله قبلنا قرار الأمم المتحدة.

إن السلام لن يكون ممكناً إلا إذا حصل اللاجئون على حق العودة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، ولو وافقت إسرائيل على تطبيق هذه القرارات منذ اتخاذها لأمكن الوصول إلى السلام.

ولقد كانت مشكلة اللاجئين بالفعل هى الخلاف الأساسى بيننا وبين الإسرائيليين، وكثيراً ما أعدت قول ذلك على مر السنين. ومنذ حرب سنة ١٩٦٧ أضيفت مشكلة أخرى إلى المشكلة السابقة؛ وهى مشكلة احتلال الأراضى العربية.

وقرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يقدم حلاً لهاتين المشكلتين.

سؤال : هل تقبلون إذاً يا سيادة الرئيس إجراء مفاوضات مباشرة وتوقيع اتفاقية سلام؟

الرئيس: إن قرار ٢٢ نوفمبر لا ينص على مثل هذا الإجراء، إن "جونار يارنج" مكلف بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن، فى حين يقوم مجلس الأمن بضمان ما يتم التوصل إليه.

سؤال : ولكن معظم الإسرائيليين مقتنعون بأن رفضهم ناجم فى الحقيقة عن رغبتكم فى تدمير دولتهم، والأمر هنا لا يتعلق بالنسبة لهم بالشكل وإنما بالمضمون.

الرئيس: إن مثل هذا الاعتقاد لا معنى له؛ ففى الواقع يمكن انتهاك اتفاقية سلام غداة توقيعها، ولكن يجب أن يعلم الرأى العام العالمى أننا لا يمكن أن نتفاوض مع الإسرائيليين طالما كانوا يحتلون ٢٠٪ من الأراضى المصرية، و ٧٠٪ من الأراضى الأردنية، و١٥٪ من الأراضى السورية. إن مفاوضات فى مثل هذه الظروف ستؤدى لا إلى السلام، وإنما إلى الاستسلام غير المشروط. إن الفرنسيين الذين رفضوا التفاوض مع المحتل إبان الحرب العالمية الثانية فى إمكانهم أن يفهموا موقفى جيداً، وأنا أرفض أن أكون "بيتان" فى مصر.

وأوضح الرئيس – رداً على أسئلة الصحفى الفرنسى – موقف الجمهورية العربية المتحدة من الموضوعات المتعلقة بـ(اللاجئين الفلسطينيين– نزع السلاح – حرية الملاحة – غزة والقدس).

إن فى الإمكان إجراء استفتاء تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة لتحديد ما يختارونه، على أن يتم ذلك بالاتفاق مع الفلسطينيين، فهذا حقهم؛ لأن هذه هى مشكلتهم الرئيسية.

إن نزع سلاح سيناء بأكملها أمر غير مقبول، وإنما يمكن تطبيق هذا الإجراء على كلا الجانبين بعمق عشرة كيلو مترات مثلاً.

إن الجمهورية العربية المتحدة تقبل الاقتراح السوفيتى لكى ترابط بعض قوات الأمم المتحدة فى شرم الشيخ، الواقعة على خليج العقبة، لفترة ثلاث سنوات، ولكنها ترى – من جهة أخرى – أن المطلب الأمريكى بإبقاء هذه القوات إلى ما لا نهاية غير مقبول على الإطلاق، خاصة أن هذا المطلب يرتبط بأن يكون لمجلس الأمن وحده الحق فى سحب قوات الأمم المتحدة، بينما لواشنطن حق الفيتو داخل هذا المجلس.

إن أفضل ضمان فى الواقع لحرية الملاحة لا يمكن أن يكون إلا عن طريق إقامة سلام عادل، وليس بالإكثار من الإجراءات القانونية التى لا يبررها غير جو الحرب.

يتعين أن يظل قطاع غزة عربياً، على أن يحدد مصيره وفقاً للرغبات التى يبديها السكان الفلسطينيون بكل حرية.

يجب أن يشمل الانسحاب القدس، وأن يعود القطاع الأردنى من هذه المدينة إلى السيادة الأردنية.

سؤال : ما الذى يمكن أن يحدث إذا أصرت جميع المنظمات الفلسطينية أو بعضها على رفضها لقرار ٢٢ نوفمبر؟

الرئيس: من المحتمل أن تكون هناك بعض المشاكل، وعلى أى حال فمن المنطقى أن العمل السياسى – وخاصة عندما تكون له مثل هذه الأهمية – أن يثير بعض المعارضة. وعلى

أى حال. فمما لا شك فيه أنه كلما استمرت الحرب كلما ازدادت المرارة وتضاعف الحقد، وبالتالى تزداد مهمتنا صعوبة. ونحن باعتبارنا مصريين.. فإن من واجبنا ومن حقنا تحرير سيناء؛ سواء كان ذلك بالوسائل السلمية أو باستخدام القوة، وبوصفنا عرباً فإننا نصر على ضرورة انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية، ومن مرتفعات الجولان فى سوريا.

سؤال : هل تعتقدون سيادتكم أن الدول الأربع الكبرى تستطيع أن تقدم مشروع تسوية يمكن أن يكون مقبولاً لديكم؟

الرئيس: لم أعد أعتقد ذلك؛ لأن الولايات المتحدة تمارس سياسة العرقلة، والموقف الأمريكى كما عرضه "روجرز" يطابق تماماً موقف إسرائيل، وتسليم قاذفات القنابل الثقيلة إلى تل أبيب، هو الدليل على أن واشنطن ترغب فى أن تحطم إسرائيل المقاومة العربية.

ويسعى الأمريكيون إلى قلب النظام المصرى منذ سنة ١٩٦٥، وهدفهم الاستراتيجى هو العمل على إسقاط جميع الحكومات التقدمية العربية، وخصوصاً منذ الثورات التى تفجرت فى العام الماضى فى السودان وليبيا، ويستخدمون إسرائيل كأداة لتنفيذ سياستهم. أما عن الإنجليز فقد جعلوا من أنفسهم ذيلاً لأمريكا.

سؤال : ما رأى سيادتكم فى مقترحات "بومبيدو"، التى تضمنتها رسالته الأخيرة إلى "كوسيجين"؟

الرئيس: إننى لا أتفق معه فيما اقترحه من إعادة وقف إطلاق النار؛ فهذا الاقتراح يحقق أمانى الإسرائيليين؛ لأن وقف العمليات العسكرية من شأنه أن يعطى للعدو المهلة التى يحتاج إليها لمواصلة استعماره للأراضى المحتلة، وإن وقف إطلاق النار غير منطقى وغير عادل بالنسبة لنا، إلا إذا تحدد موعد للانسحاب.

سؤال : ولكن "بومبيدو" يلح أيضاً على استئناف مهمة "يارنج" فى الشرق الأوسط.

الرئيس: إن ممثل "يوثانت" لم يصل إلى أى نتيجة بعد ثمانية عشر شهراً من الجهود المستمرة، ولم يتمكن من الحصول على إجابة واحدة عن الأسئلة التى وجهها بالحاح إلى الإسرائيليين؛ الذين رفضوا حتى أن يقولوا له ما يعنونه بالحدود الآمنة والمعترف بها، وكانت الفضيحة ستنكشف فى وضح النهار، لو لم يطلب الأمريكيون من "يارنج" عدم إبلاغ مجلس الأمن بما توصل إليه.

سؤال : هل تعتقد سيادتكم أن فرنسا تنتهج سياسة موالية للعرب؟

الرئيس: أعتقد أن حكومتكم تحاول أن تكون غير منحازة؛ فبعد أن قدمت للمعتدى طائرات وأسلحة، فرضت حظراً تاماً على الأسلحة عقب الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت، ومع ذلك فأنا أعرف أن تسليم المعدات العسكرية وقطع الغيار استمرت حتى موضوع زوارق "شيربورج". ومهما يكن من الأمر، وبالرجوع إلى محاضر جلسات المحادثات

الرباعية، نرى أن فرنسا قد اتخذت موقفا مستقلاً تماماً، وهذا بلا شك لا يروق للإسرائيليين، الذين لا يرضيهم سوى تبنى وجهة نظرهم، دون أدنى تحفظ فى جميع المسائل موضوع النزاع.

سؤال : سيدى الرئيس.. يعتقد الكثيرون أن الاتحاد السوفيتى تشدد فى مواقفه؛ لأنه يرى أن تسوية فى الشرق الأوسط من شأنها أن تخدم المصالح الأمريكية على حساب مصالحه، ما رأى سيادتكم؟

الرئيس: إننى أعرف السوفييت جيداً، وأنا مقتنع بأنهم يؤيدون الحل السلمى بإخلاص، وأنهم لا يريدون الحرب من أجل الحرب، وفى الوقت نفسه لا يريدون أن نستسلم، وليس فى وسعهم أن يطلبوا منا أن نعطى جزءاً من أرضنا لإسرائيل؛ لأن هذا يخالف مبادئ الاتحاد السوفيتى.

سؤال : ومع ذلك فإذا أمكن التوصل إلى تسوية لصالحكم؛ فسيرى الكثيرون أن رغبات العرب تحققت بفضل الضغوط الأمريكية على إسرائيل، وحينئذ قد تخشى موسكو أن تجنى واشنطن ثمار السلام؟

الرئيس: مثل هذا التفكير ليس له أساس، فهل تعتقد أن السلام القائم على العدل يكون ممكناً دون الجهود المستمرة التى يبذلها أصدقاؤنا السوفييت؟!

سؤال : ألا تعتقدون يا سيادة الرئيس أن المعونة الضخمة التى تتلقونها من الاتحاد السوفيتى فى كافة المجالات تهدد – على المدى الطويل – بالإضرار باستقلال مصر؟

الرئيس (ضاحكاً): نظراً لأنى المدين لهم، فأنا أقوى الطرفين الشريكين، إنهم يهتمون باسترداد أموالهم، وأنا أسعى إلى استمرار علاقات الند للند معهم.

إننا بالطبع نعتمد عسكرياً على الاتحاد السوفيتى؛ لقد حاولنا أن نحصل على الأسلحة من الدول الغربية، ولكننا لم نتمكن من الحصول على بندقية واحدة؛ ولذلك فإننا نشكر الاتحاد السوفيتى؛ لأنه يمدنا بالأسلحة للدفاع عن بلادنا ضد الغزاة الإسرائيليين.

إن علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى فى الواقع تعتبر تجربة فريدة جداً؛ فإنهم لم يحاولوا التأثير علينا على الإطلاق، ولم يحاولوا أن يقولوا لنا ماذا يتعين علينا أن نفعل. لقد جاء إلينا خمسة آلاف فنى من الاتحاد السوفيتى لبناء السد العالى، ولم يحاولوا – بأى وسيلة كانت – أن يؤثروا على أى شخص، أو أن يقوموا بأى نشاط دعائى أو أيديولوجى على الإطلاق. لقد طلبنا منهم سلاحًا، وطلبنا منهم قروضاً، وطلبنا منهم إنشاء صناعات، وطلبنا منهم قمحاً، وطلبنا منهم تأجيل أقساط الديون، ثم طلبنا منهم أن يتنازلوا لنا عن ٥٠٪ من الديون، ولقد كانوا حقاً خير معين، ولم يطلبوا منا أى شىء فى مقابل معاونتهم لنا.

سؤال : لماذا – فى اعتقاد سيادتكم – يتعاملون معكم بهذا التعاطف؟

الرئيس: لأنهم بكل بساطة مثلنا معادون للاستعمار. ولأنهم يفضلون أن نكون مستقلين على أن نكون خاضعين لسيطرة الأمريكيين أو الإنجليز.

سؤال : كم من السنين تحتاجون إليها – فى اعتقاد سيادتكم – لتصلوا إلى توازن القوة بين مصر وإسرائيل؟ وهل تعتقدون أنكم ستكونون يوماً فى وضع يسمح بفرض حل عسكرى للمشكلة إذا اقتضى الأمر ذلك؟

الرئيس: من الصعب حساب مثل هذه الأمور، ولكن الشيء الذى أنا واثق منه هو أن الوقت يعمل فى صالحنا.

سؤال : ومع ذلك فإن بعض قادة إسرائيل مقتنعون بعكس ذلك، فهم يرون أن عدم التوازن بين الدول المتقدمة تكنولوجيا وبين الدول النامية فى المجال العسكرى وفى المجال الاقتصادى سيظل يتزايد، وأن قوة إسرائيل تصبح أكثر فأكثر قوة لا تقهر، فما رأى سيادتكم فى هذه النظرية؟

الرئيس: أعتقد أن هؤلاء الزعماء الإسرائيليين يخدعون الرأى العام، ويحاولون أن يدفعوه إلى تفكير غير صائب؛ فإن بلادهم ليست أكثر تقدمًا على المستوى التكنولوجى، فنحن نستطيع مثلهم تمامًا أن نصنع سيارة أو طائرة، وإذا ما استبعدنا الأطفال والمسنين فإن عدد سكانهم العاملين يبلغ مجموعه مليون شخص، وفى مصر أكثر من مليون فنى، فجامعاتنا تخرج كل عام ألف مهندس.

يدعى الإسرائيليون أنهم كسبوا حرب عام ١٩٦٧ بوسائلهم الخاصة، لقد عطلوا بالفعل كل راداراتنا وكل أجهزتنا، التى توجه الصواريخ من الأرض إلى الجو التى كنا نمتلكها، وقد مكنهم ذلك من شل دفاعنا الجوى، ولكن الذين ركبوا أو صنعوا الأجهزة الإلكترونية التى استخدمت لذلك – وقتئذ – لم يكونوا من الإسرائيليين؛ لقد قدم لهم الأمريكيون هذه الأجهزة فى غلاف من السوليفان.

سؤال : كيف تفسرون سيادتكم أن لدى إسرائيل عددًا من الطيارين أكثر مما لديكم؟

الرئيس: إن هذه ظاهرة يمكن تفسيرها؛ فإسرائيل يمكنها – على العكس من مصر – أن تجند طيارين مدربين من جميع أنحاء العالم؛ من فرنسا، ومن الولايات المتحدة، ومن بريطانيا، ومن جنوب إفريقيا مثلاً، تحت ستار قوانين الهجرة، ولكن العرب لا يمكنهم الحصول على طيارين على الإطلاق، وعلينا أن نعد الطيارين، وقد وضعنا بعد الحرب نظامًا للتدريب السريع، وأصبحت فترة التعليم الآن ثمانية عشر شهرًا، يواصل الطيارون بعدها تدريبهم بلا توقف.

سؤال : ماذا عن بيع طائرات "الميراج" الفرنسية إلى ليبيا؟

الرئيس: إنه يمكنك إذا أن تدرك أن هذه العملية لا تغير فى شىء من ميزان القوى بين إسرائيل والدول العربية، فالليبيون ليس لديهم طيارون لهذه الطائرات، ولن يتم تسليم أى طائرة لهم هذا العام، وسيتسلمون ثمانى طائرات "ميراج" فى العام المقبل، واثنتى عشرة طائرة فقط فى عام ١٩٧٢، ولن يكون تسليم هذه الطائرات إلى ليبيا ملموسًا إلا فى عام ١٩٧٣، أما الإسرائيليون فإنهم لم يحتفظوا بسلاح طيرانهم الذى كان لديهم قبل الحرب سليمًا فحسب؛ ولكنهم لم يكفوا عن تسلم طائرات أمريكية جديدة؛ ومنها قاذفات القنابل الثقيلة "الفانتوم" التى لا تمتلكها أى دولة من الدول العربية.

إن الأمريكيين يدعون أنهم يؤيدون تسوية سلمية، ولكنهم يتجاهلون أن السلام بالنسبة لإسرائيل له معنى مختلف تماماً عن معناه المعروف؛ فالحدود الآمنة والمعترف بها التى يطالب بها الزعماء الصهيونيون هى التى تقوم على ضم بعض الأراضى العربية، متحدين بذلك القانون الدولى وأبسط قواعد العدالة، ومؤيدو السلام العادل فى إسرائيل يرزحون تحت وطأة المؤسسة العسكرية، التى تسيطر على الدولة من قمة رأسها إلى قاعدتها.

حديث الرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفى الهندى "كارانجيا"

حول شروط التسوية المشرفة

١٩٧٠/٤/١٩

إننا نستعد للسلام والحرب؛ بمعنى أننا نقوى أنفسنا اقتصاديا وعسكريا لمواجهة كل احتمال.

التسوية المشرفة هى قبولنا قرار مجلس الأمن فى ٢٢ فبراير ١٩٦٧، الذى يدعو اسرائيل الى الانسحاب التام من جميع الأراضى المحتلة، وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بإعادة حقوقهم المشروعة اليهم.

إن الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على التمادى فى العدوان، وتفرض علينا الدخول فى مفاوضات مع المعتدى بدون ضمان انسحابه؛ ذلك هو ملخص "التوصيات العشر" التى قدمها روجرز ونحن نستبعدها تماما.

إن غارات العمق لم تقلب النظام، ولكنها أدت التى تعبئة الشعب والتفافه حول هدف المقاومة.

لقد كان هناك شعور بالغضب للهزيمة العسكرية، ولكن شعبنا يتمتع بحصانة تاريخية ضد مثل هذه النكسات المؤقتة.

يمكننى أن أقول اليوم وبثقة إن مصر قد اجتازت الأزمة الاقتصادية والعسكرية، والتنسيق العسكرى بين مصر وليبيا والسودان يتطور بصورة مرضية، وكذلك التنسيق بين سوريا والعراق والأردن، ولدينا قيادة مشتركة بين الجبهتين الشرقية والغربية.

سؤال : الآن وحرب يونيو تقترب من عامها الثالث، فإن العالم يتطلع لمعرفة وجهة نظر الرئيس عبد الناصر، بالنسبة لاحتمالات الحرب أو السلام فى غرب آسيا؟

الرئيس: سأكون صريحاً معك غاية الصراحة، إننا نستعد للسلام وللحرب كليهما؛ بمعنى أننا نقوى أنفسنا اقتصاديا وعسكريا لمواجهة كل احتمال، والحقيقة أنه ليس هناك تناقض بالنسبة للقول بأن السلام يعتمد فى النهاية على مدى قوتنا واستعدادنا للحرب، وقد علمتنا تجارب الماضى أن قوتنا وحدها هى القادرة على إقناع العدو بعدم جدوى محاولته لإجبارنا على الاستسلام غير المشروط.

سؤال : سيادة الرئيس.. ما هو تعريفك للتسوية المشرفة؟

الرئيس: إننا قبلنا قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧؛ والذى ينص على الحل الواقعى الوحيد والممكن، بدعوته إسرائيل إلى الانسحاب التام من جميع الأراضى المحتلة، وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بإعادة حقوقهم المشروعة إليهم.

لقد كان وقف إطلاق النار بعد حرب يونيو - من وجهة نظرنا - متصلاً اتصالاً تاما بانسحاب المعتدى، ولقد التزمنا بوقف إطلاق النار، ولكن إسرائيل رفضت أن تفعل ذلك، وراح الإسرائيليون يضربون السويس والإسماعيلية وغيرهما بالقنابل، ويقتلون المدنيين ويدمرون ممتلكاتهم.

ثم جاء قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر، ولكنه بدوره لم يمنع الإسرائيليين من مواصلة حرب الإرهاب ضد شعبنا، وهذه الحرب مستمرة حتى اليوم، وقد وصلت إلى القاهرة حيث ضربت الطائرات الإسرائيلية فى الآونة الأخيرة مصنع "أبو زعبل"، وقتلت أكثر من ٧٠ من العمال الأبرياء. وكان توقيت ضرب المصنع - شأنه فى ذلك شأن الكثير غيره - موقوتاً بحيث يقتل أكبر عدد ممكن من الناس؛ فقد تمت الغارة فى نفس وقت تغيير الورديات، وكان للعناية الإلهية فضل إنقاذ حياة مئات العمال؛ بسبب تأخر القطار الذى يحمل وردية الصباح إلى المصنع.

سؤال : يبدو يا سيادة الرئيس أن الإسرائيليين قد تعلموا دروسهم تماماً من "هتلر" و"جورنج"، ومع ذلك فإنه لمما يثير الدهشة حقا أن تخرج صحيفة "نيويورك تايمز" لتدعوكم إلى التخلى عن أحلامك باستعادة المناطق التى فقدتها بالحرب، وتناشدك أن تسعى لتسوية دبلوماسية.. فهل لسيادتك أن تجيب على هذه النصيحة الغريبة؟

الرئيس: إن "نيويورك تايمز" تردد ما ظلت تقوله لنا الحكومة الأمريكية على طول الخط؛ فأمريكا تؤيد وتشجع إسرائيل بكل وسيلة، وبدلاً من أن تطالبها بوقف حماقاتها ضد شعبنا فإنها تهددنا بأن الغارات ستتصاعد وتتسع وتزداد عمقاً، ما لم نستجب لنصيحتها ونستسلم للمعتدى.

سؤال : هل فعلوا ذلك حقيقة يا سيادة الرئيس؟

الرئيس: أجل.. فعلوا ذلك - بطبيعة الحال - عن طريق النصيحة الودية، ولكننا نعرف أن أمريكا مسئولة عن جميع الفظائع التى ترتكبها إسرائيل.

وفضلاً عن ذلك، فمن هم الذين أعطوا الإسرائيليين الطائرات التى يستطيعون بها أن يتوغلوا فى عمق أراضينا لضرب شعبنا؟ لقد أعطتهم أمريكا منذ حرب يونيو ٥٠ طائرة "فانتوم"، ومائة طائرة "سكاى هوك"، بالإضافة إلى غيرها من الأسلحة الحديثة، وذلك بالرغم من حقيقة أن سلاح الطيران الإسرائيلى لم يتعرض لأية خسارة تذكر فى معارك سنة ١٩٦٧.

وعندما نحتج، فإنهم يقولون لنا إن عليهم أن يوازنوا قوة إسرائيل الجوية بقوتنا، ويطلقون على ذلك اسم المحافظة على توازن القوى في هذه المنطقة، ولكنهم حينما يقيمون التوازن فإنهم يضيفون إلى قوتنا الجوية كل طائرة تملكها كل دولة عربية.

سؤال : لعل في إمكان سيادتك أيضا أن تضيف السلاح الجوى الأمريكى إلى السلاح الجوى الإسرائيلى!

الرئيس: بجد، هناك بعض الحقيقة فيما تقول، فإن أمريكا لم تكتف بتسليح إسرائيل حتى درجة التشبع، ولكنها - في الوقت نفسه - وضعت تحت تصرفها أحدث وأرقى ما لدى "البنتاجون" من موارد، ولدينا من الشواهد على أنهم أعطوا إسرائيل أحدث أسلحة الحرب الإلكترونية؛ كأجهزة التشويش الإلكترونية، وعيون الاستطلاع وغيرها.

سؤال : وبالرغم من ذلك فإن "نيويورك تايمز" تحذرك من تعميق إشراك الدول الكبرى عسكريا في النزاع، فهل هذا تهديد؟

الرئيس: إنهم يصدرون مثل هذه التهديدات والتحذيرات منذ سنة ١٩٦٧، فليس فيها شيء جديد، وفضلاً عن ذلك فإن أمريكا موجودة في إسرائيل.

إن إسرائيل هي قاعدتها الأمامية في غرب آسيا، فأي إشراك يمكن أن يكون أعمق من إشراك أمريكا مع إسرائيل؟! إن واشنطن تردد في كل مرة كلام إسرائيل، والمذكرات الأمريكية لنا تكرر كالببغاء الكلمات والجمل التي تستخدمها "مائير" و"إيبان".

والحقيقة السافرة هي أن أمريكا تشجع إسرائيل، وتفرض علينا الدخول في مفاوضات مع المعتدي بدون ضمان انسحابه؛ ومعنى ذلك أنها تريد أن تعطي إسرائيل مكافأة على عدوانها، وهذا هو ملخص وفحوى ما جاء في "التوصيات العشر" التي قدمها "مستر روجرز"، فكيف يمكن أن نبحثها بحثاً جديا؟!

سؤال : ذلك يعني أن التسوية السلمية مستبعدة؟

الرئيس: في ضوء المقترحات الأمريكية القديمة التي لا تخرج عن تأييد موقف إسرائيل؛ فإننا نستبعدها تماماً وكلية. إن ما يسمى بمشروع "روجرز" الذي يطالب كل دولة عربية على حدة بالتفاوض مع إسرائيل على انفراد؛ يسعى في الحقيقة إلى مساعدة العدو على الضغط علينا، ويفتت الوحدة العربية والتصميم العربي.

والواقع أن الإسرائيليين يريدون أن يتصرفوا من مركز القوة، وواشنطن تشجعهم بالسلاح والأموال، وكذلك بعروض السلام المزيفة، وجوابنا على ذلك الضغط والتهديد لا يمكن أن يكون إلا بأن نصبح أقوياء؛ حتى نستطيع أن نواجههم، وأن نهزم قوتهم بقوتنا في السلام أو في الحرب، بحسب ما يقتضيه الموقف.

سؤال : فى ٢٤ مارس الماضى، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن قرارها الرسمى بالبدء فى استعمار الأراضى العربية المحتلة، بادئة بالخليل، بل إن صحيفة "التايمز" اللندنية اعتبرت ذلك خطوة حاسمة لتحويل الاحتلال الإسرائيلى إلى استعمار إسرائيلى، فهل لسيادتك أن تعلق على ذلك؟

الرئيس: إن هذا الإعلان لم يثر أية دهشة لدينا؛ لأن استعمار الأراضى العربية التى احتلتها إسرائيل مستمر منذ الحرب، وهو ليس إلا برهاناً على صحة ما كنا نقوله دائماً من أن سياسة إسرائيل سياسة تقوم على العدوان الدائم والتوسع، وضم الأرض واستعمارها.

إن مؤسسى إسرائيل أنفسهم لم يخفوا أبداً مشروعهم الخاص بإسرائيل الكبرى التى تشمل قناة السويس، والدلتا، والأردن، ولبنان، وسوريا، والعراق، والمنطقة كلها الواقعة بين النيل والفرات؛ وذلك كله مسجل فى خريطة "هرتزل" لإسرائيل الكبرى.

وقد سألتنى عما إذا كنت أتوقع السلام أو الحرب، وأقول لك: إنى أريد السلام لتنمية بلادى، كما تريده الدول العربية الشقيقة الأخرى، وصدقنى إننا قرعنا كل باب بحثاً عن السلام، ولكن الجواب من إسرائيل وشريكاتها الدول الغربية كان الحرب.. الحرب.. والحرب!

إن الحرب كامنة فى تركيب إسرائيل نفسها، إنها جزء من خططها وسياساتها، ولننس "وايزمان" و"بن جوريون"، ولنتساءل: ما الذى تقوله "جولدا مائير" و"موشى ديان" لشعبهما حتى فى يومنا هذا؟ إنهما يهددان باستعمار كل الأرض التى سلبوها من سوريا والأردن ومصر، و"موشى ديان" يفاخر بأن جيله استطاع أن يحقق ويوسع حدود عامى ١٩٤٨ و١٩٦٧، ويطالب الجيل القادم بأن يتم المهمة بالغزو لتحقيق إسرائيل الكبرى.

فكيف يمكن أن نتفاوض من أجل أى تسوية ثابتة ودائمة للحدود مع مثل هؤلاء الناس الذين لا يعرفون حدوداً، ولا يعترفون بالحدود؟!

سؤال : إن هذا يذكرنى بتطور مطابق.. لقد فهمت أن بعض الزعماء الفلسطينيين كانوا فى الآونة الأخيرة موضع اتصال من جانب مصدر فرنسى محايد، يعرض عليهم استعداد إسرائيل للتفاوض من أجل إنشاء دولة عربية فلسطينية فى الضفة الغربية لنهر الأردن، ومع هذا العرض طعم من إسرائيل، يشجع إنشاء هذه الدولة الجديدة على ضم الضفة الشرقية وابتلاع الأردن.. فهل سمع سيادة الرئيس بهذا العرض؟

الرئيس: إن مثل هذا العرض لا يمكن إلا أن يؤدى إلى تحويل الأنظار عن قرار الأمم المتحدة الخاص بحل مشكلة فلسطين حلاً عادلاً، والانسحاب من الأراضى العربية المحتلة، كذلك فإن مثل هذه العروض مصيرها إلى الرفض، وربما كان هذا هو ما تريده إسرائيل لتضليل الرأى العام العالمى بحلول مزيفة، مثل هذا الحل لمشكلة اللاجئين؛ حلول إذا رفضت فإن اللوم عندئذ يقع على العرب، وتمضى إسرائيل فى ضم الأراضى التى

احتلتها، كما أن من شأن ذلك أن يعطيهم حجة مقنعة لدفن قرار مجلس الأمن وإفساد قضيتنا.

سؤال : طبقاً لاعتراف إسرائيل نفسها، فإن غارتها الإرهابية حول القاهرة رسمت ونفذت للخلاص من جمال عبد الناصر، ولكن النتيجة هى عكس ذلك تماماً؛ فإن عملية الخلاص من عبد الناصر لن تؤدى إلا إلى تدعيم زعامته، فهل أنا محق فيما أقول يا سيادة الرئيس؟

الرئيس: إن الحكومة الإسرائيلية لم تكن وحدها التى توهمت بأن النظام فى مصر سينقلب خلال ستة أسابيع من تنفيذ هذه العملية، ولكن شاركها فى هذا الوهم دوائر غربية معينة، ولاسيما الدوائر الأمريكية، ونحن - بطبيعة الحال - لم يكن لدينا سبب لمثل هذا الخوف، ومع ذلك فقد كنت حريصاً على أن أعرف رد الفعل الشعبى، وتلقيت مسحاً شاملاً للبلاد كلها، تبينت منه أن الغارات لم تؤد إلا إلى تعبئة الشعب والتفافه حول هدف المقاومة.

سؤال : تتردد فى الكويت وبيروت وغيرهما رواية، تقول إن إسرائيل وضعت خطة لغارة يقوم بها "الكوماندوز" الإسرائيليون على منزلك فى القاهرة لقتلك أو خطفك؟

الرئيس: هذه فى الحقيقة خطة قديمة رسمت بين "بن جوريون" و"موليه" أيام عدوان ١٩٥٦، ووضع لها اسم رمزى هو "عملية الفرسان"، ولكنها لم تنفذ بسبب اعتراض "أنتونى إيدن" عليها، وقد عرفت فى الآونة الأخيرة أن هذه العملية كانت موضع بحث جدى من جانب الإسرائيليين.

سؤال : ومع ذلك فإن مثل هذه الخطط والمؤامرات تبين أهمية جمال عبد الناصر للثورة العربية وللمقاومة العربية؛ الأمر الذى يقودنى إلى مسألة ذات أهمية كبيرة أضعها على الوجه التالى: إن "نابليون" العظيم نفسه سقط بعد معركة "ووترلو"، ولكن عبد الناصر لا يزال عظيماً.. فهل لك أن تفسر هذه الظاهرة؟

الرئيس: الحقيقة إن الثورة العربية، وشعوب الأمة العربية والشعب المصرى أكبر من أى فرد.

سؤال : لا تسئ فهمى يا سيادة الرئيس.. فإنى لا أتملقك، ولكنى أضع أمامك سؤالاً جدياً؛ إن التاريخ المعاصر يريد أن يسجل مصادر وأسباب بقاء عبد الناصر بعد معركة كمعركة "ووترلو".. هل مرد ذلك إلى شخصيته نفسها؟ أو أن السبب فيه هو الثورة الاقتصادية والاجتماعية التى قمت بها، أو هو شعور بالامتنان من جانب الشعب للحياة الأفضل التى قدمتها له؟

الرئيس: لقد قرأت تقييمك فى صحيفة "بليتز"، ولكن الأمر فى الحقيقة مختلف .. وسأقول لك رأيى فيه: لقد قيل لى بعد هزيمة ١٩٦٧ إن الموقف العسكرى والاقتصادى والسياسى ميئوس منه تماماً؛ لكن رد الفعل الشعبى الذى أعقب ذلك كان مظاهرة عظيمة ومثيرة للمشاعر بإيمان هذا الشعب بأهدافه؛ سواء فى الهزيمة أو فى النصر، مما اضطرنى إلى

التراجع عن قرارى والمضى فى خدمة أمتى، ويمكننى أن أضيف أن الشعب المصرى لم يكن وحده هو الذى أصر على مواصلة النضال، ولكن شاركته فى ذلك كل الشعوب العربية.

تريد أن تعرف سبب ومصدر هذا الشعور؛ عليك إذًا أن تقوم بدراسة تاريخية للشعب المصرى وللأمة العربية. لقد كان هناك شعور بخيبة الأمل، بل كان هناك أيضاً شعور بالغضب للهزيمة العسكرية التى تعرضنا لها، ولكن شعبنا يتمتع بحصانة تاريخية ضد مثل هذه النكسات المؤقتة.

إن لدى هذا الشعب حضارة سبعة آلاف عام، جاء خلالها الغزاة إلى بلاده وخرجوا منها، وعرف فيها الهزائم والانتصارات، ولكنه ظل دائماً متحداً، وكان اتحاده يتجلى أكثر وأكثر فى أوقات الأزمات والأخطار، وكان لهذه التجارب الفضل فى غرس شعور عظيم من الثقة، والقدرة المدهشة على امتصاص الصدمات والنكسات، بل إنك حتى يومنا هذا ترى الشعور بالهدوء والثقة التى يواجه بها هذا الشعب ضرب القنابل، ويتصدى للقتل الذى يحدث حوله، حتى عندما كان الضرب قريبًا من القاهرة.

سؤال : إننى أرى ذلك بوضوح يا سيدى.. وهو يذكرنى بالروح التى سادت لندن خلال غارات "هتلر" عليها.

الرئيس: ثم هناك أيضاً مسألة الوطنية والقومية؛ الوطنية المصرية والقومية العربية.. إن هذا الشعور بالوطنية وبالقومية يكون دائماً أقوى وأعمق ما يكون حين يجرح أو يهان. إن ما يحاوله الإسرائيليون وحلفاؤهم هو أن يضربوا ويهزموا هذا الشعور الوطنى والقومى، ويدخلوا فيه اليأس بحيث يتخلى الشعب العربى عن أهدافه، ولكن تأثير ذلك هو العكس؛ فإن الشعور الوطنى ازداد، وأصبح التفاف الشعب حول أهداف نضاله التفافاً كاملاً وتاماً.

ولقد أشرت إلى الثورة الاجتماعية والاقتصادية، والفوائد التى عادت من ورائها على الشعب المصرى، وهذا صحيح بطبيعة الحال، ولكنك قد تدهش إذا عرفت أنه كان من بين من نادوا بسحب استقالتى الإقطاعيون القدماء من أصحاب الأراضى، والرأسماليون الذين حرمتهم الثورة من أراضيهم وثرواتهم، وأستطيع أن أقول لك إنهم لا يحبوننى ولا يحبون سياستى، ولكن الوطنية هى العامل الذى جعلهم يلتفون حول البلد وحول من يتحمل مسئولية قيادته ساعة الخطر. لقد كان هدف العدو ذا شقين: غزو من الخارج مصحوب بهجوم من الداخل، يترتب عليه انهيار الثورة فى مصر؛ وكان معنى ذلك الاستسلام بلا قيد ولا شرط. وقد استطاع شعبنا أن يرى هذه الاستراتيجية بوضوح، وأن ينجح فى تدعيم الجبهة الداخلية؛ الأمر الذى سيمكننا من أن نواصل كفاحنا حتى النصر.

سؤال : ما هو تقييمك للجبهة الداخلية اليوم، فى ضوء المجهود الحربى ومستلزماته؟

الرئيس: إن مجهودنا الحربى منذ سنة ١٩٦٧ يتضمن بطولات إنسانية عظيمة أشعر بالفخر لها، وأعترف لك بصراحة أن سنتى ١٩٦٧ و١٩٦٨ كانتا سنتى كابوس قاس، جثم على صدر شعبى وعلى صدرى؛ لقد تحملنا عذاب عدو ثمل بعجرفة النصر.

وكما قلت لك، فإن إسرائيل رفضت أن توقف إطلاق النار باستمرار وطول الوقت، ومضت فى ضرب السكان المدنيين فى السويس والإسماعيلية بغارات يومية وليلية بقنابل النابالم، ولم تكن لدينا الوسائل أو الأسلحة لحماية شعبنا أو للرد على هذه الغارات، وكان العدو يعرف ذلك تماماً؛ ولذلك فإنه مضى فى إرهابه لنا لإجبارنا على الاستسلام.

وكانت المحنة قاسية بدرجة، لم نجد مفراً معها من إجلاء أكثر من ٤٠٠ ألف من السكان عن المدن الأمامية، وإيوائهم فى أماكن أخرى.

ولك أن تتصور مدى الألم الذى عشناه كشعب.. لقد تركنا العدو وليس أمامنا إلا أن نختار بين الاستسلام أو القتال، وكان معنى الاستسلام نهاية المشكلة، لكن التفويض الذى منحه الشعب لى كان توجيهاً بأن نمضى معاً مرة أخرى إلى إعادة بناء القوات إلى النصر، وهكذا رفضنا الاستسلام، وتحملنا قنابلهم وضرباتهم بشجاعة وقوة.

ولم يكن فى استطاعتنا أن نجتاز تلك الأزمة الميئسة فى سنة ٦٧ - ١٩٦٨ بدون استعداد للبذل والتضحية والجهد التعاونى من جانب الشعب؛ الذى نهض كالعملاق يستجيب لدواعى الصبر، والتضحية، والعمل الشاق، وتحقيق أكبر قدر من الإنتاج. وقد استطعنا بهذه الوسائل أن نعمل بنجاح على إنقاذ اقتصادنا الذى هزته الحرب، وأصبح الموقف أفضل وأفضل خلال سنتى ١٩٦٩ و١٩٧٠، ويمكننى أن أقول اليوم وبثقة إن مصر قد اجتازت الأزمة الاقتصادية والعسكرية.

وبفضل المعونة السوفيتية؛ فإننا أعدنا بناء قواتنا الدفاعية تماماً، وأصبحنا فى موقف يمكننا من توجيه ضربات مضادة واسعة النطاق ضد الهجمات الإسرائيلية.

سؤال : إنى أستطيع أن أرى ذلك يا سيادة الرئيس، ولكن ما الموقف بالنسبة للأزمة الاقتصادية التى أعقبت حرب ١٩٦٧؟

الرئيس: لقد نجحنا فى التغلب عليها أيضاً، والحقيقة أن موقفنا الاقتصادى - رغم ظروف الحرب - مستقر وثابت، ولقد استطعنا لأول مرة منذ ثلاثين سنة أن نحقق ميزاناً تجارياً لصالحنا، وزادت صادراتنا فى السنة الماضية عن وارداتنا، وارتفعت صادراتنا الصناعية إلى ١٢٠ مليون جنيه، كما أن إنتاجنا الزراعى يزداد أيضاً؛ ونحن نصدر كميات كبيرة من الأرز، وقد كافأنا الله بمحصول للقطن سجل رقماً قياسياً، كذلك فإن إنتاجنا من البترول ازداد من ٧,٥ مليون طن قبل حرب يونيه إلى أكثر من ٢٠ مليون طن فى الوقت الحاضر، وهذا بالرغم من أن إسرائيل استولت على آبارنا للبترول الموجودة فى سيناء، والتى تنتج ٥ ملايين طن.

وقد تم ذلك كله بدون أن يحرم الشعب من الأغذية وغيرها من المستلزمات الاستهلاكية، واستطعنا أن نبقى على أسعار المواد الأساسية منخفضة. والحقيقة أن مشروعات الثورة بدأت تعطى ثمارها فى الوقت المناسب؛ فمشروع السد العالى، ومشروع الحديد والصلب وغيرهما من المنشآت الكبرى تواجه أعباء المعركة لصالح الشعب، الذى بناها بماله وجهده.

ولست أقول إنه ليست هناك صعوبات أو عقبات، ولكنها جميعاً مما يمكن تذليله. وإننا - بصفة رئيسية - مدينون فى هذا الصمود الاقتصادى إلى التعاون الاختيارى من جانب شعبنا المناضل العظيم؛ فالفلاحون، والعمال، والمهندسون، والفنيون، والمثقفون بذلوا جهوداً جبارة لزيادة الإنتاج فى جميع الميادين، ولوضع أساس صناعى واقتصادى سليم، هو من الأهمية بالنسبة للحرب كأهمية المجهود الحربى نفسه.

سؤال : لقد حققت مصر ولا شك معجزة فى الانتعاش الاقتصادى والعسكرى خلال فترة تقل عن ثلاث سنوات، ولكن ما هو تقييم سيادة الرئيس بالنسبة للوحدة العربية، فيما يختص بالتنسيق العسكرى؟

الرئيس: إن ذلك أيضاً كان موضع اهتمام، وقد يكون التقدم فى هذا الصدد بطيئاً، ولكنه ماض بصورة مطردة، وكما تعلم فإن الموقف فى هذا الصدد يتطور بصورة مرضية جداً بين ليبيا والسودان ومصر، كذلك فإن سوريا فى الجبهة الشرقية تبلى بلاء حسناً، وتوجه للعدو ضربات قوية، والتنسيق بين سوريا والعراق والأردن يتزايد، ولدينا قيادة مشتركة بين الجبهتين الشرقية والغربية تحت قيادة الفريق فوزى.

وهكذا ترى أن هناك كل الأسباب التى تدعو للتطلع إلى جهد حربى منسق بين الدول العربية.

سؤال : هل هذا هو السبب فى أن إسرائيل وحلفاءها - بما لديهم من وكالات هدامة - يعملون كل جهدهم لتنظيم انقلابات مضادة فى السودان وغيره؟

الرئيس: إن تحليلك صحيح.. وقد كان علينا أن نواجه مثل هذه المؤامرات، لا فى السودان وحده، ولكن فى ليبيا، وسوريا، والعراق، ولبنان، ومصر أيضاً، بل وفى هذه المنطقة كلها.

ثم إن حقيقة حدوث هذه المؤامرات بين أصدقائنا وحلفائنا - مع اقتراب انقضاء ثلاث سنوات على حرب يونيو - يبين مدى ضيق العدو ونفاذ صبره فى مواجهة التطورات الإيجابية عندنا.

سؤال : يبدو أن الإسرائيليين والأمريكيين قد عادوا يلعبون لعبة "الدومينو" القديمة التى كانوا يلعبونها فى منطقتكم؟

الرئيس: إنها نفس اللعبة الإمبريالية القديمة.. لعبة التخريب؛ سواء لعبوها فى السودان أو لبنان أو كمبوديا أو لاوس، والحقيقة أن الوقت يضيق أمامهم، فى حين أن الوقت هو حليفنا الرئيسى، وهذا هو السبب فى أننى أريد أن أمضى مسلحاً بالصبر والإصرار على استخدام الوقت، بدلاً من إساءة استخدامه. إننا إذا ضمنا ثبات وضعنا الاقتصادى والسياسى كما هو الحال الآن؛ فإننا نستطيع أن ننتظر وننظم قوتنا العسكرية ووحدتنا اللازمة لمقاتلة العدو، فى الوقت المناسب والمكان الذى نختاره نحن.

سؤال : فى الختام يا سيادة الرئيس.. هل تريد أن تحملنى أية رسالة إلى الهند؟

الرئيس: إن الهند فى قلوبنا وأذهاننا دائماً، وإننى أتمنى لبلادك كل خير، ونحن نراقب تطور الهند باهتمام وإعجاب بالغين، وكما تعرف فإن رئيس وزرائكم الراحل "جواهر لال نهرو" كان رفيقاً عزيزاً علينا، ونحن نرجو لابنته ولشعب الهند كل رخاء ونجاح.

وبهذه المناسبة يهمنى أن أخبرك ببعض الأنباء الهامة؛ فعندما التقيت بالرئيس "تيتو" مؤخراً فى أسوان، قررنا أن أنسب مكان لعقد مؤتمر عدم الانحياز القادم هو نيودلهى، وقد أبلغنا حكومتكم بذلك، ونحن نأمل أن تقوم الهند بدور المضيف.

حوار أجراه الرئيس جمال عبد الناصر مع "تشارلز فولتز"

– مندوب مجلة "يونايتد ستيتس نيوز أند ورلد ريبورت" –

حول رفض مصر لسياسة اسرائيل العدوانية

١٩٧٠/٥/١٢

لم يكن هناك وقف لإطلاق النار أبدا بيننا وبين اسرائيل، لكن الأمر الآن مختلف لأننا أصبحنا قادرين على الرد على هجمات العدو.

إننا نرفض احتلال اسرائيل لأراضينا. ونرفض اصرارها على استباحة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين فى وطنه. ولا يمكن لعربى – مسلما أو مسيحيا – أن يتنازل عن القدس. ويمكن أن تكون مسألة حرية المرور الى الأماكن المقدسة مضمونة دوليا لكل الأديان.

إننا سنظل بحاجة الى وجود الفنيين الروس هنا ما دامت الحرب قائمة.

أوافق على أن الوقت فى صالح العرب، لا فى صالح اسرائيل، وإن اقتصادنا أقوى بكثير مما كان الكثيرون يظنون.

سؤال : سيادة الرئيس.. هل ترى أن العرب وإسرائيل يتجهون لا محالة نحو حرب شاملة أخرى؟ أو ليس فى وسع أى إنسان أن يفعل شيئاً فى هذا الشأن؟

الرئيس: الأمر كله مرهون تماماً بموقف إسرائيل من نقطتين فى غاية البساطة، هما: استمرار احتلالها للأراضى العربية التى استولت عليها فى حرب سنة ١٩٦٧، ورفضها القيام بأى عمل بالنسبة للحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

لقد كان هناك قرار لمجلس الأمن بشأن هاتين النقطتين، اتخذه فى سنة ١٩٦٧، وقد وافقنا على القرار، ولكن إسرائيل رفضت الموافقة عليه، وطالبت بإجراء مفاوضات مباشرة معنا، بدون أى ضمان من أى نوع بشأن انسحابها من الأراضى المحتلة، أو بشأن حقوق شعب فلسطين.

سيقول لك الإسرائيليون إنى قلت فى العام الماضى إن وقف إطلاق النار انتهى، وإن مصر أعلنت – من جانب واحد – انتهاء وقف إطلاق النار، وهذا غير صحيح؛ لأنه لم يكن هناك وقف لإطلاق النار أبداً، فإطلاق النار لم يتوقف فى أى وقت، وازداد حجم هجماتهم علينا، لكن الأمر الآن مختلف؛ لأننا أصبحنا قادرين على الرد على هذه الهجمات.

وبالأمس قال الإسرائيليون إن طائراتنا هاجمت إسرائيل، وهذا ليس صحيحاً، فإننا لم نهاجم إسرائيل حتى الآن، واقتصرت هجماتنا على الأراضى العربية التى تحتلها إسرائيل.

سؤال : هل تحجمون عن شن هجمات جوية على إسرائيل نفسها كمسألة سياسية؟

الرئيس: إننا – كما قلت – لم نفعل ذلك حتى الآن، ولكن إذا استمرت إسرائيل فى رفض الانسحاب من أراضينا، فما الذى يبقى لنا من خيار؟ إننا على وجه اليقين نملك حقا لا يمكن الجدل فيه بأن نحاول تحرير أرضنا من الاحتلال الإسرائيلى، وأن نسعى لاستعادة أرض لا ينكر أحد فى العالم أنها أرضنا.

سؤال : هل تقبل مصر وجود دولة يهودية فى فلسطين؟

الرئيس: إننا نرفض احتلال تلك الدولة لأراضينا، ونرفض إصرارها على استباحة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين فى وطنه.

سؤال : ألا تعتبر هذه النقاط نقاطاً قابلة للتفاوض؟

الرئيس: لماذا رفضت الولايات المتحدة أن تتفاوض مع اليابان بعد بيرل هاربر، بعد أن هاجمتكم ودمرت كل قواتكم البحرية ودمرت قواتكم البرية فى المحيط الهادى؟! لقد طلب اليابانيون منكم أن تتفاوضوا، ولكنكم رفضتم؛ وكان سبب رفضكم أنكم دعيتم إلى الجلوس حول مائدة استسلام، لا حول مائدة مفاوضات.

وهذا بالضبط هو ما نشعر به اليوم، فلا يمكن لأى عربى أن يتفاوض مع إسرائيل وهى تحتل مساحات شاسعة من أرضنا العربية، إن كل عربى يعلم تماماً أن إسرائيل تريد الآن أن تدخل فى مفاوضات مباشرة كدولة منتصرة لا تزال تسيطر على أرضنا العربية، وقبول التفاوض فى مثل هذه الظروف معناه الاستسلام لا المفاوضات.

ثم إن هذه الأراضى التى تحتلها إسرائيل ليست ملكاً لشخص، ولكنها ملك أمتى، وهى ملك لها منذ آلاف السنين.

سؤال : هل تظن أن من الممكن التوصل إلى نوع من الاتفاق بشأن مخاوف إسرائيل من إعادة هذه الأراضى إلى العرب؟ هل يمكنك أن تضمن لها حرية المرور فى شرم الشيخ؟

الرئيس: إن قرار مجلس الأمن الذى قبلناه بكل ما فيه من بنود يحل هذه المشكلة فى إطار الانسحاب الكامل، وعودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

سؤال : لكن الإسرائيليين يقولون إن مصر سبق أن أعطت مثل هذه الضمانات من قبل ثم نقضتها.

الرئيس: المسألة ليست كذلك؛ لقد وافقنا على أن تتخذ قوات الأمم المتحدة مواقعها فى شرم الشيخ، وفى المنطقة بيننا وبين إسرائيل بعد حرب سنة ١٩٥٦، وحينما طلبنا إلى قوات

الأمم المتحدة أن تنسحب فى سنة ١٩٦٧، فإننا حددنا منطقة الانسحاب من رفح إلى "إيلات"، فلما انسحبت قوات الأمم المتحدة من المنطقة كلها، نشأت المشكلة المترتبة على حق السيادة المصرى من ناحية، وعلى حالة الحرب مع إسرائيل من ناحية أخرى.

سؤال : وما هو الموقف بالنسبة للقدس؟ هل يمكن الوصول إلى حل وسط بشأنها؟

الرئيس: لا يمكن لعربى مسلما كان أو مسيحيا أن يتنازل عن القدس.

سؤال : هل يمكن قبول نوع من الحل الدولى لمسألة القدس؟

الرئيس: من الغريب أنه كلما أثير حديث عن تدويل القدس، اقتصر الحديث على المنطقة العربية منها، فليس هناك من يتحدث عن تدويل المنطقة الإسرائيلية، وهى القدس كلها فى الوقت الحاضر، إذا كانت المسألة مسألة حرية المرور إلى الأماكن المقدسة؛ فإنه يمكن أن تكون مضمونة دوليا لكل الأديان.

والواقع أنه يبدو أن إسرائيل تظن أنها تستطيع أن تنسحب من تلك الأراضى العربية التى لا تريدها بوجه خاص، وتبقى فى تلك الأراضى التى تريدها، وليست هذه هى الصورة التى نرى بها الأشياء. لقد قالت "مسز مائير" إنه ليست هناك مشكلة بالنسبة لإعادة سيناء المصرية، لكن المسألة ليست سيناء وحدها، وإنما هى كل بقعة وقعت تحت الاحتلال من الأرض العربية.

سؤال : ألستم تهاجمون أرضاً عربية حينما تهاجمون سيناء، بالرغم من أنها محتلة؟

الرئيس: أجل.. ولكن ليس فى سيناء شىء غير الصحراء، فلم يكن فى هذه المنطقة التى تبلغ مساحتها نصف مساحة مصر تقريباً سوى نحو ٢٥٥ ألفاً من السكان فى مدينتين أو ثلاث مدن، ونحن لا نهاجم تلك المدن، وإنما نهاجم المنطقة التى أقام فيها الإسرائيليون مراكز دفاعهم فى نقاط استراتيجية، ونهاجم منشآتهم العسكرية؛ تلك هى المناطق التى نهاجمها.

سؤال : هل يمكنكم أن تصف الهجمات الأخيرة، التى قام بها السلاح الجوى المصرى، بداية مجهود عسكرى لاستعادة الأرض العربية المحتلة؟

الرئيس: بصراحة.. أجل، لقد طلب قرار الأمم المتحدة الصادر فى سنة ١٩٦٧ إلى إسرائيل أن تنسحب من هذه الأراضى، ولكن إسرائيل رفضت، وليس أمامنا إلا أن نقبل الغزو الإسرائيلى أو أن نقاتل لاستعادة هذه الأراضى، وهذا ما نحاول أن نفعله الآن؛ استعادة ما هو لنا باتفاق الجميع.

سؤال : هل تظنون أن هذه الأراضى العربية يمكن أن تستعاد بحرب استنزاف ضد إسرائيل، وبهجمات جوية، وغارات، ونيران مدفعية؟ وكم يستغرق ذلك؟

الرئيس: من الذى يعلم كم يستغرقه ذلك ؟ إنه ليس أمامنا نحن العرب خيار، فإن إسرائيل لم تترك لنا خياراً. إن إسرائيل تحاول أن تفرض تسوية، ولكن تحقيق انتصار عسكرى ما

شيء، وفرض تسوية شيء آخر. وهناك شيء ثالث مختلف كل الاختلاف وهو السلام الحقيقي؛ هذا السلام لا يمكن أن يتحقق بالاستيلاء على ممتلكات شخص ما، ومطالبته بأن يأتي راقعا يديه ليتفاوض على تسوية، ترضي الجانب الآخر الذي يستولي على ممتلكاته.

سؤال : هل في استطاعتكم. أو في استطاعة أي زعيم حكومة عربية أخرى أن يعقد أي نوع من السلام، ما دام زعماء الفدائيين العرب يهددون أي عربي يحاول أن يعقد سلاماً؟ هل يمكن السيطرة على الفدائيين العرب؟

الرئيس: علينا أولاً أن نفهم من هم هؤلاء الفدائيون؛ إنهم الناس أو أبناؤهم الذين طردوا من بيوتهم في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧، إنهم العرب الذين عاشوا في فلسطين التي تقول "مسز مائير" إنها لم تعد قائمة، إنهم الناس الذين يريدون أن يعودوا إلى بيوتهم، وقرار مجلس الأمن الصادر في سنة ١٩٦٧ يقول إن ذلك حقهم.

فكيف يمكن لأي زعيم عربي أن ينكر عليهم هذا الحق؟! إنك تسأل عما إذا كان في استطاعة الحكومات العربية أن تسيطر عليهم، وأقول لك إننا لا نستطيع ولا نريد أن نسعى للسيطرة عليهم، إذا كان في ذلك ما يعني حرمانهم من السعي للحصول على حقوقهم، إن إسرائيل وحدها هي التي تستطيع أن تصحح هذا الخطأ؛ إننا لم نخلق هذه المشكلة، ولكن خلقتها الصهيونية ومطامعها التوسعية.

الولايات المتحدة مثلاً – وهي أكبر دول العالم – لا تستطيع أن تسيطر على أولئك، الذين يسعون للحصول على حقهم في العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى العكس.. فإنكم تحاولون أن تحققوا لهم احتياجاتهم، وأن تصححوا الأخطاء، وهكذا فإن الفدائيين لن يصبحوا مشكلة بعد أن يتحقق لهم العدل الذي يسعون إلى تحقيقه.

سؤال : هل تتوقع أن يتعلم المصريون استعمال جميع أنواع الطائرات "الميج" الحديثة، واستخدام كل الصواريخ الحديثة وغيرها من القذائف الموجودة لديكم الآن؛ بحيث يمكن سحب جميع الفنيين الروس؟

الرئيس: كلا إننا سنظل بحاجة إلى وجود الفنيين الروس هنا، مادامت الحرب قائمة، وقد مرت فترة كنت أكتب فيها إلى "بريجنيف" كل أسبوع؛ لقد كنا بحاجة ملحة إلى معونتهم، وإلى أسلحتهم، وإلى الفنيين من رجالهم، وقد قلنا ذلك.

لقد كنا بحاجة إلى المعونة الروسية، وطلبناها لأنكم أنتم – أيها الأمريكيون – أعطيتم إسرائيل المعدات التي تحتاج إليها لتشن حرباً إلكترونية جديدة كل الجدة في هذا الجزء من العالم، جديدة عليهم، وجديدة علينا. وقد أدهشنا حقاً أن نرى الولايات المتحدة تفعل ذلك؛ لأن النتيجة الواضحة أنه كان لابد لنا من أن نطلب من أصدقائنا تزويدنا بالتكنولوجيا اللازمة؛ لمواجهة ما حصلت عليه إسرائيل منكم، وبالفنيين أيضاً.

إننا ببساطة لم نكن مجهزين لمواجهة هذا النوع من الحرب؛ لأنكم أعطيتم الإسرائيليين مثل تلك المعدات، وهكذا فإنهم استطاعوا فى حرب سنة ١٩٦٧ أن يشوشوا على أجهزة رادارانا، وكانت لديهم الوسائل الإلكترونية لتعطيل عمل ما لدينا من صواريخ "سام ٢".

أما الآن- وبفضل الروس - فإن لدينا بطبيعة الحال مثل هذه التكنولوجيا؛ إن لدينا قذائف تستطيع أن تؤدى عملها، ولكننا - لهذا السبب - لا نستطيع أن نستغنى عن الفنيين الروس، مادمنا فى حرب مع إسرائيل، ومادام السلام غير قائم، بل إننا طلبنا من الروس مزيداً من مثل هذه المعدات، ومزيداً من الفنيين لتشغيلها.

سؤال : ولماذا المزيد؟

الرئيس: قبل سنة ١٩٦٧ كان تعداد جيشنا ١٠٠ ألف رجل، أما الآن فتعداده ٦٠٠ ألف رجل، وكانت ميزانية دفاعنا تصل إلى ١٦٠ مليون جنيه مصرى، وقد وصلت الآن إلى ٥٥٠ مليون جنيه.

ولقد تعلمنا فى سنة ١٩٦٧ أن علينا ألا نكون مغرورين، وألا نظن أننا نعرف كل شىء، وهكذا فإننا الآن بحاجة إلى أن نتعلم.

وهناك البعض ممن يقولون إن الروس يتدخلون فى الطريقة التى ندير بها أمورنا هنا، وإنهم يزجون بأنفسهم فى شئون أخرى، ولكنى أقول إن لدى خبرة سنوات عديدة من التعامل معهم، ولم أواجه مثل هذه المشاكل معهم.

سؤال : هل تظنون أن فى استطاعة مصر - بكل المعدات السوفيتية الجديدة والطائرات السوفيتية - أن تحمى أجواءها وأراضيها من الطائرات الإسرائيلية؟

الرئيس: كلا بكل تأكيد، فليس فى استطاعة أى من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى - أعظم دولتين فى العالم - أن تحمى أراضيها من تحليق الطائرات فوقها على ارتفاع منخفض.

إن المسافة من السويس إلى القاهرة تبلغ نحو٦٥ كيلو متراً، تقطعها الطائرة النفاثة فى ثلاث دقائق، ومثل هذه الغارات ستستمر إذا شاء لها الإسرائيليون أن تستمر.

لكن ما نستطيع أن نفعله هو أن نقوم بغارات مماثلة عليهم، وهذا هو ما نفعله الآن، وقد أظهرنا أننا قادرون على مهاجمة مواقعهم فى الأراضى العربية المحتلة؛ سواء بالبر أو بالجو، ولم يعد الأمر من جانب واحد، والاحتمال كبير جداً فى أن تتصاعد العمليات، بحيث لا يمكن لأحد أن يتكهن بما ستكون عليه النهاية. إننا بطبيعة الحال نفضل الحل السلمى، ولكن ذلك قد يكون مستحيلاً إذا واصلت الولايات المتحدة تأييدها الكامل لإسرائيل فى الميدان العسكرى.

سؤال : يقول الإسرائيليون إنهم بحاجة إلى مزيد من الأسلحة الأمريكية؛ لمواجهة الأسلحة التى أعطيت لكم.

الرئيس: طبيعى أن يقولوا ذلك. ولكن انظر إلى السجل: فى خلال السنتين اللتين أعقبتا حرب سنة ١٩٦٧، وفى فترة رفض فيها الإسرائيليون أن يعيدوا للعرب ما استولوا عليه من أراضيهم، أو يحاولوا حل مشكلة اللاجئين كما طلبت إليهم الأمم المتحدة أن يفعلوا، أعطت الولايات المتحدة لإسرائيل ١٥٠ طائرة حربية، منها ٥٠ طائرة "فانتوم" و١٠٠ طائرة "سكاى هوك". والآن وقد أصبحنا قادرين على نقل الهجمات الجوية إلى الأراضى العربية التى تحتلها، فإن "مسز مائير" تريد مزيداً من السلاح من الولايات المتحدة، وهذا كله يتم على أساس توازن القوى المفترض بين الجانبين؛ بحيث تكون قوة إسرائيل مساوية لقوة العرب. وهذا كلام يقوم على المغالطة؛ فقد كانت الولايات المتحدة هى التى أعطت إسرائيل قبل سنة ١٩٦٧ القوة لشن الحرب الإلكترونية، التى كان لها كل أثرها ضدنا فى سنة ١٩٦٧، والولايات المتحدة هى التى أعطت إسرائيل طائرات "سكاى هوك" بعد سنة واحدة من حرب سنة ١٩٦٧، وطائرات "الفانتوم" بعدها بسنتين.

سؤال : وما رأيكم فى اتفاق يعقد بين الولايات المتحدة وروسيا، بشأن ما يمكن أن يمثل بحق توازناً فى القوى بين مصر وإسرائيل؟ هل تقبلون مثل هذا الاتفاق لو أمكن الوصول إليه؟

الرئيس: ليس فى الوقت الحاضر؛ فإن ذلك سيكون جهداً لتجميد الأشياء على ما هى عليه، وسيكون مدعاة سرور لإسرائيل التى تحتل أرضًا عربية وترفض التخلى عنها، والتى طردت الفلسطينيين العرب من بيوتهم فراحوا يكافحون بكل مرارة من كل بلد عربى ضد هذا الظلم، الذى وقع عليهم.

فلتعد إسرائيل الأراضى العربية، ولتواجه مشكلة حقوق شعب فلسطين؛ وعندها فإن مصر ستعرض كل هذه الأسلحة للبيع، وستبيعها لمن يتقدم لشرائها.

سؤال : سيادة الرئيس.. كيف ستختلف هذه الجولة الجديدة من الحرب التى بدأت الآن عن الحرب السابقة؛ من حيث الأسلحة وفنون القتال؟ هل سيكون هناك مزيد من التركيز على الأسلحة الحديثة، على القوة الجوية.. أو على ماذا؟

الرئيس: مرة أخرى أقول إنى لم أعد أعتبر نفسى رجلاً عسكرياً، وقد تغيرت الأمور تغيراً كبيراً عما كانت عليه فى أيامى، وأنا أقرأ الكثير؛ أقرأ مقالاتكم العسكرية الأمريكية، والمقالات التى تكتبونها عن الاستراتيجية وغيرها.

وإنى أتوقع مزيداً من التركيز على القوة الجوية، ولكن ليس هناك جديد فى هذا؛ لقد استطاعت ألمانيا أن تحتل أوروبا بما فيها جزيرة كريت بالقوة الجوية، واستطاع الحلفاء أن يحرروا أوروبا بالقوة الجوية. ونحن هنا فى مصر أدركنا الحاجة إلى تنمية قوتنا الجوية الضاربة، وأسلحتنا الدفاعية المضادة للطائرات، بما فى ذلك القذائف الآمنة ضد الأسلحة الإلكترونية التى أعطيتموها لإسرائيل. ومن حسن الحظ، وبفضل الاتحاد السوفيتى؛ فإن لدينا الآن القدرة على مواجهة تلك الأسلحة، ولكن ليس هناك حتى الآن -

بطبيعة الحال – بديل للدبابات التقليدية وللرجال، الذين عليهم أن يحتلوا الأرض، إن على هؤلاء – بالنسبة لموقفنا – أن يتقدموا إلى الأرض العربية المحررة.

سؤال : هل تظنون أن الولايات المتحدة وروسيا يمكن أن تشتركا فى المرحلة الثانية من حرب شاملة بين العرب وإسرائيل؟

الرئيس: لست أجد سببًا يدعو إلى ذلك.. إننا نحن العرب نحاول فى هذه المرة أن نستعيد ما لا يختلف أحد على أنه حقنا، وعلى أنه يجب أن يعاد إلينا، إننا نريد أرضنا، والحقيقة أنه لو كانت مبادىء الحق والسلام محترمة فى هذا العالم، لوجب على الولايات المتحدة نفسها أن تساعدنا لاستعادة هذه الأرض.

سؤال : قال الدكتور "جولدمان" – رئيس المؤتمر اليهودى العالمى – فى تصريح له فى بون: "إن الوقت فى صالح العرب، لا فى صالح إسرائيل"؛ فهل توافق على ذلك؟

الرئيس: أوافق عليه بكل تأكيد، إن إسرائيل ستوفر الكثير من سفك الدماء والعذاب لو أدركت هذه الحقيقة، وعرفت أن إعادة الأراضى العربية المحتلة وتسوية مشكلة شعب فلسطين هما اليوم مفتاح السلام الحقيقى، والفرصة للوصول إلى تسوية معقولة.

سؤال : هل فى مقدور مصر أن تستمر فى الحرب إلى ما لا نهاية، وتأمل فى تنمية اقتصادها الداخلى فى الوقت نفسه؟ وهل سيتطلب الأمر مزيداً من التضحيات الاقتصادية؟

الرئيس: إن اقتصادنا – كما يمكنك أن ترى – أقوى بكثير، مما كان الكثيرون يظنون، وأنتم فى الغرب وصفتمونا منذ مدة غير بعيدة بأننا فى حالة ميئوس منها، ولكنك إذا ألقيت نظرة على أسواقنا لوجدت فيها كل السلع الأساسية بأسعار معقولة، ولوجدت فيها أيضًا بعض السلع التى يمكن أن توصف بأنها غير أساسية.

وقد تم بناء السد العالى وبدأ يعمل، ومن شأن ذلك أن يفسح المجال أمام زراعة مناطق شاسعة كانت فى الماضى أرضاً قاحلة، ونحن الآن نصدر الأرز، وهو فى الوقت الحاضر السلعة الثانية بعد القطن كمصدر من مصادر صادراتنا، وكنا قبل ذلك نستورده.

وهناك أيضًا عامل هام، وهو أننا ننتج الآن معظم السلع الأساسية فى مصر نفسها، وهناك مصنع جديد للصلب سيبدأ قريبًا إنتاج مليون طن من الصلب سنوياً، وسيضاعف ذلك من إنتاجنا ويقربنا من الاكتفاء الذاتى بالنسبة للصلب، كذلك فإن هناك مصنعاً جديداً للألومنيوم، ومصانع أخرى كثيرة فى طريقها إلى الظهور.

صحيح إن خطتنا لم تتم على الوجه الأكمل، فهناك انخفاض فى الاستثمارات الصناعية، ولدينا طاقة كهربائية زائدة فى أسوان لا نستفيد منها؛ لأن الاستثمارات اللازمة للصناعات الجديدة التى يمكن أن تمتص هذه الطاقة تذهب إلى القوات المسلحة.. إلى المجهود الحربى، ولكننا مع ذلك نسير فى طريقنا بخطى طيبة.

سؤال : ألست تواجه مشاكل دين ضخم للاتحاد السوفيتى، يقرب من مليارى دولار؟ أولا يهيىء ذلك للاتحاد السوفيتى قبضة شديدة على اقتصادكم؟

الرئيس: أظن أن المدين سيكون دائما فى موقف أقوى من موقف الدائن، وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الشعوب أيضا، وما على المدين إلا أن يرفض الدفع إذا أحس بأنه يتعرض لضغوط غير عادلة.

لقد كنا مدينين للولايات المتحدة حين توترت العلاقات بيننا، فتوقفنا عن دفع تلك الديون، وقد عدنا الآن للتفاوض. ولكننا بقينا أربع أو خمس سنوات، دون أن ندفع شيئًا.

وهناك كثير مما يكتب عن العلاقة بين الدولة المدينة والدولة الدائنة، إن ديون أوروبا للولايات المتحدة لم تعطكم قبضة كبيرة على أوروبا، ولا بد أن لديكم خبرة كثيرة فى هذا الميدان.

والواقع أن تجربتنا مع الاتحاد السوفيتى كانت طيبة جداً؛ فقد بنوا سدنا العالى فى أسوان، وهم يقدمون لنا قروضًا كبيرة بفائدة منخفضة، وفى كثير من الحالات فإن سدادنا لهذه القروض يكون من إنتاج المنشآت التى نبنيها بقروض الروس، إن مصنع الصلب الأخير مثلاً تكلف ٢٠٠ مليون جنيه مصرى، لن نسدد منها شيئًا قبل أن يبدأ المصنع إنتاجه، وعندئذ ندفع أقل من قيمة الإنتاج.

ثم انظر إلى السد العالى؛ لقد كان هناك فى المدة من سنة ١٩٦٠ إلى سنة ١٩٧٠ نحو ٥ آلاف أو أكثر من الفنيين السوفييت وغيرهم يعملون فيه، وقد كتب عن ذلك كثير من صحف الغرب، ولكن ما بقى منهم الآن لا يزيد عن ٧٠ فنياً، أما الباقون فقد عادوا إلى بلادهم.

سؤال : ما هى فرص تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة؟

الرئيس: الفرص طيبة فيما يختص بنا، فليس هناك نزاعاً مباشراً بين الولايات المتحدة وبين الجمهورية العربية المتحدة، والمشكلة هى أن الولايات المتحدة تزود إسرائيل بكل ما تحتاج إليه للبقاء فى الأراضى العربية، ولاستمرار الحرب.

والغارات التى تشنها على أراضينا، تستخدم فيها الطائرات الأمريكية التى تقتل رجالنا وأطفالنا، كذلك فإن أجهزة الحرب الإلكترونية التى فى حوزة إسرائيل ليست من صنع إسرائيل، ولكنها معدات أمريكية زودت بها أمريكا إسرائيل، وفى الأمم المتحدة.. فإن المندوب الأمريكى يؤيد وجهة النظر الإسرائيلية بصورة دائمة، ويتجاهل وجهة نظرنا دائماً.

فإذا أعطيت السياسة الأمريكية عنصر التوازن بين الدول العربية وإسرائيل؛ فإن العلاقات بيننا يمكن عندئذ أن تعود إلى حالتها الطبيعية، إن وجهة النظر الأمريكية نحو العرب مشوهة.

سؤال : ما هو – فى شعورك – سبب التشوه الرئيسى فى وجهة النظر الأمريكية نحو العرب؟

الرئيس: إن الزعماء الإسرائيليين يصورونا دائما فى صورة من يريد الحرب، وهذا غير صحيح؛ فنحن لا نريد السلام وحسب، وإنما نحن الذين قبلنا قرار مجلس الأمن بشأن السلام، وهم أنفسهم الذين رفضوا ذلك القرار.

ولتفهم هذا: إنى أريد السلام، ولا أريد الحرب للحرب نفسها، إنى لست غازياً عسكرياً متعطشاً للدماء، وأنا بعيد عن الخدمة العسكرية العاملة منذ ١٨ سنة، وقد تعلمت – قبل ذلك الوقت – أن أكره الحرب كأى إنسان آخر، وربما أكثر من أى إنسان آخر. لقد رأيت ما يكفى من الحرب فى سنة ١٩٤٨، لقد دفنت رفاقاً من المصريين فى الميدان، ودفنت إسرائيليين أيضاً، إنى لا أحب الحرب.. بل أكرهها، إن الإسرائيليين يقولون لك: "عبد الناصر لا يريد السلام"، وأنا أقول إنى أريد السلام بكل تأكيد، ولكن ما أريده ليس سلام الاستسلام والخضوع لتوسع القوى الإسرائيلية، إن ما أريده هو السلام القائم على الكرامة.. السلام الذى يمكن أن يقوم بين العقلاء من الرجال.

إن العرب كلهم يريدون السلام، ولكننا لا نستطيع، ولا يمكن أن نتوصل إلى أى سلام عادل فى الوقت، الذى يتمسك فيه الجانب الآخر بأراضينا الخاضعة لاحتلاله، ويحول أبناءنا إلى لاجئين غاضبين.

حوار الرئيس جمال عبد الناصر مع مراسل تليفزيون الدانمرك

حول الهدف من غارات العمق الاسرائيلية

١٩٧٠/٥/٢٢

نرفض التفاوض مع الاسرائيليين وهم يحتلون أرضنا؛ لأنهم سيكونون فى مركز القوة.

إنى أعتقد أنه من حقنا – بل من واجبنا – أن نحرر الأراضى المحتلة. وإن هدف اسرائيل من غارات العمق هو فرض التسوية. أى فرض شروطها، ولست أعتقد أنه سوف يكون من السهل عليهم الإغارة على أهداف مدنية مرة أخرى. واليوم يمكننى أن أقول إننا أقوى مما كنا عليه منذ شهرين.

الاتحاد السوفيتى هو البلد الوحيد الذى وافق على أن يعطينا أسلحة لمواجهة العدوان الاسرائيلى.

إننا لا نواجه اسرائيل وحدها، وإنما نواجه الاسرائيليين ومن وراءهم الولايات المتحدة، التى تكفل التأييد السياسى والدعم الاقتصادى والامدادات العسكرية لاسرائيل.

إن المبادأة العسكرية كانت دائما فى أيدى الاسرائيليين، أما الآن فهى فى أيدينا أحيانا. ويمكننا القيام بأعمال هجومية.

إن مهاجمة اسرائيل جنوب لبنان يثبت أن الدول العربية هى الواقعة تحت تهديد اسرائيل لها بالتدمير، وليس العكس.

سؤال : ماذا تقولون بشأن مزاعم الدعاية الصهيونية القائلة بأن العرب يريدون تدمير اليهود؟

الرئيس: إن كل ما نريده هو حقوق شعب فلسطين الذى طرد من أرضه وحرم من حقوقه، كما أننا نريد تحرير أراضينا من الاحتلال الذى تعرضت له، أما تدمير اليهود أو معاداة السامية، فهذا أمر أبعد ما يكون عن فكرنا ومبادئنا.

سؤال : ما هى شروط تسوية أزمة الشرق الأوسط؟

الرئيس: إن الحل يكمن فى قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧، الذى وافقت مصر عليه؛ إن الحل من وجهة نظرنا هو الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من الأراضى العربية المحتلة، ثم استعادة حقوق شعب فلسطين وإعادة اللاجئين إلى أراضيهم، أما فيما يتعلق بترتيبات السلام، فلقد وافقنا على حق كل دولة فى العيش فى سلام، وعلى الحدود الآمنة المعترف بها، وغير ذلك مما تضمنه قرار مجلس الأمن.

سؤال : هل ستقيم مصر علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إذا انسحبت، وتم إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية؟

الرئيس: كيف يمكن أن يجيب عربي على سؤال بهذا الشكل، بينما شعبنا يقتل كل يوم، ونحن معرضون للهجمات في أي وقت، كما أن مدننا معرضة للهجمات، وأطفالنا يقتلون بواسطة الطائرات الإسرائيلية؟!

سؤال : هل تعتقدون بأن إمكانيات التسوية السلمية مشجعة الآن؟

الرئيس: لا أعتقد هذا.. إن الإسرائيليين لا يهدفون حقيقة إلى سلام، بل يهدفون إلى التوسع، ولقد كشف زعماء إسرائيل – كلهم تقريباً – عن أهدافهم وآرائهم ومطامعهم؛ إنهم يريدون ضم القدس، وبيت لحم، والخليل، ومنطقة غزة، وأجزاء من سيناء، ولا يمكن أن يكون هناك سلام مع التوسع.

(وهنا توالت الأسئلة عما إذا كانت مصر تقبل مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، وأكد الرئيس في وضوح أن مهمة "يارنج" تغني عن هذه المحاولات كلها)، وقال الرئيس:

لم يكن في استطاعتنا أبداً أن نجلس مع الإسرائيليين على مائدة المفاوضات وهم يحتلون أرضنا؛ ذلك أن الإسرائيليين سيكونون في مركز القوة، ولقد كنتم أنتم – الدانمارك – محتلين أثناء الحرب العالمية الثانية، ويمكن لأي شخص في بلدكم أن يسأل نفسه: هل كان من الممكن لكم الجلوس مع النازي عندما كانوا يحتلون أرضكم؟

والآن يقول الإسرائيليون إنهم يريدون السلام، ويريدون التفاوض، ولكن القدس ليست مجال تفاوض، وبيت لحم ليس مجال حديث، والخليل ليست موضعاً للبحث، كما ينطبق الشيء نفسه على شرم الشيخ وسيناء وقطاع غزة؛ ومن ثم فإننا إذا ذهبنا إلى التفاوض فإنما نذهب لنسلم.

ورفض الرئيس فكرة أية محادثات على غرار محادثات "رودس"، ونفى الشائعات الكثيرة التي رددت عن دعوة الدكتور "ناحوم جولدمان" – رئيس المؤتمر اليهودي العالمي – إلى القاهرة، كما نفى وجود أي اتصال مع إسرائيل على الإطلاق.

سؤال : لماذا ترفضون وقف إطلاق النار؟

الرئيس: إنك تعلم أننا قبلنا وقف إطلاق النار بعد العدوان في يونيو ١٩٦٧، ولكن الواقع أنه لم يكن هناك أي وقف لإطلاق النار، ويمكنك أن تراجع الأنباء التي أذيعت منذ ذلك الوقت حتى الآن؛ لقد أعلن الإسرائيليون عدة مرات أنهم قصفوا معامل تكرير البترول في السويس بالقنابل، وإذا ما ذهبت إلى منطقة قناة السويس لوجدت أن المدينتين الكبيرتين – السويس والإسماعيلية – قد دمرتا بفعل الغارات الجوية الإسرائيلية والقصف بالقنابل، ولقد اضطررنا إلى تهجير نصف مليون نسمة من هذه المنطقة لحمايتهم من نشاط إسرائيل العدواني.

وهكذا فإنه لم يكن هناك فى الواقع وقف لإطلاق النار من جانب إسرائيل. فى العام الماضى قلنا إننا سوف نرد وسنجعل منها حرب استنزاف، ونسى الجميع ماذا فعل الإسرائيليون لمدة عامين، وقالوا إننا لا نقبل وقف إطلاق النار.

سؤال : هل أنتم مستعدون لوقف إطلاق النار، إذا ما تعهدت إسرائيل بأنها سوف تغادر الأراضى المحتلة؟

الرئيس: إن هناك قرارين لمجلس الأمن؛ أولهما خاص بوقف إطلاق النار، والثانى يتعلق بترتيبات السلام بما فى ذلك انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية، فلماذا نقبل إذاً وقف إطلاق النار وحده بينما لا يقبل الإسرائيليون الانسحاب؟!

إذا ما قبلت إسرائيل الانسحاب وترتيبات السلام كما هى واردة فى قرار مجلس الأمن، فلن تكون هناك فى هذه الحالة حاجة لإطلاق النار، وسيكون هناك وقف لإطلاق النار.

سؤال : بناء على ذلك هل تتوقعون استمرار الحرب؟

الرئيس: نعم.. إننا نريد السلام، ولقد قبلنا قرار مجلس الأمن، ولكن الحقيقة أن الإسرائيليين لا يريدون السلام؛ إنهم يريدون التوسع، ويرفضون قرار مجلس الأمن، كما يرفضون الإجابة على أسئلة "يارنج" – مبعوث الأمم المتحدة – بشأن تنفيذه.

إننى أعتقد أن من حقنا أن نحرر الأراضى المحتلة، وهذا ليس حقنا فحسب بل هو واجبنا أيضاً، تماماً كما كان هذا حقكم وواجبكم أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت بلادكم محتلة.

سؤال : هل حددتم موعداً للمعارك الشاملة؟

الرئيس: إن المسألة ليست مسألة وقت، وإنما هى مسألة استعداد وقدرة، ولا أعتقد أنه يمكن للمرء الآن أن يحدد تاريخاً لها.

سؤال : ما هو هدف إسرائيل من الإغارة بالعمق داخل مصر؟

الرئيس: إن هدف إسرائيل الذى نتصوره – كما قال قادتها وكتابها وصحفيوها – هو فرض التسوية، مما يعنى فرض شروطها، وكانت تعتقد أنها بالإغارة بالعمق داخل بلادنا سوف يثور الشعب هنا ضد حكومته، ولكن ما حدث هو العكس.

إنك تعلم أننا هنا بلد عريق، وشعبنا وراءه سبعة آلاف سنة من التجارب والتاريخ المكتوب؛ ومن ثم فإن النتيجة كانت مزيداً من الدعم الداخلى.

وتناولت الأسئلة فى أعقاب ذلك ما إذا كانت إسرائيل تستهدف ضرب الأهداف المدنية، وموقف مصر من ذلك، وأوضح الرئيس عبد الناصر فى إجاباته عن ذلك عدة حقائق بقوله:

إننى أعتقد أن حادثى أبو زعبل وبحر البقر كانا للتجربة، يبدأون بالغارة على أهداف مدنية ليروا ماذا سيحدث فى أنحاء العالم.. ماذا سيكون رد الفعل.

وإننا إذا قمنا بالرد فعلينا أن نتأكد من أنه سوف يكون فى استطاعتنا الاستمرار فى الرد بالمثل؛ لأننا إذا لم نستمر فسيكون ذلك بمثابة هزيمة أخرى، ولست أعتقد أنه سوف يكون من السهل عليهم الإغارة على أهداف مدنية مرة أخرى، ولكننى أعتقد أنه إذا حدث حالة من هذا النوع فسوف يتعين علينا أن ندرسها كل حالة على حدة.

ويستحيل على المرء أن يقول إن الإغارة على أهداف مدنية قد توقفت تماما؛ لأنه مهما بلغت قوة الدفاع الجوى فإن أية طائرة يمكنها أن تدخل البلاد، ومن ثم لا نفكر فى توقف الغارات الجوية.

سؤال : هل للدعم السوفيتى أثر فى توقف الغارات على وادى النيل؟

الرئيس: إن المساعدة السوفيتية لنا كانت مستمرة دون توقف لمواجهة التهديدات الإسرائيلية، وكنا نحاول تقوية قواتنا المسلحة لمواجهة نشاط الإسرائيليين العدائى، واليوم يمكننى أن أقول إننا أقوى مما كنا عليه منذ شهرين أو منذ ٦ أشهر مضت.

وانتقلت الإجابات على الأسئلة التى انتقل الحديث إليها عند هذه النقطة، وكانت خاصة بموضوع الخبراء السوفييت، وأوضح الرئيس عبد الناصر بشأنها:

إن المستشارين السوفييت بدأوا العمل فى الجمهورية العربية المتحدة منذ مستهل عام ١٩٦٨، وهم موجودون بمقتضى اتفاقية تمت مع الاتحاد السوفيتى منذ عامين، ويقدمون مشورتهم لجميع الأسلحة بما فى ذلك السلاح الجوى.

إن الجمهورية العربية تتلقى دائماً مستشارين جدداً للمعدات الجديدة، ولا أستطيع أن أتحدث عن هذه المعدات؛ لأن معنى ذلك أننى أكشفها للإسرائيليين أيضاً.

إن هناك أنباء كثيرة تردد الحديث عن صواريخ جديدة من طراز "سام٣"، كما ترددت تساؤلات عما إذا كان الذين يقومون بتشغيلها من المصريين أو السوفييت، ولكننا لم نقل شيئاً عن صواريخ جديدة من هذا الطراز. إن مصر لم تطلب طائرات من طراز "ميج ٢٣".

سؤال : ماذا عن تطور علاقات الاتحاد السوفيتى بمصر؟

الرئيس: إن البعض فى العالم الخارجى يتحدث عما يصفه "بسفيتة مصر"، ولكنى أحب أن أوضح أنه لم يوجد فى أى وقت من الأوقات ضغط من الاتحاد السوفيتى، بل كان الضغط دائماً من جانبنا لكى يزودنا بأسلحة جديدة. وعندما نقول إننا نعتمد على الاتحاد السوفيتى؛ فذلك لأنه البلد الوحيد الذى وافق على أن يعطينا أسلحة لمواجهة العدوان الإسرائيلى والدفاع عن بلدنا، وعلى أن يساعدنا فى استيعاب وسائل الحرب الحديثة.

سؤال : ما هى أوجه الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى فى المسائل السياسية؟

الرئيس: إن لدينا نفس الأفكار ضد الاستعمار، ولكن آراءنا تختلف بالنسبة للعقائد، فهو دولة شيوعية، ونحن نحاول أن نكون دولة اشتراكية. وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفيتى تجاه حل الأزمة؛ فإنه من المعروف جيداً أنه يوافقنا على أنه لا يمكن التنازل عن أية قطعة من الأرض للمعتدين.

وامتدت الأسئلة إلى موقف الولايات المتحدة، وعما إذا كانت هناك إجراءات محددة ضدها فيما لو أعطت مساعدات أخرى لإسرائيل، وكان الصحفى الدنماركى يشير بذلك إلى خطاب الرئيس عبد الناصر فى أول مايو وأجاب الرئيس عليها بقوله:

إن الولايات المتحدة زودت إسرائيل بعدد كبير من الطائرات لكى تستخدمه ضدنا؛ مما يعنى أنها تؤيد إسرائيل فى استمرار احتلال الأراضى العربية، وهكذا فإننا لا نواجه إسرائيل وحدها، وإنما نواجه الإسرائيليين ومن وراءهم الولايات المتحدة، التى تكفل التأييد السياسى والدعم الاقتصادى والإمدادات العسكرية لإسرائيل؛ ولذلك فإنهم عندما يتحدثون عن ميزان القوى فى هذه المنطقة، فإنهم يعنون بذلك التفوق الإسرائيلى التام وحق الإسرائيليين فى الإغارة على مدننا، ومن ثم فإن الولايات المتحدة إذا استمرت فى تزويد إسرائيل بطائرات "الفانتوم" وقاذفات القنابل للهجوم علينا، فإنه يتعين علينا أن نتخذ بعض الإجراءات فيما يتعلق بذلك.

سؤال : ماذا تقولون لو عقدنا مقارنة بين الطيارين المصريين والإسرائيليين من حيث العدد؟

الرئيس: هذا السؤال معقد جداً؛ لأن الإسرائيليين لديهم ٣ طيارون لكل طائرة، ولذلك فإن فى استطاعتهم فى المستقبل مضاعفة طائراتهم ٣ مرات لهذا السبب.

سؤال : ماذا عن الموقف من الولايات المتحدة؟

الرئيس: إننا نتشاور مع الدول العربية الأخرى وندرس المسألة برمتها، ونحن ننتظر رد الولايات المتحدة.

وعندما سئل عما إذا كانت المقاطعة البترولية تعد إحدى وسائل الرد، أجاب الرئيس:

إن البترول ليس وحده أكبر المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط، بل إن الوجود الأمريكى نفسه يمثل مصلحة كبيرة.

إن مصر لن تجد حلاً آخر وهى تدافع عن بلدها إلا طلب مزيد من الأسلحة السوفيتية، إذا استمرت الولايات المتحدة فى مساعدة إسرائيل بالوسائل العسكرية مثل طائرات "الفانتوم" و"سكاى هوك".

سؤال : هل انتزعت مصر زمام المبادأة العسكرية؟

الرئيس: إن المبادأة كانت دائما فى أيدى الإسرائيليين، أما الآن فهى فى أيدينا أحيانا، وكانت فى أيدينا خلال الأسابيع القليلة الماضية، ويمكننا القيام بأعمال هجومية، غير أن الإسرائيليين أيضا يمسكون بزمام المبادرة، فقد هاجموا لبنان، وليس هناك فرق بين لبنان ومصر؛ فثمة عرب يموتون هناك وعرب يموتون هنا.

سؤال : ماذا تقولون عن مهاجمة إسرائيل جنوب لبنان؟

الرئيس: إننى أعتقد أن هذا يثبت أن جميع الدول العربية قد تعرضت لهجمات من جانب إسرائيل؛ ذلك أنه كانت هناك هجمات ضد مصر، وهجمات ضد الأردن، وهجمات ضد سوريا، واليوم هجمات ضد لبنان، ومع ذلك فإن الإسرائيليين يقولون إنهم واقعون تحت تهديدات الدول العربية بتدمير إسرائيل، والأمر ليس كذلك؛ فإن الدول العربية هى الواقعة تحت تهديد إسرائيل لها بالتدمير، ففى وسع إسرائيل الحصول على أسلحة متى تشاء، كما أن فى وسعها الحصول على الدعم المالى.

سؤال : ماذا عن محادثات الدول الأربع لتنفيذ قرار مجلس الأمن؟.. وهل تقبل الدول العربية الحل الذى تتوصل إليه تلك الدول؟.. وما هو موقف الفلسطينيين منه؟

الرئيس: سوف أوجز إجابتى فى النقاط التالية:

١- إن هذا الحل بالطبع يجب أن يقوم على أساس حقوقنا فى استعادة أراضينا المحتلة وحقوق شعب فلسطين.

٢- إن موافقة سوريا وشعب فلسطين على الحل، متوقف بالطبع على طبيعة مثل هذا الحل.

٣- إن سوريا فى عدم قبولها لقرار مجلس الأمن، كانت على حق فى وجهة نظرها، فقد كانت تعتقد منذ البداية أن الإسرائيليين لن يقبلوا القرار.

٤- إن الفلسطينيين لن يقبلوا دولة تقوم على اليهودية وعلى التفرقة العنصرية، وهذا هو السبب الذى من أجله يريدون دولة ديمقراطية لجميع الأديان.

وهنا أشار الصحفى الدانماركى إلى موقف الإسرائيليين من دولتهم، فرد الرئيس: إن للفلسطينيين الحق فى العودة إلى بلادهم وديارهم، وقد أقر مجلس الأمن فى قراره هذا الحق.

سؤال : إذاً ما هو موقفهم؟.. وهل يستمرون فى القتال إذا لم يقبل الإسرائيليون إعادتهم لوطنهم؟

الرئيس: ما هو الحل البديل بالنسبة للفلسطينيين؟!

سؤال : ماذا عن احتمالات السلام؟

الرئيس: عندما نتحدث عن السلام، يجب علينا أن نعرف التفسير الحقيقى للسلام: لماذا استمرت هذه المشكلة ٢٢ عاماً؟ فى عام ١٩٤٨ احتل الإسرائيليون أجزاء من القسم العربى من فلسطين، ورفضوا بعد الهدنة أن يقبلوا عودة اللاجئين، وهذا هو السبب الذى أدى إلى استمرار المشكلة.

فإذا ما وجد الحل لمشكلة حقوق الفلسطينيين، وإذا كان هناك الحل لمسألة اللاجئين، فلن تكون هناك مشكلة بعد ذلك، ومن ثم فسوف يحل السلام.

سؤال : هل هناك تفكير فى إقامة دولة فلسطينية ؟

الرئيس: لن نتحدث فى هذا؛ لأن قسماً من فلسطين كان جزءاً من الأردن، وإننى أعتقد أن على الفلسطينيين أنفسهم أن يقرروا ذلك، وإن هذا الأمر يخص ملك الأردن.

سؤال : ما هى الخطط المقبلة للرئيس عبد الناصر؟

الرئيس: إننى وعدت بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ أن أستمر فى منصبى حتى الانسحاب التام للقوات الإسرائيلية من الأراضى العربية، وبعد ذلك سوف تجرى الانتخابات، ولكن ليس لدى الآن خطط مفصلة.

سؤال : ما هو تقديركم للموقف؟

الرئيس: إن الصحف والصحفيين يتحدثون دائماً عن الصيف الساخن والربيع الساخن، ولكننى لا أعتقد أنه يجدر بنا التفكير على هذا النحو.

سؤال : هل لديكم أمل فى السلام ؟

الرئيس: إن على المرء ألا يتخلى عن الأمل فى السلام؛ فإن المرء لا يذهب للحرب من أجل الحرب فحسب.

وقبل أن ينهى الرئيس حديثه مع الصحفى الدانماركى، أكد مرة أخرى أن الحل الوحيد لأزمة الشرق الأوسط هو قرار مجلس الأمن؛ انسحاب القوات الإسرائيلية، حقوق شعب فلسطين، ثم ترتيبات السلام الأخرى.

حديث الرئيس جمال عبد الناصر للتليفزيون الأمريكى – أجراه "روجر فيشر" – حول ندائه للرئيس نيكسون لتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧

١٩٧٠/٦/١٥

لقد وجهت نداء الى الرئيس الأمريكى "نيكسون" لتنفيذ قرار مجلس الأمن فى نوفمبر ١٩٦٧. الذى وافقت عليه الجمهورية العربية المتحدة، ولكن اسرائيل رفضته.

إن اسرائيل تستخدم طيارين أمريكيين للعمل على الطائرات "الفانتوم" و "سكاى هوك"، ولكن مهمة المستشارين السوفييت هى تدريب المصريين.

الرئيس: لقد وجهت نداء إلى الرئيس الأمريكى "نيكسون" بصورة رئيسية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧، وهذا قرار ينص على نقطتين رئيسيتن:

١- الانسحاب من كل الأراضى العربية التى احتلتها القوات الإسرائيلية، فى مصر والأردن وسوريا.

٢- إيجاد حل لحقوق شعب فلسطين العادلة والمشروعة.

إن الجمهورية العربية المتحدة وافقت على قرار مجلس الأمن ولكن إسرائيل لم توافق عليه، بل إنها لم توافق من حيث المبدأ على الانسحاب، ونحن على يقين من أن إسرائيل لا تريد السلام وأنها تهدف إلى التوسع، ومن ثم فنحن نريد من الرئيس "نيكسون" أن يستخدم نفوذه مع إسرائيل لسحب قواتها من جميع الأراضى المحتلة، ولتنفيذ قرارات الأمم المتحدة لحل مشكلة شعب فلسطين.

إننا على يقين من أن الولايات المتحدة تنحاز إلى جانب إسرائيل، فقبل الحرب أعلنت أمريكا أنها تضمن وحدة أراضى جميع دول المنطقة، وعندما هاجمتنا فجأة القوات المسلحة الإسرائيلية ظهر أن إسرائيل حصلت من أمريكا على المعدات الحديثة للحرب الإلكترونية. ولما بدأنا فى إعادة بناء قواتنا المسلحة حصلت من أمريكا على طائرات "فانتوم" و"سكاى هوك" لتهاجم بها مدننا، وتقتل أطفالنا وعمالنا، ولتفرض تسوية علينا. وقد قال الرئيس "نيكسون" مؤخراً، كما قال وزير خارجيته "مستر روجرز": إن إسرائيل تملك التفوق الجوى؛ وهذا يعنى أنه طالما كان لهم التفوق فى القوات الجوية، فإنهم لن ينسحبوا من أراضينا، وهذا يعنى أيضاً أن أمريكا تدعم إسرائيل لتواصل احتلالها للأراضى العربية فى كل من مصر وسوريا والأردن.

إنهم يقولون فى أمريكا: إنهم يريدون حفظ ميزان القوة، فى الوقت الذى يعترفون فيه بأن إسرائيل تملك التفوق العسكرى، فكيف يكون هناك توازن وإسرائيل تملك التفوق؟ ثم كيف نتحدث عن التوازن بينما الإسرائيليون يحتلون أجزاء كبيرة من أراضينا؟ وإنه مادامت أراضينا محتلة، فمن حقنا ومن واجبنا أن نحرر الأرض المحتلة، وهذا بالضبط هو ما فعلته أمريكا فى الحرب الثانية عندما احتلت اليابان فى المحيط الهادى أراض خاضعة للسيطرة الأمريكية، ولم تكن هذه الأراضى حتى جزءاً من الوطن الأمريكى.

وتناول الحديث بعد ذلك الأسس التى يمكن أن تقوم عليها أية تسوية سلمية؛ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن، وقد حدد الرئيس هذه الأسس فى نقطتين:

- الانسحاب بلا شروط إلى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧.
- الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى اعترافاً سياسياً من منطق أن شعب فلسطين دولة، وليس من منطق إنسانى باعتبار قضية فلسطين مجرد قضية لاجئين.

"**فيشر**" : ماذا بشأن ما تردده إسرائيل بإجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية لتنفيذ قرار مجلس الأمن؟

الرئيس: إن هذه المفاوضات مستحيلة؛ لأننا إذا ذهبنا إلى مائدة محادثات مع إسرائيل.. فإنها سوف تكون مائدة استسلام.

"**فيشر**" : إن منظمات المقاومة الفلسطينية أعلنت أنها تريد القضاء على إسرائيل، وإقامة دولة فى فلسطين؛ تضم العرب واليهود على أسس من المساواة الكاملة، فهل هناك تعارض بين هذا الرأى وموافقة الدول العربية على قرار مجلس الأمن؟

الرئيس: إن حقوق شعب فلسطين مسألة يجب ألا تكون موضع مناقشة، وقد أكدت ذلك قرارات الأمم المتحدة التى أصدرتها فى هذا الموضوع.

"**فيشر**" : ماذا عن الرأى القائل بإنشاء دولة فلسطينية جديدة؛ تضم الضفة الغربية لنهر الأردن ومناطق أخرى يتم تحديدها؟

الرئيس: إن الرأى النهائى فى هذا الموضوع متروك للشعب الفلسطينى، فهو وحده صاحب الحق فى تقريره.

وتطرق الحديث إلى مسألة المستشارين السوفييت فى القوات المسلحة المصرية فتحدث الرئيس، وقال:

١- كان فى مصر أثناء عملية بناء السد العالى حوالى ٥ آلاف، ولم يبق منهم الآن غير ٧٠ خبيراً، أما الباقون فقد عادوا جميعاً إلى الاتحاد السوفيتى.

٢- نحن نحصل الآن على مساعدات عسكرية كبيرة من الاتحاد السوفيتى؛ منها الدبابات والطائرات وبعض المعدات الالكترونية، ولكننا لا نحصل على شىء مثل طائرات "الفانتوم"؛ إننا نحصل على "ميج ٢١" وهى طائرة اعتراضية دفاعية، أما "الفانتوم" فطائرة هجومية تصل حمولتها إلى ٧ أطنان من المتفجرات.

٣- إن القوات المسلحة المصرية هي التي تتولى مهمة الدفاع عن الأراضي المصرية، والمستشارون السوفييت الموجودون في مصر جاءوا إلى هنا بطلب منا؛ لمساعدتنا على تدريب الجيش بعد يونيو ١٩٦٧.

٤- لا أعتقد أن إنساناً يدخل للحرب من أجل إنسان آخر، وإن تحرير الأرض العربية واجب العرب وليس هذا واجب السوفييت.

٥- إن إسرائيل تستخدم طيارين أمريكيين للعمل على طائرات "الفانتوم" و"سكاى هوك"، ولكن مهمة المستشارين السوفييت هي تدريب المصريين، وهم يدربون الطيارين المصريين في الأسراب وفي جميع الوحدات.

٦- إنهم يقومون بهذه المهمة بطلب من الجمهورية العربية المتحدة، ونحن شاكرون للاتحاد السوفيتي على هذه المساعدة.

"**فيشر**": ما هو عدد المستشارين السوفييت؟

الرئيس: إن هذا يدخل في نطاق الأسرار العسكرية.

"**فيشر**": ما هي طبيعة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة؟ وهل يمكن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن؟

الرئيس: إن هناك عقبة رئيسية وهي موقف الولايات المتحدة من إسرائيل سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة، أو بسبب تزويد إسرائيل بالسلاح. ولنفرض أننا وافقنا اليوم على عودة العلاقات ووقعت في الغد غارات جوية على القاهرة يقتل فيها ٤٠ تلميذاً كما حدث منذ شهر، ماذا يكون موقفي أمام شعبي؟! إن الشعب المصري لا يعتبر هذه الطائرات طائرات إسرائيلية بل طائرات أمريكية.

"**فيشر**": هل تقبلون دعوة لزيارة الولايات المتحدة؟

الرئيس: إن هذه المسألة ليست مطروحة ولا داعي للحديث فيها، كما إني لا أحب أن يقول المتحدث الرسمي غداً إنهم ليست لديهم النية لدعوتي على الإطلاق.

إن الأمريكيين ينظرون إلي على إنني رجل عسكري، وأن العسكريين يريدون الحرب.. حسناً، ولكن الرجل العسكري يعرف ماذا يحدث في الحرب، لهذا فنحن في الحقيقة نؤيد السلام. إننا لا نريد دخول الحرب لمجرد الرغبة في القتال، إننا نريد أن تسود العلاقات الطيبة بين الولايات المتحدة والشعب المصري.. لماذا نتشاجر؟ لا توجد مشاكل بيننا. إن الناس يعتقدون - كما ينشر في بعض الصحف - إننا نريد أن نقتل اليهود وأن نقضي على الإسرائيليين، إن كل ما نريده تحقيق العدالة للعرب - للمسلمين والمسيحيين واليهود - ونسترد حقوق عرب فلسطين وحقوق الجميع.

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر مع وفد مجلس السلام العالمى

حول تحرك قواعد الصواريخ

١٩٧٠/٨/٣٠

ليس هناك دليل مادى على أن الاسرائيليين يرغبون فى إقرار السلام.
لقد كانت الصواريخ المصرية موجودة قبل وقف اطلاق النار بوقت طويل، وهى التى كانت تسقط طائرات الفانتوم الاسرائيلية. ولقد كانت المساعدة التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل عنصر تشجيع لها على الاستمرار فى احتلال الأراضى العربية.

كان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحًا منذ البداية، فلقد وافقنا على قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧، بينما رفضت إسرائيل أن توافق عليه، وبعد ذلك وافقنا على تنفيذ قرار مجلس الأمن، ومرة أخرى رفضت إسرائيل ذلك، ولقد استمر هذا الوضع نحو ثلاث سنوات.

وأدلت إسرائيل ببيانات تتعلق برغبتها فى السلام، ولكن هذه البيانات كانت فى واقع الأمر تقال خدمة للتوسع الإقليمى الإسرائيلى، وكان الخيار بين أمرين: إما السلام وإما التوسع.

ثم جاءت بعد ذلك ما تسمى "بخطة روجرز" ووافقنا عليها، ولم تكن شيئًا جديدًا كما سبق أن قلت، ووافق الإسرائيليون بعد تردد طويل واجتماعات كثيرة، ولكن ليس هناك دليل مادى على أن الإسرائيليين يرغبون حقيقة فى إقرار السلام.

واليوم يسمع العالم بيانات يطلقها "أبا إيبان" وغيره من القادة الإسرائيليين، ومضمونها الأساسى هو إصرارهم على أنهم مستعدون لبحث إعادة جزء من الأراضى العربية الواقعة تحت احتلالهم فقط، ولكنهم ليسوا على استعداد لأن يعيدوا للعرب الأراضى التى يحتلونها، وهو ما نص عليه قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧، وهذا الموقف يعتبر دليلاً واضحًا على أن الإسرائيليين لا يريدون السلام.

وبعد ذلك يتحدث الإسرائيليون عن وجود صواريخ مصرية، وعن تدعيم هذه الصواريخ، ولقد كانت هذه الصواريخ موجودة قبل وقف إطلاق النار بوقت طويل، كما هو واضح من أن هذه الصواريخ ذاتها هى التى كانت تسقط طائرات "الفانتوم" الإسرائيلية.

إن الموضوع الأساسى أمامنا الآن، هو موضوع انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضى العربية.

لقد ناضل الرأى العام العالمى ثلاث سنوات؛ لكى يجبر إسرائيل على الموافقة على الحل السلمى، والآن يقول الإسرائيليون إنهم يوافقون، إلا أن الواقع هو أنه ليس هناك أى دليل على هذه الموافقة، فبالنسبة للنقطة الأساسية الخاصة بالانسحاب من جميع الأراضى العربية التى يحتلونها، يواصل الإسرائيليون رفضهم تنفيذ قرار مجلس الأمن.

ولقد وافقنا على التسوية السلمية، وكنا دائمًا من أنصار الحل السياسى، ولكننا لا نستطيع أن نوافق على التنازل عن أى جزء من الأراضى العربية التى تحتلها إسرائيل؛ لأن هذا سيكون استسلامًا وليس تسوية سلمية.

ولقد كانت المساعدة التى تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل عنصر تشجيع لها؛ فالولايات المتحدة زودت إسرائيل بكل أنواع المعدات الحديثة والطائرات والصواريخ والدبابات والمدافع الذاتية الحركة وكل أنواع الأسلحة، وهذا يعنى أن الولايات المتحدة تساند إسرائيل؛ مما يشجعها على الاستمرار فى احتلال الأراضى العربية.

وماذا عن المستقبل؟ إن سلوك إسرائيل مستقبلاً سوف يتوقف إلى حد كبير على موقف الولايات المتحدة، فإذا واصلت الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بكل هذه الأسلحة.. فإن إسرائيل ستواصل رفض الجلاء عن الأراضى العربية المحتلة.

كشاف

التحليل الموضوعى

إعداد

محمد عوض العايدى

خبير التكشيف وإعداد الفهارس

(أ)

AIIIX (دبابة): ٢٧١

آثار الاستعمار: ١٥٠

آثار النوبة: ٥٥٤

آخر ساعة (مجلة): ٢٦١

آســـيا: ١١١، ١٢٦، ٢٤٦، ٢٨٧، ٣٨٩، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦٤، ٤٩٧، ٥٠٧، ٦٤٥، ٦٨٦، ٧٢٧، ٧٥٣، ٧٦٠، ٨٣٠، ٨٩٨

آلون: ٨٣٢

إبراهيم عبد الهادى: ٥٧، ٥٨

إبراهيم عبود (الرئيس الـسودانى): ٤٩٦

أبـــو عجيلـــة: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣

أبو زعبل: ٨٨٢، ٨٩٩، ٩١٩

الاتحاد الاشتراكى العراقى: ٧٣٤

الاتحـاد الاشـتراكى العربـى: ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٦٤، ٧٢٧، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٥٦، ٧٦٦

اتحاد الدول العربية: ٣٦٣، ٣٦٤

الاتحـــاد الـــسوفيتى: ٧١، ٨١، ٩٤، ٩٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٧٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨١، ٥١٩، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٨٥، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦٢٢، ٦٥٦، ٦٧٦، ٦٨٧، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٤٨، ٧٧٠، ٧٧٥، ٧٩١، ٧٩٧، ٨٠٤، ٨١٤، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٣٢، ٨٣٥، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٣، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٥، ٩١١، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢٤، ٩٢٥

الاتحـــاد الفيـــدرالى: ٢٨٨، ٣٨٩، ٤٥٧، ٤٧٢، ٥٦٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٧٥٦

الاتحاد القومى: ٢١٨، ٣١٢، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦٤، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٧٣٣

الاتحاد الكونفيدرالى: ٣٨٩، ٦٦٠، ٦٧٤، ٦٨٤، ٧٥٦

اتفاق جدة: ٧٥٤، ٧٧٣

الاتفاق المصرى - التشيكوسلوفاكى: ١٧٠

الاتفاق المصرى – السعودى - الـسورى: ٢٨٥

الاتفاق المصرى – السوى: ٣٣٢

الاتفاقيات التجارية: ١٧٠، ٥٢٢، ٥٤١، ٧٢٥

اتفاقيات الدعم العربى: ٨٦٦

اتفاقية ١٨٨٨م انظر معاهد ١٨٨٨م

اتفاقية الجـلاء: ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٨، ١٦٦، ١٦٨، ٢٨٥، ٣١٧

اتفاقية رودس: ٨٨٦، ٩١٧

انظر أيضًا صيغة رودس

اتفاقية السودان: ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٦٨، ١٣٨

اتفاقية كولومبو: ٧٥٩

اتفاقية ليبيا: ٦٨

اتفاقية المياه بين مصر والسودان: ٤٨٨

اتفاقية الهدنة انظر الهدنة

أتود، روبرت (ناشر): ٤٩١

أتوود، وليام (رئيس تحرير): ٨٠٧

أثينا: ١٦٧، ٥٣٥، ٥٣٧

أثينوس (مجلة): ٨٤، ٢٨٢

الأجانب: ٤٣، ٤٦

اجتماعات الرؤساء العرب: ٤٧٠

اجتماعات نيودلهى: ٧٦٠

إجلاء القوات البريطانية: ١٣٢

الاحتكار: ١٥٣، ٢٢٥، ٤٢٦، ٥٧٤، ٥٨٦، ٦١٧، ٦٥٢

احتكار السلاح: ١٧٤، ٢٦٢، ٣٢٨، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٥٩، ٤٦٣

الاحتكار السياسى: ٥٣١، ٥٣٨

الاحتلال الأجنبى: ٣٠، ٣٣، ٣١٠، ٣٨٦

الاحتلال الإسرائيلى: ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٢، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٩٢، ٩٠١، ٩٠٧، ٩٠٨

الاحتلال الألمانى فى أوروبا: ٨١٤

الاحتكار الأمريكى للبنان: ٣٨١

الاحتلال البريطانى: ٢٩، ٣٥، ٤٦، ٥٠، ٧٠، ٣٣٥، ٣٧٩، ٤٤٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٩، ٨٢٥، ٩٨١

الأحرار (صحيفة): ٨٧٠

الأحزاب الأمريكية: ٣١٠

الأحزاب الرجعية: ٤٧٣، ٦٤٦

الأحزاب السياسية: ٥١، ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٨٨، ٨٩، ١٣٤، ٢٩٨، ٤٢٧، ٤٧٣، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٩٢، ٦١١، ٦٥٠، ٧٥٦

الأحزاب الشيوعية: ٢٩٨، ٥٩٣

الأحزاب القومية: ٦٣١

الأحزاب المعارضة: ٣٧٠

الأحكام الإسلامية: ٢٧٥

الأحكام العرفية: ٧٧، ٢١٦

الأحلاف العسكرية: ١٣٦، ١٨٩، ٢١٧، ٢٥٠، ٢٨٥، ٤٥٩، ٤٩١، ٥٢٠، ٦٠٢

أحمد بن بيلا: ٧١٣، ٧١٤

أحمد حسين: ٧١

أحمد شومان (محرر): ١٥١

أحمد طلعت: ٥٨

أحمد عبد العزيز: ٥٧

أحمد فكرى: ٨٠

الإخوان المسلمون: ٥٧، ٦٩، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٣٤، ٥٩٣، ٦٠١، ٧٤٧

أدجوبى، ألكس (رئيس تحرير): ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩

إدوارد بولاك (مدير وكالة أنسا): ١٨٧

أديس أبابا: ٦٦١، ٨٣٢

أديناور، كونراد: ٦٩٥، ٦٩٧

إذاعة أم درمان: ٨٧٠، ٨٧١

الإذاعة الأهلية الأمريكية: ١٦١، ١٨٣، ٣٣٢

الإذاعة البريطانية: ٣٩٦، ٥٣٣، ٥٤٧، ٦٢٠، ٧٧٥

إذاعة بغداد: ٥١٢

إذاعة بكين: ٤٤٩

إذاعة صوت العرب: ٥١٠

إذاعة القاهرة: ٣٠١، ٣٦٧، ٣٩٨، ٥٤٨، ٦٠٠، ٨١٠

الإذاعة الكندية: ٤٧٩

إذاعة كولومبيا: ٢٠٠، ٣٦٣، ٥١٥، ٧١٣

الإذاعة اليابانية: ٣٧٤

الإرادة الشعبية: ٥٣، ٣٢٣، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٧، ٤٥٧، ٤٩٣، ٥٧١، ٦٤٩، ٦٨١، ٦٨٢

الأراضى الأردنية: ٨٨٢، ٨٩٣

الأراضى العربية المحتلة: ٧٦٣، ٧٨٤، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٤٣، ٨٥٠، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٩٠، ٨٩٣، ٩٢٧

الأراضى المصرية: ٨٩٣

ارتفاع الأسعار انظر الغلاء

الأرجنتين: ١٣٤

أرجيوز ليدر (مجلة): ٤٢٤

الأردن: ٨٥، ٩٤، ١٣٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٥١٧، ٥١٨، ٥٤٣، ٥٨٨، ٦٠٣، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٥٢، ٧٦٨، ٧٧٤، ٨٠٨، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٥٧، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٧٣، ٨٨٢، ٨٩١، ٩٠١، ٩٠٥، ٩٢٢، ٩٢٣

الارستقراطية: ٦١٧

الأرض المقدسة: ٥٤٣

أرنوت تشارلز (الإذاعة الأمريكية): ٧٩٩

الإرهاب: ١٣١، ١٩٥، ٣٨٠، ٤٥١، ٧٥٨، ٨٦٤

الإرهاب الشيوعي: ٤١٢

إرهارد، لودفيج (وزير الإقتصاد الألمانى): ٤٦٨، ٤٧١

إريتريا: ٥١٦

إزالة آثار العدوان: ٨٢٢

أزفستيا (صحيفة): ٦١٥، ٧٢٥

أزمة الإسكان: ٥٣٠

الأزمة الإيرانية: ٣٨

أزمة برلين: ٤١٩، ٢٩، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦٨٢

أزمة قناة السويس: ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٨، ٥٣٥، ٦٠٢، ٨٤١

الأزمة اللبنانية: ٣٨٢، ٣٨٣

إسبانيا: ١١٦، ١١٧، ١٣٥، ٥٤٣

الاستبداد: ٣١، ٨٠، ٨٢

استثمار الأموال الأجنبية: ٣٤٩، ٤٢٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٨١٥

استثمار الأموال الأمريكية: ٨١٥

الاستثمار الصناعى: ٣٩٩، ٦١٨، ٦٤٠، ٩١٣

استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية: ١٩٧

استراليا: ٦٠٦، ٧٢٠، ٨٩١

استصلاح الأراضى: ١١٢، ١١٣، ١٢٣، ١٥٢، ٢٨٩، ٧٢٦، ٨٣٤

الاستطلاع الإلكترونى: ٨٩٠

استعادة الأرصدة المجمدة: ٣٣٦

الاستعدادات الحربية الإنجليزية – الفرنسية: ٢٤١

الاستعدادات الحربية المصرية: ٨٦٩

الاستعمار: ٣٢، ٤٣، ٥٣، ٥٦، ٦٣، ٦٨، ٧٤، ٨٢، ٩٨، ١٣٦، ١٤١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٧، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٣٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٢، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩٤، ٦١٧، ٦١٨، ٦٣٠، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٧٢، ٦٧٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٩١، ٧٩٦، ٨٠٢، ٨٧١، ٨٩٦، ٩٢٠

الاستعمار الأمريكى: ١٣٨، ٧٦٣

الاستعمار الأنجلو-أمريكى: ٨٦، ٤١٠

الاستعمار البريطانى: ٣٣، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٢١٨، ٢٧٨، ٣٥٤، ٣٧١، ٤٥٨

الاستعمار الجديد: ٦٥٩، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٩٠، ٧٩٩

الاستعمار العثمانى: ٣٣، ٣٥٤

الاستعمار الغربى: ٤١٠، ٤١٩، ٤٢٢

الاستعمار الفرنسى: ٣٨٩، ٣٩٠، ٥٦١

الاستعمارية: ٢٥٦

الاستغلال: ٣٦، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ١٣١، ٣٥٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٢٦، ٤٥٠، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٠١، ٥٢٦، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٦٣، ٥٨٦، ٦١٧، ٦٥٧، ٧٦٠، ٨٣٣

الاستغلال الإقطاعى: ٧٣٨

الاستغلال الرأسمالى: ٧٣٨

الاستقرار: ١١٦، ١٢١، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٨٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٨، ٦٦٥، ٨١٣

الاستقلال: ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٧٦، ٨٦، ٩٤، ٩٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٨، ٤١٩، ٤٥٠، ٤٨٢، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦٠٩، ٦٤٠، ٦٥٢، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٧، ٧٥٦، ٧٥٧، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨٢٤، ٨٨٧، ٨٩٥

استقلال الإمارات الخليجية: ٥٧٠

الاستقلال الأمريكي: ٣١٠، ٤٢٧، ٤٦٦، ٤٩٢

استقلال تونس: ٤٣٩

استقلال الجزائر: ٤٣٩، ٥١٩، ٥٨٤

استقلال روديسيا: ٧٢٢

استقلال عدن: ٧٧١

استقلال العراق: ٤٦١

استقلال فلسطين: ٨٧٧

استقلال قبرص: ٤٣٩

استقلال المغرب: ٤٣٩، ٥٥٣

استئناف العلاقات المصرية الأمريكية: ٨٢٦

استيبالیا (سفينة): ٤٧٤

الأسرار العسكرية: ١٦١، ١٧٠، ١٨٢، ٨٥٠، ٩٢٥

إسرائيل: ٣٤، ٦٣، ٦٩، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨، ١٠٨،
١٠٩، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧،
١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨،
١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٧، ٢١٤، ٢٢١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢،
٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦٨، ٣٨٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠،
٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٧٤،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠،
٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٠،
٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٣، ٥٩٢، ٦٠٦، ٦١٣،
٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٥١، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩،
٦٧١، ٦٧٥، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦،
٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩و ٧٠٢، ٧٠٨، ٧٠٩،
٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٤،
٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٥١، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦٣،
٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦،
٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥،
٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٧،
٨٠٨، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٧، ٨١٨،
٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦،
٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٥، ٨٤٠،
٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢،
٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٨، ٨٧٢،
٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٢،
٨٨٣، ٨٨٦، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦،
٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩٠٧،
٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٨،
٩٢٣، ٩٢٦، ٩٢٧

إسرائيل الكبرى: ٩٠١

أسرة محمد على: ٥٩٦

الأسطول البريطانى: ٢٧١

الأسطول السابع: ٨٠٤

الأسطول السادس: ٧٦٨، ٧٩٧، ٨٠٤، ٨٢٥، ٨٥٤

الأسطول السوفيتى: ٨٣١

الإسكان: ٦٣٩

الاسكندر الأكبر: ٤٥٢

الإسكندرية: ٣٣، ٥٨، ٦٠، ٦١، ١١٣، ٥٢٩، ٥٣٠،
٥٥٢، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٥،
٦٧٣، ٦٧٥، ٧٢٦

الإسلام: ٤١٦، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٥١، ٧٦٢، ٨٣٢، ٨٥٦، ٨٨٠

الأسلحة الإسرائيلية: ٦٩٨

الأسلحة الإلكترونية: ٩٠٠، ٩١٢

الأسلحة الألمانية: ٦٩٧، ٦٩٨

أسلحة حلف الأطلنطى: ٣٥٧

الأسلحة الذرية: ٢٠٨، ٤٨٨، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٨٣، ٦٨٤، ٧٥٦، ٧٧٤، ٨٢٣

الأسلحة السوفيتية: ٣١٣، ٣٥٢، ٩٢٠

الأسلحة الغربية: ١٨٧، ١٨٨

الأسلحة الفاسدة: ٥٩٦

الأسلحة الفرنسية: ٥٦٩، ٨٠٩

الأسلحة النووية: ٤٦٠، ٨٢٧

إسماعيل فريد: ٦٠

الإسماعيلية: ٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٣، ٨٥١، ٨٨٢، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩١٧

أسوان: ١٢٣، ٥٨٢، ٦٠٣، ٧٢٦، ٩٠٦، ٩١٣، ٩١٤

أسوشيتدبرس (وكالة أنباء): ٢٥٦، ٣٣٢، ٤٤٥

أسيوط: ٥٩٣

الاشتباكات الحدودية بين مصر وإسرائيل: ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٩٩، ٥٠٠

الاشتراكية: ٥٣٣، ٥٧٤، ٦٢١، ٦٤٠، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٨، ٦٨٥، ٧٢٦، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٥١، ٧٥٦، ٧٦١، ٧٦٧، ٧٦٩

الاشتراكية الأفريقية: ٦٥٢

الاشتراكية العربية: ٦٩٢، ٧٣٦، ٧٧٤

الاشتراكية الماركسية: ٧٣٦

أشكول، ليفى: ٦٩٩، ٧٩١، ٨١٠، ٨٣٢

الإصلاح الاجتماعي: ٤٦٣، ٧٣٨

الإصلاح الزراعى: ٥٢٨، ٥٣٠، ٦٠١، ٦١٢، ٦١٩، ٦٤٢، ٧٣٧

الإصلاح العسكرى: ٧٦٤

الأصنج: ٧٧٢

أصوات اليهود فى الانتخابات الأمريكية: ٤٨٦، ٧٩٤

الإضرابات العامة: ٢٣٥

إطلاعات (صحيفة): ١٣٦

الأطماع الاستعمارية: ٢٥٣، ٢٧٧، ٤٥٥، ٤٥٦

الأطماع الإسرائيلية: ١٥٤، ١٨٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٣٦٩، ٤٣٦، ٤٨٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٩، ٦٨٣، ٧٤٦، ٨٢٨، ٨٤١، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٨٢، ٨٨٩، ٩٠١، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٣، ٩٢٦

الأطماع الأمريكية: ٨٨٣

الأطماع الدولية: ٤٣٨

إعادة الأراضى العربية المحتلة: ٩٠٩، ٩١٣، ٩٢١، ٩٢٦

إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين: ٨٢٣

اعتراف ألمانيا الغربية بإسرائيل: ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٦٩

الاعتراف بألمانيا الشرقية: ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٦٩

الاعتراف بحقوق اللاجئين: ١٩٩

الاعتراف بدولة إسرائيل: ٣٠٩، ٣١٤، ٥١١، ٦٥٧

إعلان الإضراب العام: ٢٣١

إعلان الأطلنطى: ٣٤

الإعلان البريطانى – الفرنسي: ٢٦٨

إعلان تأميم قناة السويس: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣

إعلان الجمهورية: ٥٠

إعلان الحرب الفدائية: ٢٩

الإعلانات الصحفية: ٥٢٨

الأعمال الاستفزازية: ٤١١

أعمال التخريب والتدمير: ٧٤٥، ٧٤٧

أعوان الاستعمار: ١٥٣، ١٩٥، ٢١٧، ٢١٨، ٣٦٥، ٣٨٨، ٥٤٧، ٦٤٩، ٦٥٨، ٦٦٢

اغتيال العلماء المصريين: ٦٣٢

الإفراج عن المعتلقين: ٢١٦

الأفران النووية انظر المفاعلات الذرية

أفريقيا: ١٢٦، ١٣١، ٢٠٤، ٢٨٧، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦٤، ٤٧٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٨٣، ٦١٠، ٦١١، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٦١، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٩، ٧١٦، ٧٢٧، ٧٤٥، ٧٥٣، ٨٣٢

أفغانستان: ٧٩١

الأفكار الاستعمارية: ٦٠٩

الأفكار الاشتراكية: ٥٩٥، ٦١٧

إقامة تحالف إسلامى: ٥٠٦، ٥٠٨

إقامة جيش وطنى: ١٥٣، ٣٧٠

انظر أيضا بناء القوات المسلحة

إقامة حياة ديمقراطية: ٨٣، ٣٧٠، ٦٤٩

الاقتصاد الاشتراكى: ٧٤٨

الاقتصاد الحر: ٤٧٥

الاقتصاد القومى: ١١٢، ١١٤، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٩٩، ٥٨٢، ٦٣٩، ٦٤٠

الاقتصاد الموجه: ٤٧٥

الأقصر: ٥٣٤

الأقطار العربية انظر الدول العربية

الإقطاع: ٤٣، ٥٣، ١١٧، ١٥٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٣١١، ٤٥٠، ٤٦٣، ٤٧٥، ٥٠١، ٥٥٩، ٥٧٤، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٠، ٦٠١، ٦١٠، ٦١٧، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٦٠، ٧٣٧، ٧٥١

الأقليات الأجنبية: ٤٣

الإقليم السورى انظر سوريا

الإقليم المصرى انظر مصر

الأقلية اليهودية: ٣٤

الأقمار الصناعية: ٣٤٠

أكتسيوس، أنطونيو (صحفى): ٦٥٢، ٥٥٣

الاكتفاء الذاتى: ٩١٣

الأكراد انظر الشعب الكردى

أكرم ديرى: ٦٦٥

إكوادور: ٦٥٢، ٦٥٣

ألاباما: ٤٨٦

ألاسكا: ٤٩١

ألبانيا: ٩٠، ٦٧٦

الإلحاد: ٤١٦

ألسوب، جوزيف (مندوب صحفى): ٢١٥

إلغاء امتيازات الأجانب: ٤٣

الفاروسيكيروس (رسام مكسيكى): ٢٤٦

إلغاء مؤتمر القمة فى الرباط: ٨١٦

إلمان، فردريك (مدير إذاعة): ٤٨٤

ألمانيـــا: ٤٢٥، ٤٤٣، ٤٦٥، ٤٧٦، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٤٤، ٥٥٨، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٤٢، ٧٥٥، ٧٦٩، ٧٩١، ٧٩٣، ٨٧٨

إليج، هنرى: ٦٤٨

اليوشن (طائرة): ٦٠٧

أم الرشراش: ٧٨٤

الإمارات الخليجية: ٥٧٠، ٧٧٣

الإمام أحمد: ٧١٩

الامبراطورية العربية: ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٨٨، ٦٨٥

الإمبريالية: ٩٠٦

امتياز شركة قناة السويس: ٢٧٥

إمداد إسرائيل بالأسلحة: ١٨٥، ١٨٦، ٣٤٢، ٤٨٥

إمداد إسرائيل بالأسلحة الأمريكية: ٧١٠، ٨٠٩، ٨٧٦، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٥، ٩٢٧

إمداد مصر لتونس بالأسلحة: ٣٣٥، ٣٤٥

إمداد مصر للجزائر بالأسلحة: ٣١٦

أمريكا انظر الولايات المتحدة الأمريكية

أمريكا الجنوبية: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٧، ٥١٧، ٥٨٢

أمريكا الشمالية: ٢٥٧

أمريكا اللاتينية انظر أمريكا الجنوبية

الأمـــم المتحـــدة: ٦٣، ٦٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٣، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٦، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٥٧، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٣، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٨٤، ٧٩٥، ٨٠٠، ٨٠٣، ٨١٤، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٧، ٨٣١، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٩١١، ٩١٢، ٩١٤، ٩٢٣

الأمم المتحدة – الاقتراح بإعادة تنظيمها: ٥٧٢

الأمن الجماعى: ٢٨٨

الأمن الداخلى: ٨١٢

الأمة التركية: ٨٣٠

الأمة السلافية: ٨٣٠

الأمة العربية انظر الدول العربية

الإنتاج الزراعى: ١١٢، ١١٣، ٥٨٢، ٦١٢، ٨٦٧، ٩٠٤

الإنتاج الصناعى: ٥٨٢، ٦١٨، ٨٦٧

إنتاج الصواريخ: ٦٣٢، ٦٥٠، ٦٥١

إنتاج الطائرات: ٦٣٢

إنتاج القنابل الذرية: ٦٣٢، ٦٨٤، ٧٧٤، ٨٥١

الانتخابات: ٥١، ٦٤، ٧٧، ٩١، ٩٢، ٩٨، ١٠٩، ٢٢٠، ٢٩٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٥٨، ٣٧١، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٦٦، ٤٦٧، ٥٣٨، ٥٥٩، ٥٧٥، ٦١١، ٦٢٢، ٦٤٧

الانتخابات الإسرائيلية: ٣٦٨، ٥٦٩، ٥٤٣

الانتخابات الأمريكية: ١٧٢، ١٧٣، ٥٢٢، ٨٠٨

انتخابات رئيس الجمهورية: ٧٩، ٥٧٥، ٦١٣، ٩٢٢

انتخابات الكاميرون: ٤٣٩

الانتخابات اللبنانية: ٣٨٠

انتخابات نادى الضباط: ٥٩٧

الانتداب البريطانى: ١٩٠: ٥٩٥، ٦٥٧

الانتماء العربى: ٨٨٤

انتهاء الاحتلال البريطانى: ١٠٠

الانتهازية: ٤٣٦

إنجلترا: ٣٨، ٤٨، ٦٣، ٧٩، ٨٧، ٢٠٠، ٢٣٩، ٢٨٢، ٤١٥، ٦٥٨، ٧٦٠، ٧٦٨، ٧٨٥، ٧٨٧، ٨٠١

الإنجليز: ٢٩، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٧٩، ٨٦، ٨٩، ١٥٣، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٠١، ٣٥٤، ٣٧٠، ٤٢٠، ٥٩٤، ٦٣١، ٦٥٧، ٨٩٤

إنجه توفت (باخرة دانمراكية): ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٧٤

الانحسار الأفرو-آسيوى: ٧٤٨

الانحياز الأمريكى لإسرائيل انظر

التأييد الأمريكي لإسرائيل

إندونيسيا: ٣٤٠، ٣٩١، ٧٤٩، ٧٥٣

إنديا تريبيون (صحيفة): ٤٩٩

إنديانا: ٤٨٧

الإنذار البريطانى – الفرنسي: ٢٦٧، ٣٥٥، ٦٠٦

الإنذار الروسى: ٣٠٢، ٣٥٤

انسحاب بريطانيا من الجنوب العربى: ٧٥٧

انسحاب بريطانيا من عدن: ٧٥٧

انسحاب القوات الأجنبية من فيتنام: ٧٦١

انسحاب القوات الأجنبية من مصر: ٣٠٢، ٤٤٧

انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى المحتلة: ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٥، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٤، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٧

انسحاب القوات الإسرائيلية من مصر: ٨٠٩، ٨١١، ٨١٤، ٨٢٢

انسحاب القوات البريطانية من الخليج: ٧٧٢

انسحاب القوات الشيوعية من فيتنام: ٧٦١

انسحاب القوات الفيتنامية من الجنوب: ٧٦١

انسحاب القوات المصرية من سيناء: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٨٨، ٦٠٦، ٦٠٧

انسحاب المرشدين البحريين انظر

قناة السويس – سحب المرشدين

انسحاب الولايات المتحدة من المسرح العالمى: ٨٦٥

إنشاء كيان فلسطينى فى الأردن: ٥١٧

إنشاص: ٥٢٩

انفصال الوحدة المصرية السورية انظر

الوحدة المصرية السورية – الانفصال

الانفصاليون: ٦١١، ٦٦٢

إنقاذ آثار النوبة: ٥٥٤، ٥٥٦، ٦٩٥

الانقلاب العسكرى ١٩٥٢م انظر **ثورة يوليو**

الانقلابات العسكرية: ٧٤٥، ٧٥٦

الأهرام (صحيفة): ٥٠، ٥٥، ٦٢، ٦٩، ٨٠، ٨٢، ٤٣٥، ٧٦٦

الأهرام السياسى (صحيفة): ١٩٢

الأوبزرفر (صحيفة): ٤٠، ٢٠٦، ٦٧٩، ٧٧١

أورجواى: ٥٨٢

أورليانز لفيل: ١٣٠

أوروبا: ٨٥، ١٣٥، ٢٥٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٦٦، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٦٣، ٦٠٤، ٦١٩، ٨٣٠، ٨٤٨، ٩١٢، ٩١٤

أوروبا الشرقية: ٤١٤، ٤٢٥

أوستين (سيارة جمال عبد الناصر): ٥٩٩

أولبريخت، فالتر (رئيس ألمانيا الشرقية): ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠

أونيتا (صحيفة): ٣٤٤

إيبان، أبا: ٨٢٨، ٨٩٠، ٩٠٠، ٩٢٦

إيدن، أنتونى: ٩٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٧٨، ٣٠١، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٩٢، ٥١٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٧٨٧، ٨٨٤، ٩٠٢

إيران: ٣٨، ١٣٨، ١٧٧، ٣٩١، ٥٢٠، ٧٣٢، ٧٦٧

إيرهارد (رئيس الوزراء الألمانى): ٦٩١

أيزنهاور: ٢٤٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٦٨، ٤٢٠، ٧٥١، ٧٦٢، ٦٧، ٧٩٩، ٨٢٧، ٨٢٩

إيطاليا: ١٢١، ١٢٢، ١٨٧، ٥٤٣

إيفانز، رولاند (صحفى): ٨٧٢

إيقاف إطلاق النار: ٢٧٥، ٢٨٣، ٦٠٨، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٨١، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٦

إيلات: ٢٦٥، ٧٦٤، ٧٨٤، ٩٠٩

(ب)

باب (وكالة أنباء): ٢٤٩

البابا بولس السادس: ٦٥٤

باتل، لوشياس: ٨٨٣

باتون (دبابة ألمانية): ٨٧٨

بارى برس (صحيفة): ١٥٠

باريس: ١٦٧، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٨٩، ٦٠٥، ٨١١، ٨٤٢، ٨٥٨، ٨٥٩

باكستان: ١٣٨، ١٤٠، ١٧٧، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥٢٠، ٧٢٨، ٧٦٢، ٧٩١

باكستان أوبزرفر (صحيفة): ٥٠٤

باندرانايكا: ٦٥٦

باندونج انظر **مؤتمر باندونج**

بانش (ممثل الأمم المتحدة): ٨٤٧

بايرود، هنرى: ٩٠، ١٨٢، ٨٨٣

بتر وجراد: ٦١٧

البترول: ٨١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٦٧، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٥١، ٣٩٢، ٣٩٨، ٥٣٨، ٥٥١، ٦٤١، ٦٨٠، ٨١٣، ٨١٥، ٩٠٤

البترول – استخدامه كأداة سياسية: ٦٨٠، ٦٨١، ٧٨٦، ٩٢٠

البترول – التخطيط لوقف تزويده للغرب: ٨٠٢، ٨٠٣

بتلر (وزير الخارجية البريطانية): ٦٧٩

بتينا، رامون: ٢٤٧

البحث العلمي: ٦٤١

البحر الأبيض المتوسط: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٨، ٣٩٠، ٤٧١، ٤٨٨، ٤٩١، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٨، ٨٥٤

البحر الأحمر: ٢٧١، ٧٥٤

بحر البقر: ٩١٩

البحرين: ٢٠٥

بحيرة طبرية: ٦٧٣

البخارى حنانة (الأنباء الجزائرية): ٧٩٤

البرازيل: ٦٤٩، ٧٩٩

براسية (صحيفة): ٢٥٠

براغ: ١٦٣، ٤١٣

برافدا (صحيفة): ٦١٥

براون، جورج: ٧٧١، ٧٧٢

برجو (مزرعة جزائرية): ٦٣٣

برجينيف: ٨٢٤، ٨٣٢، ٩١٠

البرلمان الإسرائيلى انظر الكنيست

البرلمان الهندى: ٥٠٨

برلين: ٤١٥، ٤١٩، ٤٧١

برنادوت، فولكه: ١٤٢، ٧٨٤

برنامج التعليم الفرنسى المصرى: ١٢٨

بروكسل: ١٦٧

البروليتاريا: ٥٦٤، ٧٤٥

بريطانيا: ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٧٠، ٧٤، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٠، ٧٠٢، ٧١٦، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٩٢، ٧٩٩، ٨٠٤، ٨٠٨، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٤١، ٨٦٣، ٨٧٨، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٩٦

بشير محمد سعيد: ٧٦٤

البضائع الإسرائيلية: ٤٨٧

البطالة: ١١٢، ٣٥١، ٨٥٥

البعثات العسكرية: ١٧٦

البعثات اليابانية للسد العالى: ٣٦٠

البعثيون: ٤٧٣، ٦٨٦

بغداد: ١٣٦، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٧٦، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٩٢، ٥١١، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٦٣، ٦٦٥، ٧٣٤، ٧٦٦

بكست، مادناوى: ٦٤٧

بكين: ٤٤٨، ٤٤٩، ٧٤٨

البلاد (صحيفة): ٣٤٥

البلاد العربية انظر الدول العربية

بلاك، يوجين: ٣٦٠

بلجراد: ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٠٤، ٦٨٧، ٧٧٥

بلجيكا: ١٥٩

بليتز (صحيفة): ٩٠٢

بناء جيش وطنى انظر بناء القوات المسلحة

بناء السد العالى: ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٦٠، ٤٦٢، ٤٨١، ٥٥٦، ٦٠٤، ٦٩٣، ٧٢٠، ٨٠٠، ٨٥٣، ٨٩٥، ٩١٣، ٩٢٤

بناء السفن: ٦٤٢

بناء الطرق: ١٢٤

بناء القوات المسلحة: ٣٠٨، ٨٣١، ٨٥٠، ٨٥٤، ٨٧٣، ٨٨٤، ٩٠٤، ٩٢٣

انظر أيضا: إقامة جيش وطني

البنتاجون: ٨٩٠

بنزرت: ٥٦١، ٥٧٠

البنك الأهلى المصرى: ٣٤٠

البنك: ٣٠٧، ٤٣٨، ٦٠٤

البنك اليونانى: ٥٤٣

بنكرتون، روى (رئيس تحرير): ٤٩٣

بنما: ٣٩١

البنوك البريطانية: ٢٨٥

البنوك الفرنسية: ٢٨٥، ٣١٤

بنى مر (قرية جمال عبد الناصر): ٤٥١

بوتسدام: ٣٥٥

بوتشك، جاروسلاف (مراسل صحيفة): ٢٥٠

بودابست: ٣٧٣، ٣٧٥

بودجورنى: ٨٢٤، ٨٣٢

البوذية: ٨٨٠

بوربا (صحيفة): ١٤٥، ١٩٣

بورسعيد: ٢٧٥، ٢٨٩، ٣٢٤، ٣٦٨، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٧٤، ٥٣٥، ٥٨٩، ٦٤٢

بورما: ٤٩٦

بولجانين، نيكولاى: ١٧٦، ٣٥٦، ٤١٧

بولندا: ٢٤٩، ٦٦٠

البوليس الدولى انظر قوات الطوارئ الدولية

البوليس السرى: ٥٦، ٥٨، ٥٩

بومباى: ٤٩٦، ٤٩٧

بومباى كرونيكل (صحيفة): ١٠٩

بوميبدو: ٨٩٤

بون: ٢٨١، ٥٨٩، ٦٩١، ٦٩٦، ٩١٣

بون، بيوفرد (ناشر): ٤٨٦

بونابرت، نابليون: ٩٠٢

بونت ديلستا: ٥٨٢

البيان الثلاثى: ٢٠١

البيان الصينى – الألبانى: ٦٧٦

بيان نورى السعيد – مندريس: ١٩٤، ١٩٥

البيانات الصينية – العربية: ٦٧٦

البيت الأبيض: ٨٥٢

بيت لحم: ٩١٧

بيتان: ٨٩٣

بيتس، وليام: ٦٨٠

بير روض سالم: ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠

بيرديت، ونستون (إذاعة كولومبيا): ٧٨٥

بيرسون (مستر كندى): ٧٩٠، ٧٩٦

بيرل هاربر: ٨٥٣، ٩٠٨

بيرنز (جنرال): ١٦٤

بيروت: ٤٥٦، ٧٦٥، ٧٦٦، ٩٠٢

بيفان، أنيورين: ٥٩٥

بيفن (وزير خارجية بريطانيا): ٧٤

بيكر، سليد (مراسل صنداى تايمز): ١٠١، ٢٠٤

بيكمان، فانا (الإذاعة السويدية): ٧٩٨

بيل، جون: ٣٠٠

(ت)

ت ٣٤ (دبابة): ٢٦٥، ٢٧١

تأميم البنوك والشركات انظر

تمصير البنوك والشركات

تأميم شركات البترول: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٨٩، ٦٨٠، ٧٣٩

تأميم الصحف: ٦٥٠

تأميم الصناعات: ٥٧٤، ٥٨٥، ٦٣٩

تأميم صناعة البترول فى المكسيك: ٢٤٧، ٢٤٨

تأميم قناة السويس: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٢، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٦، ٤٦٢، ٤٦٩، ٥٨١، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٤١، ٦٤٣، ٨٤٩، ٨٧٨

تأميم الممرات المائية: ٢٣١

التأمين الاجتماعى: ١٣٧، ٦٣٧، ٦٩٢

التأمين الصحى: ١٣٧، ٥٣١، ٦٩٢

التأمينات العمالية: ٤٧٥

التأييد الأمريكى لإسرائيل: ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٦٨، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٨، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٥٤، ٨٦٥، ٩٢٠

تانيوج (وكالة أنباء): ١٩٣

التايم (مجلة): ٨٦٠

التايمز (جريدة): ٥٤١، ٩٠١

التبادل التجارى: ١٥٢

التبادل الثقافى: ١٢٩، ٢٤٨

التجارة الداخلية: ٧٣٧

تجميد الأرصدة المصرية: ٣٩٩، ٦٠٥

تحالف الاستعمار مع الإقطاع: ٦٤٨

تحالف الاستعمار مع الرجعية: ٦٤٦، ٦٤٨

تحالف الاستعمار مع الصهيونية: ٧٤٧

تحالف الإقطاع مع رأس المال: ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٧

تحالف القوي العاملة: ٦٢٠، ٦٤٨، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦

تحديد الملكية الزراعية: ٦٥، ١٣٤، ٣٧١، ٤٧٥، ٥٣٨، ٥٦٣، ٥٨٢، ٦٠١، ٦١٢، ٦١٦، ٦٣٦، ٦٤٢، ٦٩٢

تحديد النسل: ٤٥٣، ٥٧٤، ٨٨٨، ٨٨٩

تحرير سيناء: ٨٩٤

تحرير فلسطين: ٧٠٨، ٧١١، ٧١٧، ٧٢٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٩١٨، ٩٢٥

تحريم الأسلحة الذرية: ١٩٧، ٣٤٥

تحلية مياه البحر: ٨٢٩

تحويل مياه نهر الأردن: ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٨، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٦، ٧١٧

التخريب والتدمير انظر أعمال التخريب والتدمير

التخطيط الاشتراكى: ٧٥٠

تخفيف حدة التوتر الدولى: ٢٢٤، ٢٧٨، ٣٣٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٥٩، ٥٤٥، ٥٦٧، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٨٧، ٧٧٥

التخلى عن رئاسة الوزراء: ٨٢

التدخل السعودى فى اليمن: ٧٥٤

التدخل العسكرى الأمريكى: ٧٩٧، ٨٠٣

التدخل العسكرى البريطانى: ٢٦٧

التدخل العسكرى المصرى فى الجنوب العربى: ٧٧٢

تدعيم الأسرة المصرية: ٥٢٧

تدمير أنابيب البترول: ٢٣٢

تدويل خليج العقبة انظر

خليج العقبة – رفض إدارته دوليًا

تدويل القدس: ١٨٤

تدويل قناة السويس انظر

قناة السويس – رفض الإشراف الدولى عليها

تدويل منطقة غزة: ٢٨٤

التراث الأمريكى (كتاب): ٤٩٤

الترسانة البحرية الباكستانية: ٥٠٦

الترسانة البحرية اليونانية: ٥٣٦، ٥٣٧

تركيـــا: ٧٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٧، ٢٤٢، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٤٤، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٨٧، ٥٢٠، ٥٤٤، ٦٥٧، ٧١٦، ٧٦٢، ٨٣٤، ٨٤١، ٨٦٤، ٨٧٧، ٨٨٦

ترومان (الرئيس الأمريكى): ٣٤، ٩٧، ١١١

تريبونا لودو (صحيفة): ٢٤٩

تريكوف، أنطونيو (صحفى): ٦٥٤

التسامح الدينى: ٥٩٣

تسريح الضباط الوحدويين: ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧

التسلل الإسرائيلى فى أفريقيا وآسيا: ٤٣٨

التسلل البريطانى: ٤٥٩

التسلل الشيوعى: ٤٥٩، ٥١٨، ٥١٩، ٥٤٠

التسلل الفرنسى: ٤٥٩

تسليح الجيش الإسرائيلى: ٢٧٦، ٢٧٩

تسليح الجيش المصرى: ١٠١، ١٥٣، ١٥٨، ١٨٧، ١٨٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٣٣

التسوية السلمية للقضية الفيتنامية: ٧٣٠

التسوية السلمية للنزاع مع إسرائيل: ٢٩٩، ٣٦٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٥٠، ٦٥٧، ٦٨٣، ٦٩١، ٧١٦، ٧١٧، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨١٤، ٨١٧، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٧، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٨، ٨٥٧، ٨٦٨، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩١٧، ٩٢٤، ٩٢٧

التسوية العادلة لمشكلة اللاجئين: ٢٩٢، ٨٠١، ٨٠٢

تشا تشا تشا (رقصة): ٥٢٩

تشبل، أول (الإذاعة الدنماركية): ٨٠١

تشجيع استثمار الأموال الأجنبية: ١١٤، ١٢٢

تشجيع رأس المال الأجنبى: ١٢١

تشجيع الصناعة: ٥٢

تشرشل، ونستون: ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٨١

تشومبى: ٥٧٢، ٥٧٣

التشويش الإلكترونى: ٨٩٠، ٩٠٠

تشيرنى، جيرى (مراسل وكالة أنباء): ٢٥٠

تشيكوسلوفاكيا: ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٨٠، ٣٩٣، ٤٢٧، ٤٢٨

التصنيع: ١١٣، ١٣٢، ٢٢٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٩٩، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٩٠، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٧٤، ٥٧٦، ٦٣٦، ٦٩٢، ٧٠٣، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٥٥

التضامن الإسلامى: ١٥٠، ٥٠٩، ٦١٠

التضامن الأفريقى: ٥٦٢، ٦١٠

التضامن الأفريقى – الآسيوى: ٤٣٨، ٤٥٥، ٥٠٩، ٧١٥

التضامن العربى: ٧٢، ٢٨٥، ٣١٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٨١، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٧، ٥١٨، ٥٦١، ٦٧٥، ٧٣٤

تظهير قناة السويس: ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٤

التعاون الإسلامى: ٦١٠

التعاون الدولى: ٣٥، ٢٥٧، ٢٧٩، ٣٠٩، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧

التعاون العربى: ٣٤٥

التعاون العلمى: ٥٥٤

التعاون الفرنسى الجزائرى: ٦٧٧

التعاون المصرى الألمانى: ٧٠١

التعاون المصرى الأمريكى لحل الأزمة اللبنانية: ٣٨٣، ٣٨٨

التعاون المصرى البريطانى: ٦٠٩

التعاون المصرى السوفيتى: ٧٢٥

التعاون المصرى الفرنسى لحل الأزمة الجزائرية: ٣٨٩

التعاون المصرى الهندى: ٤٩٧

التعاون المصرى اليابانى: ٧٣٠

التعاون المصرى مع الدول الغربية: ٣٩٢، ٣٩٣

التعايش السلمى: ١٤٠، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨٠، ٤٠٤، ٤٠٧، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٨٣، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٧٥، ٦٧٦، ٧٥٣، ٧٧٤

التعبئة الإسرائيلية: ٨١٠

التعبئة الاقتصادية: ٦٧٤

التعبئة الثورية: ٥٩٧

تعبئة الرأى العام: ٦٠٧، ٩٠٢

التعبئة العسكرية: ٧٥٢، ٨٠٣

التعبئة النفسية: ٨٦٨

تعثر المحادثات المصرية البريطانية: ٤٤

تعديلات الحدود العربية الإسرائيلية: ٨٤٧، ٨٦٣

التعصب الدينى: ٥٩٣، ٧٥١

التعليم: ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢٢، ٤٥٢، ٥٧٤، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٩٢

تعويض الفلسطينيين عن أراضيهم: ٨٤٥

التفاوض مع إسرائيل: ١٨٤، ٨١١، ٨١٤، ٨٤١، ٨٦١، ٨٧٢، ٨٧٦، ٨٨١، ٨٨٥، ٨٩٣، ٩٠٨، ٩١٧، ٩٢٤

التفرقة الطائفية: ٧٣٤

التفرقة العنصرية: ٣٠٤، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥٣٦، ٦٥٧، ٩٢١

التقدمية: ٦٦٠، ٧٤١، ٧٥١، ٧٦٢، ٧٦٩

تقريب الفوارق بين الطبقات: ٥٢، ٥٣٢، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٥، ٦١٩، ٧٣٧، ٧٣٨

تقرير المصير: ٣٤، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٥٠٤، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٨٢، ٦٨٢، ٦٨٩، ٧٤٢، ٧٦١

تقسيم فلسطين: ١٨٤، ٣٤٦، ٣٥٨، ٨٥٧، ٨٦٣

تكافؤ الفرص: ٥٥١، ٦١٦، ٦١٩، ٧٣٧

تل أبيب: ٢٧٣، ٧٨٩، ٨٩٤

التليفزيون الألمانى: ٦٨٨، ٦٩٧

التليفزيون الأمريكى: ٩٢٣

التليفزيون الأمريكى «كولومبيا»: ٥٦٦

التليفزيون البريطانى: ٣٠٦

تليفزيون الدانمرك: ٩١٦

التليفزيون السويسرى: ٥٨٥

التليفزيون الفرنسى: ٨٥٦

تليفزيون هامبورج: ٥٥٨

تمبلر (جنرال): ٢٠٧

التمبو (صحيفة): ٢٧٥

تمد: ٢٧٣

التمرد الانفصالي فى شمال العراق: ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٦

تمصير البنوك والشركات: ٢٨٥، ٣٠٦، ٣٧٩، ٤٦٩، ٤٧٠، ٦٤٠، ٦٧٨، ٧٣٩

تمويل مشروع السد العالي: ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٦٠، ٤٦٢، ٥٠٤، ٦٠٤

التمييز العنصرى انظر التفرقة العنصرية

تنحى جمال عبد الناصر انظر

حرب يونيو ١٩٦٧م – تنحى جمال عبد الناصر

تنظيم الأسرة انظر تحديد النسل

تنظيم الصحافة: ٥٢٥

التنمية الاقتصادية: ٢٥٧، ٤٢٨، ٧٢١

تنمية الثروة المعدنية: ١٢٤

التنمية الزراعية: ١٢٣، ١٣٢

التنمية الصناعية: ١٢٣، ٢٥١

تهجير المواطنين من منطقة القناة: ٩١٧

التهديد الإسرائيلى الدائم انظر الخطر الإسرائيلى

التهديد الألمانى بوقف التعامل مع مصر: ٦٩٨، ٦٩٩

التهديد السياسى: ٧٤٧، ٩١٩

توازن القوى انظر ميزان القوى

توحيد ألمانيا: ٥٤٤، ٥٦٤، ٥٦٧

توحيد تشيكوسلوفاكيا: ٨٤٨

توحيد النمسا: ٨٤٨

التوارة: ٢٩

توزيع الأراضى على الفلاحين: ٨٦، ٩٠، ١٣٧، ٢٨٩، ٣٦٩، ٥٢٨، ٥٦٣، ٥٨٢، ٦١٦

توزيع الثروة القومية: ٥٤، ٦١١، ٦٣٦

توزيع مياه النيل: ٢١٣

التوسعات الإسرائيلية انظر الأطماع الإسرائيلية

توطين اللاجئين الفلسطينيين: ٨٤٥

توطين اليهود فى إسرائيل: ٥٤٢، ٥٧١

تومسون، توماس (مجلة لايف): ٨٠٠

تونج، ماوتسى: ٨٣٤، ٨٨٩

تونس: ١٣٠، ٣٣٢، ٣٧٩، ٣٩٢، ٥٦١، ٥٧١، ٧٦٨

توهى، ويليام (صحفى): ٨٧٢

التيار الوطنى العربى: ٣٨٧، ٤٦١، ٥٤٩

تيتو، جوزيف: ١٤٥، ١٩٣، ٢٤٨، ٢٧٩، ٥٤٤، ٥٤٥، ٦٠٤، ٧٥٢، ٧٧٥، ٨٣٢، ٩٠٦

تيرانا: ٦٧٦

تيلاكا، كارونا (صحفى): ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٧

التيمس (صحيفة): ٣٩٤

(ث)

ثروت عكاشة: ٦٠

الثروة الوطنية: ٥٨٧، ٦١١

الثروة الوطنية السعودية: ٥٨٨

الثقافة الإسلامية: ٥١٠

ثكنات ألماظة: ٥٩٩

ثكنات العباسية: ٥٩٩

ثكنات الفرسان: ٥٩٩

الثورات الأفريقية – الآسيوية: ٣٩١

الثورة الاجتماعية: ٦٩٢، ٩٠٢، ٩٠٣

الثورة الاقتصادية: ٩٠٢، ٩٠٣

ثورة التحرير الأمريكية: ٣٤

ثورة ١٩١٩م: ٥٦، ٢١٨، ٦٤٢

ثـــورة ٢٣ يوليـــو: ٣٠، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٦٤، ٨٠، ٩٧، ١٠٧، ١٢٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٧٨، ٣٩٧، ٤٥٠، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٧٦، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٥، ٦٣١، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٩٢، ٧٤٧، ٧٥٦، ٨٣٥، ٨٧١، ٨٧٨

ثورة ٢٣ يوليو – الأسباب: ٣٩٤

ثورة ٢٣ يوليو – الإنجازات: ١١٢، ١٢١، ٣٤٨، ٥٧٦

ثورة ٢٣ يوليو – الانقلابات المضادة لها: ٦١٨

ثورة ٢٣ يوليو – الأهداف: ٣١، ٤٣، ٨٢، ١٠٠، ١٢٣، ١٣١، ٢١٨، ٢١٩، ٥٨٦، ٦٤٢، ٧٥٠

ثورة ٢٣ يوليو – التعجيل بقيامها: ٥٩٦

ثورة ٢٣ يوليو – سير الأحداث: ٥٩٨

ثورة ٢٣ يوليو – العقبات: ٥٧٦، ٦١٦، ٦٤٩

ثورة ٢٣ يوليو – العيد الأول: ٥٥

ثورة ٢٣ يوليو – العيد الثانى: ١٠٧

ثورة ٢٣ يوليو – العيد الخامس: ٣١١

ثورة ٢٣ يوليو – العيد التاسع: ٥٦٩

ثورة ٢٣ يوليو – الفلسفة: ١٠٧

ثورة ٢٣ يوليو – المبادئ: ١٤٦، ٢٩٧، ٣٦٩

الثورة الجزائرية: ٥١٩

الثورة الروسية: ٦١٥، ٦١٧

الثورة السودانية: ٨٧١

الثورة الصينية: ٤٤٨، ٧٥٣

الثورة العراقية: ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢١، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٦١، ٥١٠، ٥١١، ٦٢٧

الثورة العراقية – الحركات المضادة: ٤١٢

الثورة الفرنسية: ١٢٨

الثورة الكوبية: ٥٥٢، ٦٥٣

الثورة اللبنانية: ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١

الثورة الليبية: ٨٧١

الثورة اليمنية: ٦٣١، ٦٧٥، ٦٨٢، ٧٧١، ٧٧٣

(ج)

جاردن سيتى (حى بالقاهرة): ٦٠

الجارديان (صحيفة): ٧٥٧

الجاسوسية: ٣٠٦، ٣٨٨، ٧٦٩، ٨٢٩

الجاليات الأجنبية: ٤٨، ١٢٢

الجاليات العربية: ١٢٥، ١٣٥

الجالية البريطانية: ٤٨

الجالية اليهودية فى مصر انظر اليهود المصريون

الجالية اليونانية: ٣٢٣، ٣٢٤، ٥٣٥، ٥٤٣

جامعة إبراهيم: ٨٠

جامعة دكا: ٥٠٣

جامعة الدول الأفريقية: ٦٦١، ٧٠٨

جامعة الدول العربية: ٦٣، ٦٨، ٧٢، ٨٦، ٩١، ١١٦، ١٢١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٩، ١٦٨، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٨٨، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٨٢، ٥١٧، ٦٧٤، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧٥٦، ٧٦١، ٧٦٢، ٨٣٣

جامعة عليكرة: ٤٩٦

جائزة نوبل للسلام: ٧٩٠

جبران حايك (مراسل وكالة أنباء): ١٧٤

جبل المكبر: ٣٢٧

جبهة التحرير الفيتنامية: ٧٦١

جبهة التحرير الوطنية: ٧٧٢

الجبهة الداخلية: ٥٦

جبهة القتال المصرية: ٨٦١

جدة: ٧٥٤، ٧٧٣

جروميكو: ٨١٩

الجريدة (صحيفة): ١٥١

الجزائر: ١١١، ١٣٠، ٢٦٢، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤١٥، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٨، ٥١٩، ٥٨٤، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٧٦، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٣٥، ٨٧١

الجزيرة (حى بالقاهرة): ٦٠٧

جزيرة تيران: ٧٨٦

الجزيرة العربية: ٧٧١

جعفر نميرى: ٨٧١، ٨٨٧

الجلاء: ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٦٢، ٧٩، ٨٦، ١١١، ١٢٢، ١٢٩، ٢٢٠، ٣٥٤، ٦٤٣

الجلاء – شروطه: ٩٣

الجلاء البريطانى عن فلسطين: ٨٨٦

الجلاء عن قطاع غزة: ٣٠٠

الجلاء عن المناطق المحتلة: ٢٧٥

جلاء القوات البريطانية الأمريكية عن ليبيا: ٨٧٠

جلال بايار (الرئيس التركى): ٧٤

جلوب: ٢٠٥، ٢٣١، ٤٥٧، ٦٠٣

جماعة مصر الفتاة: ٥٩١، ٥٩٣

جمال عبد الناصر – الحياة الشخصية قبل الثورة: ٥٩٠-٦٠١

الجمعيات التعاونية: ٥٢٨، ٥٣٠، ٦٣٦

الجمعيات التعاونية الزراعية: ١٢٤، ١٤٦

الجمعية التأسيسية لمناقشة الدستور: ٧٧، ٧٨، ٨٠

جمعية مراسلى الأمم المتحدة: ١٩١

جمهوريت (صحيفة): ٧٣

الجمهورية (صحيفة): ٧٤، ٨٨

الجمهورية العربية المتحدة: ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٨، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٨، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٩، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٤٠، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٤،

٧٦٥، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٨٥، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨٢٢، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٤٦، ٨٧٢، ٨٩٣، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢٣، ٩٢٥، ٩٢٦

جنوب أفريقيا: ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٤، ٧٤٥، ٨٧٣، ٨٩٦

جنوب السودان: ٧٦٤، ٧٦٥

جنوب شرق آسيا: ٧٦٠

الجنوب العربي: ٦٨١، ٦٨٢، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٧١، ٧٧٢، ٨٧١

جنوب لبنان: ٩٢١

جنيف: ٢٥٤، ٢٦٢، ٣٣٧

جواتيمالا: ٣٩١

جورج ألن: ١٧١

جورنال دى إطاليا (صحيفة): ٢٤٦

جورنج: ٨٩٩

بن جوريون، دافيد: ١٥٤، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٥، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٣٥، ٤٣٦، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٦٩١، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧١٧، ٧٤٦، ٧٨٤، ٨٠٠، ٨٠٤، ٩٠١، ٩٠٢

الجولان انظر مرتفعات الجولان

جولد، هـ أ: (أنباء التليفزيون): ٧٩٣

جولدبيرج (مندوب أمريكا فى الأمم المتحدة): ٨٦٥

جولدمان، ناحوم (رئيس المؤتمر اليهودى): ٩١٣، ٩١٧

جون أفريك (مجلة): ٨١١

جونسون، ليندون: ٧٢٨، ٨٠٨، ٨٢٩، ٨٥٤، ٨٦٢

جيرستناير (رئيس البرلمان الألمانى): ٦٩٥

جيزان: ٧٧٣

الجيزة: ٥٩

الجيش الأردنى: ٣٦٦

الجيش الإسرائيلى: ١٦٧، ١٨٥، ٢٠١، ٣٥٩، ٤٣٦، ٤٤١، ٦٠٧، ٦٠٨، ٧٨٥

الجيش البريطانى: ٤١، ٥٣، ٤٤٦

الجيش الجزائرى: ٥١٨

الجيش الروسى: ٦١٧

الجيش السورى: ٣٦٦، ٦٦٥، ٧٤٠

الجيش العراقى: ٧٣٢

الجيش الفرنسى: ٤٤٦، ٥١٩

الجيش الفلسطينى: ٥١٧، ٧٦٨، ٧٦٩

الجيش المصرى: ٥٧، ٩٦، ٩٨، ١٢٢، ١٦٠، ١٦٥، ١٨١، ١٨٢، ٣٠١، ٣٦٦، ٤٤٦، ٥٩٣، ٦٠٧، ٦٠٨، ٧٦٩

الجيلد هول: ٦٨٣

الجيوش العربية: ٣٦٤، ٤٣٦، ٥٩٥، ٦٧٤، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧٧٤

(ح)

حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م: ٥٥

الحاكم العسكرى: ٧٨

حاملات الطائرات: ٤٤١

الحبيب بورقيبة: ٣٦٥، ٥٦١، ٥٧١، ٧١٣، ٧١٤، ٧٥١، ٧٦٧، ٧٦٨

الحبيب بورقيبة ينادى بالاعتراف بإسرائيل: ٧١٠، ٧٥٢

الحدود الإقليمية: ٣٠١

الحدود السعودية اليمنية: ٧٧٣

الحدود المصرية – الفلسطينية: ٢٦٣، ٧٩٣، ٨٦٣

حرب الأدغال: ٧٤٥

حرب الإرهاب: ٨٩٩

حرب الاستقلال الأمريكية: ٣٥٤، ٣٧٠، ٤٢٧

حرب الاستنزاف: ٩٠٩، ٩١٨

حرب الأعصاب: ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٦

الحرب الاقتصادية: ٢٧٨، ٣٠٤، ٣٦٦

الحرب الإلكترونية: ٩١٠، ٩١٢، ٩١٤، ٩٢٣

الحرب الأهلية: ٧٥٨، ٧٦١

الحرب الأهلية اليمنية: ٨١٥

حرب الأيام الستة انظر حرب يونيو ١٩٦٧م

الحرب الباردة: ٤٨، ١١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ٢٠٤، ٢٥٠، ٢٩٠، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٥، ٤١٩، ٤٧٣، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٣٦، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٨٣، ٦٥٩

حرب التحرير: ٧٩٥

حرب الجبال: ٧٤٥

حرب الجراثيم: ٦٣٢

الحرب الدينية: ٤١٦

الحرب الذرية: ٧٩٨

حرب السويس انظر العدوان الثلاثي على مصر

الحرب العالمية الأولى: ٣٣، ٧٤، ٧٥، ٢٠٢، ٥٩١، ٨٣٤، ٨٥٧، ٨٦٧

الحرب العالمية الثانية: ٣٣، ٧٥، ٢١٣، ٢٣٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٤٥، ٦٥٢، ٧٥٥، ٨٠٢، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٥٣، ٨٥٧، ٨٩٣، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٤

الحرب العالمية الثالثة: ٢٤١، ٣٠٥، ٤٢٩، ٨٠٨

حرب العصابات: ٢٩، ٥٩٦

حرب فلسطين ١٩٤٨م: ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٥٨، ٣٦٤، ٥٩٦، ٨٤١، ٨٥٧

حرب فيتنام: ٧٤٥، ٧٤٨

الحرب النفسية: ٢٠٤، ٣٣٠، ٣٣١

الحرب الوقائية: ١٦٨، ١٨١، ٣٠٥، ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٧٤

حرب يونيو ١٩٦٧م: ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٧، ٨٥٧، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٨٤، ٨٩٢، ٨٩٦، ٨٩٩

حرب يونيو ١٩٦٧م – تنحي جمال عبد الناصر: ٨١٢، ٨٣٣، ٨٦٦، ٨٧٩

الحرس الملكي: ٥٩٨

الحرس الوطني: ١٠١، ٢٨٩

الحرس الوطني الأردني: ٢٥٢

حركات التحرير الوطنية: ٦٤٥، ٧٤٨، ٧٥١

الحركات الثورية: ٦٤٤، ٦٨٠

الحركات السرية: ٣٠٨

الحركات السرية الشيوعية: ٤١٤، ٥٥٠

حركات المقاومة: ٨٣٠

الحركات الوطنية: ٣٧، ٣٨، ٦٨٠

حركة الضباط الأحرار: ٣٠، ٥٩٥

حركة فتح: ٨٣٠

حروب الإبادة: ٢٠٢

الحروب الصليبية: ٣٩١، ٤٥٦، ٦٥٨، ٦٧٢، ٧١٧، ٧٨٧

الحريات الدستورية: ١٤٦

حريب: ٦٨٠، ٧٧٢

حريق القاهرة ١٩٥٢م: ٦٠، ٥٩٧

الحرية: ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٦٧، ٨٦، ١٠٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٩٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٣٩، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦١١، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٤٧، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٨٠، ٧٩٦، ٨٠٢

الحرية (صحيفة): ٧٠٧

الحرية الاجتماعية: ٦٣٦، ٦٤٨، ٦٨٥

حرية التعبير: ٦٤٩، ٦٥٠

حرية الصحافة: ٦٥٠، ٧٦٦

حرية الملاحة: ١٢٢، ١٢٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٧٥، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٠، ٦٠٥، ٧٨٥، ٨٤٠، ٨٨٥، ٨٩٣

حرية النقد: ٦٢٣

حزب البعث: ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧

حزب حيروت: ١٥٤، ١٦٦

حزب شتيرن زفاى: ١٥٤

الحزب الشيوعى: ٢٧٥، ٦١٨

الحزب الشيوعى التشيكى: ١٩٧، ٢٢٢

الحزب الشيوعى السورى: ٤١٧، ٤٤٩

الحزب الشيوعى السوفيتى: ٤١٤

الحزب الشيوعى العراقى: ٤٤٩، ٤٥٠، ٥١٨

الحزب الشيوعى المصرى: ٤١٧، ٤١٨، ٥٩٣

حزب العمال البريطانى: ١٧٩، ٦٨٤

حزب العمال المتحد: ٨٢١

حزب الوفد: ٥٩٣، ٦٠١، ٦٤٢

الحزبيون: ٦٦٢

حسن إبراهيم: ٦٠

حسن البنا: ٥٧، ٥٨، ٥٩٣

الحسنة: ٢٧٣

حسين سرى عامر: ٥٩٦، ٥٩٧

حسين الشافعى: ٦٠

حسين بن طلال: ٣١٥، ٣٨٧، ٥١٠، ٥١٨، ٥٧١، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٠٨، ٨١٩، ٨٤٠، ٨٤٨، ٨٦٢

الحصار الاقتصادى: ٢٩١، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٧

الحصار الاقتصادى على كوبا: ٥٨٢

حصار الفالوجا: ٥٩٦

الحضارة المصرية القديمة: ٨٨٧، ٩٠٣، ٩١٨

حظر إرسال السلاح إلى الشرق الأوسط: ٨٣١

حظر تسليم اللاجئين السياسيين: ٨٦٦

حفظ توازن القوى انظر ميزان القوى

حفظ السلام: ١٦٥، ١٩٧، ٢٠١، ٨٠٣

حق تقرير المصير انظر تقرير المصير

حق الدفاع الجماعى: ١٧٤

حق الفيتو: ٢٣٩، ٤٣٧، ٨٧٩، ٨٩٣

حق اللاجئين الفلسطينيين: ٣٠٨، ٨٠٤

حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة: ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٨٧، ٦٨٣، ٦٩٠، ٧١٧، ٧٥٥، ٧٨٤، ٧٩٥، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٤٥، ٨٦٢، ٨٨٩، ٨٩٢، ٩٢١

حق ملكية الأراضى للفلاحين: ٦١٥

حقوق الإنسان: ٥٠٤، ٥٤٢

الحقوق السياسية: ٨٨

حقوق الشعب الفلسطينى: ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٠، ٥٥٠، ٦٥٨، ٦٨٣، ٧١٧، ٧٢٤، ٧٨٧، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٠، ٨٢٨، ٨٤٩، ٨٦٥، ٨٧٧، ٨٨٩، ٩٠٧، ٩١٢، ٩١٦، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤

حقوق الشعب اليمنى: ٦٨٠

الحكم الإقطاعى: ٨٢٥

الحكم الذاتى: ٣٧، ٣٨

الحكم النيابى انظر الحياة النيابية

الحلف الإسلامى: ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٧٤

حلف الأطلنطى: ١٣٦، ٢٨٣، ٣٥٧، ٣٨٨، ٥٤٠، ٨١٢

حلف بغداد: ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٨٠، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٩١، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٤٤، ٦٠٣، ٦٢٧، ٦٨١، ٧٢٨، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٦، ٧٦٢، ٧٧٤، ٨٨٤

الحلف التركى - الباكستانى: ٨٤، ٨٦، ١٠٥، ١١٠، ١١٦

حلف جنوب شرق آسيا: ٧١٥، ٧٥٠

حلف الدفاع عن الشرق الأوسط: ١٠١، ٧٧٤

الحلف العراقى التركى: ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٩٤، ٢٠٥

الحلف المركزى انظر حلف بغداد

حلقات التجسس: ٢٤٠

حماية قناة السويس: ٦٠٨

حماية الممتلكات البريطانية: ٦٠٨

حماية موارد البترول: ٦٠٨

حمدى عبيد: ٥٩، ٦٠

الحملات الصليبية انظر الحروب الصليبية

حوض البحر الأبيض المتوسط: ٤٠٤، ٦٥٣، ٦٥٥

الحياد الإيجابى: ٧١، ٩٠، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٧، ٥٠٧، ٥١٠، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٦٨، ٦١٢، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٧٥٩

الحياد السلبى: ٥٦٣

الحياد الهندى: ١١١

الحياة الدستورية والبرلمانية: ٣٠، ٨٠، ٨٢، ١١٧

الحياة الديمقراطية: ١٥٣

الحياة السياسية: ٨٩

الحياة النيابية: ٦٤، ٨٠، ٢١٩، ٢٢٠

(خ)

خالد بكداش: ٤١٣، ٤١٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥١٠، ٥١١

خالد محيى الدين: ٥٩، ٦١

الخبراء الألمان: ٩٨

الخبراء الروس: ٣٤٤، ٣٥٦، ٥٤١، ٨١٢، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٥٣، ٨٩٠، ٨٩٥، ٩١٠، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢٤، ٩٢٥

الخدمات الصحية: ٦٣٨

الخرطوم: ٨٣٣

خروشوف، نيكيتا: ٤٠٧، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٥، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦١٣، ٦٥٦، ٧٢٠

خزان أسوان: ١٢٣، ٥٨٢

خزان السد العالى انظر السد العالى

الخزانة العامة: ٦٥

خط أنابيب البترول: ١١٣، ٣١٦، ٣٣٧

الخطاطبة (قرية مصرية): ٥٩١

الخطر الإسرائيلى: ٢٧٦، ٢٨٨، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٨، ٦٧٩، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٩٤، ٦٩٨، ٧١٠، ٧١٧، ٧٩٨

الخطر الإسرائيلى الذرى: ٧٧٤، ٨٢٧

الخطر الشيوعى: ٢٠٠، ٣٢٧، ٤١٦، ٤٥٠، ٧٥٠

الخطر الشيوعى على الإسلام: ٤١٦

الخطر الصينى: ٧٦٠

خطة روجرز: ٩٢٦

خطوط وقف إطلاق النار: ٨٥٨

الخلايا الثورية: ٥٩٤

خليج السويس: ٢٧١

خليج العقبة: ١١٩، ١٦٨، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠١، ٤١٣، ٥١٦، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٦، ٨٠١، ٨٢٢، ٨٦٣، ٨٨٥، ٨٩٣

خليج العقبة – احتمال فتحه بالقوة: ٨٠٢، ٨٠٤

خليج العقبة – رفض إدارته دوليًا: ٢٨٤، ٧٩٦

الخليج الفارسي: ٣٣٦، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٩، ٥٥١

الخليل: ٨٢١، ٩١٧

خيرت سعيد: ١٩١

خيري الكعكي (صحيفة الشرق): ٧٨٨

(د)

الدار البيضاء: ٥٥٣، ٥٦٢، ٧١٨

دالاس، جون فوستر (وزير الخارجية الأمريكية): ٧١، ٧٤، ١١٠، ١٦٤، ٢٣٤، ٢٨١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٥٦، ٤٦٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٨٠٩

دالي (ممثل شركة النفط): ٧٦٤

الدانمرك: ٤٣٩، ٩١٧

دانيال، كليفتون (مدير تحرير): ٨٣٩

الدبلوماسية الأمريكية: ٨٥

الدخل القومي: ٣٠٣، ٥٢٨، ٦٣٨، ٧٣٧، ٧٣٨

الدستور: ٧٧، ٧٨، ١٩٧، ٢٩٠، ٣٣٦، ٤١٥، ٤٥٢، ٥٥١، ٥٥٩، ٦١٢، ٦١٣

الدستور الأخلاقي الصحفي: ٥٣٤

الدستور العراقي: ٤١٥

الدعاية الأجنبية: ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٧، ٣٣٦

الدعاية الإسرائيلية: ٦٥٢، ٨٤١

الدعاية السوداء: ٥٧٠، ٦٥٢

الدعاية الشيوعية: ٢٠٤، ٣٤٢

الدعاية الصهيونية: ٢٠٢، ٢٠٣، ٤٢٥، ٧٥٥، ٩١٦

دعوة جمال عبد الناصر لزيارة كندا: ٧٩٧

الدفاع عن الشرق الأوسط انظر مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط

دفع التعويضات الألمانية لإسرائيل: ٨٠٩

دكا: ٥٠٣، ٥٠٤

الدكتاتورية انظر الديكتاتورية

الدلتا: ١٢٣، ٩٠١

دلهي: ٧٧٥

دليبس: ٦٠٥

الدمام: ٧١٨

دمشق: ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٦، ٤١١، ٤١٦، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥١١، ٥٧٣، ٥٩٥، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٧٨٣، ٧٩١، ٧٩٨

دمياط: ٥٢٦، ٥٣٠

دمياط (سفينة): ٢٧١

دوش، سيدار (صحفي): ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٩

الدول الآسيوية: ١١٧، ٢٤٨، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٩٦، ٥٢١، ٧١٦، ٧٣٠، ٧٤٩، ٧٦٠، ٧٩١، ٨٣٢

الدول الأجنبية: ٤٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧، ١٩٩، ٢٤٤، ٢٩٧، ٤٩١، ٦٥٠

الدول الاستعمارية: ٣٣، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٤٦، ٤٠١، ٥٠٤، ٦٩٩، ٧٣٢، ٧٤٩

الدول الإسلامية: ١٢١، ١٣٨، ٢٣٢، ٧٧٤، ٨٣٢

الدول الاشتراكية انظر الدول الشرقية

الدول الأفريقية: ١١٧، ٢٤٨، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥١٢، ٥٢١، ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٦٢، ٥٨٣، ٦١١، ٦٦١،

٦٧٦، ٦٨٩، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٤٩، ٧٩١، ٧٩٥، ٨٣٢

دول أمريكا اللاتينية: ١١٧، ١٢٥، ١٣٥

الدول الأوروبية انظر الدول الغربية

دول البحر الأبيض المتوسط: ١٢١، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٤، ٣٢٤

دول البلطيق: ٣٥٤، ٣٥٥

دول البلقان: ٣٥٤

الدول التقدمية: ٨٩٤

دول الستار الحديدي: ١٤٣

دول شرق أوربا: ٢٧٦، ٥١٠

الدول الشرقية: ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٨٢، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٣٠، ٣٩٣، ٤١٨، ٤٢٩، ٥١٠، ٥١٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٥، ٦١٠، ٧٦٩، ٧٩١، ٨٣٢، ٩٢٠

الدول الشمولية: ٦١١

دول عدم الانحياز: ٥٦٧، ٦١٣، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٨٨، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٣٠، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١

الدول العربية: ٣٣، ٤٢، ٦٣، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٥٢، ، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٠٣، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٨، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٤٢، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٩١، ٧٩٥، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٩٧، ٩٠١، ٩٠٥، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٤

الدول الغربية: ٣٦، ٧٤، ٩١، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٤١، ١٤٩، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٣١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٧١، ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٩، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٨٥، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٦٩، ٥٨٣، ٥٨٤، ٦٠٥، ٦١٠، ٦٧٦، ٦٨١، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٥، ٧٦١، ٧٨٩، ٧٩٦، ٨٠١، ٨٠٣، ٨١٢، ٨٢٤، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٦٦، ٨٨٣

دول الكومنولث: ٣٩٨، ٤٩٧، ٥٠٢، ٦٨٥

الدول المتقدمة: ٨٩٦

الدول المحايدة: ٦٥٤، ٦٥٦

دول مؤتمر باندونج: ٦٥٦

دول مؤتمر كولومبو: ٦٥٦

الدول النامية: ٦١١، ٦٩٤، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٦٠، ٨٠٠، ٨٩٦

الدول النووية: ٨٢٣

الدولة العبرية انظر الدولة اليهودية

الدولة الفلسطينية: ٨١١، ٨٢٣، ٨٤١، ٨٥٧، ٩٠١، ٩٢٢

الدولة اليهودية: ٩٨، ٦٥٧، ٨٢٨، ٨٤١، ٨٥٧، ٨٨٠، ٨٨٦، ٨٩٠، ٩٠٨، ٩٢١

الديار (صحيفة): ٢٣٦، ٢٩٤

ديان، موشى: ٨٢١، ٨٣٢، ٩٠١

دبجول، شارل: ٧٩٢، ٨٣٢، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٥٩

دير شبيجل (مجلة): ٦٩٨

ديفيز، باول: ٨١٦

الديكتاتورية: ١٤٩، ٦١٢، ٦٦٠، ٧٥٦

الديكتاتورية البرلمانية: ١٣١

ديكتاتورية البروليتاريا: ٥٣٢، ٥٦٤، ٧٣٦، ٧٥٦

ديكتاتورية رأس المال: ٥٢٨، ٥٣٢

ديكتاتورية الرجعية: ٦٤٨

الديكتاتورية المستغلة: ٦٥٣

الديلى إكسبريس (صحيفة): ٧٨٨

الديلى ميل (صحيفة): ١٣٩، ١٦٥

الديلى هيرالد (مجلة): ١٧٩، ٢٤٤

ديماج (شركة): ٤٧٠، ٤٩١

الديمقراطية: ٥٠، ٥١، ٥٤، ٩٧، ١١٧، ١٢٠، ١٣١، ١٩٨، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣١٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥١، ٥٥٩، ٥٦٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٦٠، ٦٩٢، ٧٥١

الديمقراطية الاجتماعية: ٦٤٧

ديمقراطية الرجعية: ٦٤٧، ٦٤٨

الديمقراطية المزيفة: ٥٠٨، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٤٨

الديمقراطية المصرية: ٣٤٨، ٤٧٢

ديمونة: ٦٨٤

دين، روث (صحفية): ٤٩٠

دينفن، مايكل (يونيتدبرس): ٨٠٢

(ذ)

ذى يونيتد ستيتس نيوز أند ورلد ريبورت (مجلة): ١١٠، ١٧٦، ٩٠٧

(ر)

الرأسمالية: ٣٣٥، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٧٤، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٥، ٧٢٦، ٧٣٨، ٧٤٨، ٧٦٩، ٧٧٠

الرأسمالية المستغلة: ٦١٧

الرأسمالية الوطنية: ٦٤٤، ٧٣٤

الرأسماليون: ٤٧٥، ٦٣٠، ٦٤٣

الرأى العام الأمريكى: ٤٢١، ٨٠٩

الرأى العام البريطانى: ٢٣١، ٦٠٢

الرأى العام السويسرى: ٥٨٨

الرأى العام العالمى: ٤٥، ٨١، ١١٦، ١١٩، ١٢٧، ١٣٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٦، ٠٢، ٤٣٧، ٥٢١، ٥٦٤، ٥٨١، ٥٨٣، ٦٠٤، ٦٠٦، ٨٥٦، ٨٩٣، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٢٧

الرأى العام العربى: ١٩٥، ٣٢٥، ٣٦٤، ٣٨٧، ٤٥٠، ٥٣٩، ٦٦٦، ٧٦٣

الرأى العام الغربى: ٤٥

الرأى العام الفرنسى: ١٢٧

الرأى العام اليونانى: ٣٢٤

راسك: ٨٩٠

راناث، ديوان بيرند (صحفى): ٧٢٤

الرباط: ٨١٦

الرجعية: ٧٠، ٨٢، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٦، ٥٨٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٦، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٨٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٣٦،

٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩

الرجعية العراقية: ٤٦٠

الرجعية العربية: ٤٣٦، ٧٧١، ٨٧١

الرجعيون: ٣٧١، ٤٦٦، ٥٣٢، ٥٤٧، ٦٣٠، ٦٨٥

الرخاء: ١١٩، ١٢٦، ١٤٤

رخابوت: ٦٣٢

رستجتون، بيترو (صحيفة تورنتو تلجرام): ٨٠٣

رستون، جيمس (رئيس تحرير): ٨٨١

الرسوم الجمركية: ٦٥، ١٢٢

رسوم المرور فى قناة السويس: ٢٣٢، ٣٠٧

انظر أيضا: قناة السويس – وضع رسوم عادلة

رشدى الكيخيا: ٦٦٦

الرشوة: ٤٠، ٢٢٠، ٢٩٥

الرعايا البريطانيون: ٣٠٦، ٦٠٨

الرعايا السويسريون: ٥٨٨، ٥٨٩

الرعايا اليهود: ٣٣٧

الرعايا اليونانيون: ٦٤٥

الرفاهية: ٥٤، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٦٩، ٤٨٢، ٥٢٧، ٥٦٠، ٥٧٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩

رفح: ٦٠، ٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٩٠٩

رفض التعاون مع هيئة المنتفعين: ٢٥٤

رفض الوساطة لدى المعارضة اللبنانية: ٣٨٢، ٣٨٣

رفع الحظر على السفن الإسرائيلية: ٧٩٣

رفع قيود السفر: ٣٧١

رفع مستوى المعيشة: ٥١، ٥٢، ٦٦، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٩، ١٦٢، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٦، ٤٩١، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٥١، ٦٠٢، ٦١٣، ٦٥١، ٧٣٧، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٥٥

الرقابة على تصدير السلاح: ٦٨٤

الرقابة على الصحافة والنشر: ٧٧، ٢١٦، ٧٦٦

رؤوس الأموال الأجنبية: ٢٤٧، ٤٢٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٦٤٠، ٦٤١

رؤوس الأموال الألمانية: ٤٩١

رؤوس الأموال الأمريكية: ٤٢٦

رؤوس الأموال الإيطالية: ٤٩١

رؤوس الأموال البلجيكية: ٤٩١

رؤوس الأموال الوطنية: ٤٦٨، ٤٩١

روجرز، ويليام: ٨٧٦، ٨٨٥، ٨٩٠، ٨٩٤، ٩٠٠، ٩٢٣، ٩٢٦

الروح المعنوية: ٥٦، ٧٥، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٧٩، ٦٤٥، ٧١٠

رودس: ٨٧٦، ٨٨٦

رودى برافو (صحيفة): ١٩٧، ٢٢٢، ٢٥٠

روديسيا: ٧٢٢، ٧٢٧، ٧٤٥

روزفلت، تيودور: ٣٤، ٢٠٢، ٣٥٧

الروس: ٩٤، ١٥٣، ١٧٠، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٢، ٤١٧، ٤٢٠، ٥٤٧، ٥٧٢، ٨١٠، ٨١٢، ٨٥٤، ٨٨٥، ٩١١

روسيا انظر الاتحاد السوفيتى

الروك أند رول (رقصة): ٥٢٩

رولو، إريك (صحفى): ٨٩٢

روما: ١٦٧، ٢٨١، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٧، ٤٥٥

رومانيا: ٦٥٥

رياض طه (صحفى): ٧٦٣، ٨٠٣

الريبا بليكن الجير (صحيفة): ٦٤٨

ريفولوسيون (صحيفة): ٥٥٢، ٥٨١

(ز)

زدك، جان (صحفى بولندى): ٧٩٠
الزراعة: ١١٢، ١٤٦، ٣٩٩، ٤٥٢، ٤٧٢، ٤٨١، ٥٣٦، ٦١٥، ٦١٦، ٦٣٧، ٧٠٣، ٨٣١، ٩١٣
زكريا محيى الدين: ٦٠، ٥٩٣، ٧٢٦
زوكوف: ٤١٧
زيادة الأراضى الزراعية: ٣٤٩، ٣٩٩، ٤٥٢، ٥٨٢، ٦٠٣
زيادة الاستهلاك: ٦٩٣
زيادة الإنتاج: ٥٢، ٦٤، ٣٥١، ٤٠٣، ٤٢٦، ٤٦٥، ٥٣٧، ٥٥١، ٦١٩، ٦٣٩، ٧٣٩، ٩٠٥
زيادة حدة التوتر: ٥٤٢، ٥٨٢
زيادة دخل الفرد: ١٢٢، ٥٧٤
زيادة الدخل القومى: ١٢٣، ٤٢٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥٠٧، ٥٦١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٦، ٦٠٤، ٦١٢، ٦٣٨، ٦٩٢، ٧٠٣، ٧٣٩، ٨٥٥
الزيادة السكانية: ٦٥، ٣٠٣، ٣١١، ٤٥٢، ٤٦٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٦١٢، ٦٣٨، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٨٨
زيادة الضريبة على الأراضى الزراعية: ٦١٩
زيادة القوى العاملة: ٧٣٩
زيادة ملاك الأراضى الزراعية: ٦١٥
زيارة برجنيف وكوسيجين لمصر: ٧٢٦، ٧٥٢
زيارة بن جوريون للولايات المتحدة الأمريكية: ٤٨٦
زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى: ٢٣١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠
زيارة جمال عبد الناصر لألمانيا: ٦٩١
زيارة جمال عبد الناصر لباكستان: ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٩
زيارة جمال عبد الناصر لتشيكوسلوفاكيا: ١٩٧
زيارة جمال عبد الناصر للسعودية: ٧٥٤
زيارة جمال عبد الناصر للصين الشعبية: ٢٨٥
زيارة جمال عبد الناصر لغينيا: ٧٢٢
زيارة جمال عبد الناصر للهند: ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٩
زيارة جمال عبد الناصر للولايات المتحدة الأمريكية: ٣٠٥
زيارة جمال عبد الناصر ليوجوسلافيا: ٥٤٤
زيارة جمال عبد الناصر لليونان: ٥٣٥، ٥٤٤
زيارة فالنر أولبريخت لمصر: ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠
زيارة فانفانى لمصر: ٦٥٤
زيارة محمد أيوب خان لمصر: ٥١١
زيارة الملك حسين لأمريكا: ٨١٢
زيارة نهرو لمصر: ٥٠٢
زيارة يوثانت للقاهرة: ٨٠٠

(س)

سابادنيب (صحيفة): ٢٢٤
ساتيكوف (رئيس تحرير): ٦١٥، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢١
ساحل سيناء: ٧٨٦، ٧٩٤
سالزبورى، لورد: ٧٠
سامى الجندى: ٦٦٧
سامى الدروبى: ٦٦٣
السامبون: ٨٣٠، ٨٤٦
ساندبز، دنكان: ٦٨٠

ساوث داكونا (ولاية أمريكية): ٤٢٤

سايت، روزمارى (الإيكونوميست): ٨٠٤

سباق التسلح: ١٦٠، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٧، ٣٤٠، ٣٤٥، ٦٨٣، ٨٠٩

ستالين: ٣٩١

سترينجر، ويليام: ٤٠١

ستوكهولز تيدنينجن (صحيفة): ٦٧٨

ستيفن باربر (مندوب صحيفة): ١٨٤

ستيفنسون، أدلاى: ٨١٣

ستيفنسون، رالف (السفير الفرنسى): ١٥٩

سجون غزة: ٨٢٩

سحب تمويل السد العالى: ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٨٠٩، ٨٥٣

سحب قوات الطوارئ الدولية: ٧٨١، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٩، ٨٠١

سد بهاكرا: ٤٩٩

سد الروافعة: ٢٦٩

السد العالى: ٦٥، ١١٣، ١٣٢، ٢٥٢، ٣٠٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٤١، ٥٥٤، ٥٨٢، ٦٠٣، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧٢٦، ٨٠٠، ٨٣١، ٨٣٤، ٩٠٥، ٩١٤

سدر الحيطان: ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢

سرحان (المتهم بقتل روبرت كيندى): ٨٢٨

سعود بن عبد العزيز: ٣١٠، ٧٥١

السعودية: ١٤٥، ٢٨٥، ٣١٥، ٣٤٥، ٣٦٤، ٤٢٢، ٥٨٨، ٦٠٧، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٨، ٧٤٢، ٧٥٤، ٧٥٧، ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٠٣، ٨١١، ٨٥٦

السفارات الأجنبية: ٥٢٩

السفارة الأمريكية – القاهرة ٣٠١، ٦٠٠

السفارة البريطانية – أثينا: ٥٤١

السفارة البريطانية – القاهرة: ٤٩٢، ٥٣٧، ٦٠٠

السفارة السويسرية – القاهرة: ٥٨٩

السفارة الفرنسية – القاهرة: ٢٤١

السفارة المصرية – بغداد: ١٩٤، ١٩٥

السفارة المصرية – عمان: ٦٣٢

السفارة المصرية – واشنطون: ٧١٩

السفن الإسرائيلية: ٢٣٤، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٦، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩٣، ٨٠٤

السفن الأمريكية: ٧٨٦

السفن البريطانية: ٧٨٦

السفن السوفيتية: ١٨٢، ٨٣١

السفن الفرنسية: ٧٨٦

السفير الألمانى – القاهرة: ٦٩٤

السفير الأمريكى – القاهرة: ٣٤١، ٣٨٨، ٦٠٠، ٧٨٥، ٨٨٣

السفير الإندونيسى – القاهرة: ٢٦٨

السفير البريطانى – القاهرة: ٥٣٧، ٥٩٤

سفير العراق – القاهرة: ٤١٢

السفير المصرى – واشنطن: ٦٠٤، ٨٠٨

سكاى هوك (طائرة أمريكية): ٨١٥، ٨١٩، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٧، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٩١، ٨٩٩، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٥

سكرانتون: ٨٢٧، ٨٥٢

سلاح الحدود: ٥٩٨

السلام: ٣٥، ٩٦، ١٠٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥١، ١٥٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٦ ٣٥، ٣٨٠، ٣٨٧،

٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٨، ٤٢٩،
٤٣٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣،
٤٩٧، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢١،
٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٨،
٥٥٠، ٥٥٧، ٥٨٢، ٦٠٩، ٦٣٥، ٦٤٩، ٦٥٣،
٦٥٨، ٦٨٣، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٧، ٧١٨،
٧٢٤، ٧٣٠، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٥٤، ٧٧٣،
٧٧٥، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٨، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨٠٨،
٨١١، ٨١٣، ٨٢٠، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٤٢، ٨٤٣،
٨٤٥، ٨٤٩، ٨٥٨، ٨٦٣، ٨٦٧، ٨٧٧، ٨٨٥،
٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٥، ٨٩٧،
٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠١، ٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩١٥،
٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٦

السلام القائم على العدل: ٧٩٦، ٨٩٣، ٩١٥

السلع الاستهلاكية: ٦١٨

سليم اللوزى (رئيس تحرير): ٧٦٥

سليمان حافظ: ٨٠

سمحونى، إساف: ٢٦٤، ٢٧٣

سميث، إيان: ٧٤٥

سمير شوقى (مدير مكتب مجلة نيوزويك): ١٤٢

سنتوريون (دبابة): ٢٧١

سنجر: ٣٥٦

سنغافورة: ٦٠٣

السودان: ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٦٨، ٢١٣، ٢٢١، ٣٧٩،
٤٨٨، ٦٨٦، ٧٦٥، ٨٢٤، ٨٩٤، ٩٠٥، ٩٠٦

السودان – تنظيم الانقلابات ضدها: ٩٠٥

سوديتش زيتونج (صحيفة): ٦٩٩

سوريا: ١٤٥، ١٩٢، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢،
٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٢،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٤٩،
٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٠، ٤٩٢،
٥١٠، ٥١١، ٥١٩، ٥٤٤، ٥٦٠، ٥٦١، ٦٠٧،
٦١١، ٦٤٤، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥،
٦٨٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٤٠،
٧٥٢، ٧٦٥، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٨،
٧٩١، ٧٩٨، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٢٧، ٨٣٠،
٨٤٢، ٨٤٦، ٨٥٧، ٨٦٤، ٨٧٣، ٨٧٥، ٨٨٢،
٨٨٦، ٩٠١، ٩٠٥، ٩٢٣

سوريا – محاولة عزلها: ٣٦٨

سوستيل (زعيم فرنسى): ٣٨٩

السوفييت انظر الروس

سوفييه، بيير (إذاعة كندا): ٧٩٦

السوق الأوروبية المشتركة: ٤٧٠

سوكارنو: ٤٩٦

سولزبرجر (صحفى): ٨٢٦

سولو، دانيال: ١٨١

السويد: ١٥٩، ٥٦٣، ٦٧٨

السويس: ١١٣، ١١٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٢٤، ٤٢٠،
٤٤٢، ٧٨٤، ٨٥١، ٨٨٢، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩١١،
٩١٧

سويسرا: ٥٦٣، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩، ٨٤١

السيادة العربية: ٨٧٧

السيادة المصرية: ١٢٩، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧،
٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٣، ٧٨٢، ٧٨٣، ٩٠٩

السياسة الأردنية العربية: ٦٣١

السياسة الاستعمارية: ٦٤٠

السياسة الإسرائيلية: ١١٨، ١٣٢، ١٨٨، ٥٥٠، ٦٧٧،
٩٠٧

السياسة الاقتصادية المصرية: ١٥١، ١٦٣، ٣٤٩

السياسة الأمريكية: ٣٣، ٨٧، ٩٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٥١،
١٥٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٦٣، ٣٨١، ٤٢١، ٤٢٤، ٥٧٢، ٧٥٣، ٨١٥،
٨١٨، ٨١٩، ٨٢٧، ٨٥٢، ٨٦٥، ٩١٤

السياسة الأمريكية تجاه سوريا: ٣٢٥، ٣٢٨

السياسة الأمريكية تجاه مصر: ٤٥١

السياسة البترولية: ٣٩٢

السياسة البريطانية: ٣٠، ٢٠٧، ٣٩٨، ٤٢٠، ٦٧٩، ٦٨٠

سياسة التوسع الإسرائيلية انظر الأطماع الإسرائيلية

السياسة الخارجية المصرية: ١١٥، ١١٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٣٨، ٣٤٣، ٤٠١، ٤٦٢، ٥٩٠، ٦٣٥، ٨١٥

السياسة الداخلية المصرية: ٥٠، ٥٢، ٦٢، ٢١٦، ٤٦٢، ٥٣٥، ٥٥٨، ٥٧٣، ٥٩٠، ٨١٥، ٨٥٢

السياسة الدولية: ٦٧٦، ٨٦٤

السياسة السوفيتية: ٨٢٤

السياسة الصينية: ٧٥٢، ٧٥٣

السياسة العامة المصرية: ٨٣، ٩٠، ٩٢، ١٢١، ١٥٨، ١٦٥، ٢١٧، ٢٢١، ٣٤٤، ٣٤٧

سياسة عدم الانحياز: ٢٥١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٥٠، ٥٠١، ٥١٠، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٦٣، ٥٦٨، ٦١٣، ٦٥٥، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٩، ٧٢٠، ٧٧٥، ٨١٢

سياسة عدم التعاون: ٩٠

سياسة فرق تسد: ٢١٨، ٤٠٠

السياسة الفرنسية: ٨٥٨، ٨٥٩

السياسة المصرية الأفريقية: ٧٢٢

السيد على مصطفى: ٦٥٩

سيدى محمد بن يوسف (سلطان مراكش): ١٣٠

السيطرة الأجنبية: ٧٦، ١٣١، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٨٠، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٥٥١، ٥٩١، ٥٩٣، ٦٠١، ٦٠٢

السيطرة الاستعمارية: ٤٢٧، ٥٣٧، ٥٨٥، ٥٨٨

السيطرة الإسرائيلية على تكنولوجيا البنتاجون: ٨٩٠

السيطرة الأمريكية: ٧١٩، ٨٩١

السيطرة البريطانية: ٩٨، ٥٩٤

سيطرة رأس المال على الحكم: ١٥٣، ٤٧٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٩، ٦٥٠

السيطرة الشيوعية: ٩٨

السيطرة الغربية: ٢٠٠، ٦٢٧، ٨١٣

السيطرة المصرية: ٧١٨

سيفسكى، سيمجور (صحفى): ٦٦٠

سيكوتورى (الرئيس الغينى): ٤٢٨، ٤٩٦، ٧٢٢

سيلان: ٢٥٤، ٤٣٩، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٧

سيناء: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٦٠٧، ٧١٧، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨١٠، ٨١٤، ٨٢٢، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٦٠، ٨٧٢، ٨٧٩، ٩٠٤، ٩١٧

سيناء – إعادتها للسيادة المصرية: ٩٠٩

سيناء – محاولات ضمها إلى إسرائيل: ٨٤٩، ٨٥٧

سيناء – نزع السلاح منها: ٨٢٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٧٢، ٧٨، ٨٩٣

سيها نوك، نوردوم (رئيس كمبوديا): ٤٩٦

سيوكس فرلز (بلدة أمريكية): ٤٢٩

حرف (ش)

شارب، بازان دون: ٦٤١

شاه إيران: ٧٥١، ٧٦٢، ٧٧٤

الشباب المصرى: ١٢٧

شبه جزيرة سيناء انظر سيناء

شبيلوف: ٢٩٠

الشرق الأدنى: ١٠٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٤٩٨، ٧٩١

شرق أفريقيا: ٥١٦

الشرق الأقصى: ١١١، ٦٨١، ٨٥٠

الشرق الأوسط: ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٨، ٥١٩، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٧٣، ٥٨٦، ٦٠٣، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٣٥، ٦٥٤، ٦٥٩، ٦٧١، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٠، ٧٢٤، ٧٤٦، ٧٥٦، ٧٦٢، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٥، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٨، ٨٢٢، ٨٢٧، ٨٤٠، ٨٥٢، ٨٥٨، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٧٣، ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٤، ٩١٦، ٩٢٠، ٩٢٢

الشرق العربى انظر الدول العربية

شركات البترول: ١١٣

شركات البترول الأمريكية: ٨٨٤

شركات التأمين: ٦٣٦، ٦٤٠

شركة قناة السويس: ١٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٨٣، ٣١٥، ٣٣٦

الشركة المصرية للبترول: ٣٩٢

شرم الشيخ: ٢٦٥، ٢٧١، ٨٧٩، ٨٩١، ٨٩٣، ٩٠٨، ٩١٧

الشعب الأردنى: ١٩٤، ١٩٥، ٢٨٥، ٣٣٦، ٣٨٦

الشعب الإسرائيلى: ٨٨٠

الشعب الألمانى: ٥٦٤، ٦٨٣، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١

الشعب الأمريكى: ١١٨، ٣٧٠، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٦٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٤، ٤٩٥، ٧٩٣، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٤٨، ٨٥٤

الشعب الإيرانى: ٦٨٦

الشعب الباكستانى: ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١

الشعب البريطانى: ٣٧، ٣٨

الشعب التشيكوسلوفاكى: ٣٧٩

الشعب الجزائرى: ٣٥٧، ٥٠٤، ٥١٩، ٥٣٧، ٥٧١، ٥٨٣، ٥٨٦، ٦٣٣، ٦٤٨

شعب الجنوب العربى: ٦٨٢

الشعب السودانى: ٤٥٨، ٨٧١

الشعب السورى: ٣٤٦، ٣٥٠، ٤١٣، ٤٥٦، ٥٦١، ٦١٠، ٦٣١، ٦٨٤

الشعب السوفيتى: ٤٠٨، ٧٢٥

الشعب الصينى: ١١١، ٢٨٥، ٤٦٤، ٧٤٩

شعب عدن: ٣٩٨

الشعب العراقى: ١٩٤، ١٩٦، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨١، ٥٤٩، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٣٢

الشعب الغينى: ٤٢٨، ٧٢٢

الشعب الفرنسى: ١٣٠

الشعب الفلسطينى: ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٣٦٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٦٣، ٤٧٤، ٥٦٩، ٦٥٧، ٦٥٨، ٧٠٩، ٧٤١، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٨٣، ٧٨٧، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٦، ٨٠٢، ٨٢٨، ٨٤٣، ٨٤٥، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤

الشعب القبرصى: ٣٢٤، ٥٣٧، ٥٤١

الشعب الكردى: ٦٦٦، ٦٨٥، ٧٣٥

الشعب الكندى: ٧٩٦

الشعب الكوبى: ٥٥٢

شعب الكونغو: ٥٤٧

الشعب اللبنانى: ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ٧٨٨

الشعب الليبى: ٨٧٠، ٨٧١

الشعب المجرى: ٢٢٥، ٣٧٣

الشعب المراكشى: ٦٣، ١٣٠

الشعب المصرى: ٣٦، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٨١، ٨٥، ١١٠، ١١٥، ١٣٠، ١٣٧، ١٥٠، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٨١، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥١١، ٥٣٥، ٥٥٣، ٥٨٧، ٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٤٨، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٥٠، ٧٦٦، ٧٨٢، ٨٠٠، ٨١١، ٨٣٢، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٧١، ٨٨٠، ٨٩٢، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٢٥

الشعب المغربى: ٥٥٣

الشعب المكسيكى: ٢٤٨

شعب الهند الصينية: ٣٨٩

الشعب الهندى: ٤٩٣، ٧٤٩، ٧٥٩

الشعب اليمنى: ٦٨٢، ٧٤٢

الشعب اليونانى: ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٣

الشعوب الآسيوية: ٤٠٢، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٥٨، ٥٠٤، ٧٤٩

الشعوب الأفريقية: ٣٥٧، ٤٠٢، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٥٨، ٥٠٤، ٥٣٩، ٥٤٠، ٧٤٩

الشعوب الأوربية: ٢٥٧

الشعوب العربية: ٣٢، ٧٢، ٧٥، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٧١، ٦٧٢، ٧١٨، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٤١، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٦٢، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٦، ٧٩١، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٥٤، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٩٢، ٩٠٢، ٩٠٣

الشعوبيون: ٦٣٠

شكرى القوتلى: ٣٣٠، ٦٠٨

شل (شركة بترول): ٣٩٢

شمال أفريقيا: ١٠٥، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٩

شنكا، مانفرد بون (إذاعة كولونيا): ٧٩٢

شهروردى: ٥٠٠

الشئون الداخلية المصرية انظر السياسة الداخلية المصرية

شيبلوف: ٤١٧

شيربورج (زورق فرنسى): ٨٩٤

شيرمان (دبابة فرنسية): ١٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧١

شيك، شيانج كاى: ٨٨٩

شيلبين: ٨٣٢

الشيوعية: ٣٣، ٩٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٥٥، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥١، ٣٦٥،

٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٣، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦١٢، ٦٥٥، ٧٢٠، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٥٦

الشيوعية الوطنية: ٢٥٥، ٣٣٣

الشيوعيون: ٤٠، ٩٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٧٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٣٤٢، ٣٧١، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٧١، ٦٠١، ٦٥٠، ٦٦٢

الشيوعيون السوريون: ٥٦٨

الشيوعيون العراقيون: ٤١٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٧٣٥

الشيوعيون العرب: ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٩

(ص)

الصبحة: ١٧٨، ٤٤٣

الصحافة: ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٩، ٦٥٠

الصحراء الغربية: ١١٣، ٥٩٤

صحراء النقب: ٦٧٣

الصحف الأجنبية: ١٩٠، ٢٣٢، ٣٦٦، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٩

الصحف الإسرائيلية: ٥٦٩

الصحف الألمانية: ٤٧١، ٦٩٧، ٧٩٢، ٧٩٣

الصحف الأمريكية: ١٦٩، ١٧٩، ٢٠٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٧٢، ٧٤٥، ٧٨٥، ٨٤١، ٨٤٩

الصحف الباكستانية: ٥١٢

الصحف البريطانية: ٨١، ٢٣٠، ٢٣١، ٥٧٠، ٧٨٨

الصحف التشيكية: ٣٧٩

الصحف السودانية: ٨٧١

الصحف السورية: ٧٢

الصحف السوفيتية: ٢٩٨، ٥٦٨

الصحف العالمية: ١٢٩

الصحف العراقية: ٤٤٩

الصحف العربية: ١٣٣، ٥١٢، ٧٦٥

الصحف الغربية: ٣١٠، ٤٢٠، ٧٢٦، ٩١٤

الصحف الفرنسية: ١٢٨، ١٢٩

الصحف المصرية: ٣٥١، ٣٦٧، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٩٦، ٧٦٦

الصحف اليونانية: ٥٣٥

الصحة: ٦٣٨

الصداقة العربية الأمريكية: ٢٠٣

الصداقة الليبية – الفرنسية: ٨٧٤

الصداقة المصرية الباكستانية: ٥٠٠

الصداقة المصرية البريطانية: ٦٠٩

الصداقة المصرية الروسية: ٥٤٧، ٧٢٦

الصداقة المصرية الهندية: ٥٠٢

الصداقة المصرية اليونانية: ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٣

الصداقة الهندية – الصينية: ٧٤٩

الصراع بين الضباط الأحرار والملك: ٥٩٧

الصراع الحزبى: ٦١١

الصراع الطبقى: ٥٣٢، ٥٧٥، ٦٤٣

الصراع العربى الإسرائيلى انظر

النزاع العربى الإسرائيلى

الصعيد: ١٢٣، ٥٩٣، ٧٦٦، ٨٧٥

صفقة الأسلحة الألمانية لإسرائيل: ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠١، ٧١٠، ٧٩٣، ٨٠١، ٨٠٩

صفقة الأسلحة التشيكية: ١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ٢٥٢، ٢٧٦

صفقة الأسلحة السوفيتية: ١٦٣، ٤٦٣، ٤٧٦
صفقة الميراج الفرنسية لليبيا: ٨٧٣، ٨٩٦
صلاح البيطار: ٦٦٦
صلاح سالم: ٥٩، ١١٦، ١١٨، ١١٩
صلاح الدين الأيوبى: ٦٨٥
صلاح مصطفى (السفير المصرى بالأردن): ٦٣٢
الصليب الأحمر: ٨٢٩
الصناعات الكيميائية: ١٢٤
الصناعات المعدنية: ١٢٣
صناعة البطاريات: ١١٣، ١٢٤
صناعة الجوت: ١١٣، ١٢٤
صناعة الحديد والصلب: ١١٣، ١٢٣، ١٥٢، ٨٣٥
صناعة الحرير الصناعى: ١٢٤
صناعة السماد: ١١٣، ١٢٤، ١٥٢
صناعة الغزل والنسيج: ٦١٨
صناعة الكاوتشوك: ١١٣، ١٢٤
صناعة المستحضرات الطبية: ١٢٤
صناعة المنسوجات: ١٢٤
صناعة الورق: ١١٣
صندای تایمز (صحيفة): ١٠١، ٢٠٤، ٥٩٠، ٦٢٧
الصندای ديسباتش (صحيفة): ٣٥
الصهيونية العالمية: ٧٥، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٩٠، ٣٦٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤١، ٥٠٧، ٥٤٢، ٥٧١، ٥٩٢، ٦٥٨، ٦٧٢، ٧٠٩، ٧٤٧، ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٦١، ٨٦٧
صواريخ سام: ٨٧٤، ٩١١، ٩١٩
صوت أفريقيا الحرة (محطة): ٥٤٨
صوت أمريكا (محطة): ٣١
صيغة رودس: ٨٧٦ و ٨٨٢
انظر أيضا اتفاقية رودس
الصين: ٨١، ٩٠، ١١١، ١٥١، ١٦٣، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٤٨، ٣٤٠، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٨، ٥١٩، ٥٤٤، ٦٥٦، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٧، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢١، ٧٤٥، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠، ٨٦٦، ٨٨٢

(ض)

الضباط الأحرار: ٣٠، ٣١، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٩٨، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١
ضرائب الأرباح التجارية والصناعية: ١١٤
ضريبة التركات: ٦٥
الضريبة التصاعدية: ٦٥
الضغط الأمريكى: ٨٩٥
الضغط الصهيونى: ٤٨٦، ٧٠٢
الضفة الغربية: ٥٦٩، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٧٢، ٨٩١، ٨٩٤، ٩٠١، ٩٢٤
الضمير العالمى: ٥٠٤، ٥٨٣، ٦٧٣، ٦٨٨، ٦٨٩، ٧٩٢

(ط)

الطابور الخامس انظر الجاسوسية
الطائرات الأمريكية: ٨٠٨
الطائرات البريطانية: ٨٠٨
الطائفيون: ٦٣٠
الطبقات الإقطاعية: ٧٣٨

الطبقات الرأسمالية: ٧٣٨

طرد الإسرائيليين من سيناء: ٨٧٢

طرد الشعب الفلسطينى من بلادهم: ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٣، ٦٩٠، ٦٩١، ٧١٦، ٧١٧، ٧٩٥، ٨١٠، ٨٢٨، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٨٦، ٩١٠، ٩١٢

طرد موظفى السفارة المصرية فى بغداد: ٦٢٧، ٦٢٨

طرد اليهود من مصر: ٢٧٩، ٣٣٧

الطرود القاتلة: ٦٣٢

طشقند: ٧٢٨، ٧٢٩

الطغيان: ٤٣

(ظ)

الظلم: ٥٣، ٨٠

الظلم الاجتماعى: ١١٥

(ع)

عابدين داوار (صحفى): ٧٣

العالم الإسلامى: ١٠٥، ١٢٦، ١٥٠، ٦١٠، ٦١١، ٦٨٦

العالم الثالث انظر الدولة النامية

العالم العربى: ٣١، ٧٥، ٩٦، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦١، ٥٦٢، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٣، ٦٥٨، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٩٤، ٧٠٢، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٢٨، ٤٧١، ٧٤٢، ٧٥٦، ٧٦١، ٧٦٤، ٧٦٩، ٧٨٢، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥، ٨٠٤، ٨١٦، ٨٢٤، ٨٣٠، ٨٥٨، ٨٧٧

عباس رضوان: ٦٠

العباسية (حى بالقاهرة): ٥٩٣

عبد الحكيم عامر: ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٣٠١، ٣١٥، ٤٧٢، ٥٦٩، ٥٩٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٩٥، ٧٠٢، ٧١٣، ٧١٤

عبد الحليم حافظ (المطرب): ٥٣٣

عبد الحميد الأنصارى: ٧٣٣

عبد الرحمن البدرى (الأنباء العراقية): ٧٩٦

عبد الرحمن عارف: ٧٦٣، ٧٦٤

عبد الرزاق السنهورى: ٧٧

عبد السلام عارف: ٤١١، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٣٩

عبد العزيز بركات: ٧٤٢

عبد العزيز بوتفليقة: ٧١٤

عبد العزيز فتحى: ٥٨

عبد القوى مكاوى: ٧٧٢

عبد الكريم قاسم: ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٦١، ٤٦٢، ٥١١، ٥١٨، ٥٧١، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٨٦

عبد الله (ملك الأردن): ٣٦٤

عبد الوهاب حومد: ٦٦٦

عبود باشا: ٧٣٩

عبور قناة السويس: ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٧٤

عثمان المهدى: ٥٨

العدالة الاجتماعية: ٣١، ١٢٢، ١٢٣، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٧، ٣٦٩، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٤، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٩، ٧٣٨، ٩١٠

عدم الانحياز انظر سياسة عدم الانحياز

عدن: ٣٩٧، ٣٩٨، ٥٥١، ٦٠٤، ٦٨١، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٧١، ٨٢٤

العدوان الإسرائيلى: ٩٠، ١٥٧، ١٨٥، ١٩٢، ٤٨٠، ٤٨٦

العدوان الإسرائيلى على الأردن: ٢٥٢

العدوان الإسرائيلى على سوريا: ٧٢٤

العدوان الإسرائيلى على الصبحة: ٤٤٣

العدوان الإسرائيلى على غزة: ١٣٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٨١، ١٨٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٣، ٤٧٩

العدوان الإسرائيلى على الكونتلا: ٤٤٣

العدوان الإسرائيلى على مصر: ١٧٨، ١٧٩، ٤٧٩

العدوان البريطانى على اليمن: ٢٨٥

العدوان الثلاثى على مصر: ٢٦١، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢١، ٥٨١، ٥٨٦، ٦٠٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٧٢، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧١٧، ٧١٨، ٧٤٨، ٧٦١، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٩، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٦٣، ٨٧٥، ٨٨٦، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩١١، ٩١٧، ٩٢٢

العدوان الثلاثى على مصر – خطة المقاومة: ٦٠٧

العدوان الفرنسى على بنزرت: ٥٧٠

العراق: ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٥١٨، ٥٤١، ٥٤٣، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٦٧، ٧١٨، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٦٥، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٥٦، ٩٠١، ٩٠٥

عراق سويدان: ٥٩٦

العرب: ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٧٢، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١١٠، ١١١، ١١٩، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٣٥، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٠، ٦٠٨، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩١، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧١٧، ٧٢٤، ٧٣٢، ٧٤٥، ٧٥٥، ٧٦٦، ٧٨٧، ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٣، ٨٣٠، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٠، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٨٢، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩٢٥، ٩٢٦

عرب آسيا: ٧٦٤

عرب شمال أفريقيا: ٧٦٤

عرب فلسطين: ١٤٣، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٧٨، ٣١٥، ٣٢٨، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٨٠، ٤٨٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٧١، ٦١٣، ٦٩١، ٧٥٥، ٨٤١، ٨٤٥، ٩٢٥

العرض الأمريكى لتمويل السد العالى: ٢٧٦، ٣٠٧

العرض السوفيتى لتمويل السد العالى: ٢١٣، ٢٥٢، ٣٠٧

العروبة: ٦٨، ١٣٥، ١٥٧، ١٧٤، ٢٢٠، ٥٥٣، ٧٣٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٨٣٢، ٨٥٦

العريش: ٦٠، ٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣

عزل الوزارة المصرية: ٦٠٠

عزيز المصرى (الفريق): ٨٣٣

العصابات الصهيونية: ١٩٠، ٢٠٢

العصور الوسطى: ٧١٩

عفيف البزرى: ٤١٣، ٤١٤

العقاقير الطبية: ٣٤١، ٣٦٧

عكا: ٨٤١

العلاقات الألمانية الإسرائيلية: ٦٩٨

العلاقات الأمريكية السوفيتية: ٧٩٨

العلاقات الثقافية المصرية الباكستانية: ٥٠٣، ٥٠٤

العلاقات الثقافية المصرية الفرنسية: ١٢٨

العلاقات الثقافية المصرية اليونانية: ٥٤٣

العلاقات الدبلوماسية الألمانية الإسرائيلية: ٤٧٠

العلاقات السورية – الروسية: ٣٤٢

العلاقات العربية الإسرائيلية: ١٤٢، ٤٣٠، ٤٤٣

العلاقات المصرية الأردنية: ٣١٠

العلاقات المصرية الإسبانية: ١١٦، ١١٧

العلاقات المصرية الإسرائيلية: ٥٤٢، ٩١٧

العلاقات المصرية الأفريقية: ٢٩٧

العلاقات المصرية الألمانية: ٤٦٨، ٥٦٦، ٥٨٥، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٨

العلاقات المصرية الأمريكية: ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٣٨، ٤٥١، ٤٨٤، ٤٩٥، ٥٦٦، ٥٧٢، ٥٨٥، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٩، ٨٢٦، ٨٥٢، ٨٧٨، ٩١٤، ٩٢٥

العلاقات المصرية الأوروبية: ٢٩٧، ٣٦٠

العلاقات المصرية الإيرانية: ٦٨٦

العلاقات المصرية الإيطالية: ٥٨٥

العلاقات المصرية الباكستانية: ١٤٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦

العلاقات المصرية البريطانية: ٣٠، ٢٠٥، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٩٦، ٥٤٦، ٥٨٥، ٦٠٩، ٦٨١، ٧٥٥، ٧٧١، ٨٦٥

العلاقات المصرية التركية: ٧٣، ٥٤٤

العلاقات المصرية التشيكية: ١٩٧

العلاقات المصرية الجزائرية: ٧١٤

العلاقات المصرية الروسية: ٨١، ٢٣٨، ٢٨٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٥٥، ٣٨٠، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٥٩، ٥٤٠، ٥٦٦، ٥٦٨، ٧٢٥، ٧٢٦، ٩١٩

العلاقات المصرية السعودية: ٣١٠، ٣١٥

العلاقات المصرية السورية: ٧٢، ١٣٣

العلاقات المصرية السويسرية: ٥٨٨

العلاقات المصرية الصينية: ٢٨٥، ٨٦٦

العلاقات المصرية العراقية: ٩٥، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٩٦، ٥٤١، ٦٢٧

العلاقات المصرية العربية: ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٥٦، ٦٨٩

العلاقات المصرية الغينية: ٧٢٢

العلاقات المصرية الفرنسية: ٢٨٢، ٣١٣، ٥٨٥

العلاقات المصرية الكندية: ٧٩٦

العلاقات المصرية المجرية: ٢٢٥، ٣٧٣

العلاقات المصرية النيجيرية: ٧٢٢

العلاقات المصرية الهندية: ١٤٠، ٤٩٩، ٦٨٦

العلاقات المصرية اليابانية: ٣٧٤

العلاقات المصرية اليوغسلافية: ١٤٥

العلاقات المصرية اليونانية: ٣٢٣، ٣٢٤، ٥٤١، ٥٣٥

العلاقات الهندية الباكستانية: ٥٠٠

العَلَم الفلسطيني: ٨٦٢
العلماء الألمان: ٦٥٠، ٦٥٢
العلمين: ٥٩٤
على صالح السعدي: ٦٦٣، ٦٦٦
على صبري: ٢٣٤، ٦٥٦، ٦٦٧
على عباس: ٧٤٢
على ماهر: ٧٧
العمال العرب: ٥١٥، ٥١٦
عمان: ٤١٥
عمر بن الخطاب: ٣١، ٥١١، ٧٣٧
العمل الثوري: ٧٠٨
العمل العربي الموحد: ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١١
عملاء الاستعمار انظر أعوان الاستعمار
عملاء الصهيونية: ٣٩١
العملات الأجنبية انظر النقد الأجنبي
عملية الفرسان: ٩٠٢
العنصرية: ٢٥٦
العنصرية الدينية: ٣٩١
العنصرية الصهيونية: ٨٢٣
العوجة: ١٧٨، ٧٨٤، ٨٠٠
عودة اللاجئين الفلسطينيين: ٥١٦، ٦٧١، ٧٥٨، ٨٠٤، ٨١٠، ٨٢١، ٨٢٩، ٨٤، ٨٥٧، ٩١٦
العيد القومي الكندي: ٧٩٧
العيد الوطني: ١٠٠
عيسى بن مريم (عليه السلام): ٨٣٣، ٨٥٦

(غ)

الغارات الإسرائيلية على أهداف في الأراضي المحتلة: ٨٧٣، ٩١٤، ٩١٦
الغارات الإسرائيلية على بحر البقر: ٩١٩
الغارات الإسرائيلية على مصر: ٨٧٩، ٨٨٤، ٨٨٨، ٨٩٩، ٩٠٢، ٩١٨، ٩٢٥
الغارات الإسرائيلية على مصنع أبو زعبل: ٨٨٢، ٨٩٩، ٩١٩
الغارات الإسرائيلية على مطار بيروت: ٨٩٤
الغارات الأمريكية على فيتنام: ٧٢٨، ٧٣٠
الغارات البريطانية: ٢٦٨، ٢٨٩
الغازات السامة: ٧٧٥
غانا: ٥٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠
غاندي، أنديرا: ٧٥٩، ٧٧٥
الغرب انظر الدول العربية
غرب آسيا: ٩٠٠
الغردقة: ٢٧١
الغزاة البريطانيون: ٢٩٠
الغزاة الفرنسيون: ٢٩٠
غزة انظر قطاع غزة
الغزو الأمريكي للبنان: ٣٨١
غزو التتار: ٤٥٦
الغلاء: ٥٢، ٦٤، ٦٥
غلق مضايق تيران: ٧٨١، ٧٨٩، ٨٠٣
الغواصات البريطانية: ٤٤١
الغواصات التشيكية: ١٨٨
الغواصات الفرنسية: ٤٤١
الغواصات المصرية: ٣٠٨، ٣١٣
غينيا: ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٩٦، ٧٢٢، ٧٥١

(ف)

فاتولينا (خبير روسى): ٢٩٨

الفاتيكان: ٦٥٤

فاروق الأول (الملك): ٥٣، ٦٠، ٨٨، ١٣٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٠

فاروق الأول (الملك) – التنازل عن العرش: ٦٠٠، ٦٠٥

فاروق الأول (الملك) – رحيله عن مصر: ٦٠٠

الفاروقية: ٨٦

الفاشستية: ٦٦٠

الفاشية: ٢٥٦

فاضل الجمالى: ٩١

الفالوجا: ٥٩٦

الفانتوم (طائرة أمريكية): ٨١٥، ٨١٩، ٨٢٦، ٨٣١، ٨٥٠، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٩١، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦

الفتنة الطائفية: ٢٩٤، ٢٩٥

فجر العرب (كتاب): ٣٨٥

الفدائيون الفلسطينيون: ٣٠١، ٨١٤، ٨٤٨، ٨٦٢، ٨٧٧، ٩١٠

الفرات: ١٥٤، ١٧٦، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٨٨، ٣٤٦، ٣٥٨، ٤٣٥، ٤٨٠، ٥٤٣، ٥٥٠، ٦٥٩، ٦٧٢، ٧٤٦، ٨٢١، ٨٢٨، ٩٠١

الفراعنة: ٢٨٩

الفراغ فى الشرق الأوسط: ٢٨١، ٢٩٠، ٣١٠

فرانس، منديس: ١٠٦، ١١١، ١٣٠

فرانسوا (تاجر عراقى): ٧٣٩

فرانكو (الجنرال): ٨٨٩

فرانكوس، إينا (لوموند): ٧٩٥

فرنسا: ١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٨٣، ٥٨٦، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٧، ٦٧٧، ٦٩٠، ٧١٦، ٧٦١، ٧٨٥، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٢١، ٨٢٧، ٨٤١، ٨٤٩، ٨٥٨، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٣، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٦، ٨٩٠، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦

فرنسيه، تريزو (تليفزيون كندا): ٧٩٦

الفساد: ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٧، ٦٤، ٧٠، ٧٥، ٨٨، ٨٩، ١١٧، ١٢٨، ١٥٨، ٢١٧، ٣١١، ٣٤٩، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥١، ٧٤٨

فكرى أباظة: ٥٢٦

الفلبين: ٤٣٩

فلسطين: ٥٧، ٥٨، ٧٥، ٩٠، ١٠٨، ١١٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢٢١، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٩٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥١١، ٥١٦، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٢، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٦، ٧١٧، ٧٤٢، ٧٥٢، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٨٢، ٨٢٨، ٨٤٧، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٧١، ٨٨٠، ٨٨٦، ٩٠٨، ٩٢٢

فلسطين اليوم لا غدًا (أشعار): ٧٦٤

فلسفة الثورة (الكتاب): ١٩٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٥٤، ٤٥٥، ٥٠٩، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٦٢، ٦١٠، ٦٨٧، ٨١٥، ٨٣٢

فليسون، دوريس: ١٤٩

فنجراف، رودولف (صحفى): ٦٥٤

الفهد (دبابة): ٦٩٩

فهد الشاعر: ٦٦٦

فؤاد شهاب: ٣٨٤، ٣٨٨

فؤاد طوغان: ٧٣

فوت، دينجل: ٨١٤

فورنييه، إيفا (صحيفة فرانس سوار): ٧٨٦

فوزى عبد الواحد: ٧٣٩

فولتز، تشارلز (صحفى): ٩٠٧

الفيت كونج: ٨٤٢

الفيتريا (صحيفة): ٣٢٣

فيتنام: ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٦١، ٧٩٤، ٨٤٢، ٨٦٥

فيتنام الجنوبية: ٧٤٨، ٧٦١

فيجاند، كارل فون (عميد المراسلين الأمريكيين): ٢٨١، ٣٣٩

فيدير، جورج: ٦٩٤

فيشدفتسكى، كونستانتين (صحفى): ٧٢٥

فيشر، روجر: ٩٢٣

فيصل بن عبد العزيز: ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٦٢، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٤

فيصل حسون: ٧٦٦

فيفر، فرانك (ناشر): ٤٨٩

فيينا: ٧٧٤

(ق)

قاعدة قناة السويس: ٤٦، ١٢٢، ١٣٦، ١٧٠، ١٨٠، ٢٧١

قاعدة الزهراء (مصر الجديدة – القاهرة): ٧٨١

قانون الإصلاح الزراعى: ١١٢، ١٣٢، ٢٨٩، ٤٧٥، ٥٣٧، ٦١٩، ٦٤٨

قانون تنظيم الصحافة: ٥٣٧

القانون الدولى: ٢٥٦، ٢٥٧، ٦٠٤، ٨٩٧

قانون الشركات المساهمة: ١١٤، ١٢٢

القاهرة: ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ١١٣، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٣، ٢٩٢، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١١، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٤٥، ٥٦٣، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٢٨، ٦٥٤، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٩، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٨، ٧٣٤، ٧٤٠، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٨٦، ٨٣٢، ٨٤٤، ٨٥٥، ٨٦٦، ٨٧٥، ٨٨٢، ٨٩٩، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩١١، ٩٢٥

القبائل البدائية: ٤٤١

قبرص: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٦٧، ٥٤٢، ٦٠٤، ٦٨١، ٧٩١

قبية: ١٤٣

القدس: ١٤٢، ١٨٤، ٤٨٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٨٣٢، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٨٧، ٨٩٣، ٩٠٩، ٩١٧

القدس – اقتراح التخلى عنها: ٨٧٢

القدس، اقتراح تدويلها: ٨٦٧، ٩٠٩

القدس القديمة: ٨٤٨، ٨٧٩

القرار الألمانى بإيقاف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل: ٧٠١، ٧٠٢

قرار انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية: ٦٠٨

قرارات الأمم المتحدة: ٩٠، ٩٩، ١٠٨، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٦٨، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٥٠، ٥٧١، ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٩٠، ٧١٦، ٧١٧، ٧٥٧، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨٠٤، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٨، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٧٧، ٨٨٦، ٨٩٢، ٨٩٣، ٩٠٩

القرن الثانى عشر: ٦٥٨

القرن الثالث عشر: ٦٥٨

القرن السادس عشر: ٦٥٨

القرن الثامن عشر: ٧٠

القرن التاسع عشر: ٣٧، ٤٥٥

القرن العشرون: ٧٠، ٤٥٥

القروض الأمريكية: ٦٠٤

القروض السوفيتية: ٩١٤

القسيّمة: ٢٦٦

القصر الجمهورى – القاهرة: ٤٩٤، ٥٢٥

قصر عابدين – القاهرة: ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٨

قصر القبة – القاهرة: ٧٣١

قصور الثقافة: ٦٤١

القضاء العالى: ٣٠٧

القضاء على الاحتكار: ٤٢٦، ٤٧٥

القضاء على الاستبداد: ٥٢، ١٣٤

القضاء على الاستعمار: ٥٥، ٥٦، ٨٣٣، ١٩٦، ٣٦٩، ٥٧٤، ٦٤٩

القضاء على الاستغلال: ٧٥٦

القضاء على استغلال رأس المال: ٥٧٤

القضاء على الإقطاع: ٥٢، ٢٢٠، ٢٨٩، ٣٦٩، ٥٧٤، ٦٩٢، ٧٣٨

القضاء على أعوان الاستعمار: ٥٦، ٥٧، ١٩٦، ٣٦٩

القضاء على الأمية: ١٣٤

القضاء على التخلف السياسى: ٥٨٦

القضاء على التضامن العربى: ٣٤٥

القضاء على الرجعية: ٦٤٩

القضاء على سيطرة رأس المال: ٣٦٩، ٤٧٥

القضاء على الشيوعية: ٣٥١

القضاء على الظلم: ٦٥، ١٣٤

القضاء على الفساد: ٣٤٩

القضاء على الملكية: ٥٥

القضايا العربية: ٥١٨، ٦٧٤، ٧٣١

القضية الفلسطينية: ١٤٢، ١٤٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٦٨، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٧٤، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٦٤، ٥٧١، ٦٨٢، ٦٩٠، ٧٠٧، ٧١٠، ٧١١، ٧١٦، ٧٢٤، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٥٥، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨١٤، ٨٢٢، ٨٢٩، ٨٣٠، ٧٤٤، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٨٧، ٩٠١، ٩١٣، ٩١٧، ٩٢٤

القضية الفلسطينية – محاولات التصفية: ٧٦٣

القضية الفيتنامية: ٧٢٢، ٧٣٠

القضية القومية: ٦٢٩، ٦٦٨

قضية لافون: ٨٨٣

قضية النفط بين سوريا والعراق: ٧٦٥

القطاع الخاص: ٥٢٨، ٦٣٦، ٧٣٧، ٧٣٩

القطا العام: ١١٣، ٥٢٨، ٥٨٢، ٦٣٦، ٦٤١، ٧٣٩

قطاع غزة: ١٣٩، ١٤٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٩٩، ٥٦٩، ٦١٣، ٨٢٩، ٨٤٦، ٨٨٣، ٨٩٣، ٩١٧

قطع خطوط البترول البريطانى: ٦٠٨، ٦٠٩
قطع العلاقات العربية مع ألمانيا الغربية: ٧١٠، ٧٦٩
قطع العلاقات المصرية البريطانية: ٧٢٧، ٧٧١
قطع المباحثات المصرية البريطانية: ٤٥
قلب نظام الحكم: ٣٩١
قنابل النابالم: ٩٠٤
قناطر النيل: ٧٠٤
قناة السويس: ١٢٢، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٣٧، ٤٦٥، ٥١٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٧٩٤، ٨٤٠، ٨٥١، ٨٨٦، ٩٠١
قناة السويس – الاستيلاء على مقرها: ٦٠٥
قناة السويس – إعادة فتحها: ٢٨٩
قناة السويس – الإيرادات: ٦٠٩
قناة السويس – تعطيل الملاحة فيها: ٦٤١
قناة السويس – تعويض حملة الأسهم: ٣٣٦، ٣٦٠
قناة السويس – التهديد بإغلاقها: ٢٤٤
قناة السويس – توسيع وتطوير: ٤٣٨، ٤٦٦، ٦٤٢
قناة السويس – رفض الإشراف الدولى عليها: ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٤٢، ٣٥٦، ٤٩٤
قناة السويس – سحب المرشدين: ٢٤٩، ٦٠٦، ٦٤١
انظر أيضا
المرشدون البحريون
قناة السويس – ضمان سلامة الملاحة فيها: ٦٠٦، ٦٤١
قناة السويس – غلقها بسبب العدوان: ٦٠٨
قناة السويس – ليست للبيع أو التأجير: ٢٨١
قناة السويس – وضع رسوم عادلة: ٢٥٠، ٢٥٤
انظر أيضا رسوم المرور فى قناة السويس
القنبلة الذرية: ٧٤٢، ٧٤٦
قنصلية ألمانيا الشرقية – القاهرة: ٤٧١
القوات الأجنبية: ٦٨٢، ٨٠٣، ٨١٧
القوات الإسرائيلية: ١٧٨، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٤، ٥٦٩، ٥٩٦، ٧٩٦، ٨٤٨، ٨٥٢
القوات الإسرائيلية – عبورها للحدود المصرية: ٦٠٦
القوات الأمريكية: ٣٥٢، ٣٨٧، ٧٤٥
القوات البريطانية: ٩٧، ١٣٦، ١٧٠، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٧٦، ٣٨٧، ٤٤٢، ٦٠٧، ٧٥٧
قوات البوليس الدولى انظر قوات الطوارئ الدولية
القوات الجوية الإسرائيلية: ٢٦٨، ٢٧٢، ٩٠٠
القوات الجوية الأمريكية: ٩٠٠
القوات الجوية البريطانية: ٣٥، ٢٥٥، ٢٧٢
القوات الجوية الفرنسية: ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢
القوات الجوية الليبية: ٨٧٣
القوات الجوية المصرية: ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٦٠٧، ٩٠٩
قوات الطوارئ الدولية: ٢٨٥، ٣٤٢، ٣٤٧، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠، ٨٠٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٩٣، ٩٠٨، ٩٠٩
القوات العراقية: ٢٥٢
القوات العربية: ٨٦٣
القوات الفرنسية: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٧، ٤٤٢، ٦٠٧
القوات المسلحة المصرية: ٩١، ١٢٢، ١٩٢، ٢٣١، ٢٦٦، ٤٥٢، ٤٨٢، ٥٦٩، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٨٠، ٧٨٣، ٧٨٥، ٨٥٠، ٩٢٤، ٩٢٥
القوات اليمنية: ٧٥٤
القواعد الأجنبية: ١٤١، ٦٨١، ٨٣١
القواعد البحرية: ٨١٢
القواعد البريطانية: ٦٧٨، ٦٨١
قواعد الصواريخ: ٩٢٦
القواعد العسكرية: ٤٦٠، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٢

القواعد العسكرية الأمريكية: ١١٠

قوانين التأميم: ٥٨٧، ٥٨٨

قوانين يوليو الاشتراكية: ٦١٧، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٠، ٧٣٣

القومية: ١٣١، ١٣٤، ٤٢٢

القومية العربية: ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٨٢، ٥١٠، ٥١١، ٥١٩، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٧٠، ٦٨٠، ٦٨٥، ٧٣٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ٨٥٦، ٨٨٨، ٩٠٣

القوميون العرب: ٤١٢، ٤٢١، ٦٥٩

القوى الاستعمارية انظر الاستعمار

قوى الشعب العاملة: ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٣، ٦٤٤، ٧٤٨، ٧٥٠

قوى العمل الوطنى: ٦١٦، ٧٢٧، ٧٧١

القيادة العامة للقوات المسلحة: ٢٦٨

القيادة العربية الموحدة: ٧٠٩، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٥٢، ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٧٨

القيادة العسكرية المشتركة: ٦٣٢، ٦٧١، ٦٧٤

القيادة الموحدة المصرية – العراقية: ٧٣١

(ك)

كارانجيا (صحفى): ٢٨٧، ٣٨٥، ٣٩١، ٤٠٩، ٦٧١، ٧٤٧، ٨٩٨

كاربل، روبن (صحفى): ٦٥٠، ٦٥١

كارديناس (الرئيس المكسيكي): ٢٤٧

كارفور (صحيفة): ١٢٨

كارى، جورج (ناشر): ٤٨٧

كازافوبو: ٥٧٢، ٥٧٣

كاسترو، راؤول: ٥٥٢

كاسترو، فيدل: ٥٥٢، ٥٨٣

كافرى، جيفرسون (السفير الأمريكى – القاهرة): ٨٧، ٨٨٣

كاليفورنيا (ولاية): ٤٩٠، ٤٩٣، ٦٥٨، ٧١٨، ٧٥٥

كامل الشناوى: ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠

كامل الكادرجى: ٤٢١

الكانبيرا (طائرة): ٢٦٨

كانو: ٧٢٢

كانيال (مندوب صحيفة): ٤٩٩

كايتميرنى (صحيفة): ٢٤١

الكتلة الإسلامية: ١٤٠، ٥٠٨

الكتلة الشرقية: ٧١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٥٦، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٣٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤١٠، ٥٥٨، ٥٨٥، ٦٥٦، ٦٨٧، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٤٩، ٨٢٤

الكتلة الغربية: ٧١، ١٥٣، ٢١٧، ٢٥٦، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٣٩، ٤١٠، ٥٥٨، ٥٨٥، ٦٠٣، ٦١٢، ٦٥٦، ٦٨٧

الكتيبة الثالثة عشر مشاة (مجلة): ١٠٧

كتيبة المشاة السادسة: ٥٩٦

كراتشى: ١٤٠

كرامنليس: ٣٢٣

الكرامة: ٣١

كريت: ٩١٢

كريج، مای (مراسلة صحفية): ٤٨٨

كريستيان ساينس مونيتور (صحيفة): ٤٠١، ٤٤٥

كشمير: ٤٩٦
الكفاح (صحيفة): ٣٤٦
الكفاح العربى: ٤١٠، ٤١٥، ٤١٩، ٤٥٧، ٤٨٥، ٨٥١، ٥٨٣، ٧٦٣
الكفاية الإنتاجية: ٣٩٩، ٦١٢
الكفاية والعدل: ٦٣٦، ٦٤٠
كفر البطيخ: ٥٢٦، ٥٣٠
كلكتا: ١٤١
كلية أركان الحرب: ٤٠٤، ٤٥٦، ٦٠٥
الكلية الحربية: ٥٩٣
كلية الحقوق: ٥٩٣
كليوباترا (سفينة): ٥٤٩
كمال الدين حسين: ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١
كمبوديا: ٤٩٦، ٩٠٦
كميل شمعون: ٣٨٠، ٣٨٣
كندا: ٦٠٨، ٧٢٠، ٧٦١، ٧٩٠، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٩١
الكنيست: ١٧٨، ٣٥٩، ٤٨٨، ٧١٧، ٧٤٦
الكنيسة الكاثوليكية: ٦٥٤
كواشيما: ٧٣٠
كوبا: ٥٢٢، ٥٥٢، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٣٦، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٥٨
كورتينس، أدلفورويز (الرئيس المكسيكى): ٢٤٧
كوسيجين: ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٥٢، ٨٠٨، ٨٢٤، ٨٣٢، ٨٩٤
كولنز، والتر (مدير وكالة أنباء): ١٧٠
كولى، جون (كريستيان سابنس مونيتور): ٨٠١
الكوماندوز الإسرائيليون: ٩٠٢
الكومنترن: ٥١٨
الكومنولث البريطانى: ٣٩٨، ٤٩٧
الكوميكون: ٧٥٣
الكوميونات: ٤٦٤
الكونتيلا: ٢٦٤، ٢٦٥، ٤٤٣
الكونجرس الأمريكى: ١١٩، ٧١٩، ٨٦٥
الكونغو: ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٧٢، ٥٧٣، ٧١٦
الكويت: ٣٩٨، ٤١٣، ٤٢٢، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٨٦، ٨٠٣، ٨١١، ٩٠٢
الكيان الفلسطينى: ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٦٨
كيتامورا، فوميو (صحيفة يوميورى): ٧٩٧
كيجيك، فرانك (مراسل صحيفة): ٢٥٠
كير (مؤسسة توزيع أغذية): ٣٣٤
كيرنز، فرانك: ٣٦٣
كيلرن، لورد (السفير البريطانى): ٣٧، ٣٨
كيمسكى، هاز أوكريج (صحفى): ٦٩٩
كيندى، جون (رئيس تحرير): ٤٢٤، ٥٦٨، ٥٧١، ٦٥٦
كيندى، روبرت: ٨٢٨
كينيا: ٥٤٨، ٦٠٤، ٦٥٢، ٦٦١

(ل)

اللاجئون العرب انظر اللاجئون الفلسطينيون
اللاجئون الفلسطينيون: ١٠٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ٢٠٢، ٣٠٠، ٣١٤، ٣٩٥، ٤٥٨، ٤٧٤، ٥١٧، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٦٩، ٦١٣، ٧٩٣، ٨١٦، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٤٤، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٣، ٨٩٩
اللاجئون اليهود: ٣٥٠
لاروزا، تريستن (صحفى إسبانى): ١١٥
لاسكى: ٥٩٥
لافانجواردیا (صحيفة إسبانية): ١١٥
لاليبر بلجيك (صحيفة): ٧٤٦
لامبسون، مايلز: ٥٩٤، ٦٠٨

لاندى، ويلبر (مدير وكالة أنباء): ٣١١
لاهور: ٥٠٦
لاوس: ٩٠٦
لاى، شواين: ١٥١، ٢٨٥، ٤٩٩، ٥٠٢، ٦٧٥، ٦٧٦، ٧١٥، ٧٥٩
لايتننج (طائرة بريطانية): ٧٥٧
لايف (مجلة): ٧٤٥
لبنان: ٢٢١، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٦١، ٥٤٣، ٥٤٩، ٦٥٨، ٧٠٨، ٧٥٢، ٧٨٨، ٨٤٦، ٩٠١، ٩٠٦
لجنة توفيق الأمم المتحدة: ٦٥٧، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٦٤، ٨٧٧، ٨٨٦
لندن: ١٨٤، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٩، ٦٠٥، ٦٨٠، ٩٠٣
لنكولن، إبراهام: ٣٧٠
لؤى الأناسى: ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨
لو، جون (مندوب مجلة): ١١٠
لوبيكه (الرئيس الألمانى): ٦٩١
لورانس: ٦٠٣
لوزان: ٦٥٧، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٦٤، ٨٨٦
لوفيجارو (صحيفة): ٦٧٧
لوك (مجلة): ٢٩٧، ٨١٣
لومومبا: ٥٧٢، ٥٧٣
لوموند (صحيفة): ١٠٥، ١٠٦، ١٤٦، ٨٩٢
لويد، سلوين: ٤٥، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٦١، ٣٤٢، ٤٤٧، ٦٠٣
لويس، لورا (صحيفة نيوزداى): ٧٩٥
ليبمان، وولتر: ٣٩١
ليبيا: ٩٤، ١١٠، ٢٤٢، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٩٥، ٦٨١، ٦٨٦، ٨١١، ٨٧٠، ٨٩٤، ٨٩٧، ٩٠٥
ليتل، توم (مدير وكالة أنباء): ١٥٨، ١٧٨، ٢٣٤
ليتل، فرانكين (ناشر): ٤٨٦
ليرنر، جوهان فون: ٢٩٨
لينين: ٥٩٣

(م)

المارسيليز: ٦٠٦
الماركسية: ٥٩٣، ٦٤٩، ٧٣٦، ٧٤٥، ٧٧٠
الماركسية اللينينية: ٧٣٦، ٧٣٧
ماركوس (مؤسس الماركسية): ٧٧٠
ماك ليبرى، دونالد (صحيفة ساوث هام): ٧٩٠
ماكميلان: ٢٨١
ماكنزى، روبرت: ٧٥٥
ماكورى (رئيس تحرير): ٤٨٨
مالرو: ٣٨٩
مالطة: ٦٨١
ماليزيا: ٧١٦، ٧٩١، ٨٣٣
مانشستر: ٧٥٥
مائير، جولدا: ٥١٧، ٨٦٥، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٧٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١٢
ماين (ولاية): ٤٨٨
المباحثات المصرية البريطانية: ٦٢، ٨٥
مباحثات قاعدة القناة: ٩٠
المبادأة العسكرية: ٩٢٠، ٩٢١
مبدأ أيزنهاور: ٣١١، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٨٠، ٣٩١، ٤١٠، ٤٢٩
مبدأ مونرو: ٤٢٧، ٨٦٥
المجالس الشعبية: ٦٢٠، ٦٤٦، ٦٤٩

مجانية التعليم: ٦١٦
المجتمع الأمريكى: ٤٦٤
المجتمع الدولى: ٦٧١
المجتمع الشيوعى: ٧٣٦
المجتمع العربى: ٤٤١، ٤٤٢، ٧٣٦
المجر: ٢٩٨، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٩١
مجلس الأمن: ١١٩، ١٨٨، ١٩٢، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٦١، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٨١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٥٨، ٥١٦، ٦٥٣، ٦٥٧، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨١٣، ٨١٨، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٩، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٩، ٩٠٧، ٩١٠، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧
مجلس الأمة: ٣١١، ٣٣٨، ٤٣٠، ٤٥٢، ٤٦٦، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٩، ٦٣٤، ٦٤٦، ٦٤٩، ٧٥٦
مجلس تنمية الإنتاج القومى: ٦٥
مجلس السلام العالمى: ٩٢٦
مجلس الشيوخ المصرى: ٦٤٣
مجلس العموم البريطانى: ٢٦٢، ٣٥٢، ٤٩٢، ٦٨٠، ٦٨١
مجلس قيادة الثورة: ٥٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ١٠٩، ٦٠٧
مجلس النواب السورى: ٢٢٣
مجلس النواب اللبنانى: ٧٨٨
مجلس النواب المصرى: ٦٤٣
مجلس الوزراء: ٥٤
مجلس الوزراء الإسرائيلى: ١٦٨
المجلس الوطنى الاستشارى: ٩٢، ١٠٩
المجلة الدولية (مجلة): ٧٦
المجمع المقدس: ٦٥٤
المجهود الحربى: ٣٣٧، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩١٣
محادثات بريونى انظر مؤتمر بريونى
محادثات طشقند: ٧٢٨
المحادثات المصرية الغينية: ٧٢٣
المحاكم الخاصة: ٧٩
محاولات الاغتيال: ٣١٧، ٣٦٥، ٧٤٧
محاولات اغتيال أقطاب النظام القديم: ٥٩٦
محاولات فصل جنوب السودان: ٧٦٤، ٧٦٥
المحرر (صحيفة): ٦٦٢
محسن الواحد (مندوب صحيفة): ١٣٦
المحسوبية: ٨٩
محطات الإذاعة السرية: ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٢٠، ٥٨٦
المحطات الذرية انظر المفاعلات الذرية
محطة صوت الإصلاح (إذاعة): ٤٢٠
محطة مصر الحرة (إذاعة): ٤٢٠
محكمة الثورة: ٧٨، ٨٠
محكمة العدل الدولية: ١٦٨، ٢٨٩، ٣١٥
محمد أبو نصير: ١٢١، ١٢٢
محمد أنور السادات: ٥٩٣
محمد أيوب خان: ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٢٠
محمد حسنين هيكل: ٣٢٥
محمد الخامس (ملك المغرب): ٤٧١، ٤٩٦، ٥٥٣
محمد الخامس – إعلان وفاته: ٥٥٣
محمد بن عبد الله (ﷺ): ٧٥١، ٨٣٣، ٨٥٦
محمد عبد الوهاب (المطرب): ٥٣٣
محمد على (رئيس وزراء باكستان): ٩١
محمد على عيسى (ساعى): ١٩٤، ١٩٥
محمد فوزى (الفريق): ٩٠٥

محمد نجيب: ٣٢، ٣٨، ٥٠، ٧٧، ٨٢، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٠

محمود رياض: ٨٧٦

محمود فوزى: ٢٦١، ٤٤٥، ٤٧٤

محمود يونس: ٦٠٥، ٦٠٦

المحميات العربية انظر الإمارات الخليجية

المحيط الأطلنطى: ٣٤، ٢٤١، ٣٣٦، ٤١٩

المحيط الهادى: ٩٠٨، ٩٢٤

المحيط الهندى: ٤١٣

محيى الدينوف: ٤١٧

المخابرات الأمريكية: ٧٥٦، ٨٩١

المخابرات الأمريكية: ٦١٨

المخابرات السرية: ٥٦

المخابرات العربية: ٥٨٤

المخابرات المصرية: ١٧٣

مخازن الجيش البريطانى: ٢٧١

المخطط الأمريكى – البريطانى: ٧٦٨

مديرية التحرير: ٦٥، ١٥٢، ٣٤٩

مذبحة دير ياسين: ٨٦٤

المرأة المصرية: ١٣٤

مراكز الإشعاع الإسلامى: ٤٥٥

مراكش: ٦٣، ٦٨، ١١١، ٢٢٤، ٣٧٩، ٣٩٢

مرتفعات الجولان: ٨٢١، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٧٢، ٨٧٥، ٨٧٩، ٨٩١، ٨٩٤

المرشدون البحريون: ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٨٨، ٥٣٥، ٦٠٦، ٦٤١

انظر أيضا قناة السويس – سحب المرشدين

مركز قيادة الثورة الشيوعية: ٤١٤

مرور السفن الإسرائيلية فى خليج العقبة: ٣١٥

مرور السفن الإسرائيلية فى قناة السويس: ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٥، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥١٦، ٥١٧، ٥٤٢، ٥٤٣، ٧٩٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٦٣، ٩٠٨

مرور السفن البرتغالية فى قناة السويس: ٥٠٢

مرور السفن البريطانية في قناة السويس: ٢٨٩، ٦٠٥

مرور السفن الفرنسية فى قناة السويس: ٢٨٩، ٦٠٥

المساعدات الأجنبية: ٤٠١، ٤٠٣، ٤٦٥

المساعدات الأمريكية: ١١٦، ١١٨، ١٥٢، ٣٦٦، ٧١٩

المساعدات السوفيتية: ٣٤٤، ٣٦٦، ٩٠٤، ٩١٠، ٩٢٤

المساعدات الصينية: ٧٢٠

المساعدات الغربية: ٢١٣، ٢٩١، ٣٤٤

المساعدات المصرية للجزائر: ٥٠٥

المساواة: ٣٠، ٣٧، ١٢٢، ١٢٣، ٢٥٦، ٤٢٢، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٣٦، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٨٧، ٦٨٥، ٧٣٧

المستشارون السوفيت انظر الخبراء الروس

المسلمون: ٢٧٥، ٨٣٢

مشروع الإسكان: ٤٩١

المشروع الإيطالى لحماية معبد أبو سمبل: ٥٥٦

مشروع أيزنهاور انظر مبدأ أيزنهاور

مشروع تقسيم فلسطين انظر تقسيم فلسطين

مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط: ٤٠، ٤١، ٨٣، ١٤١، ٣٢٨، ٣٢٩

مشروع السنوات الخمس الأول: ٢٨٦، ٣٤٠، ٣٩٢، ٤٢٦، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٩١، ٥٠٨، ٥٤١، ٦٣٨، ٦٩١، ٧٢١، ٧٢٦

مشروع السنوات الخمس الثانى: ٤٢٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٢٦

مشروع السنوات العشر: ٤٩٠

مشروع صدقى – بيفن: ٣٥

مشروع كهربة خزان أسوان: ١١٣، ١٢٤، ١٥٢
المشروعات الأجنبية: ٢٨٦، ٤١٠
المشروعات الاقتصادية: ٢٨٩، ٤٣٩، ٤٤٢
مشروعات التعمير: ١٢٤
مشروعات توليد الكهرباء: ٥٨٢
المشروعات الصناعية: ٣٥١، ٤٢٠، ٦٩٥
المشكلة الألمانية: ٥٥٨، ٥٦٥
مشكلة الجزائر انظر الجزائر
مشكلة روديسيا: ٧٢٢، ٧٤٥
مشكلة الصين انظر الصين
مشكلة فلسطين انظر القضية الفلسطينية
مشكلة فيتنام: ٧٢٣
المشكلة القبرصية: ٣٢٤، ٥٤١
مشكلة كشمير: ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١
المصالح الاستعمارية: ٥٦٢
المصالح الإسرائيلية: ٤٥١، ٨٤٧
المصالح الأمريكية: ٣٢٨، ٥١٥، ٨٩٥
المصالح البريطانية: ٢٠٦، ٦٠٤
المصالح الرجعية: ٦١١
المصانع الحربية: ٣٣٦
مصانع السماد: ٥٣٨، ٥٨٢
مصر: ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٦٠، ٥٨٦، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦٣١، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٨، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٦، ٦٨٧، ٧٠٣، ٧١٤، ٧١٨، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٩١، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٨، ٨١٢، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٢، ٩١٦، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥
مصر – توقع العدوان عليها: ٢٤١
مصر – محاولة عزلها: ٣١٧، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٨

مصر الاشتراكية: ١٤٩، ٣٤٨
مصر الجديدة (حى بالقاهرة): ٥٩٥، ٦٠٧
المصريون: ١٧٦
مصطفى النحاس: ٥٩٤، ٥٩٧
مصنع أبى زعبل: ٨٨٢، ٨٩٩، ٩١٩
مصنع الأدوية: ٤٧٠
مصنع البطاريات: ٤٩١
مصنع الحديد والصلب: ٣٤٩، ٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٢٨، ٨٣٥، ٨٥٤، ٩١٣
مصنع السيارات: ٣٤٩
مضايق تيران: ٢٩٩، ٣٠١، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٩، ٧٩٤، ٨٠٣، ٨١٠
مطار بودابست: ٣٧٣
مطار القاهرة: ٢٦٨، ٦٠٧
مطار كبريت: ٢٦٨
مطار الهند: ١٤٠
المطارات الإسرائيلية: ٢٧٠
المظاهرات الطلابية بالإسكندرية: ٥٩١، ٥٩٢
معابد أبو سمبل: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦
معابد فيلة: ٥٥٤
معاداة السامية: ٢٩٧، ٢٩٩، ٥٩٢، ٨٣٠، ٨٦٨، ٩١٦
المعادى (ضاحية جنوب القاهرة): ٨٧٥، ٨٧٨
المعارضة اللبنانية: ٣٨٢، ٣٨٣
المعارك الحربية: ٣٢٧، ٥٨٣
معامل تكرير البترول: ٩١٧
معاهدة ١٩٣٦م: ١٣٧، ٣٥١، ٤٩٣، ٥٩٣
معاهدة ١٨٨٨م: ١٢٢، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٨، ٤٤٢، ٤٤٧، ٥٤٢
معاهدة حظر انتشار الأسلحة الذرية: ٧٧٤، ٨٢٣، ٨٢٧، ٨٥١
معاهدة عدم اعتداء مع إسرائيل: ٨٦٣
معبد كلابشة: ٦٩٥
المعتقلون السياسيون: ٥٢
معركة ستالنجراد: ٢٠٤
معركة الصبحة: ١٧٨
معركة ووترلو: ٩٠٢
المعسكر الشرقى انظر الكتلة الشرقية
المعسكر الغربى انظر الكتلة الغربية
معسكرات الاعتقال: ٤٢٥
معمر القذافى: ٨٧٠، ٨٧١، ٨٨٧
المعونة الأمريكية انظر المساعدات الأمريكية
المغرب: ٤٧١، ٤٩٦، ٥٥٣، ٧١٨، ٧٢١، ٨٥٦
المفاعلات الذرية: ٦٨٤، ٧٦٨، ٨٢٩، ٨٩١
مفاوضات الجلاء: ٤٠
مفتى القدس: ٥٩٥
مفردات حكماء صهيون (كتاب): ٣٩٠
المقاطعة العربية لإسرائيل: ١٦٨
مقاطعة عمال الموانئ الأمريكية للسفن العربية: ٥١٥
مقاطعة عمال الموانئ العربية للسفن الأمريكية: ٥١٦
مقاومة الإقطاع: ٦١٦
المقاومة الشعبية: ٣٠٩، ٦٧٣
المقاومة الفلسطينية: ٨٢٨، ٨٦٢
مقررات مؤتمر الخرطوم: ٨١١
مكاتب التطوع للجزائر – دمشق: ٥٠٥
مكاتب التطوع للجزائر – القاهرة: ٥٠٥
مكافحة التضخم: ٥٢
مكافحة الشيوعية: ١٣٧، ٣٠٧، ٣١٢، ٤١٠، ٤٢٩، ٤٥٠، ٤٦٠

المكسيك: ٢٤٧، ٢٤٨، ٦٥٩

الملاحة البحرية: ١٢٤

ملحم عياش (مندوب صحيفة): ٢٩٤

الملكية: ٥٠، ٥٣، ٢١٧، ٧٥٦، ٧٦٢

الملكية الجماعية: ٢٩٨

الممتلكات الإسرائيلية: ٥١٦، ٥١٧

الممتلكات الأمريكية: ٨٨٣

الممتلكات البريطانية فى مصر: ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٤

الممتلكات السويسرية: ٥٨٩

الممتلكات الفرنسية: ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩

ممر متلا: ٢٦٤، ٢٦٥، ٤٤٢

الممرات المائية: ٨٠٨، ٨٤٠، ٨٦٣

المملكة المتحدة: ١٦٣، ٣٥١، ٥٤٦، ٧٧٤، ٨٣١، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٨٣

المناطق المحتلة انظر الأراضى العربية المحتلة

مناطق منزوعة السلاح: ١٦٤، ٣٣٥، ٦٧٣، ٨٤٠، ٨٨٩

مناطق منزوعة السلاح الذرى: ٦٥٣

مناطق النفوذ: ٢٠٥، ٢٨٥، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤٥٠، ٤٩٢، ٥٨٣، ٦٨١، ٧٤٢، ٧٦٨، ٨٦٥

المنتجات المصرية: ١٣٢

منخفض القطارة: ٤٧١

المندوب السامى: ٧٧٢

منزيس، روبرت: ٢٤٤، ٢٥٠، ٦٠٦

المنشآت البريطانية: ٥٩٦

المنشورات السرية: ٥٩

منشورات الضباط الأحرار: ٥٩٧

منطقة البحر الأبيض المتوسط انظر حوض البحر الأبيض المتوسط

منطقة قناة السويس: ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٨٥، ٩٦، ٩٧، ١١١، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٩، ١٦٦، ٦٠١، ٦٠٨، ٨٥٧، ٨٧٥، ٩١٧

المنظمات الدولية: ٤٣٨

المنظمات الشيوعية: ٤٥٠

المنظمات الصهيونية: ١٧٢، ١٨٦، ٤٣٨، ٧٤٦، ٨٨٥

المنظمات الفلسطينية: ٨٩٣، ٩٢٤

منظمة التحرير الفلسطينية: ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧٤١، ٧٧٤

منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط: ٧٥٠، ٧٥١

منظمة الشباب: ٧٣٤

منظمة الوحدة الإفريقية: ٧٢٧، ٧٧١، ٨٣٢

منع البضائع الإسرائيلية من المرور فى قناة السويس: ٤٨٦، ٥٢١

منع التجارب الذرية: ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٥٦

منع الفصل التعسفى: ٢٢٠

منغوليا: ٦٤١

منقباد: ٥٩٣

المهاجرون اليهود: ٦٧٣

المهدى بن بركة: ٦٦٥

المؤامرات الاستعمارية: ٢٢١، ٢٢٧، ٤١٠، ٥١٠، ٥٤٨، ٥٥٢، ٦٤٩، ٧٥١، ٧٥٣، ٩٠٥

المؤامرات الشيوعية: ٤١٣

المؤامرات الصهيونية: ١٧٢، ٤٣٦

مؤامرة تعطيل الملاحة فى قناة السويس: ٢٣٢

مؤتمر أديس أبابا: ٦٦١

مؤتمر الأقطاب الثلاثة: ٧٥٩، ٧٧٥

مؤتمر الأقطاب العرب: ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧

مؤتمر باندونج: ١٤٤، ١٥١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤، ١٩٠، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٨٨،

٣١٤، ٣٢٤، ٣٧٤، ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٢١، ٥٧١، ٥٨٢، ٦٥٦، ٦٨٧، ٧١٦، ٧٤٩

مؤتمر برمودا: ٨٧

مؤتمر بريونى: ٢٢٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٦٠٤

مؤتمر بلجراد: ٥٦٧، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٥٦، ٦٧٦، ٦٨٧، ٦٨٩

مؤتمر جنيف: ١٦٣، ٦٥٣

مؤتمر الرؤساء العرب: ٤٧١، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٢١، ٧٢٨، ٧٤١

المؤتمر الشيوعى: ٤١٧

المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى: ٦٢٢، ٦٤٤

مؤتمر عدم الانحياز – القاهرة: ٦٨٨

مؤتمر عدم الانحياز – نيودلهى: ٩٠٦

مؤتمر القمة الإفريقى: ٦٨٧، ٦٨٩، ٧٢٢

مؤتمر القمة العربى انظر مؤتمر الرؤساء العرب

مؤتمر القمة لدول المواجهة: ٨٨٤

مؤتمر القمة للدول الآسيوية – الإفريقية: ٦٨٧، ٧١٣، ٧١٥، ٧٣٠، ٧٥٢

مؤتمر القوى الشعبية: ٦١٩، ٦٢١، ٧٣٦

مؤتمر كولومبو: ٦٥٦

مؤتمر لندن: ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٥٤٣

المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية: ٦١٣

المؤتمر اليهودى العالمى: ٩١٣

المؤتمرات الدولية: ١١٧

المواثيق الإقليمية: ١٤٠

الموارد الاقتصادية المصرية: ٥٧٣، ٥٧٦

موراسى، هيديو (صحيفة شوينتشى): ٧٩٧

مورجان، دافيد (مندوب صحيفة): ٥٩٠-٦١٤

مورو، إدوارد (مراسل إذاعة): ٢٠٠

موريس، جو أليكس (لوس أنجلوس تايمز): ٧٩٧

موسكو: ١٦٣، ٢٣٨، ٢٥٥، ٣٢٩، ٣٦٦، ٣٨٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٩، ٥١٨، ٦٠٨، ٦٨٩، ٧٤٨، ٨٢٢، ٨٢٤، ٨٥٣، ٨٧٦، ٨٩٥

موسى (عليه السلام): ٨٣٠، ٨٤٦، ٨٥٦

الموقف الأمريكى من العدوان الثلاثى: ٧٩٩

الموقف العسكرى على جبهة القتال المصرية: ٨٦٠

موكارجى (مندوب صحيفة): ٤٩٩

موليه، جى: ٤، ٢٥، ٩٠٢

مونرو: ٤٢٧، ٨٦٥

المياه الإقليمية المصرية: ١٦٨، ٤٧٤، ٥١٦، ٥٤٢، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٦، ٧٩٩

ميتشجان: ٤٨٤

ميثاق الأطلنطى: ٢٠٢

ميثاق الأمم المتحدة: ٣٩، ٤٥، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٢٤، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٨٠، ٥٠٤، ٥٣٦، ٥٤٢

ميثاق ٣٠ مارس: ٨٣٣

ميثاق الجزائر: ٧٣٥

ميثاق الدار البيضاء: ٥٦٢

الميثاق السورى – اللبنانى: ١٧٤، ١٧٥

الميثاق السورى – المصرى: ١٧٥

ميثاق الضمان الجماعى: ٨٥، ٩١، ٩٦، ١٠٥، ١١٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، ٢٠٨، ٣٨١، ٥٧٠

ميثاق العراق: ٧٣٥

ميثاق العمل الوطنى: ٦١٩، ٦٣٦، ٦٤٦، ٦٨٧

ميثاق الوحدة العربية الثلاثية: ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٦٧

ميج (طائرة): ١٦٧، ٢٦٨، ٦٠٧، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩١٠، ٩١٩، ٩٢٤

ميدان المنشية – الإسكندرية: ٥٩١

الميراج (طائرات فرنسية): ٥٦٩، ٨٢٠، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٦، ٨٩٧

الميزان التجارى: ١٣٢، ٤٦٤

ميزان القوى: ١٢٧، ١٦٣، ١٧١، ٢١٨، ٢٧٦، ٣٣٣، ٧٤٦، ٨٥١، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٤

ميزان المدفوعات: ١٢٥

الميزانية العسكرية المصرية: ٨١١

ميستير (طائرة فرنسية): ١٥٩، ١٦٥، ٢٦٨

ميشيل عفلق: ٦٦٦

ميكارس، وليم ريد (مجلة تايم): ٧٩٣

ميناء الإسكندرية: ١٨٢، ٦٠٠، ٨٣١

ميناء بورسعيد: ٤٣٥، ٤٤٤، ٨٣١

ميناء السويس: ٨٣١

مينون، كريشنا: ٢٨٩، ٢٩٠

(ن)

نابولى: ٦٥٤

النادى الأهلى: ٥٢٦

نادى الجزيرة: ٥٢٦

نادى الصحافة – نيويورك: ٨٤٠

نادى الضباط – الزمالك: ٩٨

النازية: ٢٥٦، ٢٩٨، ٤٢٥، ٦٥٢، ٧٥٥، ٩١٧

الناصرية: ٦٦٥، ٦٦٦

نجران: ٧٧٣

نحالين: ١٤٣

نخل: ٢٦٤، ٢٧٣

ندوة هيئة التحرير: ٦٧

النرويج: ٤٣٩

النزاع الحدودى بين سوريا وتركيا: ٣٤٤

النزاع الحدودى بين الهند والصين: ٥٠٢، ٦٥٦، ٦٧٦

النزاع السوفيتى – الصينى: ٧٤٨، ٧٤٩

النزاع الصينى الهندى: ٧٤٩

النزاع العربى الإسرائيلي: ٩٠، ١١١، ١٣٧، ٦٧١، ٨٤١، ٨٧٨

النزاع المصرى البريطانى: ١١٥

النزاع الهندى الباكستانى: ٧٢٨

نزع السلاح: ١٩٧، ٥٠٧، ٥٦٧، ٥٨٣، ٦٨٣، ٨٩٣

النزعة القومية: ١٠٥

النضال العربى: ٤١، ٣٨٩، ٦١٨، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧١٠

النظام الاشتراكى الديمقراطى التعاوني: ٤٢٦، ٤٥٠، ٤٧٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣، ٦٣٤

النظام الحزبى: ٥٠

نظام الدفاع عن الشرق الأوسط انظر

مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط

النظام الرأسمالى: ١٤٠، ٤٢٦

النظام الشيوعى: ١٤٠، ٤٢٦

النظام الملكى انظر الملكية

النظم الدستورية: ٤٥٨

النفوذ الأجنبى: ١٨٩، ٢٠٢، ٣٤٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٧١، ٧٢٧، ٨١٣، ٨٢٤

النفوذ الاستعمارى: ٦٥٩، ٧٦٤

النفوذ الإسرائيلى: ١٦٩، ٣٩٠

النفوذ الأمريكى: ١٧٦، ٣٢٨، ٤٢٨، ٤٥٨، ٨٢٥

النفوذ البريطانى: ٢٧٨، ٣٤٢، ٤٥٨، ٥٨٥، ٥٩٤

النفوذ السوفيتى: ٣٥٦، ٤٧٦، ٥١٠، ٥١٩، ٨٢٤

النفوذ السياسى: ٢٦٧، ٧٥٧

النفوذ الشيوعى: ٢٥٢، ٢٧٨، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١٣، ٥٤٩

النفوذ الصهيونى: ١٨٦

النفوذ الفرنسى: ٣٤٢، ٤٢٨، ٤٥٨

النقابات الزراعية: ٢٨٩

النقابات العامة: ٦٤٩

النقد الأجنبى: ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٢٦، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٩١، ٦٤٠، ٦٤٥، ٧٠٣، ٧٥٣، ٨٠٠، ٨٠٩، ٨٦٧

نكبة فلسطين: ٧٦٤

نكروما، كوامى: ٧٤٩

نكسة الانفصال انظر

الوحدة المصرية السورية – الانفصال

النمسا: ٥٦٣، ٦٥٤، ٦٥٥

نهر الأردن: ٤٧٣، ٥٦٩، ٦٧٣، ٦٧٤، ٩٠١، ٩٢٤

نهرو، جواهرلال: ١١١، ١٤٠، ٢٧٩، ٢٨٨، ٣٣٥، ٤١٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥٢٩، ٥٤٥، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٧٦، ٧٤٩، ٩٠٦

النهضة الاقتصادية: ١١٣

النهضة الصناعية: ١١٣

النوبة: ٥٥٤، ٥٥٦

نورى السعيد: ١٩٤، ٤١٩، ٤٦٠، ٥١٠

نياسالاند: ٥٤٨

نياوايدا، والتر (صحفى): ٦٦١

نيبال: ٦٤٧

نيجيريا: ٥٤٨

نيكسون، ريتشارد: ٣٦٠، ٤٢٩، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٥٢، ٨٧٤، ٨٩٠، ٩٢٣

النيل: ١٥٤، ١٧٦، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٢٥، ٢٨٨، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٨، ٤٣٥، ٤٨٠، ٥٤٣، ٥٥٠، ٦١٠، ٦٥٩، ٦٧٢، ٧٤٦، ٨٢١، ٨٢٨، ٩٠١

نيودلهى: ٢٨١، ٩٠٦

نيوز كرونيكل (صحيفة): ١٨٤

نيوزويك (مجلة): ٩٦، ١٤٢، ١٩٩، ٣٤١، ٤٨٩، ٨١٨

نيوزيلندا: ٣٩٥

نيوفوندلاند (مدرعة): ٢٧١

نيومكسيكو: ٤٨٩

نيويورك: ١٩١، ٢٦١، ٣٥٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٦٩٥، ٨٤٠، ٨٥٨، ٨٦٥، ٨٧٦

نيويورك بوست (صحيفة): ١٧٢

نيويورك تايمز (صحيفة): ١٠٨، ١٦٧، ٢١٣، ٢٥٢، ٤٢١، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٨٩، ٨٢٦، ٨٣٩، ٨٥٣، ٨٨١، ٨٩٩، ٩٠٠

نيويورك هيرالد تريبيون (صحيفة): ٢٩، ٤٢١

(هـ)

هادتيت، ماتياس (وكالة أنباء ألمانيا): ٧٨٨

هاريمان: ٧٢٨

هاشم أبو ظهر (صحيفة المحرر): ٨٠٣

هامبورج: ٥٥٨

هتلر: ٣٥٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٦٩٧، ٨٩٩

هجرة اليهود إلى فلسطين: ٤٢٥، ٥٧١، ٨٢٩

الهجوم الإسرائيلى: ٢٦٣، ٣٨٧

الهجوم الإسرائيلى على الأردن: ٩٢١

الهجوم الإسرائيلى على لبنان: ٩٢١

الهجوم الإسرائيلى على مصر: ٩٢٣

الهجوم البريطانى الفرنسى: ٢٦٩

الهجوم الشيوعى: ٤١٤

هدايا السلاح الألمانى لإسرائيل انظر

صفقة الأسلحة الألمانية لإسرائيل

الهدنة: ٩٠، ٩٩، ١١٩، ١٤٢، ١٤٣، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٣٥، ٣٥٨، ٤٤٣، ٥٩٦، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٩٠، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٤١، ٨٤٧، ٩٢٢

هربرت، ستيفين (صحيفة ديلى إكسبريس): ٧٨٧

هرتزل: ٤٣٥، ٤٣٦، ٩٠١

هضبة الجولان انظر مرتفعات الجولان

الهلال الخصيب الأحمر: ٤١٤

همرشلد، داج: ٢٦١، ٢٦٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٨٧، ٤٤٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٩، ٥١٧

همفرى (نائب الرئيس الأمريكى): ٧٨٧

همفرى تريفليان: ١٨٢

الهند: ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٤٠، ٤٠٢، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٦٠١، ٦٥٦، ٧٢٨، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠، ٩٠٦

هندوستان تايمز (صحيفة): ٤٩٩

الهنود الحمر: ٣٦٠

هواري بومدين: ٧١٤

الهوجار (مجلة): ١٣٤

هيجنس، جاردن (أسوشيتدبرس): ٧٩٩

هير، ريموند (السفير الأمريكى بالقاهرة): ٣٨٢

الهيرالدتريبيون (صحيفة): ١٦٩، ٢١٥، ٢٣٨، ٣٩١

هيرست (صحيفة): ٨١

هيرمن (صحفى فرنسى): ٦٤١

هيلاسلاسى: ٤٩٦، ٨٨٩

الهيلتون (فندق): ٥٢٧

هيوم، إليك دوجلاس: ٦٧٩

هيئة إدارة قناة السويس: ٦٤٢

الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار: ٥٩٨

هيئة التحرير: ٥١، ٦٧، ٧٩، ٦١٩

هيئة دولية لإدارة قناة السويس: ٢٣٤

هيئة المنتفعين لقناة السويس: ٢٥٤، ٣١٦

هيئة اليونسكو انظر اليونسكو

(و)

الواحات: ١٢٣

الوادى الجديد: ٤٥٢

وادى المليز: ٢٦٧

وادى النيل: ٥٥٥، ٥٥٦، ٩١٩

وارسو: ٨٨٢

واشنطن: ٧١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٨، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٥٣، ٣٨٣، ٤١٩، ٥٧٢، ٦٠٤، ٦٨٩، ٧١٩، ٨٤٠، ٨٥٥، ٨٩٣، ٩٠٠، ٩٢٥

واشنطون، جورج: ٢٩٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٢٧، ٤٦٦، ٤٩٢، ٨٦٦

واشنطون بوست (صحيفة): ١٤٩

والدورف أستوريا (فندق): ٦٩٥

وايدا، ولترنيو (صحفى): ٦٥٢

وايزمان: ٤٣٥، ٤٣٦، ٩٠١

الوحدات المجمعة: ٥٣٠، ٦٣٨

الوحدة الآسيوية – الأفريقية: ٢٨٨، ٧٤٩

الوحدة الأفريقية: ٥٦٢، ٦٦٠، ٦٦١، ٧٢٢

الوحدة الألمانية: ٦٩٩

الوحدة الأوربية: ٢٥٧

الوحدة الجغرافية العربية: ١٤٣

الوحدة الدستورية: ٧٣١، ٧٤٠، ٨١٦

الوحدة العربية: ٣١، ٨٦، ١٢١، ١٢٦، ١٧٤، ١٨٨، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٨٨، ٣٢٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٧٢، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٩، ٥٤٨، ٥٥٠،

٥٥٢، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٠٥، ٦١٠، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧١٤، ٧١٨، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٤٠، ٧٦١، ٧٦٧، ٨١٦، ٨٤٦، ٩٠٠، ٩٠٥

الوحدة العربية الثلاثية: ٦٦٢

وحدة العمل الثورى: ٧٦٣

الوحدة المصرية السورية: ٢٢٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٧٣، ٤١٧، ٤٥٦، ٤٨٢، ٥٤٩، ٥٦٠، ٦١٠، ٦٢٩

الوحدة المصرية السورية – الإنجازات: ٣٤٦

الوحدة المصرية السورية – الانفصال: ٦٣١، ٦٤٤، ٧٤٠

الوحدة الوطنية: ٢٩٠، ٤٦٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٦٥، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٤٠

الوحدة الوطنية العراقية: ٤٦١، ٧٣٤، ٧٣٥

الوحدويون: ٦٦٢

وديان الفيوم: ٧٠٤

وزارة الثقافة والإرشاد القومى: ١٣٧، ٢٩٨، ٥٣٣، ٦٤١

وزارة الحربية: ٣٣٣

وزارة الخارجية الأمريكية: ١٥٩، ١٦١، ٢٩٧، ٣٣٤، ٨٥٢

وزارة الخارجية البريطانية: ١٦٣، ١٨٢

الوساطة الدولية: ١٨٧، ١٩١

الوساطة الكويتية بين مصر والسعودية: ٧٥٤، ٧٧٣

الوساطة المصرية بين سوريا وأمريكا: ٣٣٣

الوساطة المصرية بين الهند وباكستان: ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٨

الوطن العربى انظر العالم العربى

الوطنية: ٣٦، ٧٠، ٢٠٤، ٣١٢

الوطنية العربية: ٢١٥، ٢٣٦

الوطنية المصرية: ٨٨٨، ٩٠٣

وعد بلفور: ٣٩٥، ٤٣٦

الوعى الاجتماعى: ١٣١

الوعي السياسى: ٦٤، ١٣١، ٥٥٨، ٧٤٥

الوعي القومى: ٢٠٤، ٢٣٦

وقف إطلاق النار انظر إيقاف إطلاق النار

وقف التجارب الذرية: ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٦٧

وقف القتال فى فلسطين: ٤٤٨

الوقيعة بين العرب والدول الإفريقية: ٤٣٨

الوقيعة بين مصر وأمريكا: ٨٨٣

وكالة الأنباء الإيطالية: ١٢١

وكالة الأنباء التشيكوسلوفاكية: ٢٥٠

وكالة أنباء الشرق الأوسط: ٤٠٧

وكالة الأنباء العربية: ١٥٨

وكالة الأنباء الفرنسية: ٣٠

وكالة أنباء مصر: ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٧٠، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٤

وكالة أنسا الإيطالية: ١٨٧

الولايات المتحدة الأمريكية: ٣١، ٣٣، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٨، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٣١، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٧، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٤٧، ٥٦٣، ٥٦٨،

٥٦٩، ٥٧٣، ٥٨٢، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٥٧،
٦٩٨، ٧٠٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٤٢،
٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٤،
٧٦٨، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧،
٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٦، ٧٩٧،
٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٨، ٨٠٩،
٨١٠، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٧، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٤،
٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٥،
٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦،
٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤،
٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٩،
٩٠٠، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩١٤، ٩٢٠،
٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٧

ولايات الهند الصينية: ٩٨

ويات، وودرو: ٣٩٦، ٥٤٦

ويسكونسن (ولاية): ٤٨٨

ويلسون، هارولد: ٦٨٤، ٧٨٩

وين، نى (رئيس بورما): ٤٩٦

وين، ويلتون (مراسل وكالة أنباء): ٢٥٦

(ي)

اليابان: ٣٦٠، ٣٧٤، ٤٣٩، ٧٣٠، ٩٠٨، ٩٢٤

يارنج، جونار (مندوب الأمم المتحدة): ٨١٤، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥٣، ٨٥٨، ٨٧٢، ٨٧٦، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٩٢، ٨٩٤، ٩١٧، ٩١٨

ياسر عرفات: ٨٧٧

يافا: ٨٤١

يالتا: ٣٥٥

اليمن: ١٣٠، ٢٨٥، ٣٦٤، ٤٢٢، ٦٦٦، ٦٨٠، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٩، ٧٥٤، ٧٧١، ٧٧٣، ٨١٣، ٨١٦، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٧٨، ٨٨٩

اليهود: ١٤٣، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٢٧، ٤٢٥، ٥٤٢، ٥٩٢، ٦٨٦، ٦٩٧، ٧٦٩، ٧٩٣، ٨١٣، ٨٢٣، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٨٥، ٩١٦، ٩٢٥

اليهود – إلقاؤهم فى البحر: ٦٥٧

اليهود الفلسطينيون: ٨٦٧

اليهود المصريون: ٨١٢، ٨٢٩، ٨٤٥، ٨٤٦

اليهودية: ٨٨٠

يوثانت (السكرتير العام للأمم المتحدة): ٧٨٣، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٤٢، ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٧٦، ٨٩٤

يوجوسلافيا: ١٩٣، ٢٧٩، ٤١٦، ٥٢١، ٥٤٤، ٦٧٦، ٧٥٣

يوست، تشارلز (مجلة الشئون الخارجية): ٨٠٩

يوسف صديق: ٥٩٩

يوسف مزاحم: ٦٦٦

اليوشن ٢٨ (طائرة): ٢٦٨

يوشيزارو، تاكاهارو (صحيفة ماينيتشى): ٧٩٧

اليونان: ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٢٤، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٢

يونايتدبرس (وكالة أنباء): ١١٨، ١٧٠، ٢٥٤

اليونسكو: ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٩٥